

الخلد من العدم العا هو العظم انقاد و احكم العاقب الكورم ان بو الاوا الاخر العاطن  
 انق هو العالم ملكون ان شراو الحنو محمود غات السمار المصوع لاحاضن المومودار  
 من عواصم انى سويل ومواز المصوع انواع المكناس من عواصم الكون معن ووظا  
 ايزه على نعامة العامود اشكوه على فضله الرائد التواخر والصلون على شرد الاو لدر  
 به استغنى وعقرته الاماميد الاكابر المعصومين عن الصغار واللبا والمودين الحور  
 والاصا اما بعد فان موشوم السلطان اللعالم ما لكر رفا الام ملك ملوك  
 عواصم العرب والعجم ساهمها المعظم راحم العباد ولطف الله البلاد ربه الله  
 يعان في العاصم وظل الله على خلقه جميع محبي الامم والمرسلين باسم العدل  
 وما سوره وممست الحور ومدمزه المودين الله تعالى بالعاهات الراسه والمهدومنه  
 يعانى بالانصاف والبرهه والبرهه القدسه والراشده الازاسه الواصله لعهده العاقب  
 ان اشى المراتب المتوفى برانه الصا الى اقرب السهب السواص المنتمه عاتيه  
 عموده العويك ومصدق الروم او لجايتو حدانده محمد سلطان وجه الارض جلده  
 منله الى يوم العرض ولا رالى الويه يحفوفه بالظفر والفضه ودوله محروسته  
 من العيول الى يوم اجشو والفتو بوز بوضع رشاله سمل على ذكرو صا لم  
 امر المومين على ان طالب علمه فصل الصلوه واللم فاقنتك ما رتمه  
 وب عت الى حاجته ووضعك هذا القبا المشوم بكسف العي  
 عيالى امرو المومين على شمر الامار والاضتقار من عنو فقولوا لانا  
 فان مع ما ذلك ودى الى اللال اذ لا جومو لعضا ليه علمه اللم عتة تلم  
 فارواه اخطب خوارزم عن اس ساش رضى الله عنه قال قال رسول الله



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحمد الله القديم القاهر العظيم القادر الحكيم العاقل الكريم الساتر الاول الاخر  
 الظاهر العالم بكنوزات سراير الخير مسترد عاثر الضمائر المبدع لاجناس  
 المربوبات من غير احتياج الى شريك وموازن المحتجج لانواع المكينات من  
 غير افتقار الى معين ومظاهر احمد على انعامه الغامر واشكره <sup>فضله</sup> وعلمه  
 الزايد الزاخر والصلوة على سيد الاول والاولا واخر محمد المصطفى وعترته  
 الاما جدد الاكابر العصومين من الصغار والكبار المؤيد في الموارد  
 والمصادر <sup>التي</sup> انبج ان فان رسوم السلطان اعظم مالك رقاب الامم  
 ملكها لو كطوا في العرب والعجم شاهنشاه العظيم راحم العباد  
 لطف الله في البلاد ورحمة الله تعالى في العالمين وطل الله على الخلافة الحسين  
 محيي سنن الانبياء والمرسلين باسط العدل وناشره وممست <sup>بالمقدسة</sup> الجور  
 المؤيد من <sup>بها</sup> بالعبايات الربانية والمدود منه تعالى بالالطاف الالهية  
 ذي النفس القدسية والرامه بالانسيبة الواصل بفكره الثاق  
 الى اسنى مراتب المرتقى بر ايد الصائب للاوج الشهب التواقب المتميز على  
 جميع البرية بجود القربحه وصدق الروية او الجانوا <sup>بمجد</sup> ايد  
 وجه الارض خلد الله ملكه الى يوم العرض ولاذلت الوبت محقونة  
 بالظفر والنصر ودولته محروسة من العين لليوم الحشر والنشر <sup>سم</sup>  
 بوضع رسالة تشمل على ذكر فضائل المؤمن <sup>عليه</sup> ابن الطالب  
 عليه افضل الصلوة والسلام فامتثلت كما رسمه وسارعت <sup>بلا</sup> الجمة و  
 وضعت هذا الكتاب الموسوم بكشف اليقين في فضائل ام المؤمنين  
 على سبيل الاجازة والاختصار <sup>في</sup> غير تطويل ولا اكار فان فتح ذلك

توارث الرسل فرقت من بعد سيدنا محمد <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> في كل من كان له خير اذ خراز و جرك كنت اساذ انه فوان <sup>منه</sup> كذا  
وقال خراز كما خيرا و خراز و جبة ابن نصيب خيرا فو معنى هذا فخذتها احد يث و من يثا ذ خرب و دمانه و سواد  
وقالت هذا للعدوى و هذا لزود جرك و بهذا لك كان ذلك سادى ما به الف درهم فاختدت افعال و جعلت  
طريق على بيت العلون فطقت الباب فقال مزد و اهل المنزل ان ما لك يا اخي و وضع و بنو يكر ف ان عن كذا فقه  
فقال بما دخلت منزلي قالت في زوجي ما هذا اللمر معك تعرفها فقلت لي قم يا نسي و انه عواند سيرة و روحه  
و زوجته نسليناه دعونا ثم نت فرأيت في اول اسد صيا <sup>التي</sup> و في ذر نهم العظمى و رحمة و درة <sup>التي</sup>  
و هو يقول قد شكرتهم على ما فعلوا معك و ساذ بانكر شرف و قدر منهد و لنقتصر على هذا اللمر <sup>الذي</sup> بل  
المختصر فانه مراد احصا جميع الفضائل <sup>التي</sup> لطلبك ارضائك عن احصا <sup>التي</sup>  
والا و كذا لا يحصى و تبارك و تعلى العالم و صلى الله على سيدنا محمد و آله

الطاهر من عيبه كذا في كتاب الموسوم بكشف القبور

فضائل امير المؤمنين عليه السلام عند تولده

و نقلها الى الامير و خزانة اخطار البيت

عشر جليلات من عترة

غفر الله لك و لوالديك و آله

و لغيرنا المؤمنين بحبه

امين المؤمنين

عليه و آله

من

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدته القديم النور العليم النور العظيم النور الكريم النور  
الناظر البصير النور المبرور النور المبرور النور المبرور  
المتبرع بالخير النور الموجود في غير الجوارح المبرور  
للأرواح الممكنة في غير النور المبرور المبرور المبرور  
والمشكور على خلقه الزاير الزاهر والكبير المبرور المبرور  
المصطفى ومختارة الأفاضل المبرور المبرور المبرور  
في المناداة أمور ربه سبحانه من مكرم السلطان الأعظم  
ملك طور مدينت الحرمين الشريفين من مكرم العباد  
في البلاد ورؤيته سبحانه في الدنيا بعدة عزته في  
مخبرين الباب في المسلمين بسلا القول وما سوره ومبته  
المؤنة من ربه في إيمانها بالبرهان والممدود من ربه في  
وفي النفس العذبية والرواية آية الأهل بغيره التائب  
المنزلة برأيه العجايب الأوج الشهبان المبرور المبرور



آياه فجا بصفته حتى قال ثم بعث فلدا نابورة التوبة لبعث عليا لخلفه فاخذها منه  
 قال لا يذهب بها الا رجل مني وانا منه قال النبي عمه ايتكم يو النبي في الدنيا والآخرة  
 قال وعلي جالس معهم فابوا فقال علي انا واوليكي في الدنيا والآخرة فقال انت و  
 لي في الدنيا والآخرة قال وكان اول من اسلم من الناس بعد حديجه وقال واخذ  
 الله صلى الله عليه وآله ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين فقال انما يريد الله  
 ليذهب عنكم الرجس لاهل البيت ويطهر كرم تطهيرا قال وشري على نفسه لبس ثوب  
 النبي صلى الله عليه وآله ثم نام مكانه قال وكان المشركون يريدون رسول الله صلى  
 الله عليه وآله فجا ابو بكر وعلي نيام وابو بكر يحب الله بنى الله قال فقال له علي ان بنى الله  
 قد انطلق نحو بريميون فادركه فانطلق ابو بكر فدخل معه الغار قال وجعل علي يري  
 بالجمارة كما كان يري بنى الله وهو يتصور قد افض الله بالثوب لا يخرج حتى  
 اصبح ثم كسف عن راسه فقالوا كان صاحبك زميه فلا يتصور قد استكرنا  
 ذلك قال وخرج الناس في غزاه بتوك فقال له علي وقد اخرج معك فقال له النبي  
 الله لا ينكى علي فقال له اما ترضى ان تكون منى بنى الله هرون من موسى الا انك  
 كنت بنى الله لا يدعى ان اذهب الا وانت خليفتي وقال له رسول الله صلى الله عليه  
 وآله انت واهل كل مؤمن ومؤمنة من بعدي قال وسد ابواب المسجد غير باب علي  
 فيدخل المسجد جنبا وهو يقيه ليس له طريق غيره قال وقال من كنت مولاه فعلي  
 مولاه قال واخبرنا عز وجل انه قد رضي من اصحاب الشجرة فعلم ما فقلوبهم  
 هل هذا احد <sup>منهم</sup> انه سخط عليهم بعده ومن كتاب مستدرج عن عفيف الهيكلي قال  
 كنت ناجرا فقدمت ابي فابيت العباس بن عبد المطلب لا يتابع منه بعض التجار

فلأعدت إلى الدار ندمت وقت الساعة بعين الخبز إلى المتوكل وعرفت العلو بين فيفتقاني  
 في نعتي لا تخف وأكل على الله وعلى جدهم فينه انحن كذلك افطر والبر والشاعن يا ايدي الخيام  
 وهم يقولون اجلبية فتمت معروبا وكما منيت فليكن نوارت الرسل ان وقعت عند ستم<sup>السيدة</sup>  
 فسمعتها تقول يا احمد جزاك الله خيرا وجزان وجزاك كئنا نية فجان رسول الله وقال  
 افه جزاك جزا وجزا ابن الخصب خيرا فامنع من هذا فحدثتها الحمد فيسوي تكي فخرجت  
 وكسوة وة التهن المولى وهذا الزجرك وهذا لك وكان ذلك يلاوي راة الف كذا  
 فاخذت المال وجعلت طريق على بيت العلى فطقت الباب فقال من داخل المنزل  
 ما معك يا احمد وخرج وعبر على فسالته عن بكائه فقال نادى مني في السيل زو حني  
 هذا الذي موك خرفتها افتك لي نعم بانصلي وندعوا للسيدة ولا احد زوجه فضينا  
 ودعونا ثم نتفرايت رسولا لله صلى الله عليه وآله وعلى خيرتهم المحرمين ورحمة الله  
 في المنام وهو يقول قد شكرتهم على ما فعلوا معك فالساعة يا توك بشي فاقبل منهم  
 ولنقتصر على من القدر في هذا المنصر فان من امر احدا جميع الغضائل فقولنا الحال  
 لان فضلنا على الخصال الصارة والام من كثر لا تحب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على  
 سيدنا محمد وآله الطاهرين ثم الكمال الواسع بكشف اليقين في فضائل امير المؤمنين  
 الله على الخدم الذين طلبوا عند الله ثوابه وتقربوا الى الله مرضاته عملا لا شين حادي

عشره جوادى الثاني سنة ست و  
 ثمانين والغفر الله لكاتبه  
 ترحم عليه والمؤمنين والمؤمنات  
 امير المؤمنين وابن عمه صلوات الله  
 عليه وآله



بِهَذَا كِتَابِ الْكَشْفِ  
 وَالْكَاشِفِ وَنَبَأِ الْوَالِدِ الْوَالِدِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله العظيم الفاعل العظيم القادر الجليل العفاقر الكرم الشاكر الأول الآخر الباقي الظاهر  
 الغامر بكافيات الشراير فيهم يستودعان الضمائر المبدع لا جناس الموجدات من غير احتيا  
 لا بشرية وسواها الفخري لا نوع الممكنات من غير افتقار المعين من نظام امر احمد على انشا  
 الفامر والاشكر على مثله الرائد الواعظ والصلوة على سيدنا والا والآخر محمد المصطفى  
 عترته الامه اجلا لا كابر العصوة ومنه الى الصغار والكبار الموقدين في الموارد والاشجار امنا  
 بآية وازفة يسبحون السالطان الامم مالك دعاب الامم ملك طوايف امر شيا لير شافند  
 المنظم والام الجبار والفاانند في البلاد دعه الله وسلك في العالمين ظل الله تعالى في الارض  
 في سنة الانبياء والارسلين باسط العدل وناسخه وميت الجور ومديره الموقد نعمد الله  
 فقال بالانبات الوهابية والمدور منه نقله بالالطاف الالهية في النفس المقدسة والوقا  
 الاذنية الواصلة بنو النشابة الى اسنى مراتب امر في رايه اصحاب الالواح التي تهب الشرايف  
 المستنير في جميع البقاع بركة النبوة وصحة التوراة والابان في فدايد من سلك ان كعب  
 الاخرة جلد الله مذكرة في كرم الكرم والاولئك الائمة تحمق في بالظفر والنفس ودولته



# كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام

تأليف  
العلامة الحلي

تحقيق  
حسين الدرگاهي



## فهرس المطالب

- الإهداء
- مقدمة المحقق
- تصانيف مؤلفنا العلامة
- الفصل الأول في الفضائل الثابتة له قبل وجوده وولادته
  - الأولى
  - الثانية
  - الثالثة
  - الرابعة
  - الخامسة
- الفصل الثاني في الفضائل الثابتة له حال خلقه وولادته
- الفصل الثالث في الفضائل الثابتة له حال كماله وبلوغه
  - الباب الأول في الفضائل المكتسبة من الفعل والأثر
    - المطلب الأول في الفضائل النفسانية
      - المبحث الأول في الإيمان
      - المبحث الثاني في العلم
      - المبحث الثالث في الإخبار بالغيب
      - المبحث الرابع في الشجاعة
      - المبحث الخامس في الروع والزهد
      - المبحث السادس في السخاء والكوم
      - المبحث السابع في الروع والدين واستجابة الدعاء
      - المبحث الثامن في حسن الخلق
      - المبحث التاسع في الحلم
    - المطلب الثاني في الفضائل البدنية
      - المبحث الأول في العبادة

المبحث الثاني في الجهاد

المبحث الثالث في سبقه إلى التصديق

المبحث الرابع في حمل واءة إلى مكة

المبحث الخامس في جمعه بين الفضائل المتضادات

المبحث السادس في نبذ يسوة من كلامه

الباب الثاني في الفضائل الحاصلة له (ع) من خرج

المبحث الأول في نسبه

المبحث الثاني في تزويجه بفاطمة (ع)

المبحث الثالث في مؤاخاته للنبي (ع)

المبحث الرابع في سد الأبواب

المبحث الخامس في المباهلة

المبحث السادس في وجوب محبته ومودته

المبحث السابع في أن الحق والقوان ملازمان له

المبحث الثامن في أن النبي (ص) نص بأنه مولى من هو هولاه

المبحث التاسع في نص النبي (ص) على علي أمير المؤمنين (ع) بالخلافة بعده

المبحث العاشر في مخاطبته بأمر المؤمنين

المبحث الحادي عشر في خبر المتولة والاتحاد

المبحث الثاني عشر في خبر الطائر

المبحث الثالث عشر في النص عليه بأنه خير الخلق

المبحث الرابع عشر في التواعد على من ناصب عليا (ع) الخلافة

المبحث الخامس عشر في تشبيهه بسورة الاخلاص والكعبة ورأس النبي (ع) وتشبيهه حقه بحق الوالد

المبحث السادس عشر في السطل

المبحث السابع عشر في وصفه بالسيادة

المبحث الثامن عشر في أنه صاحب الحوض والآذن في دخول الجنة

المبحث التاسع عشر في أولاده

المبحث العشرون في زوجته (ع)

المبحث الحادي والعشرون فيما ورد من طريق الجمهور أنه قول في أمير المؤمنين (ع) من القوان

المبحث الثاني والعشرون في أن نرية النبي (ص) من صلب علي (ع)

المبحث الثالث والعشرون في خبر المناشدة

المبحث الرابع والعشرون في الدعاء له

المبحث الخامس والعشرون في التوعد على بغضه

المبحث السادس والعشرون في قصة أصحاب الكهف ومحادثته مع اليهود

المبحث السابع والعشرون في صعوده كتف النبي (ص)

المبحث الثامن والعشرون في أن ذكوه والنظر إليه (ع) عباده

المبحث التاسع والعشرون في أنه يوم القيامة بين النبي وإِراهيم (ع)

المبحث الثلاثون في أمره بالاسترشاد بعلي (ع) وفي الوسيلة

المبحث الحادي والثلاثون في [ حديث ] الدينار

المبحث الثاني والثلاثون في وصف النبي (ص) عليا (ع) بالمساعدة له وزيلته لفاطمة

المبحث الثالث والثلاثون في حال علي (ع) ليلة المواج

المبحث الرابع والثلاثون في تفدية النبي (ع) له بالأب ووعده بحدائق في الجنة

المبحث الخامس والثلاثون في أمر الله تعالى النبي (ص) بتبليغ فضائل علي (ع)

المبحث السادس والثلاثون في أخبار أوردها الزبير بن بكار

المبحث السابع والثلاثون في حديث الفتوة

• الفصل الرابع في فضائله الثابتة له بعد وفاته (ع)



## الإهداء:

بسمه تعالى شأنه

إلى بضعة رسول الله الأعظم - صلى الله عليه وآله وسلم.

إلى سلبية النوبة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة، أم الأئمة وأولياء الأمة.

إلى عقيلة أمير المؤمنين، علي بن أبي طالب - عليه وعلى أبنائه الكرام البررة أفضل ما صلى وسلم الإله علأحد من

أوليائه.

إلى فاطمة الزهراء، سيدة نساء العالمين، سلام اللهعليها - أقدم هذه البضاعة العزجاة، عسى أن تحظمنها بالقبول - إن

شاء الله - فتجعلنا من السعداء فيالدلين - آمين يارب العالمين.

عبيدها المقر بالوق - حسين

11 / 9 / 1369 هـ ش

13 / 5 / 1411 هـ ق

(يوم استشهادها صلوات الله عليها)

الصفحة أ

## مقدمة المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين، سيما ببقية الله في الأرضين، ولعنة الله على أعدائهم

أجمعين.

1 - استقل العقل السليم لأجل نوام الدين ونفي التحريف عنه وقوام الأمتوطود الانحراف عنها، بنصب الخليفة وجعل

الوصي وكونه معصوما من الذنوب فيالعلم والعمل، ولولا تلك العصمة لكان الوصي أو الخليفة ظالما، لقوله - تعالى -:

" ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون "، (القوة / 229)

وقد قال - سبحانه -: " لا ينال عهدي الظالمين ". (البوة / 124)

إذا فالمستفاد من الآية، أن الإمامة عهد من الله، يخبر نبيه عن عهد الله إليه كمايخبر عن سائر أوامر الله وأحكامه كما

تقوله مدرسة أهل البيت - عليهم السلام.

لقد قال الله - تبارك وتعالى - في حق رسوله: " وما ينطق عن الهوي إن هو إلا وحى يوحى "، (النجم / 3 - 4).

وفي حق أهل البيت: " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ي تطهروا " (الأخزاب / 33)

روى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، قال:

لما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - إلى الوحمة هابطة، قال: " ادعوا لي، ادعوا لي " فقالت صفيية: من يا

رسول الله؟ قال: " أهل بيتي عليا وفاطمة والحسن والحسين "، فجئ بهم فألقي عليهم النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -

كساءه ثم رفع يديه ثم قال: " اللهم هؤلاء آلي فصل على محمد وآل محمد " وأقول الله

الصفحة ب

- عز وجل - " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهروا " (1).

وفي رواية أخرى، قالت أم سلمة: قلت: يا رسول الله ألسنت من أهل البيت؟

قال: " إنك إلى خير، إنك من أزواج النبي " (2)، فظهر أن الله - تعالى - عصم النبي أهل بيته عليهم السلام - من الرجس

وطهروهم تطهروا.

2 - ورسوله الله صلى الله عليه وآله - عين خليفته ووصيه من بعده وذلك في أول يوم دعا الأقبين إليه للإسلام بعد نزول

قوله - تعالى -، " وأنذر عشيرتكم الأقبين "، (الشواء / 214)

كما رواه الطوي و غيره عن علي بن أبي طالب - عليه السلام -، قال: لما تولت هذه الآية على رسول الله - صلى الله عليه وآله

وآله - " وأنذر عشيرتكم الأقبين " دعاني رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقال لي:

يا علي إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقبين فضقت بذلك فوعا، وعرفت أني متى بادعتهم بهذا الأمر رى ما أكره

فصمت عليه حتى جاءني جبرئيل فقال يا محمد إن لا تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك، فاصنع لنا صاعا من طعام، واجعل عليه

رجلشاة، واملأ لنا عسا من لبن، ثم اجمع لي بني عبد المطلب حتى أكلهم وأبلغهم ما أمرت به، ففعلت ما أمرني به ثم دعوتهم

له وهم يومئذ أربعون رجلا يزيدون رجلا أو ينقصونه، فيهم أعمامه أبو طالب، وحزرة، والعباس، وأبو لهب، فلما اجتمعوا

إليهدعاني بالطعام الذي صنعت لهم، فجئت به، فلما وضعتة تناول رسول الله - صلى الله عليه وآله - حذيفة (أي قطعة) من

اللحم فشقها بأسنانه، ثم ألقاها في نواحي الصفحة، ثم قال: خنوا بسم الله، فأكل القوم حتى ما لهم بشئ من حاجة، وما رى إلا

موضع أيديهم، وأيم الله الذي نفس علي بيده إن كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدمت لجميعهم، ثم قال: اسق القوم فجئتهم

بذلك العس فشربوا منه

1 - مستدرک الصحيحين 3 / 147 ورواية أخرى في صحيح الترمذي 13 / 248، ومسند أحمد 6 / 306، وأسد الغابة 4 / 29 و ج 2 / 297، وتهذيب التهذيب 2 / 297، وغيره. كما ذكره مفصلا في معالم المدرستين 1 / 198 - 199.

2 - تفسير السيوطي 5 / 198 و 199.

الصفحة ج



حتى رووا منه جميعا، وأيم الله إن كان الرجل الواحد منهم ليثوب مثله، فلما رُا رسول الله - صلى الله عليه وآله أن

يكلّمهم بوه أبو لهب إلى الكلام فقال: لشدّ ماسحركم صاحبكم، فتفوق القوم ولم يكلّمهم رسول الله - صلى الله عليه وآله -

فقال:

الغد يا علي إن هذا الرجل سبقني إلى ما قد سمعت من القول، فتفوق القوم قبل أنأكلّمهم، فعد لنا من الطعام بمثل ما صنعت

ثم اجمعهم إلي، قال ففعلت ثمجمعتهم، ثم دعاني بالطعام فقربته لم، ففعل كما فعل بالأمس فأكلوا حتى ما لهمبشئ حاجة، ثم قال:

أسقهم فجنّتهم بذاك العس فشربوا حتى رووا منه جميعا، ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يا بني عبد المطلب إني

والله ما أعلمشابا في العوب جاء قومه بأفضل مما قد جنّتكم به، إني قد جنّتكم بخير الدنيوالآخرة، وقد أمرني الله تعالى أن

أدعوكم إليه، فأيكم يؤازرني على هذا الأمر على أنيكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم؟ قال: فأحجم القوم عنها جميعا وقلت -

وإنيألحدثهم سنا، ولّمصهم عينا، وأعظمهم بطنا، وأحمشهم ساقا - أنا يا نبي الله أكونوزرك عليه، فأخذ برقبتي ثم قال: إن

هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسموا له وأطيعوا، قال: فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب قد أمرك أن تسمعلابنك

(1)

وتطيع .

إن أمر الإمامة بعد الرسول - صلى الله عليه وآله - كان من الأمور الهامة التي كانوا رسول الله - صلى الله عليه وآله -

يفكر فيها، ويهتم بها من بداية تبليغه - كما تقدم أنفا - إلى قبيل مماته.

روى ابن عباس وقال:

لما حضر النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطابقال: " هلم أكتب لكم كتابا لن تضلوا

بعده "، قال عمر: إن النبي غلبه الوجع

1 - تاريخ الطبري ط أوربا 1 / 1171 - 1172، وتاريخ ابن الأثير 2 / 222، شرح ابن أبي الحديد 3 / 263، والسيرة الحلبية 1 / 285، وتفسير الطبري 19 / 72 - 75، والبداية والنهاية 3 / 39 - 40، ومسند أحمد 2 / 352، ح 1371، والدر المنثور للسيوطي 5 / 97، والنور المشتعل للحافظ أبي نعيم الإصبهاني / 155 - 160 وخصائص وحي المبين لابن بطريق / 89 - 90، وكنز العمال 6 / 397.

الصفحة د

وعندكم كتاب الله، فحسبنا كتاب الله، واختلف أهل البيت فمنهم من يقول ما قال عمر، فلما أكثروا اللغو والاختلاف قال: "

(1)

قوموا عني، لا ينبغي عندالتلوع " .

وفي رواية بكى ابن عباس حتى خضب دمه الحصباء فقال: اشتد برسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -، وجعه، فقال:

" آتوني بكتاب أكتب لكم كتابا لنتضلوا بعده أبدا "، فتنزلوا ولا ينبغي عند نبي التلوع فقالوا هجر رسول الله - صلى الله

(2)

عليه وآله وسلم .. .

وفي رواية فكان ابن عباس يقول، أن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم، وبين أن يكتب

(3)

لهم ذلك الكتاب من اختلافهمولعظهم .

3 - بالإضافة إلى ما ذكرنا من منع القوم أن يكلّمهم الرسول - صلى الله عليه وآله - وإحجامهم عن دعوته في يوم الدار،

ومنعم كتابة وصيته في آخر ساعات حياته:

1 - 3 - نشطوا - أيضا - لمنع كتابة حديث الرسول بعد رحلته، والظاهر من بعض الأحاديث أنه كان كذلك في زمان صحته - أيضا - سبحانه الله!

قال عبد الله بن عمرو بن العاص: " كنت أكتب كل شيء أسمعه من

1 - البخاري / 1 كتاب العلم، باب كتابة العلم / 22، وطبقات ابن سعد 2 / 244، ومسند أحمد، الحديث 2992.

2 - البخاري / 2 ، كتاب الجهاد، باب جوائز الوفد / 120 ، وكتاب الجزية، باب إخراج اليهود من جزوة العرب / 136، وصحيح مسلم 5 ، كتاب الوصية، باب ترك الوصية / 75، ومسند أحمد، الحديث 1935، وطبقات ابن سعد 2 / 244، وتاريخ الطوي 3 / 193.

3 - البخاري / 4 ، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب كراهية الاخلاف / 180 ، وكتاب المرضي، باب " قول المريض قوموا عني " / 5، و ج 3 كتاب المغلبي، باب مرض النبي / 62، وصحيح مسلم 5 ، كتاب الوصية، آخر باب ترك الوصية / 76 ومسند أحمد، الحديث 3111 ، وتاريخ ابن كثر 5 / 227 - 228 ، وتيسير الوصول 4 / 194 ، وتاريخ الذهبي 1 / 311 ، وتاريخ الخميس 1 / 182 ، والبدء والتاريخ 5 / 95 ، وتاريخ أبي الفداء 1 / 151،

الصفحة هـ

رسول الله - صلى الله عليه وآله - فهنتني قريش، وقالوا: تكتب كل شيء سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وآله، ورسول الله بشر يتكلم في الغضب والرضا؟ فأمسكتن الكتابة فذكرت ذلك لرسول الله فأوماً بإصبعه إلى فيه، وقال: " أكتفوا الذي نفسي بيده ما خرج منه إلا حق " (1).

روى الذهبي أن أبا بكر جمع الناس بعد وفاة نبيهم، فقال: " إنكم تحدثون عن رسول الله - صلى الله عليه وآله، أحاديث تختلفون فيها، والناس بعدكم أشد اختلافًا، فلا تحدثوا عن رسول الله شيئًا فمن سألكم فقولوا بيننا وبينكم كتاب الله فاستحلوا حلاله وحرموا حرامه " (2).

وروي عن قرة بن كعب أنه قال: " لما سونا عمر إلى العواق مشي معنا عرا لا صوار، ثم قال: أتتروا لم شيعتكم؟ قلنا أردت أن تشيعنا وتكرمنا، قال:

إن مع ذلك حاجة، إنكم تأتون أهل قرية لهم نبي بالوآن كوي النحل، فلاتصوهم بالأحاديث عن رسول الله وأنا شريككم، قال قرة: فما حدثت بعد حديثنا عن رسول الله - صلى الله عليه وآله. " وفي رواية أخرى: فلما قدم قرة بن كعب، قالوا: حدثنا، فقال: نهانا عمر (3)، وأما عثمان فقد أقر ذلك حيث قال علي المنبر: " لا يحل لأحد يروي حديثًا لم يسمع به في عهد أبي بكر ولا في عهد عمر " (4).

1 - سنن الدارمي / 1 ، باب من رخص في الكتابة من المقدمة / 125 ، وسنن أبي داود / 2 ، باب كتابة العلم / 126 ، ومسند أحمد / 2 / 162 ، و 207 ، و 216 ، ومستدرک الحاكم / 1 / 105 - 106 ، وجامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر / 1 / 85 ط. الثانية - ط العاصمة بالقاهرة سنة 1388.

2 - تذكرة الحفاظ بتجمة أبي بكر 1 / 2 - 3 - 3 - نفس المصدر 1 / 4 - 5 ، وجامع بيان العلم وفضله 2 ، باب ذكر من ذم الاكثار من الحديث دونالدتفهم له / 147.

4 - منتخب الكنز بهامش مسند أحمد 4 / 64 ، فانظر تفصيل منع كتابة الحديث على عهد الخلفاء الثلاثة: طبقات ابن سعد 5 / 140 ، تذكرة الحفاظ 1 / 7 ، كنز العمال ، ط الأولى 5 / 239 ، ومنتخب كوالعمال بهامش مسند أحمد 4 / 61 ، تزيخ ابن كثير 8 / 107.

الصفحة و

2 - 3 - واستمر ذاك المنع نافذا حتى ولي الحكم عمر بن عبد العزيز الأموي، فإنه كتب إلى أهل المدينة: " أن انظروا حديث رسول الله فاكتوهه فإني قد خفتروس العلم وذهاب أهله ."

وكان ابن شهاب الزهري أول من دون الحديث على رأس المائة بأمر عمر بنعبد العزيز ثم كثر التتوين والتصنيف (1) .

3 - 3 - وفي سبيل المنع خنقوا أنفاس نقلة الحديث والصحابة والتابعين، كأبي ذر فإنه كان جالسا عند الجبرة الوسطى وقد

اجتمع الناس يستفتونه فأتاه رجل فوقف عليه، ثم قال: ألم تنته عن الفتيا؟ فرفع رأسه إليه، فقال: رقيب أنتعلي؟! لو وضعتم

الصمصامة على هذه - وأشار إلى قفاه - ثم ظننت أنني أنفذ كلمة سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وآله - قبل أن

تجيزوا علي لأنفذته (2) .

ومن أجل مخالفته لأوامر السلطة نفي من بلد إلى بلد حتى لقي حتفه طريدا فريدا بالربذة.

وقتل حجر بن عدي وأصحابه صوا (3) وقتل وصلب رشيد الهجري (4) وميثم التمار (5) .

4 - 3 - وحين أغلقوا على المسلمين باب التحدث عن رسول الله - صلى الله عليه وآله - فتحوا لهم باب وضع الحديث

فانتشر حديث كثير موضوع في تخيماً أنفسهم وتكريمهم، مثل ما قال - صلى الله عليه وآله - بالنسبة إلى وصيه وخليفته (6) ،

وأوردوها في أبواب مجامعهم الروائية المعنونة بالفضائل وجعلوها في جنب أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وآله -

الصحيحة في فضائل وصيه علي بن أبي طالب - عليه

1 - فتح الباري / 1 ، باب كتابة العلم / 218.

2 - سنن الدرهمي 1 / 132 ، وطبقات ابن سعد 2 / 354.

3 - عبد الله بن سبأ 2 / فصل حقيقة ابن سبأ والسبئية.

4 - رجال الكشي / 131.

5 - نفس المصدر / 134.

6 - الغدير 5 / 297 - 378 ، وأضواء على السنة المحمدية / 118.

الصفحة ز

السلام، وخصائصه وإن كان ما يتعلق به أكثر جدا، ولكن لم يتعروا بمقدماتها لولولها ونتائجها العقلية واكتفوا بأن يقال:

" كرم الله وجهه " فحسب، بل قال بعضهم: " الحمد لله الذي نتود بالكمال... وقدّم المفضول على الأفضل اقتضاها التكليف " (1) .  
3 - 5 - وهو خليفة رسول الله - صلى الله عليه وآله - بل نفسه كما دلت عليه آية المباهلة في قوله - تعالى - : " فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين " (آل عمران / 61 ) ، فإنه أجمع المفسرون ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين " (آل عمران / 61) - فإنه أجمع المفسرون كالأزمخشوري، والطوي، والثعلبي، وفخر الدين الوري، والبيضاوي، والنسفي، والسيوطي، و... على أن " أبناءنا " إشارة إلى الحسن والحسين، عليهما السلام - و (نساءنا " إشارة إلى فاطمة - عليها السلام -، و " أنفسنا " إشارة إلى علي، عليه السلام - فجعله الله - تعالى - نفس محمد - صلى الله عليه وآله. (2) .

قال الأزمخشوري: روي أنهم لما دعاهم إلى المباهلة قالوا حتى فوجع ونظر - إنأن قال. فأتوا رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وقد غدا محتضنا الحسين آخذا بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها وهو يقول: إذا أنا دعوت فأمنوا فقال أسقف نجران: يا معشر النصري، إنني لأرى وجهها لو شاء الله أن يزيل جبالا من مكانه لأراه بها فلا تباهاوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الأرض نصواني إلى يوم القيامة... " (3) أضف إلى ذلك أن الرسول - صلى الله عليه وآله، نص على أن عليا كنفسه (4) ، وعديله ونظوه وأخوه (5) .

3 - 6 - ومن هنا يظهر وجه قياس رسول الله صلى الله عليه وآله - إياه على

1 - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 3 / 1 .

2 - راجع: إحقاق الحق 3 / 46 - 61 .

3 - الكشف 1 / 434 .

4 - أنظر: إحقاق الحق 6 / 449 - 458 ، و ج 17 / 15 - 20 . 5 - أنظر: نفس المصدر 6 / 458 - 486 .

الصفحة ح

الأبياء والرسول - عليهم السلام - كقوله - صلى الله عليه وآله وسلم - : " من رآد أن ينظر إلى علم آدم آدم وفقه فوح فلينظر إلى علي بن أبي طالب " (1) ، و " يا علي، إنماتك في هذه الأمة كمثل عيسى بن مريم " (2) .  
ويظهر - أيضا، وجه عدم قياسه - صلى الله عليه وآله - إياه على أحد من الناس، حيث قال في حديث ترويح الهواء، عليها السلام - : " بعلك لا يقاس عليه أحد من الناس " (3) ، وقال - عليه السلام : " لا يقاس بأل محمد - صلى الله عليه وآله - من هذه الأمة أحد " (4) .

4 - فأما فضائله عليه السلام، فكثيرة وعظيمة، حتى قال ابن أبي الحديد: " ما أقول في رجل أقر له أعنؤه وخصومه بالفضل، ولم يمكنهم جدد مناقبه، ولا كتمان فضائله، فقد علمت أنه استولى بنو أمية على سلطان الإسلام في شرق الأرض وغربها واجتهدوا بكل حيلة في إطفاء نوره، والتحريض عليه، ووضع المعاييب، والمثالب له ولعنوه على جميع المنابر، وتوعدوا مادحيه، بل حبسوه وقتلوه، ومنعوا من رواية حديث يتضمن له فضيلة، أو يرفع له ذكرا، حتى حظروا أن يسمى

أحد باسمه، فملاذه ذلك، إرافعة وسما، وكان كالمسك كلما ستر انتشر عرفه، وكلما كتم تضوعنثوه، وكالشمس لا تستر بالراح، وكضوء النهار إن حجب عنه عين واحدة، أركتهيون كثرة " (5) .

1 - 4 - فإليك في هذا المجال شطرا من النعوت والأوصاف التي نص بهلرسول الله - صلى الله عليه وآله - في حقه - عليه السلام - من كتب العامة (6) .

(1) علي سيد المسلمين.

1 - مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي / 212، وإحقاق الحق 4 / 392 - 405.

2 - إحقاق الحق 7 / 292.

3 - إحقاق الحق 7 / 3.

4 - نهج البلاغة / 47، الخطبة 2.

5 - شوح نهج البلاغة 1 / 16 - 17.

6 - إن شئت تعيين محل كل واحدة من تلك فانظر: إحقاق الحق 4 / 3 - 389.

الصفحة ط

(2) علي إمام المتقين.

(3) علي قائد الغر المحجلين

(4) علي يعسوب المؤمنين

(5) علي ولي المتقين

(6) علي يعسوب الدين

(7) علي أمير المؤمنين " أمير كل مؤمن "

(8) علي سيد ولد آدم " ما خلا النبيين "

(9) علي خاتم الوصيين

(10) علي أول من وى رسول الله يوم القيامة

(11) علي أول من يصافح النبي يوم القيامة

(12) علي الصديق الأكبر

(13) علي فاروق هذه الأمة

(14) علي الفاروق بين الحق والباطل

(15) علي أول من صدق رسول الله " آمن رسول الله "

(16) علي أول من آمن بالله

- (17) علي يعسوب المسلمين
- (18) علي خليفة رسول الله " في أمته من بعده "
- (19) علي يعسوب قريش
- (20) علي خير من تركه رسول الله
- (21) علي سيد العرب
- (22) علي سيد في الدنيا والآخرة
- (23) علي سيد المؤمنين
- (24) علي وزير رسول الله
- (25) علي صاحب رسول الله
- (26) علي أول من وحد الله مع رسوله

الصفحة ي

- (27) علي منجز وعد رسول الله
- (28) علي موضع سر رسول الله
- (29) علي خير من تركه (أخلفه) رسول الله من بعده
- (30) علي قاضي دين رسول الله
- (31) علي أخو رسول الله " في الدنيا والآخرة "
- (32) علي عيبة علم رسول الله
- (33) علي باب رسول الله الذي يؤتي منه
- (34) علي وصي رسول الله
- (35) علي القائم بأمر رسول الله
- (36) علي الإمام على أمة رسول الله " إمام الأمة "
- (37) علي خليفة الله في أرضه " بعدرسوله "
- (38) علي إمام خلق الله " التولية "
- (39) علي مولى التولية
- (40) علي ورث علم رسول الله
- (41) علي أبو تربية النبي " ولد النبي "
- (42) علي عضد " عاضد رسول الله "

- ( 43 ) علي أمين رسول الله على وحيه  
( 44 ) علي مولى من كان رسول الله مولا  
( 45 ) علي صاحب لواء رسول الله في المحشر  
( 46 ) علي قاضي عداة رسول الله  
( 47 ) علي الذائد عن حوض رسول الله  
( 48 ) علي أبو هذه الأمة  
( 49 ) علي صاحب حوض رسول الله  
( 50 ) علي قاتل الناكثين والقاسطين والملقين  
( 51 ) علي ولي المؤمنين " كل مؤمن " بعد رسول الله

الصفحة ك

- ( 52 ) علي صفي رسول الله  
( 53 ) علي حبيب رسول الله  
( 54 ) علي سيد الأوصياء " الوصيين "  
( 55 ) علي أفضل الوصيين  
( 56 ) علي خاتم الأوصياء  
( 57 ) علي خير الأوصياء " الوصيين "  
( 58 ) علي إمام الأتقياء  
( 59 ) علي ولث النبي  
( 60 ) علي سيف الله  
( 61 ) علي الهادي  
( 62 ) علي أبو الأئمة الطاهرين  
( 63 ) علي أقدم الناس سلما  
( 64 ) علي وزير رسول الله " في السماء والأرض "  
( 65 ) علي أحب الأوصياء إلى الله  
( 66 ) علي أعظم " أشرف " الناس حسبا  
( 67 ) علي أكرم الناس منصبا  
( 68 ) علي رُحم الناس بالوعية

(69) علي أعدل الناس بالسوية " في الوعية "

(70) علي أبصر الناس بالقضية

(71) علي ولي الله

(72) علي ولي رسول الله " في الدنيا والآخرة "

(73) علي ولي المؤمنين بعد رسول الله

(74) علي المؤدي عن رسول الله

(75) علي إمام كل مؤمن ومؤمنة

(76) علي ولي كل مؤمن ومؤمنة

الصفحة ل

(77) علي الآخذ بسنة رسول الله

(78) علي الذاب عن ملة رسول الله

(79) علي أولى الناس بعد رسول الله

(80) علي أول الناس " المؤمنين " إيماناً

(81) علي أوفى الناس " المؤمنين " بعهد الله

(82) علي أقوم الناس بعهد الله

(83) علي أقسم الناس " المؤمنين " بالسوية

(84) علي رأف الناس " المؤمنين " بالوعية

(85) علي أعدل الناس في الوعية

(85) علي أعدل الناس في الوعية

(86) علي أمين الناس علي سوه

(87) علي أعظم الناس عند الله منزية

(88) علي سيد الأولين والآخرين ما خلا النبيين

(89) علي قبلة العرفين

(90) علي أول المسلمين (الأصحاب) إسلاماً

(91) علي أكثر الأمة علماً

(93) علي أعظم الأمة " أفضل الأمة " " أوفر الأمة " حلماً " أحلم الناس "

(94) علي أحسن الناس خلقاً



(95) علي أعلم الأمة بالله

(96) علي أول الناس ورودا على الحوض

(97) علي آخر الناس عهدا برسول الله

(98) علي أول الناس لقيا برسول الله

(99) علي أشجع الناس قلبا

(100) علي أسخى " أسمح " الناس كفا

(101) علي قسيم الجنة والنار

الصفحة م

(102) علي أصح الناس ديناً

(103) علي أفضل الناس يقيناً

(104) علي أكمل الناس حلماً

(105) علي راية الهدى

(106) علي منار الإيمان

(107) علي إمام أولياء الله

(108) علي نور جميع من أطاع الله

(109) علي صاحب راية رسول الله يوم القيامة.

(110) علي أمين رسول الله " ثقة رسول الله " على مفاتيح خزائن رحمة الله

(111) علي كبير الناس

(112) علي نور أولياء الله

(113) علي إمام من أطاع الله

(114) علي أمين رسول الله في القيامة

(115) علي صاحب حوض رسول الله

(116) علي حبيب قلب رسول الله

(117) علي مستودع موروث الأنبياء

(118) علي أمين الله على أرضه

(119) علي حجة الله على بيته

(120) علي ركن الإيمان

- (121) علي عمود الإسلام  
(122) علي مصباح الدجى  
(123) علي منار الهدى  
(124) علي العلم المرفوع لأهل الدنيا  
(125) علي الطويق الواضح  
(126) علي الصراط المستقيم

الصفحة ن

- (127) علي الكلمة التي أزمها الله المتقين  
(128) علي أعلم المؤمنين بأيام الله  
(129) علي أعظم المؤمنين رزية  
(130) علي غاسل رسول الله  
(131) علي دافن رسول الله  
(132) علي المتقدم إلى كل شديدة وكريهة  
(133) علي أقوم الناس بأمر الله  
(134) علي الرؤوف بالناس  
(135) علي الأواه  
(136) علي الحليم  
(137) علي أفضل الناس مقولة  
(138) علي أقرب الناس قوابة  
(139) علي أعظم الناس غنى  
(140) علي حجة رسول الله  
(141) علي باب الله  
(142) علي خليل الله  
(143) علي خليل رسول الله  
(144) علي سيف رسول الله  
(145) علي الطويق إلى الله  
(146) علي النبأ العظيم

(147) علي المثل الأعلى

(148) علي إمام المسلمين

(149) علي سيد الصديقين

(150) علي قائد المسلمين إلى الجنة

(151) علي أتقى الناس

الصفحة س

(152) علي أفضل الناس " هذه الأمة "

(153) علي أعلم الناس

(154) علي صالح المؤمنين

(155) علي عالم الناس

(156) علي الدال

(157) علي العابد

(158) علي الهادي (159) علي المهدي

(160) علي الفتى

(161) علي المجتبي للإمامة

(162) علي صاحب رسول الله في المقام المحمود

(163) علي الملك في الآخرة

(164) علي صاحب سر رسول الله

(165) علي الأمين في أهل الأرض

(166) علي الأمين في أهل السماء

(167) علي محيي سنة رسول الله

(168) علي ممسوس في ذات الله

(169) علي أكمل الأمة يقينا

(170) علي مقيم الحجة

(171) علي حجة النبي علي أمته يوم القيامة

(172) علي شيخ المهاجرين والأنصار

(173) علي لحم رسول الله ودمه وشوه

(174) علي أبو السبطين

(175) علي أبو الريحانيتين

(176) علي موج الكوب عن رسول الله

الصفحة ع

(177) علي أسد الله في أرضه

(178) علي سيف الله " علي أعدائه "

(179) علي حبيب الله

(180) علي حامل راية رسول الله

(181) علي صاحب لواء الحمد

(182) علي أول من يدخل الجنة

(183) علي أول من يقوع باب الجنة

(184) علي رباني هذه الأمة

(185) علي ديان العرب

(186) علي ديان هذه الأمة

(187) علي ذو قوني الجنة

(188) علي عبوي أصحاب رسول الله

(189) علي أمير البررة

(190) علي قاتل الفجرة

(191) علي قاتل الكوفة

(192) علي الأخيشن " الأخشن " " المخشوشن " " الأخشى " في ذات الله.

(193) علي صهر رسول الله

(194) علي خير البشر

(195) علي خير الناس

(196) علي خير الرجال

(197) علي خير هذه الأمة بعد نبيها

(198) علي خير الروية

(199) علي خير من طلعت عليه الشمس وغربت بعد النبي

(200) علي صاحب رسول الله في الجنة

(201) علي أب الأمة

الصفحة ف

(202) علي أمير آيات القوان

(203) علي صاحب لواء رسول الله في الدنيا والآخرة

(204) علي إمام البررة

(205) علي رفيق رسول الله في الجنة

(206) علي أحب الخلق إلى الله ورسوله

(207) علي باب العلم

(208) علي أحب الرجال إلى النبي

(209) علي أقرب الناس من رسول الله

(210) علي أجود الناس متولة

(211) علي أعظم الناس عند الله عناء

(212) علي أعظم الناس على الله

(213) علي قائد الأمة إلى الجنة

(214) علي حجة الله على الناس بعد رسول الله

(215) علي أمين رسول الله

(216) علي الصديق

(217) علي الشاهد

(218) علي أقرب الناس إلى الجنة

(219) علي قائد المؤمنين إلى الجنة

(220) علي المهتدي

(221) علي المهتدي

(221) علي أبو اليتامى والمساكين

(222) علي زوج الأامل

(223) علي ملجأ كل ضعيف

(224) علي مأمّن كل خائف

(225) علي حبل الله المتين

(226) علي العروة الوثقى

الصفحة ص

(227) علي كلمة التقوى

(228) علي عين الله

(229) علي لسان الله الصادق

(230) علي جنب الله

(231) علي يد الله المبسوطة على عباده بالمغفرة والرحمة

(232) علي باب حطة

(233) علي أول من صدق رسول الله

(234) علي أول من وحد الله

(235) علي باب علم رسول الله

(236) علي باب مدينة العلم

(237) علي أبو العزة الطاهرة الهادية

(238) علي ورث علم النبيين

(239) علي أحكم الناس حكما

(240) علي حجة الله في أرضه بعد النبي

(241) علي أمين رسول الله على حوضه

(242) علي ولي كل مؤمن ومؤمنة " كل مسلم ومسلمة "

(243) علي ولي من كان رسول الله وليه

(244) علي خليفة الله على عباده

(245) علي المبلغ من الله ورسوله

(246) علي قاصم عداة رسول الله

(247) علي خدن رسول الله

2 - 4 - وعلى الباحث المتتبع أن يستكشف السبب في كثرة أحاديث فضائلعلي - عليه السلام - ويستنتج الحكم الإلهي

منها. يظهر له بأدنى تأمل أن السبب في ذلك، شدة عناية الرسول - صلى الله عليه وآله - بإبلاغ الدين، وإكماله وإتمامه

وعلمها باختلاف الأمة بعد رحلته كما نقل ابن حجر الهيثمي عن بعض المتأخرين من نوية



أهل البيت النووي ما نصه: " وسبب ذلك - والله أعلم - إن الله تعالى أطلع نبيه علما يكون بعده مما ابتلى به علي وما وقع من اختلاف لما آل إليه أمر الخلافة، فاقضى ذلك نصح الأمة بإشهره بتلك الفضائل لتحصل النجاة لمن تمسك به ممنبلغته، ثم لما وقع ذلك الاختلاف والخروج عليه نشر من سمع من الصحابة تلك الفضائل، وبثها نصحا للأمة أيضا ثم لما اشتد الخطب واشتغلت طائفة من بني أمية بتتقيصه وسبه على المنابر، ووافقهم الخروج، بل قالوا بكوه اشتغلت جهابذة الحفاظ من أهل السنة ببث فضائله حتى كثرت نصحا للأمة ونصرة للحق " (1) 5 - وأما القوم فرووا أحاديث فضائل علي - عليه السلام - وأودعوا كتبهم ولكن لم يستعرضوا مؤيدي تلك الأحاديث ولولمها العقلية ونتائجها العرفية تجاهلوا تغافلا عن أن كل صفة فضيلة كانت أو رذيلة آية من خصائص صاحبها وعلامة في معرفة مالكها بل سوا في تحريف معاني النعوت والأوصاف التي نص بها رسول الله - صلى الله عليه وآله - في حقه - عليه السلام - وأحيانا كتمانها، وحذفها. كمنافساتهم في كلمة " المولى " في حديث الغدير (2) وكتمان لفظ (ووصيي وخليفتي) في حق الإمام علي وتبديلها ب (كذا وكذا) (3) .

وجدير بالذكر أنهم لم يكتفوا بالتحريف والكتمان بل هاجموا الشيعة ونقصوا عليها في كتبهم " فظهر في النصف الأول من القرن الثالث كتاب " العثمانية " للجاحظ يهاجم فيه الشيعة، وينكر الضروريات، ويجحد البديهييات، كمحاولته لوجود شجاعة أمير المؤمنين - عليه السلام - " (4) !

واستمرت الهجمات في كل القرون إلى زماننا هذا حتى قال العلامة السيد عبد الغزيز الطباطبائي: وأما استيعاب ذلك فيملاً مجلدات، وربما كان ما يخصصوننا الذي نعيش فيه بشكل بمفودة مجلدا! إذ صدر أخوا في الباكستاني وحدها زهاء

1 - الصواعق المحرقة / 121.

2 - أنظر: الغدير 1 / 350.

3 - أنظر: معالم المورستين 1 / 243 - 290.

4 - تراثا، العدد الأول، السنة الثانية / 34.

(1) مائتي كتاب يهاجم الشيعة! وإلى الله المشتكي .

ويهمنا في هذا المجال أن نعلم أن أكثر تلك الهجمات توجه إلى الاستنتاجات العقلية الفطرية من أحاديث الفضائل التي استدل بها علماء مرساة أهل البيت - عليهما السلام - على إمامة علي وأولاده المعصومين ووصياتهم - عليهم السلام - . فتأمل .

6 - وموقف الإمامية كان من كل ذلك موقف الدفاع وصد الهجمات وتشبيد أمر إمامة علي - عليه السلام - بعد رسول الله

- صلى الله عليه وآله - بلا فصل ونشروفضائله ومناقبه الباهرة، فظهرت الكتب القيمة من جهابذة الشيعة يردون فيها

علما مهاجمين ويعرضون للروايات الصحيحة ويستنتجون إمامة آل الرسول - صلى الله عليه وآله - منها ويدافعون عن حقهم

وكيان مورستهم - خواجه الله خير الخواء - .



واليك نماذج من علمائهم وتصانيفهم في ذلك:

منهم: السيد هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد التوبلي الكتكانيالبحراني المتوفى 1107 في موسوعته الرائعة " غاية العوام وحجة الخصام في تعيينالإمام من طويق الخاص والعام " .

قال العلامة الطهواني: فيه أحاديث الفويقين في فضائل أمير المؤمنين والأئمة الطاهرين - عليهم السلام - وإمامتهم في قوب ثمانين ألف بيت مرتب على مقصدينأولهما في تعيين الإمام والنص عليه، وفيه سبع وستون بابا، والمقصد الثاني في وصفالإمام بالنص وفيه مأتان وست وأربعون بابا وفي آخره فصل في فضائل أمير المؤمنين - عليه السلام - بالطويقين في مائة وأربع وأربعين بابا " (2) .

ومنهم: السيد مير حامد حسين بن السيد محمد قلي الموسوي الهندي الكهنويالمتوفى 1306 في كتابه الكبير " عبقات الأتوار في إمامة الأئمة الأطهار " .

ولقد جعل المؤلف - رضي الله تعالى عنه - كتابه في منهجين:

" الأول: في الآيات المثبتة إمامة أمير المؤمنين - عليه السلام - بعدرسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - بلا فصل، معتمدا في ذلك كله على كتب القوم وتفاسروهم .

1 - نفس المصدر / 36 .

2 - الزريعة 16 / 21 .

الصفحة ش

الثاني: في الأحاديث المثبتة إمامة أمير المؤمنين - عليه السلام - الواضحة الدلالةالمقوازة سندا، وهي اثنا عشر حديثا " (1)

ومنهم: القاضي السيد السعيد نور الله الحسيني العرشي التسوي المستشهد 1019 في سفوه الخالد " إحقاق الحق وإرهاق الباطل " .

" تعوض فيه لود كلمات القاضي فضل بن روزبهان في كتابه إبطال نهج الباطلالذي كتبه في الود على كتاب نهج الحق لآية الله العلامة الحلبي فأظهر الصوابونال أعظم الأجر والثواب " (2) .

ولقد علق عليه العلامة الحجة آية الله العظمى السيد شهاب الدين الحسينيالعرشي النجفي - قدس سوه - تعليقات نفيسة هامة، وطبع معها في مجلدات ضخمة - شكر الله مساعيه الجميلة - .

ومنهم: العلامة الشيخ عبد الحسين الأميني المتوفى 1390 ق، في موسوعة القيمة" الغدير في الكتاب والسنة والأدب " يبحث فيه عن حديث الغدير كتابا وسنة وأدبويستعرض فيه الشواء والكتاب الذين ذكروا في شعورهم ونثرهم الغدير قونا فونامن قرون الإسلام حتى يومنا هذا. ولم يقتصر عليها بل حقق في موسوعته أبحاثا علميةودينية وتاريخية حول فضائل علي - عليه السلام - وإمامته بلا فصل، لا غنى لكلباحث عن الحقيقة الخالصة عن الالمام بها ورواستها .

ومنهم مؤلفنا العلامة المتوفى 726 من أعلام علماء الشيعة في قونه بل في كلالقرون في السفر المائل بين يديك " كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين - عليه السلام " أودعه فضائل الإمام علي من مصادر العامة.

7 - وأما مؤلف كشف اليقين - كما تقدم - هو الحسن بن يوسف بن المطهر الحلبي (648 ق - 726 ق)). وصفه علام العلوم السيد محمد مهدي بحر العلوم - رحمه الله - فوجاله بأنه علامة العالم، وفخر نوع بني آدم، أعظم العلماء شأنًا، وأعلامهم وهاناسحاب الفضل الهائل، وبحر العلم الذي ليس له ساحل، جمع من العلوم ما تفوق

1 - مقدمة العبقات للسيد علي الحسيني الميلاني / 16 - 17.

2 - النريعة 1 / 290.

الصفحة ت

في جميع الناس، وأحاط من الفنون بما لا يحيط به القياس، مروج الذهب والثريعة في المائة السابعة، ورئيس علماء الشيعة من غير مدافعة، صنّف في كل علم كتبوا وآتاه الله من كل شيء سببًا، أما الفقه، فهو أبو عنزه، وخواض بحوه... وأم الأصول والوجل، فالإيه فيهما تشد الرجال، وبه تبلغ الآمال وهو ابن بجدتها ومالكزمتها.... وأما المنطق والكلام، فهو الشيخ الرئيس فيهما والإمام (1).

8 - ذكر أصحاب التّواجم في كتبهم أحواله وآثره مثل:

1 - 8 - نفس المؤلف، خلاصة الأثرال / 45 - 49 ، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم أفسيت منشورات الرضي قم.

2 - 8 - الشيخ عباس القمي، هدية الأحاب / 201 ، مكتبة الصدوق، طهران.

3 - 8 - عبد الوحيم الرباني الشولري، مقدمة بحار الأنوار للمولى محمد باقوالمجلسي، دار الكتب الإسلامية، طهران.

4 - 8 - السيد محمد صادق بحر العلوم، مقدمة خلاصة الأثرال 4 - 40 ، أفسيت منشورات الرضي، قم.

5 - 8 - ابن داود، الرجال / 78 ، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، أفسيت منشورات الرضي، قم.

6 - 8 - عبد الله المامقاني، تنقيح المقال 1 / 314 ، انتشارات جهان، طهران.

7 - 8 - التنوشي، نقد الرجال / 99 ، طبع عبد الغفار، طهران.

8 - 8 - محمد باقر الخوانساري، روضات الجنات 2 / 269، 286 ، أفسيتدار المعرفة بيروت.

9 - 8 - ابن حجر العسقلاني، لسان المزان 6 / 319 ، مؤسسة الأعلمي، بيروت.

10 - 8 - ابن العسقلاني، الدرر الكامنة، الدرر الكامنة 2 / 158، تحقيق محمد سيد

1 - رجال السيد بحر العلوم 2 / 257.

الصفحة ث

جاد الحق دار الكتب، مصر، قاهرة 11 - 8 - عبد الله أفندي الإصبهاني، رياض العلماء 1 / 358، 390، تحقيق السيد

أحمد الحسيني، مكتبة آية الله النجفي الورعشي.

- 12 - 8 - الشيخ يوسف البرواني، لؤلؤة البحرين / 210، مؤسسة آل البيت- عليهم السلام -، قم.
- 13 - 8 - القاضي نور الله التسوي، مجالس المؤمنين 1 / 570 - 578، المكتبة الإسلامية، طهوان.
- 14 - 8 - أبو علي محمد بن إسماعيل الحاوي، منتهى المقال / 105.
- 15 - 8 - العوجع الديني السيد شهاب الدين الورعشي النجفي، مقدمة إحقاق الحق 1 / 35 - 70، منشورات مكتبة آية الله العظمى الورعشي النجفي، قم، 16 - 8 - نفس المؤلف، أجوبة المسائل المهنية / 138 - 139، الخيام، قم.
- 17 - 8 - الشيخ الحر العاملي، أمل الأمل 2 / 81 - 85، تحقيق السيد أحمد الحسيني مكتبة الأندلس، بغداد.
- 18 - 8 - الشيخ محمدرضا الحكيمي، تزيخ العلماء / 159 - 164، مؤسسة الأعلمي للطبوعات، بيروت.
- 19 - 8 - السيد محسن الأمين، أعيان الشيعة 5 / 396 - 408، تحقيق حسناأمين دار التعارف، بيروت.
- 20 - 8 - عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين 3 / 303، المكتبة العربية، دمشق.
- 21 - 8 - الزركلي، الأعلام 2 / 244، الطبعة الثانية.
- 22 - 8 - الدكتور أبو الفتح حكيمان، فهرست مشاهير إوان / 246، انتشارات جامعة الوطن في إوان.
- 23 - 8 - المولى محمد باقر المجلسي، الوجيز / 150 المطوع لاحقا بخلصة الأقوال للعلامة الحلبي، إوان.
- 24 - 8 - محمد علي مدرسي، ریحانة الأدب 4 / 167 - 179، خيام، تيزيز.

#### الصفحة خ

- 25 - الشيخ آغا بزرك الطهواني، طبقات إعلام الشيعة 5 / 52، تحقيق علي نقي منزوي دار الكتاب العربي، بيروت.
- 26 - 8 - السيد محمد مهدي بحر العلوم، الفوائد الرجالية 2 / 257 - 317، تحقيق محمد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم، أفسيت دار الوهراء، بيروت.
- 27 - 8 - يوسف الأتابكي، النجوم الزاهرة 9 / 267، أفسيت وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مصر.
- 28 - 8 - محمد بن علي الأردبيلي، جامع الرواة 1 / 230، أفسيت مكتبة آية الله الورعشي النجفي، قم.
- 29 - 8 - الشيخ عباس القمي، سفينة البحار 2 / 228، مكتبة سنائي، طهوان.
- 31 - 8 - الميرزا حسين النووي، مستترك الوسائل 3 / 459، أفسيت إسماعيليان.
- 31 - 8 - الشيخ عباس القمي، الكنتي والألقاب 2 / 477 - 480، منشورات مكتبة الصدر، طهوان.
- 32 - 8 - اليافعي - مرآة الجنان 4 / 276، أفسيت مؤسسة الأعلمي، بيروت.
- 33 - 8 - السيد أحمد الحسيني والشيخ هادي اليوسفي، مقدمة نهج المستور شديني أصول الدين / 5، مجمع الذخائر الإسلامية، قم.
- 34 - 8 - إسماعيل باشا البغدادي، هدية العرفين 5 / 284، أفسيت المكتبة الإسلامية والجغوية، طهوان.

35 - 8 - العلامة السيد عبد العزيز الطباطبائي، مكتبة العلامة الحلبي، مخطوطة.

36 - 8 - الشيخ آغا بزرك الطهواني، النريعة إلى تصانيف الشيعة، دل الأضواء، بيروت.

37 - 7 - الميرزا محمد الأسوأبادي، منهج المقال / 109.

الصفحة ذ

38 - 8 - صلاح الدين خليل الصفدي، الوافي بالوفيات 13 / 85، جميعة المستشرقين الألمانية.

39 - 8 - أبو الفداء ابن كثير، البداية والنهاية 14 / 125، مكتبة المعرف، بيروت.

40 - 8 - الشيخ فخر الدين الطريحي، مجمع البحرين 6 / 124، المكتبة المتضوية، طهران.

41 - 8 - الشيخ فرس الحسن، مقدمة لرشاد الأذهان للعلامة الحلبي 23 - 210، جماعة المدرسين، قم.

42 - 8 - السيد أحمد الحسيني الخوانساري، كشف الأستار عن وجه الكتو الأسفار، 1 / 342 - 343، مؤسسة آل

البيت.

43 - 8 - محمد علي البقال، عبد الحسين، مقدمة الرسالة السعدية / 11 - 19 - مكتبة آية الله العظمى الروعشي النجفي

العام، قم.

44 - 8 - أفندي الإصفهاني، الميرزا عبد الله، تعليقه أمل الآمل، تنوين تحقيق السيد أحمد الحسيني 123 / 131، مكتبة

آية الله العظمى الروعشي النجفي العامة، قم.

## 9 - تصانيف مؤلفنا العلامة (1) :

قال السيد بحر العلوم بعد ذكر مؤلفات المرحوم له: وأنت إذا تأملت تصنيف العلامة لهذه الكتب الكثيرة في جميع العلوم من المعقول والمنقول، الفروع منه والأصول، وفيها الكتب الكبار المشتملة على دقائق الأنصار، علمت أن هذا الرجل كان مؤيدا من عند الله، بل آية من آيات الله، وقد قيل: إن تصانيفه وزعت علما أيام عمره - من ولادته وفاته، فكان قسط كل يوم منها كواسا

(2)

1 - إن شئت فهرس تصانيفه التفصيلي فانظر: مقدمة الشيخ فارس الحسن على كتاب إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان 1 / 66 - 126 - فإنه أحسن وأجاد فيه واعتمد على مصادر كثيرة سيما " مكتبة العلامة الحلبي "، للعلامة السيد عبد العزيز الطباطبائي المخطوطة - جزاهما الله خيرا.

2 - رجال السيد بحر العلوم 2 / 288.

الصفحة ض

ومن آثاره الرائعة - كما تقدم أنفا - كشف اليقين رتب فيه الأحاديث على فصول بدعية وهي:

الفصل الأول - في فضائله الثابتة له قبل وجوده وولادته.

الفصل الثاني - في الفضائل الثابتة له حال خلقه وولادته.

الفصل الثالث - في فضائله الثابتة له حال كما له وبلوغه.

الفصل الرابع - في فضائله الثابتة بعد وفاته - عليه الصلاة، والسلام.

وكتابتنا هذا من مصادر العلامة المجلسي - رحمه الله - في بحار الأثوار حيث قال:  
" كتاب كشف اليقين وقد نعبر عنه بكتاب اليقين " (1)

ثم اعلم أن هذا الكتاب قد طبع طبعين:

الأولى - سنة 1298 ق في تويرز بالطبع الحروي.

الثانية - سنة 1371 ق في النجف بالطبع الحروفي.

وتجمة بعض العلماء بالفرسية وتوجد من نسخة الخطية في بعض المكتبات، منهم:

1 - محمد إسماعيل بن محمد باقر الأدباء الخواساني الذي ترجمه في زمانلقاجار (ق 13 ) وسماه ب "رشف المعين"،  
توجد نسخة منه في طهوان، المكتبة الوطنية، تحت رقم 971 / ف، مذكور في فهرسها 2 / 520.

2 - أيضا تجمة أخرى من مؤجم مجهول توجد في نفس المكتبة تحت رقم 732 / ف، مذكور فهرسا 2 / 255، والنسخة  
ناقصة الأولى والأخرى. والظاهر أنه - أيضا - ترجم في قون 13.

10 - وفي نهاية المطاف التعريف بالنسخ ومنهجية التحقيق:

اعتمدنا في تحقيق الكتاب وتقويم نصه على خمس نسخ، هي:

1 - النسخة القيمة المحفوظة في المكتبة المركزية في جامعة طهوان المرقمة (1796) كتبت بخط محمد الجبعي (الجد  
الأعلى للشيخ بهاء الدين محمد العاملي) ووفغ مناستساخها في يوم الثلاثاء 21 / شعبان / 852 وقوبلت مع النسخة المكتوبة

بخط

1 - البحار 1 / 17.

الصفحة ظ

العلامة - قدس سره - رمزناها ب " ج " .

2 - النسخة المحفوظة في المكتبة المركزية في جامعة طهوان، الكتاب الأول منالمجموعة المرقمة (503)، المجهولة

التأريخ والكاتب، ويوجد في هامش آخرها: بلغالقبال بعون الله الملك المتعال وصلى الله على محمد وآله خير آل.

وقدرمزت لهذه النسخة ب " د 3 " - النسخة المحفوظة في المكتبة المركزية في جامعة طهوان المرقمة (1627)

وقعالنسخة ب " أ " .

4 - النسخة المحفوظة ب " مكتبة آية الله العظمى الورعشي العامة " الكتاب الثاينمن المجموعة المرقمة (980) تم كتابتها

يوم الاثين 11 / جمادى الثانية / 1086 وقدرمزت لهذه النسخة ب " ش " .

5 - النسخة المطوعة بالحورية قوبلت مقابلة كاملة.

وفوغ من استتساخها في يوم الثلاثاء شهر ربيع الأول من شهر 1298 . وقدرمزنا لهذه النسخة ب " م " .

ثم استخرجنا جميع النصوص الحديثية من مصابرها الأصلية بكل ما لدينا من جهد وطاقة، واستقصينا كل ما نقله العلامة المجلسي في بحار الأنوار عنه ذاكرين محلها في الهامش مشيرين إلى الاختلاف اللفظية الضرورية واستعرضنا بيانات العلماء واستفاداتهم العقلية من الأحاديث في الهامش ومن ثم يجدر بنا أن نسميها " كشف الدلائل عن أحاديث الفضائل ".  
وأخيرا أتقدم بالشكر الجزيل إلى الإخوة الأعزاء الأفاضل الذين ساعدوني في إخراج هذه المشروع وهم سماحة السيد حسن القمي، وصباح صالح الهندلوي وعبد الحسين وعبد الحسن الطالعي، وعلي رضا حبيب الله - وفقهم الله تعالداقتصاص آثار الأئمة الأطهار - معترفا لكل جرحي بالتقصير والله الكمال والكبرياء وله الحمد ولأول وآخر.

حسين الرگاهي

الصفحة أ أ

والله برحمتك  
 الحمد لله العليم الغافل العظيم العادل الحكيم العفو الكرم ان والادب الاخلاق الطيب  
 التي هي العالم بكنوناته شرا واكثر محمودات العباد المحمودين لا احسن من المومنين  
 من غير احسان الى سواك وموازير المحمودين لانواع المذمومين غير احسان الى معصومين  
 ابره على تعامد العاصي وانكوه مع فضله الرائد التواضع والصلوة على سيد الاولين والآخرين  
 بعد الصلوة وعقرته الامامة الاكابر المعصومين عن الصغار والقبائل المودعين في الخور  
 والصدقات اما بعد فان موسوم السلطان العظيم ما كثر في الامم ملك ملوك  
 يعرف العبد والبعث ساهمها المعظم راجع العباد ولطف الورد البلاد رحم الله  
 نعان في العالمين وظهرت على خلقهم محبي سبب الاما والمسلمين باسم العدل  
 وناسوته وممنهج مجور ومدونه المودعين الله تعالى بالعقوبات الراسية والمدونه  
 يعانى بالانصاف والبرهنة في المعنى القدسية والراشدة لاسم الواصل بكونه العاقب  
 في اشئ المراتب المتوقفة برأيه الصالح الى ارض السهوب السوانس المنتمية بجمعة  
 محودة العويج ومدق الروم او بما يتوحد انده محمد سلطان وجه الارض جلالة  
 مثله الى يوم العرض والاداب السوية يخفوقه بالنطق والفضور ودولة محرومة  
 من العيون الى يوم الجنت والفتوة بوز بوضع رشامة سمل على ذكره وصالح  
 امر الامم على بنار طالب علمه فصل له لوه واللم فاقته فارتبه  
 وب عتبا الى ما جنته ووضع هذا الكتاب المشهور بكشف المعنى  
 بعد ان امروا فومس على شمس الامار والاضتصار من غنوه فقولوا في العالم  
 فان من باب ذلك يودى الى المال اذ لا يوجد له عليه علمه اللم عتبه تعلم  
 فارواه اخطب فواردم عن اسماش رضى الله عنه والى حال شوال الله

بداية نسخة «ج»





**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**  
 بحمد الله القديم الفاعر العظيم القادر الحكيم العاقل الكريم السائر الأول الآخر  
 الظاهر العالم بكنوزات سراي الخبير بمسرد عاقل الضمير المبدع لا يخاس  
 الرسوبات من غير احتياج الى شريك وموازن المنتزع لانواع المكجات من  
 غير افتقار الى معين ومظاهر احمد على انعامه الفامر واشكوه وعمله  
 الزايد الزاخر والصلوة على سيد الاول والاخر محل المصطفى وعترته  
 الاماجد لاكار العصومين من الصغائر والكبار المويدين في الموارد  
 والمصادر انما بعد ان فان رسوم السلطان اعظم مالك رقاب الام  
 ملك هانوك طوايف العرب والعم شاحن شاه العظيم راحم العباد  
 لطف الله في البلاد ورحمة الله تعالى في العالمين وطل الله على الخلق جميع  
 محيي سنن الانبياء والمرسلين باسط العدل وناسره وممست يد من  
 المويدين بك بالعبايات الربانية والمدود منه تعالى بالالطاف الالهية  
 ذي النفس اقدسيتها والراسمة بالانسية الواصل بفكره القات  
 الى اسنى مراتب الرقي برأيه الصائب الماوج الشهاب الثواقب المتميز على  
 جميع البرية بخود القويحة وصدق الروية اوجانوا بسند **بسم الله**  
 وجه الارض خلد الله ملكه الى يوم العرض ولاذلت اوتيه محقونة  
 بالظفر والنصر ودولته محروسة من العين لليوم الحشر والنشر رسم  
 بوضع رسالة تشمل على ذكر فضائل المؤمنين على ابن المطالب  
 عليه افضل الصلاة والسلام فامتثلت كارسيمه وسارعت بالاجتمه و  
 وضعت هذا الكتاب الموسوم بكشف اليقين في فضائل ائمة المؤمنين  
 على سبيل الاجازة والاختصار في غير تطويل ولا اكار فان فتح ذلك

بداية نسخة (د)

توارث الرسل فرقت عندهم بسيرة فسموا نورا في هذا الخبر ان خبره اخبره زوجه كذا  
وقال خبره كذا خبره اخبره زوجه ان نصيب خبره اخبره زوجه كذا خبره اخبره زوجه كذا  
وقالت هذا للعلمي وهذا لزوجك وهذا لك كان ذلك سادس ما بيننا في درهم فانخذت انما في حيلت  
طريق على بيت العلم فطقت الباب فقال من دخل الميزان ما يمكن ان احد وخرج وهو يكره ان يخرج  
فقال كما دخلت منزلي فانت في زوجي ما هذا الذي يمكن معرفتها فقلت لي قم بنوعها وانه عواما بسيرة  
وزوجه فصلناه دعونا ثم نمت فرائيت والاسم من الميزان وفي ذلك من العظمى ووجهه اسود ووجهه اسود  
وهو يقول قد كنت منكم على ما تعلموا ما كان من هذا الخبر في قديمه وقلتص على هذا الذي يبدوا  
المتنصر فانزرا احصا جميع الفضائل التي في كتابك ارضاء لعدو اخصائهم  
والسلامة كثر لا يحصى ووجهه اسود بطله وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الظاهر من كتابك انتم الكتاب المسمى بكشف اليقين  
فضايل امر المؤمنين التي في كتابك  
وقد قرأها الى الله مرضاة لظهور البيت  
عشر حسنات  
غفر الله لكم ولوالديكم  
والله اعلم بالصواب  
امامنا محمد بن  
عليه واله  
س

نهاية نسخة 18

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله العظيم الصادق العليم التوكل عليه التوكل فيه التوكل اليقين  
 الاضراب منسوخة من الامم لم يبق منها الا السور اجنبيه من اوقات الشدة  
 البتة مع ما نجس الموجودات من غير اجتناب الماشرك ومردودها  
 لانواع المنكحات من غير حقها واليمين بملكه من احد ما انما هو  
 وشكره على فعله الزايد الزاهر والحمد لله على ما لا يدركه الادب والادب  
 انصطفه وعثرته الالهة بالحق من شرح الحق بروايتيه  
 في المصادر امور ردها سبحانه من يوم السلطان الاعظم له السلام  
 على طوك من بيت العرب والجم من منة اعظم ربه العباد والعباد  
 في البلاد ورفعة الله سبحانه في العالمين وهداية عزته في شمس محمد  
 محييين الابدية والمرسلين بسط العدل وما سوره ومبته الجور وده مرد  
 المونة عزته في العالمات والبرانية والمهدومته في باله في الالهية  
 وفي النفس العنيفة والراية اذ يتة الامل بغيره السائب من اسباب  
 المنزلة بانيه العايب الماوع السائب من اسباب المنزلة بانيه

بداية نسخة «أ»

الصفحة أو



أباه فجا بصفته حتى قال ثم بعث فلك ناسيرة التوبة فبعث علياً خلفه فاخذها منه  
قال لا يذهب بها الا بعلي بنى وانامنه قال النبي عمه ايتكم يوم الدين في الدنيا والآخرة  
قال وعلي جالس معهم فابوا فقال علي انا واليك في الدنيا والآخرة فقال انت ولي  
في الدنيا والآخرة قال وكان اول من اسلم من الناس بعد حديجه وقال واخذ رسول  
الله صلى الله عليه وآله ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين فقال انما يريد الله  
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً قال وشري علي نفسه لبس ثوب  
النبي صلى الله عليه وآله ثم قام مكانه قال وكان المشركون يريدون رسول الله صلى  
الله عليه وآله فجا ابو بكر وعلي بنى الله بنى الله قال فقال له علي ان بنى الله  
قد انطلق يخبر بيومين فادركه فانطلق ابو بكر فدخل مع الغار قال وجعل علي يركب  
بالجماعة كما كان يركب بنى الله وهو يتصق رقداً فنهشاه بالشوب لا يخرج حتى  
اصبح ثم كنف عن راسه فقالوا كان صاحبك زميه فلك يتصق رقداً استكرنا  
ذلك قال وخرج الناس في غزاه بتوك فقال لعلي وقد اخرج معك فقال له بنى  
الله لا ينكح علي فقال له اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا انك  
كنت بنى لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي وقال له رسول الله صلى الله عليه  
وآله انت ولي كل مؤمن ومؤمنة من بعدى قال وسد ابواب المسجد غير باب علي  
فيدخل المسجد جنباً وهو يقرئ بقرآن ليس له طريق غيره قال وقال من كنت مولاه فعلي  
مولاة قال واخبرنا عن رجل انه قد رضى عن اصحاب البصرة فعلم ما في قلوبهم  
هل هذا احد <sup>منكم</sup> انه سخط عليهم بعد ذلك ومن كتاب مستدرك عن عفيف الهيكلي قال  
كنت ناجراً فقدمت الحج فابيت العباس بن عبد المطلب لا يتاح منه بعض التجارة

بداية نسخة «ش»

فأصرت إلى الدار ندمت وقلت الساعة يعمل الجزل التوكل وهو يميت العلويين فيقتلني  
 في نهجتي كتحف واملكت على الله وعلى خدمه فينه انحن كذلك انظر في الآوا المشاعل ابيدي النام  
 وهم يقولون اجلسية ففت موعر باوكا اميت قلبك نوارت الرسل في وقت عنده ستر  
 فسمعتها تقول يا احمد خذ الله خير جزا وخذك كتابا نايه تجاني برس الله وقال  
 اقمه جزا وجزا الخصب خيرا فامنع من هذا فحن ثمرها الحور فيسوي بك فيخرج دنابر  
 كسوة وة اتحن العلوي وهذا الزخرك وول لك وكان ذلك ليدلوي رامة الفخرك  
 فاخذت المال ووجدت طريق على بيت العلوي فطقت الباب فقال من داخل المنزل  
 ما معك يا احمد خرج ومهر بك في التبع بكائة فقال ناد ظلت منيرة والسيل زوحتي  
 هذا الذي سوك خوفها انقل لي قيم يا فضل وندعو السيدة والحمد وزوجت فصاها  
 ودعونا ثم خذنايت رسلا الله على الله شيلو الله وعلى ذريتهم المحرمين ورحمة الله و  
 في المنام وهو يقول قد شكرتهم على ما فعلوا معك فالساعة يا توك بشي فاقبل منهم  
 ولتفت على هذا القدر في هذا الخنز فان من امر احصا جميع الفضائل فيقول بالحال  
 لان فقد ايل على النخل الصارة والامان كثره لا تحب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على  
 سيدنا محمد وآله الطاهرين ثم لكا بالوسوم بكشف اليقين في فضل الال المير الفير  
 لود على الخديوم الذين طلبوا عند الله ثوابه وتقربوا الى الله مرضاته عملا لاشين حادي

عشر شهر جادى الثاني سنة ست و  
 ثمانين والخمسة عشر لله كاتبة  
 ترحم عليه وللمؤمنين والمؤمنات  
 ابي المومنين واربعه صلوات الله  
 عليه وآله

نهاية نسخة «ش»

**هَذَا كِتَابُ الْكَشْفِ**  
**الَّذِي فِيهِ كَيْفُ تَأْوِيلِ آيَاتِ الْقُرْآنِ**  
**صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**  
 الحمد لله العظيم الظاهر العظيم القادر الجليل النافع الحكيم الشارح الأول والأخير الباطن الظاهر  
 العالم بكفائات الشرائع في هبة ودفاعة الضمائر المبدع لا يناس الوجوه ذات من غير احتيا  
 لا يشعرك دون ما وجد الفخرية في أنواع الممكنات من غير افتقار المعينين من غير احتياج  
 الثامر لا شكره على فضله الرائد الزاهر والضاوئير على سبيل الأوقال والأول والآخر عهد المعطوف  
 عنده الأمان جلا لا كابر المعصومين والصغار والكبار المؤيد من الموارد والشار أمنا  
 بقله ذواته يسبح التلطان الأبهل مالك دعاب نام ملك ملوك طوايف المرشاه فامنة  
 المعظم والمجناوة لفا انفة ذالباد دعه الله ذالك فالعالمين ظل الله تعالى على خلقه  
 يحصيه في الأبناء والرسائل بساط العدل ونافعه ومبته الجود ومدية المؤيد من الله  
 ذالك بالانبات الرابنة والمدد منة نك بالاطان الألهية ذم الفضل المندية والقرآ  
 الأذنية الرواصل بنوار الشامتة الاستغرابية البراهمة انصابت الاتج الله بها الشرايت  
 المستبحة السبع البتة برة البتة وسعد ما الرقية را جاتر وفاديه هو سلطان ذكبر  
 الاوية خلد الله مذكرك في كرم الأخرى ولا زالت الوصية محمودة بالظفر والنصر ودولته

بداية نسخة «م»

الصفحة أي





والصلاة على سيد الأوائل والأواخر محمد المصطفى وعتوته الأماجد الأكار المعصومين من الصغائر والكبائر المؤيدين في المولد والمصادر.

أما بعد: فإن مرسوم السلطان الأعظم مالك رقاب الأمم ملكموك طوائف العرب والعجم شاهنشاه المعظم راحم العباد ولطف اللهفي البلاد رحمة الله - تعالى - في العالمين وظل الله على الخلائق<sup>(4)</sup> أجمعين محيي سنن الأنبياء والمرسلين باسط العدل وناشوه ومميت الجور ومدبره المؤيد من [ عند ]<sup>(5)</sup> الله - تعالى - بالعنايات الربانية والممدود

1 - هكذا في د و م. وفي سائر النسخ: المبتدع.

2 - د: مولين.

3 - هكذا في د و م. وفي سائر النسخ: عن.

4 - هكذا في د و م. وفي سائر النسخ: الخلق.

5 - من م.

## الصفحة 2

منه - تعالى - بالألطف الإلهية ذي النفس القدسية والوئاسة الإنسية<sup>(1)</sup> أوصل بفكره الثاقب إلى أسنى العراتب الموتقي<sup>(2)</sup> واية الصائب ووج الشهب الثواقب المتميز على جميع الروية بجودة القويحة تصدق الروية (أولجايتو خدابنده) محمد سلطان وجه الأرض خلد الله ملكه إلى يوم العوض ولا زالت ألويته محفوفة بالظفر والنصر ودولتهم حروسة من الغير إلى يوم الحشر والنشر رسم<sup>(3)</sup> بوضع رسالة تشتمل على فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه أفضل الصلاوة والسلام - فامتثلت<sup>(4)</sup> مارسمه وسلعت إلى ما حتمه ووضع هذا الكتاب الموسوم ب (كشف اليقين) في فضائل أمير المؤمنين - عليه السلام - على سبيل الإيجاز والاختصار من غير تطويل ولا إكثار. فإنفتح باب ذلك يؤدي إلى الملل إذ لا حصر لفضائله - عليه السلام - كما رواها أخطب خوارزم<sup>(6)</sup> عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: لو أن الرياض<sup>(7)</sup> أقلام والبحر مدا والجن حساب والإنس كتاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

1 - أ: الإلهية.

2 - هكذا في د. وفي سائر النسخ: المتوقفي.

3 - هكذا في د و م. وفي سائر النسخ: برز.

4 - د: كما.

5 - ليس في د و م.

6 - مناقب الخوارزمي / 2. وورد مثله عن ابن عباس، أيضا، في ص 235.

7 - المصدر: الفياض.

ومن يصفه النبي - عليه السلام <sup>(1)</sup> - بمثل ذلك كيف يمكن التعبير عن وصف فضائله؟! وقال بعض الشعراء وقد لاموه في ترك مدح علي - عليه السلام -:

لا تلمني <sup>(2)</sup> في ترك <sup>(3)</sup> مدح علي أنا أؤرى بالأمر <sup>(4)</sup> منك وأخبر

1 - م: رسول الله - صلى الله عليه وآله - .

2 - م: لا تسلني .

3 - أ: ترك .

4 - م: بالأمر .

أن أهل السماء والأرض في العجز سواء عن حصر أوصاف قنبر

وقال بعض الفضلاء وقد سئل عنه <sup>(1)</sup> - عليه السلام - فقال:

ما أقول في شخص أخفى أعدؤه فضائله حسدا <sup>(2)</sup> وأخفى أوليؤه فضائله خوفا وحزا فظهر في ما <sup>(3)</sup> بين هذين فضائل طبقت الشوق والغوب.

لكن نحن نشير في هذا المختصر إلى يسير من فضائله - عليه السلام - طاعة لوسم السلطان <sup>(4)</sup> ولما رواه أخطب خوارزم <sup>(5)</sup>

قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - إن الله - تعالى - جعل لأخي علي فضائل لا تحصى كثرة. فمن ذكر فضيلة من فضائله مقابها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن كتب فضيلة فضائله لموتل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة <sup>(6)</sup> رسم. ومن استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع <sup>(7)</sup> ومن نظر إلى الكتاب <sup>(8)</sup> من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر.

ثم قال: النظر إلى أخي <sup>(9)</sup> علي بن أبي طالب عبادة وذكره عبادة. ولا يقبل الله إيمان عبد إلا ولايته والواعة من أعدائه.

وقد رتبها على فصول:

- 2 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: حدا له.
- 3 - هكذا في أ. وفي سائر النسخ: وظهر من.
- 4 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: للرسم السلطاني.
- 5 - مناقب الخوارزمي / 2.
- 6 - المصدر: (لذلك الكتاب) بدل (لتلك الكتابة).
- 7 - م: بالسمع.
- 8 - م: فضيلة.
- 9 - من المصدر.

الصفحة 5

## الفصل الأول

### (1) في الفضائل الثابتة له قبل وجوده وولادته

وهي خمسة:

(2) الأولى:

ما ورد في التوراة من ذكره - عليه السلام -:

قال الله - تعالى - لإبراهيم - عليه السلام - : وأما إسماعيل فقد سمعت دعاءك فيه وقد بركته وسأنتوره وأكثره جدا جدا وأجعلنه اثني عشر شريفا يولد (3) وأجعله حزبا (4) عظيما. ولا شك في أن (5) عليا - عليه السلام - أحد الاثني عشر وهذه فضيلة لم يلحقه غيره فيها.

1 - هكذا في م، وفي سائر النسخ: فضائله.

2 - جميع النسخ: الأول.

3 - أ: بمولده.

4 - هكذا في م و أ. وفي سائر النسخ: حربا.

5 - (لا شك في أن) غير مقروءة في النسخ. وما أثبتناه في المتن من م.

الصفحة 6

(1) الثانية:

روى أخطب خوارزم (2) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - يا عبد الله أتاني ملك فقال:

يا محمد سل من أرسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا؟

[ قال: قلت: على ما بعثوا؟ ]<sup>(3)</sup>

قال<sup>(4)</sup> : على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب - عليه السلام - .

1 - جميع النسخ: الثاني.

2 - مناقب الخوارزمي: / 221.

3 - ليس في م.

4 - م: قالوا.

الصفحة 7

**الثالثة<sup>(1)</sup>:**

إن اسمه مكتوب على العرش:

روى أخطب خوارزم<sup>(2)</sup> عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: لما<sup>(3)</sup> خلق الله - تعالى -

آدم ونفخ فيه من روحه عطس آدم فقال: الحمد لله.

1 - هكذا في م وفي سائر النسخ: الثالث.

2 - مناقب الخوارزمي: 227.

3 - هكذا في المصدر. وفي النسخ: لما أن.

الصفحة 8

فأوحى الله - تعالى - إليه<sup>(1)</sup> : حمدتني<sup>(2)</sup> عبيدي وعزتي وجلالي لولا عبدان أريد أن أخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك.

قال: إلهي فيكونان مني؟

قال: نعم يا آدم لرفع رأسك وانظر.

فوقع رأسه فإذا هو<sup>(3)</sup> مكتوب على العرش لا إله إلا الله محمد<sup>(4)</sup> نبي الرحمة على<sup>(5)</sup> مقيم الحجة<sup>(6)</sup>. ومن عرف حق

علي زكوا طاب. ومن أنكر حقه لعن وخاب. أقسمت بغوتي أدخل الجنة منأطاعه وإن عصاني. وأقسمت بغوتي أدخل النار من

عصاه وإنأطاعني.

1 - من المصدر.

2 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: حمدني.

3 - من المصدر.

4 - المصدر: محمد رسول الله.

5 - م: وعلي.

6 - من المصدر.

الصفحة 9

ومن كتاب المناقب (1) : عن جابر بن عبد الله الأنصليقال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - مكتوب باب الجنة:

(2) : عن جابر بن عبد الله الأنصليقال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - مكتوب باب الجنة: [ لا إله إلا الله ] (3) محمد رسول الله علي بن أبي طالب أخو رسول الله - صلى الله عليه وآله - قبل أن يخلق الله السموات والأرض بألفي عام.

1 - هكذا في م وفي سائر النسخ: وفي.

2 - مناقب الخوارزمي / 88.

3 - من المصدر.

4 - من المصدر.

الصفحة 10

ومن المناقب (1) : قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: أتاني جبرئيل وقد نشر جناحيه وإذا علي (3) أحدهما (4) مكتوب:

لا إله إلا الله محمد النبي وعلى الآخر مكتوب (5) لا إله إلا الله علياوصي.

ومن مسند أحمد (6) : عن جابر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: مكتوب على باب الجنة: محمد رسول الله أخو رسول الله قبل أن تخلق السموات بألفي عام.

1 - مناقب الخوارزمي / 90.

2 - من المصدر.

3 - المصدر: في.

4 - م: (فإذا فيهما) بدل (وإذا على أحدهما).

5 - ليس في م.

6 - م: (مسند أحمد بن حنبل). والحديث ليس فيه بل في مناقب أحمد بن حنبل / 43 ، وأخرجها العلامة المجلسي في البحار

نقلا عن كشف اليقين.

الصفحة 11

(1) الرابعة :

ما روي أن رسول الله - صلى الله عليه وآله - قال: أنو علي بن أبي طالب من نور واحد.

- روى صاحب المناقب (2) عن سلمان قال: سمعت حبيبيا بالمصطفى - صلى الله عليه وآله - يقول: كنت أنا وعلي نورا بين يدي الله - عز وجل - [ مطبقا (3) يسبح الله ذلك النور ويقده ] (4) قبل أن يخلق الله (5) آدم بأربعة عشر ألف عام فلما خلق الله - تعالى - آدمركب ذلك النور في صلبه. فلم قل (6) في شيء واحد حتى افترقنا (7) في صلب عبد المطلب. فخرج أنا وخرج علي (8) .  
وفيه (9) : قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - : كنت أنو علي نورا بين يدي الله - عز وجل - قبل (10) أن يخلق الله (11) آدم بأربعة عشر ألف سنة (12) . فلما خلق الله - تعالى - أبي (13) آدم سلك ذلك النور

1 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: الرابع.

2 - مناقب الخوارزمي / 88.

3 - د: مطيعا.

4 - ليس في البحار.

5 - أود والمصدر: يخلق.

6 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: فلم يزل.

7 - المصدر والبحار: افترقا.

د، أ: أوقهما. ج، ش: أوقهما.

وما أثبتناه في المتن موافق م.

8 - البحار: (ففي النوبة وفي علي الخلافة) بدل (فخرج أنا، علي).

9 - هكذا في م ود. وفي سائر النسخ: ومنه. والحديث في مناقب الخوارزمي / 88.

10 - هكذا في م ود. وفي سائر النسخ: من قبل.

11 - م، د: يخلق.

12 - المصدر: عام.

13 - من المصدر.

الصفحة 12

- (1) في صلبه. فلم يزل الله ينقله من صلب إلى صلب حتى أوه في صلب عبد المطلب. [ ثم أوجه من صلب عبد المطلب ]  
(2) فقسمة قسامين:  
قسما في صلب عبد الله وقسما في صلب أبي طالب فعلي مني وأنا منه لحمي ودمه دمي. فمن أحبه فيجبني (3) أحبه  
ومن أبغضه فيبغضني (4) أبغضه

1 - ليس في د.

2 - ليس في المصدر، م ود.

3 - هكذا في م، ود أ. وفي سائر النسخ: فبحبي.

4 - هكذا في م، ود أ. وفي سائر النسخ: فيبغضي.

الصفحة 13

**الخامسة (1):**

توسل آدم به (2) في التوبة (3):

1 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: الخامس.

2 - من م ود.

3 - م: التوراة.

الصفحة 14

روى الخوارزمي (1) بإسناده عن ابن عباس قال: سئل النبي - صلى الله عليه وآله - عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه.

1 - بل ابن المغازلي في مناقبه / 63، ح 89. أخرجه العلامة المجلسي في البحار 35 / 17، عن إرشاد المفيد وإعلام الوري للطبرسي ثم قال: (أقول العلامة في كشف اليقين نحوه).

الصفحة 15

فقال: سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبتعلي فتاب عليه

الصفحة 16

الصفحة 17

## الفصل الثاني

### في الفضائل الثابتة له حال خلقه وولادته

ولد أمير المؤمنين - عليه السلام - يوم الجمعة الثالث عشر من شهر رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة في الكعبة ولم يولد أحد سواه فيها لا قبله ولا بعده (1).

روى صاحب كتاب (بشائر المصطفى) (2) عن يزيد بن قعنب (3) قال: كنت جالسا مع العباس عبد المطلب وفريق من بني عبد الغريراء بيت الله الحرام إذ أقبلت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين - عليه (4)

1 - أخرج الفقرة السابقة للعلامة المجلسي في البحار 35 / 16 - 17 ، عن إرشاد المفيد وإعلام الورباطبرسي، ببعض الاختلاف والزيادات، ثم قال: أقول: ذكر العلامة في كشف اليقين نحوه).

2 - الصحيح: (بشلة المصطفى) لشيعة الموتضى، للشيخ عماد الدين أبي جعفر محمد بن أبي القاسمعلي بن محمد بن علي بن رستم بن تودبان الطوي الآملي الكحي، من أجلاء العلماء في القونالسادس، وقال العلامة المنتبغ الشيخ آقا بزرك الطهواني، وفي الذريعة إلى تصانيف الشيعة، 3 / 118 ، بعد ذكر كتابه هذا: كانت عند شيخنا العلامة النوري نسخة توجد اليوم عند الشيخ محمدالسموي وليست فيها الخطبة التي خطبها - صلى الله عليه وآله وسلم - في آخر شعبان، مع أن السيدعلي بن طولوس في أعمال شهر رمضان من كتابه (الإقبال) نقل تلك الخطبة عن كتاب(بشلة المصطفى). فيظهر أن الموجود ليس تمام الكتاب.

3 - م: قعييب.

أخرجه العلامة المجلسي في البحار 35 / 9 عن كشف اليقين وكشف الحق ويوجد في بشلة المصطفى / 7 - 8، من دون الفوة النهائية التي سنشير إليها - إن شاء الله وبيان الأخير من قبل العلامة الطهواني في النسخة الموجودة من بشلة المصطفى كاف لتوضيح هذا الاختلاف.

4 - ليس في البحار.

الصفحة 18

السلام - . وكانت حاملا <sup>(1)</sup> به <sup>(2)</sup> لتسعة أشهر وقد أخذها الطلق.

فقلت: ياربي <sup>(3)</sup> إني مؤمنة بك <sup>(4)</sup> وبما جاء من عندك منسل وكتب. وإني مصدقة بكلام جدي إواهيم الخليل - عليه السلام وإنه بنى بيتك <sup>(5)</sup> العتيق. فبحق الذي <sup>(6)</sup> بني هذا البيت وبحق <sup>(7)</sup> المولود الذي في بطني إلا ما <sup>(8)</sup> يسوت على ولادتي.

قال يزيد بن قعنب <sup>(9)</sup> : فأيت <sup>(10)</sup> البيت قد انشق <sup>(11)</sup> عن ظهوودخلت فاطمة فيه <sup>(12)</sup> وغابت عن أبصرنا <sup>(13)</sup> وعاد البيت <sup>(14)</sup> إليه <sup>(15)</sup> . فومنا أن يفتح لنا قفل الباب فلم يفتح. فعلمنا أن ذلك منأمر <sup>(16)</sup> الله - تعالى - . ثم خرجت في اليوم الرابع وعلى يدها <sup>(17)</sup> أمير

1 - البحار حاملا.

2 - من م والمصدر.

3 - هكذا في م والمصدر. وفي سائر النسخ: يارب.

4 - هكذا في م والمصدر. وفي سائر النسخ: بك مؤمنة.

5 - هكذا في المصدر، وفي سائر النسخ: البيت.

6 - هكذا في المصدر، وفي سائر النسخ: هذا الذي.



- 7 - من المصدر.
- 8 - المصدر والبحار: لما.
- 9 - م: قعيب.
- 10 - المصدر والبحار: فأينا.
- 11 - المصدر والبحار: انفتح.
- 12 - ليس في المصدر.
- 13 - المصدر: أبصلنا فيه.
- 14 - من م.
- 15 - البحار والمصدر: (والترق الحائط) بدل: (وعاد البيت إلى حاله).
- 16 - المصدر والبحار: أمر من أمر.
- 17 - البحار: (بعد الراجع وبيدها) بدل: (في اليوم الراجع وعلى يدها).



المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام - فقالت (1) : قد فضلت علي من تقدمني من النساء لأناسية بنت مزاحم عبدت الله سوا في موضع لا يحب الله أن يعبد (2) فيه إلا اضطروا وأن مريم بنت عمران هزت النخلة اليابسة بيدها حتى أكلت منه لطمبا جنيا وأني دخلت بيت الله الحرام فأكلت (3) من ثمار الجنة أرقها (4) . فلما أردت أخرج هتف بي هاتف: يا فاطمة سميه عليا فهو علي. والله العلي الأعلى يقول: إني (5) شققت اسمه مناسمي وأدبته بأدبي وأوقفته (6) على غامض علمي وهو الذي يكسو الأصنام في بيتي وهو الذي يؤذن فوق ظهر بيتي ويقدسني ويمجدني.

فطوبى لمن أحبه وأطاعه وويل لمن أبغضه وعصاه.

[ قالت (7) فولدت عليا ولرسول الله - صلى الله عليه وآله - ثلاثون سنة. فأحبه (8) رسول الله - صلى الله عليه وآله - حبا

شديدا

1 - هكذا في المصدر. وفي النسخ: ثم قالت.

2 - المصدر والبحار: لا يحب أن يعبد الله.

3 - هكذا في المصدر، م ود. وفي سائر النسخ: وأكلت.

4 - البحار: أرقها.

5 - من المصدر.

6 - من البحار: وقفة.

أ: واقفة.

7 - هكذا في البحار ود. وفي سائر النسخ: قال.

8 - م والبحار: وأحبه.

وقال لي (1) : اجعلي مهده بقوب فواشي وكان - صلى الله عليه وآله - يلي أكثر تربيته وكان يطهر عليا في وقت غسله (2) ويجوه اللبن (3) عند شربه ويحرك مهده عند نومه ويناغيه في يقظته ويحمله على صوره

1 - هكذا في (خ ل) وفي متنه سائر النسخ: لهما.

2 - البحار: رسول الله - صلى الله عليه وآله - .

3 - أي: يجعل اللبن في فيه.

ويقول: هذا أخي ووليي وناصري وصفيي وذخري وكهفيوصوري (1) ووصيي وزوج كريمتي وأميني وصيتي وخليفتي. (2)

وكان يحمله دائما ويطوف به جبال مكة وشعابها وأوديتها [ .

1 - البحار: (وظهري وظهريري) ولعله الأظهر.

2 - ليس في المصدر.

الصفحة 22

الصفحة 23

## الفصل الثالث

### (1) في الفضائل الثابتة له حال كماله وبلوغه

أن الفضائل إما أن تكون حاصلة للشخص باعتبار أفعاله وآثاره، إما أن لا تكون حاصلة بهذا الاعتبار بل بأسباب<sup>(2)</sup> خرجة عنه.

فهنا بابان:

الباب الأول: في الفضائل المكتسبة من الفعل<sup>(3)</sup> والآخر<sup>(4)</sup> :

هذه الفضائل أن تكون نفسانية أو بدنية.

فهنا مطلبان:

المطلب الأول: في الفضائل النفسانية:

1 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: فضائله.

2 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: لأسباب.

3 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: النقل.

4 - من م.

الصفحة 24

(1) وتنظيمها مباحث:

(2) المبحث الأول: الإيمان<sup>(3)</sup> :

وهذه الفضيلة لا يورثها شيء من الفضائل إذ باعتبارها يحصل للمكلف النعيم المخلد والخلاص من العذاب<sup>(4)</sup> السومد كما

قال - تعالى - (5) : (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء). وقد أجمع المسلمون كافة على أن أمير

المؤمنين - عليه السلام - سبق إلى الإسلام قبل كل أحد ولم يشرك بالله - تعالى - طرفة عين ولم يسجد لصنم بل هو الذي

تولى تكسير<sup>(6)</sup> الأضنام لما صعد على كتف النبي - صلى الله عليه وآله - .  
روى أحمد بن حنبل في مسنده<sup>(7)</sup> عن أبي مريم<sup>(8)</sup> عن علي - عليه السلام -<sup>(9)</sup> قال: انطلقت أنا والنبي - صلى الله عليه وآله - حتى أتينا الكعبة.

فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وآله - اجلس .  
فجلست<sup>(10)</sup> وصعد على منكبي . فذهبت لأنهض<sup>(11)</sup> فلم أطق .  
فأوى مني ضعفا فقول .

#### 1 - يتضمنها .

- 2 - هكذا في م . وفي سائر النسخ: البحث .
- 3 - أ: في الإيمان .
- 4 - هكذا في م . وفي سائر النسخ: العقاب .
- 5 - النساء / 48 .
- 6 - م: بكسر .
- 7 - مسند أحمد بن حنبل 1 / 84 .
- 8 - د (خ. ل.): أبي هرة .
- 9 - أ: عن أمير المؤمنين - عليه السلام - .
- 10 - من م .
- 11 - هكذا في م . وفي سائر النسخ: لأنهض به .

#### الصفحة 25

وجلست<sup>(1)</sup> نبي الله - صلى الله عليه وآله - وقال: اصعد علمنكبي .

فصعدت على منكبيه .

قال: فنهض<sup>(2)</sup> .

قال: فإنه تخيل إلي<sup>(3)</sup> إنني لو شئت لزلت أفق السماء حتتصعدت على البيت وعليه تمثال صفر أو نحاس . فجعلت رأوله

عن يمينه وشماله ومن<sup>(4)</sup> بين يديه وخلفه حتى إذا استمكنك منه قال لي رسول الله - صلى الله عليه وآله - : اقف به . فقذفت

به فتكسر كما تتكسر<sup>(5)</sup> القورير . ثم تولت وانطلقت أنا ورسول الله - صلى الله عليه وآله - نستيق حتى تورينا بالبيوت

<sup>(7)</sup> خشية أن يلقانا أحد من الناس .

وروى الطوي صاحب (الخصائص)<sup>(8)</sup> عن النبي - صلى الله عليه وآله - قال: صلت الملائكة علي وعلى علي سبع

سنين . وذلك لأنه<sup>(9)</sup> لم ترتفع شهادة أن لا<sup>(10)</sup> إله إلا الله إلى<sup>(11)</sup> السماء إلا مني

- 1 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: جلس لي.
- 2 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: فنهض بي.
- 3 - هكذا في المصدر، م ود. وفي سائر النسخ: يخيل لي.
- 4 - من م.
- 5 - أ: فقذفته.
- 6 - ينكسر.
- 7 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: البيوت.
- 8 - لم نعثر عليه ولكن أخرجه في إحقاق الحق 7 / 363 - 364 ، عن مناقب الخوارزمي / 19 وعن مناقب ابن المغزلي / 14 ، وعن موزان الاعتدال ولسان الموزان وينابيع المودة. ويوجد، أيضا، فيالإصابة، القسم الأول، 8 / 183.
- 9 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: أنه.
- 10 - هكذا في د و أ. وفي سائر النسخ: ألا.
- 11 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: في.

الصفحة 26

(1) ومنه .

ومن كتاب (البواقيت) لأبي عمر الزاهد: عن ليلى الغفلية عن رسول الله - صلى الله عليه وآله - أن علي بن أبي طالب أول الناس إيماناً وأول الناس لقاء بي (2) يوم القيامة وآخر الناس بي (3) عهداً عند الموت. ومن كتاب مسند أحمد (4) : عن ابن عباس قال: أول من صلّم النبي - صلى الله عليه وآله - بعد خديجة علي - عليها السلام -.

وروى أبو المؤيد (5) عن سلمان قال: سمعت النبي - صلى الله عليه وآله - يقول: أول الناس وروداً علي الحوض يوم القيامة أولهم إسلاماً (6) وهو علي بن أبي طالب. (7) ومن كتاب مسند أحمد بن حنبل (8) : عن عمرو بن ميمون قال إنني لجالس (9) إلى ابن عباس إذ أتاه (10) تسعة رهط. فقالوا (11) : يا ابن عباس (12) إما أن تقوم معنا وإما أن تخلو بنا عن

1 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: منه ومني.

2 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: لي.

3 - لبس في م. وفي أ: لي.

4 - مسند أحمد بن حنبل / 373.

5 - مناقب الخوارزمي / 17.

6 - م: إيماننا.

7 - من د.

8 - مسند أحمد بن حنبل 1 / 330 - 331.

9 - م: جالس.

10 - د: أتوا.

11 - هكذا في المصدر و م. وفي سائر النسخ: قالوا.

12 - المصدر: يا أبا عباس.

الصفحة 27

(1)

هؤلاء .

قال: فقال ابن عباس: بل أقوم معكم.

(2)

قال: وهو يومئذ صحيح لم يعم .

(3)

قال: فانطلقوا فتحدثوا فلا نوري ما قالوا.

(4)

قال : فجاء ينفض ثوبه وهو يقول: أف وتف (6) وقعوا في رجل قال له النبي - صلى الله عليه وآله - لأبعثن رجلا

لا يخزيها الله أبدا يحب الله ورسوله [ ويحبه الله ورسوله ] (7) .

1 - هكذا في حاشية م. وفي متنه وفي سائر النسخ: (أن تخلونا هؤلاء) بدل (أن تخولينا عنهمؤلاء).

2 - المصدر: قبل أن يعمى.

3 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: (فابتدؤوا وتحدثوا) وفي المصدر: (فابتدؤوا) بدل: (فانطلقوا وتحدثوا).

4 - من المصدر.

5 - ليس في المصدر.

6 - هكذا في م ود. وفي سائر النسخ: أف وتف وقعوا في رجل له عشر.

7 - من م.

الصفحة 28

(1)

قال فاستشرف لها من استشرف.

قال: أين علي.

(2)

قالوا هو في الرحي يطحن.

(3)

قال: وما كان أحدكم يطحن عنه .

قال: فجاء وهو رمد لا يكاد أن يبصر (4) . فتقل (5) فيعينيه (7) ثم هز (8) الراية ثلاثا فأعطاها إياه فجاء بصفية بنت

حلي.

قال: ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فأخذها منه.

قال: لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه.

قال: وقال (9) لبني عمه: أيكم يواليني (10) في الدنيا والآخرة؟

قال: وعلي جالس معهم فأبوا.

فقال علي: أنا وأليك في الدنيا والآخرة.

فقال: أنت وليي في الدنيا والآخرة (11).

قال: وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة.

---

1 - ليس في أ.

2 - هكذا في م ود. وفي سائر النسخ: الرجل.

3 - هكذا في د. وفي سائر النسخ: (يطحن). وفي المصدر (ليطحن).

4 - ليس في المصدر.

5 - أ: ينظر.

6 - م: قالت فنفت. المصدر: فنفت.

7 - هكذا في المصدر. وفي سائر النسخ: عينه.

8 - أ: مد.

9 - (وقال) ليس في د و ش.

10 - م: تواليني.

11 - المصدر: (قال أنت ولي في الدنيا والآخرة. قال: فتركه. ثم أقبل علي رجل منهم. فقال:

أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ فأبوا. قال: فقال علي: أنا وأليك في الدنيا والآخرة) بدل: (وقال لبني عمه... أنت وليي في

الدنيا والآخرة).

---

الصفحة 29

قال وأخذ رسول الله - صلى الله عليه وآله - ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال (1) : (إنما يريد الله ليذهب

عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهرا).

---

1 - الأحزاب / 33.

الصفحة 30

قال: وشى علي نفسه لبس ثوب رسول الله - صلى الله عليه وآله - ثم نام مكانه. (1)

1 - م والمصدر: النبي.

الصفحة 31

قال وكان المشركون يريدون (1) رسول الله - صلى الله عليه وآله - فجاء أبو بكر وعلي نائم. قال (2): وأبو بكر يحسب أنه نبي الله. [قال: فقال: يا نبي الله] (3).

قال: فقال له علي: إن نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فأتركه. قال (4) فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار.

قال: وجعل علي يومي بالحجارة كما كان يومي رسول الله وهو يتصور (5) قد لف رأسه بالثوب (6) لا يخرج حتى

أصبح. ثم كشف عن

1 - هكذا في د و ش (خ. ل.) وفي متنه وسائر النسخ: يريدون.

2 و 3 و 4 - من المصدر.

5 - هكذا في المصدر و م. وفي سائر النسخ: يتصور.

6 - هكذا في م و د. وفي سائر النسخ: في الثوب.

الصفحة 32

رأسه الثوب (1) فقالوا (2): كان صاحبك نومي (3) فلا يتصور (4) [وأنت تتصور (5)] وقد استنكرنا ذلك. قال: وخرج بالناس (7) في غزاة (8) تبوك فقال له علي: أخرج معك؟ فقال (9) له نبي الله: لا.

1 - من م.

2 - المصدر: فقالوا إنك للثيم.

3 - المصدر: زاميه.

4 و 5 - هكذا في المصدر و م. وفي سائر النسخ: يتصور.

6 - ليس في ش.

7 - هكذا في المصدر. وفي سائر النسخ: الناس.

8 - أ: غزوة.



فبكى علي.

- فقال له: أما ترضى أن تكون مني <sup>(1)</sup> بمثوله هارون من موسى إلا أنك لست بنبي. إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي.  
 قال: وقال له رسول الله - صلى الله عليه وآله -: أنت ولي كل مؤمن بعدي <sup>(2)</sup>.  
 قال: وسنوا <sup>(3)</sup> أبواب المسجد غير باب علي فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره.  
 قال: وقال: من كنت مولاة فعلي هولاه <sup>(4)</sup>.  
 قال: وأخبرنا الله - عز وجل - [ في القرآن ] <sup>(5)</sup> إنه قدرضي <sup>(6)</sup> عن أصحاب الشجرة (فعلم ما في قلوبهم) <sup>(7)</sup> هل حدثنا  
 أحد أنه سخط عليهم بعد.  
 ومن كتاب مسند أحمد <sup>(8)</sup>: عن عفيف الكندي <sup>(9)</sup> قال: كنت

1 - ليس في ج.

2 - هكذا في م.

ش: أنت ولي كل مؤمن ومؤمنة من بعدي.

د: أنت ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي.

ج و أ: أنت ولي في كل مؤمن بعدي.

3 - هكذا في المصدر. وفي النسخ: سد.

4 - هكذا في ش ود (خ. ل) وفي سائر النسخ: (فإن هولاه علي) بدل: (فعلي هولاه).

5 - من المصدر.

6 - المصدر: رضي عنهم.

7 - الفتح / 18.

8 - مسند أحمد بن حنبل 1 / 290.

9 - م ود: الكنهل.

- تأحوا <sup>(1)</sup> فقدمت <sup>(2)</sup> الحج فأتيته العباس بن عبد المطلب لأبتاع منه بعض التجارة وكان تأحوا <sup>(3)</sup> فوالله إني لعنده بمنى إذ  
 خرج رجل من خباء قريب منه فنظر إلى الشمس فلما رآها قد مالت <sup>(4)</sup> قاميصلي.  
 قال: ثم خرجت امرأة من ذلك <sup>(5)</sup> الخباء الذي خرج منه <sup>(6)</sup> ذلك الرجل <sup>(7)</sup> فقامت خلفه تصلي <sup>(8)</sup>. ثم خرج غلام حين  
 راهق الحلم منذلك الخباء فقام معه يصلي <sup>(9)</sup>.

قال: فقلت للعباس: من هذا يا عباس؟

قال: هذا محمد بن عبد الله ابن أخي.

فقلت <sup>(10)</sup>: من هذه المرأة؟

قال: هذه <sup>(11)</sup> امرأته خديجة بنت خويلد.

فقلت <sup>(12)</sup>: من هذا الفتى؟

1 - المصدر: امرء تاجرا.

2 - م: (مكة) وبعد وجودها، الظاهر: (للحج).

3 - المصدر: امرء تاجرا.

4 - المصدر: (مالت يعني) بدل: (قد مالت).

5 - من المصدر.

6 - من المصدر.

7 - هكذا في المصدر. وفي النسخ: الرجل منه.

8 - هكذا في المصدر. وفي ج: (فصلت) وليس في سائر النسخ.

9 - هكذا في المصدر. وفي النسخ: فصلي.

10 - المصدر: قال فقلت.

11 - من المصدر.

12 - قال قلت.

الصفحة 35

<sup>(1)</sup> فقال: هذا علي بن أبي طالب ابن عمه.

فقلت: فما هذا الذي يصنع؟

قال: يصلي وهو زعم أنه نبي ولم يتبعه على أمره إلا امرأته وابنعمه هذا الفتى وهو زعم أنه ستفتح <sup>(3)</sup> عليه كنوز

كسوى وقيصر.

قال: فكان <sup>(4)</sup> عفيف [وهو] <sup>(5)</sup> ابن عم الأشعث <sup>(6)</sup> يقول بعد ذلك وقد أسلم <sup>(7)</sup>: لو كان الله رزقني الإسلام يومئذ فأكون

ثالثا مع علي - عليه السلام - <sup>(8)</sup>.

ومن كتاب المناقب <sup>(9)</sup>: عن زيد بن رُقم قال: أول من صلى مع النبي - صلى الله عليه وآله - علي بن أبي طالب - عليه

السلام -.

ومن مسند أحمد <sup>(10)</sup>: إن النبي - صلى الله عليه وآله - قال لفاطمة - (ع ا) - أو ما <sup>(11)</sup> توضين أنني زوجتك أقدم أمتي

سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما.

1 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: قال.

2 - من المصدر.

3 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: سيفتح.

4 - هكذا في المصدر. وفي النسخ: (وكان) بدل (قال فكان).

5 - من المصدر.

6 - المصدر: الأشعث بن قيس.

7 - المصدر: (وأسلم بعد ذلك فحس إسلامه) بدل (بعد ذلك وقد أسلم).

8 - هكذا في المصدر. وفي النسخ: ثانيا.

9 - مناقب أحمد بن حنبل / 25. ومثله أيضا في / 18.

10 - مسند أحمد بن حنبل / 5 / 26.

11 - هكذا في المصدر، وفي النسخ: ألا.

الصفحة 36

وقال الثعلبي <sup>(1)</sup> في تفسير قوله - تعالى - : (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار) <sup>(2)</sup> اتفقت العلماء على أن أول من آمن بعد خديجة من الذكور رسول الله - صلى الله عليه وآله - علي بن أبي طالب عليه السلام - .  
ومن كتاب الخصائص للطوي <sup>(3)</sup> : عن أبي ذر وسلمان قالاً:  
أخذ رسول الله - صلى الله عليه وآله - بيد علي فقال: إن هذا أول من آمن بي وهذا فاروق هذه الأمة وهذا يعسوب وأول من يصفحني يوم القيامة وهذا الصديق الأكبر.

1 - مجمع البيان / 5 / 65، نقلا عن تفسير الثعلبي.

2 - التوبة / 100.

3 - إحقاق الحق / 4 / 34، نقل عن رُجح المطالب / 447 . ثم قال: أخرج الطوي والدلمي.

الصفحة 37

الصفحة 38

الصفحة 39

وفيه <sup>(1)</sup> : عن العباس بن عبد المطلب قال: سمعت عمر بن الخطاب وهو يقول: كفوا عن ذكر علي بن أبي طالب فإنني سمعت رسولا لله - صلى الله عليه وآله - يقول في علي ثلاث خصال وددت أن ليوحدة منهن فواحدة منهن أحب إلي مما

طلعت عليه الشمس كنت أنو أبو بكر وأبو عبيدة بن الجراح ونفر من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - [ إذ ضرب النبي - صلى الله عليه وآله - ] <sup>(2)</sup> كتف علي بن أبي طالب - عليه السلام - فقال: يا علي أنت أول المسلمين إسلاموا أنت أول المؤمنين إيماناً وأنت مني بمقولة هارون من موسى كذب يا

1 - أنظر كنز العمال 6 / 395.

2 - ليس في م.

الصفحة 40

علي من زعم أنه يحبني ويبغضك <sup>(1)</sup>. ولما تول قوله - تعالى - : (وأندر عشيرتك الأوثيين) <sup>(2)</sup> جمع رسول الله - صلى الله عليه وآله - بني عبد المطلب في دار أبي طالب وهم لم يعون رجلاً وأمر أن يصنع لهم فخذ شاة مع مد من طعام <sup>(3)</sup> البر ويعد لهمصاعاً من اللبن وكان الرجل يأكل الجذعة في مقام واحد ويشرب

1 - ر. كنز العمال 6 / 395.

2 - الشواء / 214.

3 - من أ.

الصفحة 41

أؤق <sup>(1)</sup> من الشراب <sup>(2)</sup> فأكلوا من اليسير ما كفاهم اظهرا لمعجزته. ثم قال لهم: يا بني عبد المطلب إن الله - تعالى - بعثني إلى الخلق كافة وبعثني إليكم خاصة فقال: (وأندر عشيرتك الأوثيين). وأنا أدعوكم كلمتين خفيفتين على اللسان ثقيلتين في الميزان تملكون بهما العرب والعجم وتنقاد لكم بها الأمم وتدخلون بهما الجنة وتتجون <sup>(3)</sup> بهما منال نار: (شهادة ألا إله إلا الله وأني رسول الله). فمن يجيبني <sup>(4)</sup> إلى هذا الأمر ويؤازرني على القيام به يكن أخي ووصيي ووزوي وورثي وخليفتي من بعدي. فلم يجبه أحد منهم.

فقال أمير المؤمنين - عليه السلام - : فقلت بين يديه وأنا إذ ذاك أصغوهم سنا فقلت: أنا يا رسول الله أؤزرك على هذا <sup>(5)</sup>

الأمر.

فقال: اجلس.

ثم أعاد على القوم <sup>(6)</sup> القول ثانية فصمتوا <sup>(7)</sup> وقلت مثل <sup>(8)</sup> مقالتي الأولى.

1 - هكذا في م و ش. وفي سائر النسخ: الفرق.

2 - م: اليسر.

3 - ش: تخجون. وهكذا في د (خ. ل).

4 - هكذا في جميع النسخ. والظاهر: يجبني.

5 - ليس في م.

6 - م: (فأعاد) بدل: (ثم أعاد على القوم).

7 - ج: فاصموا.

8 - ليس في م.

الصفحة 42

فقال: اجلس.

ثم أعاد على القوم مقالته <sup>(1)</sup> **ثالثة** فلم ينطق أحد منهم بحرف ففقت وقلت: أنا يا رسول الله أنا وأزرك على هذا الأمر.

فقال: اجلس فأنت أخي ووصيي ووزوي وورثي وخليفتي منبعتي.

فنهض القوم وهم يقولون لأبي طالب: ليهنئك اليوم إن دخلتاليوم <sup>(2)</sup> في دين ابن أخيك فقد جعل ابنك أموا عليك <sup>(3)</sup>.

والأخبار فيذلك كثرة لا تحصى.

#### **المبحث (4) الثاني: العلم:**

وقد أجمع الناس كافة على أن علي بن أبي طالب - عليه السلام - كان أعلم أهل زمانه ومنه استفاد الناس جميع العلوم

العقلية والنقلية ويدل على ذلك وجوه:

1 - م: (القول) بدل (على القوم مقالته).

2 - من م.

3 - راجع: تزيخ الطوي 2 / 62، كنز العمال 6 / 392، خصائص النسائي / 86، مسند أحمد بنحنبل 1 / 195 وكفاية

الطالب / 206.

4 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: البحث.

الصفحة 43

#### **الأول:**

إن علي بن أبي طالب - عليه السلام - كان في غاية الذكاء والفتنة شديد الحرص على التعلم <sup>(1)</sup> عظيم الملائمة لرسول

الله - صلى الله عليه وآله - ليلا ونهلا من صغر سنه <sup>(2)</sup> إلى حين مفارقتة وهو أكمل أشخاص البشر علما وفضلا.

ومن المعلوم بالضرورة أن مثل هذا التلميذ الملائم لهذه الملائمة لهذا المعلم <sup>(3)</sup> الكامل مع شدة حرص المعلم على التعليم

وحرص المتعلم على التعلم فإن التلميذ في غاية الكمال ونهاية الفضل والعلم <sup>(4)</sup>.

1 - هكذا في ش ود، وفي ج و أ: (العلم). وفي م التعليم.

2 - ج و أ: صؤه.

3 - ش ود: العلم.

4 - ش ود: والعلم في حقه.

الصفحة 44

وهذا وهان قطعي لمي<sup>(1)</sup> لا خلاف فيه.

### الثاني:

قال الله - تعالى - في حقه: (وتعيها أذن واعية)<sup>(2)</sup>.

قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - سألت الله - عز وجل - أن يجعلها أذنك يا

علي.

وروى أبو نعيم الحافظ الشافعي<sup>(4)</sup> بإسناده قال: قال رسول الله

1 - ليس في م.

2 - الحاقة / 12.

3 - تفسير الثعلبي، مخطوط، ص 202.

4 - حلية الأولياء / 1 / 67.

الصفحة 45

- صلى الله عليه وآله -: يا علي إن الله - عز وجل - أموني أن أدنيكو أعلمك فأترلت هذه الآية (وتعيها أذن واعية) فأنت

أذن واعية لعلمي<sup>(1)</sup>.

### الثالث:

قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: أفضاكم علي<sup>(2)</sup>. والقضاء يستترم العلم والدين. فإذا كان أفضى من غيره وجب أن

يكون أعلم منه.

وروى البيهقي عن علي - عليه السلام -<sup>(3)</sup> قال: بعثني رسول

1 - هكذا في المصدر. وفي النسخ: للعلم.

2 - مجمع الزوائد 9 / 114 + الاستيعاب في هامش الإصابة 3 / 38 + حلية الأولياء 1 / 65 / 66.

3 - ليس في سنن البيهقي حديثاً بهذا النص. ولكن يوجد فيه (ص 86) ثلاث أحاديث بهذا المعنى.

فراجع.

الصفحة 46

الله - صلى الله عليه وآله - إلى اليمن فقلت: بعثتني وأنا شاب أقضي بينهم ولا أوري ما القضاء.

الصفحة 47

فضرب في صوري وقال: اللهم أهدي قلبه وثبت لسانه. قال: فوالذي فلق الحبة ما شككت بعدها في قضاء بين اثنين.

الصفحة 48

وروى النسائي في صحيحه <sup>(1)</sup> وأحمد بن حنبل في مسنده <sup>(2)</sup> قال: قال علي - عليه السلام - : بعثني رسول الله - صل الله عليه وآله - إلى اليمن وأنا حديث <sup>(3)</sup> السن.

1 - بل في خصائصه / 69 و 11.

2 - مسند أحمد بن حنبل 1 / 83 و 84 و 11 و 136 و 149 + صحيح ابن ماجه، باب ذكر القضاء / 168 + حلية

الأولياء 4 / 381.

3 - النسخ: (حديث). وما أثبتناه في المتن من المصادر.



قال: قلت: يا رسول الله <sup>(1)</sup> تبعثني <sup>(2)</sup> إلى قوم يكون بينهم أحداث ولا علم لي بالقضاء.  
قال: إن الله سيهدي قلبك <sup>(3)</sup> ويثبت لسانك <sup>(4)</sup>.  
فما شككت في قضاء بين اثنين بعده.

1 - من م، ش ود.

2 - ج و أ: بعثتني.

3 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: لسانك.

4 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: قلبك.

#### الرابع:

روى سلمان الفارسي <sup>(1)</sup> قال: قال رسول - صلى الله عليه وآله -: أعلم أمتي بعدي علي بن أبي طالب.

1 - مناقب الخوارزمي 40.

#### الخامس:

روى أخطب خوارزم <sup>(1)</sup> عن عبد الله مسعود <sup>(2)</sup> قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: قسمت الحكمة على عشرة أجزاء فأعطي علي [ بن أبي طالب منها ] <sup>(3)</sup> تسعة والناس جزءاً واحداً.

#### السادس:

روى الترمذي في صحيحه <sup>(4)</sup> أن رسول الله - صلى الله عليه وآله - قال: أنا مدينة العلم <sup>(5)</sup> وعلي بابها.  
وذكر البغوي في الصحاح <sup>(6)</sup> أن النبي - صلى الله عليه وآله - قال: أنا دار الحكمة وعلي بابها.  
وعن ابن عباس <sup>(7)</sup> قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -:  
أنا مدينة العلم <sup>(8)</sup> وعلي بابها. فمن أراد العلم <sup>(9)</sup> فليأت الباب.  
وروى الخوارزمي <sup>(10)</sup> عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: أنا مدينة الحكمة وعلي بابها. فمن  
رأد الحكمة فليأت الباب.

1 - نفس المصدر والمواضع.

2 - هذا في النسخ زيادة وهي: بإسناده.



3 - من المصدر.

4 - سنن الترمذي ج 5 باب 87، ص 301 ج 3807.

5 - المصدر: (دار الحكمة) بدل (مدينة العلم).

6 - لم نعثر على الصحاح للبخاري. ولكن يوجد في صحيح الترمذي 2 / 299 + حلية الأولياء 1 / 64 + تزيخ بغداد 11 / 204، عن مجاهد ز عن ابن عباس.

7 - راجع: تزيخ بغداد 4 / 348 و 7 / 172 + أسد الغابة 4 / 22 + تهذيب التهذيب 6 / 320 و 7 / 427 + الصواعق المحرقة / 73.

8 و 9 - أ: الحكمة.

10 - بل ابن مغزلي في مناقبه / 86 / ج 128 . وما في مناقب الخوارزمي، ص 40 : أنا مدينة العلوم علي بابها، فمن رُاد العلم فليأت الباب.

الصفحة 52

### السابع:

روى البخاري في الصحاح (1) عن أبي الحواء قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - : من رُاد أن ينظر إلى آدم في علمه والنوح في فهمه وإلى يحيى بن زكريا في زهده وإلى موسى بن عمران في بيطشه فليُنظر إلى علي بن أبي طالب.

1 - لم نعثر على نسخة منه. ولكن يوجد في ميزان الاعتدال 4 / 99، مناقب ابن مغزلي / 212 وذخائر العقبى / 93.

الصفحة 53

وروى البيهقي (1) بإسناده إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - قال: من رُاد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في تقواه وإلى إبراهيم في حلمه (2) وإلى موسى في هيئته وإلى عيسى في عبادته فليُنظر علي بن أبي طالب.

1 - في فضائل الصحابة للبيهقي، كما أشار إليه في إحقاق الحق 4 / 394، ج 3.

2 - ج و أ: خلته.

الصفحة 54

ومن كتاب المناقب (1) : عن [ الحلث الأعرص صاحب راية عليين أبي طالب ] قال: بلغنا أن النبي - صلى الله عليه وآله - كان في جمع من أصحابه فقال: لربكم آدم في علمه ونوحا في فهمه وإبراهيم في حكمته (2) . فلم يكن بأسرع من أن طلع علي بن أبي طالب - عليها السلام - .

1 - مناقب الخوارزمي 45.

2 - هكذا في المصدر. وفي النسخ: خلته.

فقال أبو بكر: يا رسول الله أفسدت رجلا بثلاثة من الوسل<sup>(1)</sup>؟!

بخ بخ لهذا الرجل من هو يا رسول الله؟

قال النبي - صلى الله عليه وآله -: ألا تعرفه يا أبا بكر؟

قال: الله ورسوله أعلم.

قال النبي<sup>(2)</sup> : هو<sup>(3)</sup> أبو الحسن علي بن أبي طالب.

فقال أبو بكر: بخ بخ لك يا أبا الحسن وأين مثلك<sup>(4)</sup> .

ومنه<sup>(5)</sup> : عن علي - عليه السلام - : قال: والله ما قلت آية إلا وقد علمت فيم أتولت<sup>(6)</sup> وأين أتولت<sup>(7)</sup> . وإن ربي وهب

لي قلبا عقولا ولسانا سوؤلا.

ومنه<sup>(8)</sup> : عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: والله ما رأيت قوشياً أوأ لكتاب الله - عز وجل - من علي.

ومنه<sup>(9)</sup> : عن أبي البخوي قال: رأيت عليا - عليه السلام - صعد المنبر بالكوفة وعليه موعة لرسول الله - صلى الله

عليه وآله - منقلدا<sup>(10)</sup> بسيف رسول الله - صلى الله عليه وآله - متعمماً بعمامة رسول الله - صلى الله عليه وآله - وفي

إصبعه خاتم رسول الله

1 - ج، ش وأ: الأنبياء.

2 - من م.

3 - من المصدر.

4 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: وأين مثلك يا أبا الحسن.

5 - نفس المصدر / 46. وفيه في نفس الصفحة حديث آخر مثله.

6 و 7 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: تولت.

8 - لم نعثر عليه في مناقب الخوارزمي. ولكن يوجد في الاستيعاب 2 / 334.

9 - مناقب الخوارزمي / 47.

10 - م: مقلدا.

- صلى الله عليه وآله - ففعد<sup>(1)</sup> على المنبر وكشف عن بطنه فقال: سلوني قبل أن تفقدوني فإنما بين الجراح مني علم جم

هذا سبط العلم هذا لعاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - هذا ما زقني رسول الله - صلى الله عليه وآله - زقا من غير وحي

لُوحِي إلي. فوالله لو ثبتت لي الوسادة فجلست عليها لأفتيت لأهل التوراة بتوراتهم ولأهل الإنجيل بإنجيلهم [ولأهل الزبور

زبورهم<sup>(2)</sup> ] حتى ينطق الله التوراة والإنجيل [والزبور<sup>(3)</sup> ] فيقول: صدق علي قد أفتاكم بما أتول الله فيوأنتم تتلون الكتاب

أفلا تعقلون.

وقال يوماً (4) . اسألوني من قبل أن تفقدوني سلوني عن طرق السماء فإنني أعرف بها من طرق الأرض.

1 - ج، ش وأ: فصعد.

2 و 3 - من ش ود.

4 - نهج البلاغة، ط 189 . وفيه: أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني. فلانا بطرق السماء أعلم مني بطرق الأرض.

الصفحة 57

ومن مسند أحمد بن حنبل (1) أن النبي - صلى الله عليه وآله - قال لفاطمة: أوما توضين أنني زوجتك أقدم أمتي سلما وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً.  
وروى عن ابن عباس (2) قال: لقد أعطي علي بن أبي طالب تسعة أعشار العلم. وأيم الله لقد شركهم في العشر العاشر.  
وعن عائشة (3) قالت: علي - عليه السلام - أعلم الناس بالسنة.  
ومن مناقب أبي المؤيد (4) : عن ابن عباس قال: خطبنا عمر فقال:  
علي أفضانا.

### الثامن:

أن مبادئ العلوم (5) مستنده (6) إليه وهو الذي مهد قواعد

1 - مسند أحمد بن حنبل 5 / 26.

2 - الإستيعاب 3 / 1104، مع اختلاف قليل + كفاية الطالب / 197.

3 - الإستيعاب 3 / 1104، ضمن حديث.

4 - مناقب الخوارزمي / 47.

5 - د و أ: العلم.

6 - ج: مسندة.

الصفحة 58

الدين وبين أحكام الشريعة وقرر مطالب العلوم العقلية والنقلية (1).  
أما الفقه (2) : فالفقهاء كلهم يرجعون إليه فيه (3).  
وأما الإمامية فانتمسبهم إليه معلوم ومنه أخذوا علومهم.  
وأحكامهم كلها مستندة إليه وإلى ولاده المعصومين - عليهم السلام -.

وأما الحنفية: فإن أصحاب أبي حنيفة كأبي يوسف ومحمد وزوفائهم أخذوا عن أبي حنيفة وهو تلميذ الصادق - عليه

السلام - والصادق تلميذ الباقر والباقر تلميذ زين العابدين وزين العابدين قوا علي الحسين - عليه وعليهم السلام - قوا علي أبيه أمير المؤمنين - عليها السلام - .

وأما الشافعية: فأخذوا عن الشافعي وهو قوا علي محمد بن الحسن تلميذ أبي حنيفة وعلي مالك فوجع فقهه إليهما. وأما أحمد بن حنبل فقوا علي الشافعي فوجع فقهه إليه.

وأما مالك فقوا علي ربيعة الوأي وقوا ربيعة علي عكرمة وقوا عكرمة علي عبد الله بن عباس وعبد الله بن عباس تلميذ علي - عليها السلام - (4) .

وأما الخوارج: فأكاوهم ورؤسؤهم تلامذة له.

وأما النحو: فهو واضحة. قال لأبي الأسود النؤلي: الكلام كله ثلاثة أشياء: اسم وفعل وحرف. وبين له وجه الإعواب.

وأما علم التفسير فإنه مستند إليه لأن ابن عباس كان تلميذ علي

---

1 - بحث المعتزلي في شرحه علي النهج عن هذا الوجه. أنظر نفس المصدر 1 / 17 - 20.

2 - م، ش ود: العقيلة.

3 - م: فيها.

4 - أ: الكتاب.

---

#### الصفحة 59

- عليه السلام - فيه. وقال: حدثني أمير المؤمنين - عليه السلام - في تفسير (الباء) من (بسم الله الرحمن الرحيم) من أول الليل إلى آخوه.

وأما علم الكلام: فهو الذي قرر قواعد وأوضح راهينه ومنخطبه استفاد الناس كافة وموجعهم كلهم إليه فإن القيم بعلم الكلام أربعة: المعتزلة والأشاعرة والشيعة والخوارج.

أما الشيعة: فانتسابهم إليه معلوم.

وأما الخوارج: فإن فضلاءهم رجوا إليه وأخذوا العلم عنه.

وأما المعتزلة: فإنهم انتسوا إلى واصل بن عطاء وهو كبره موكان تلميذ أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية وأبو

هاشم تلميذ أبيه وأوه تلميذ والده علي بن أبي طالب.

وأما الأشاعرة: فإنهم تلامذة أبي الحسن علي (1) بن أبي بشر (2) الأشعري وهو تلميذ أبي علي الجبائي وهو من مشائخ

المعتزلة.

وأما علم الطريقة: فإن جميع الصوفية يسنون الخرقه (3) إليه

---

1 - ليس في ج وأ.

2 - ش: أبي بشير.

3 - م: لحوقه.

الصفحة 60

وأصحاب الفتوة يرجعون إليه لأن جبريل - عليه السلام - قول يوم أحد (1) من السماء وهو يقول: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي (2).

وخرج رسول الله - صلى الله عليه وآله - يوماً فوحا مسروراً وقال:

أنا الفتى ابن الفتى أخو الفتى.

أما إنه الفتى فلأنه سيد العرب. وأما ابن الفتى فلأنه ابن إبراهيم خليل الرحمن الذي قول في حقه (فتى يذكورهم يقال له إبراهيم) (3) وأما أنه أخو الفتى فلأنه أخو علي - عليه السلام - الذي قال جبريل عنه أنه: إنه لا فتى إلا علي.

وأما علم الفصاحة: فهو منبعه وأصله قد بلغ فيه الغاية وتجاوز النهاية حتى قيل في كلامه بأنه: فوق كلام المخلوق ودون كلام الخالق.

وكل الخطباء تعلموا منه. (4)

### التاسع:

(5) إن جميع الصحابة كانوا يرجعون إليه في الأحكام

1 - ج وأ: بدر.

2 - مناقب ابن الغوالي / 197 + موزان الاعتدال 2 / 317 + كفاية الطالب / 277 + ذخائر العقبى / 74. وفي بعض المصادر (يوم بدر) بدل: (يوم أحد).

3 - الأنبياء / 60.

4 - أنظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 1 / 24.

5 - م و ش: الكلام.

الصفحة 61

ويتعلمون الفتوى منه ويلتجئون إليه في حل المشكلات (1). ورد علي (2) عمر في قضايا كثيرة فإنه أمر ورجم امرأة حامل

1 - م: الكلام.

2 - من م و ش.

الصفحة 62

كانت قد زنت فنهاه علي - عليه السلام - وقال له: إن كان لك عليها سبيل فليس لك على ما في بطنها سبيل أمهلها إلى أن (1)

تضع وتوضع. فامتلعمر وقال: لولا علي لهلك عمر .

وأتي عمر بامرأة كانت قد وضعت لسته أشهر فأمر وجمها فنهاهعلي - صلى الله عليه وآله - عن ذلك فسأله السبب.

فقال علي - عليه السلام - : الله - تعالى - يقول: (وحملها فصاله ثلاثون شهرا).

ثم قال: (والوالدات يوضعن ولادهن حولين كاملين). فبقيدة الحمل ستة أشهر.

فخلى عمر عنها وقال: لولا علي لهلك عمر <sup>(2)</sup> .

وأتي عمر بامرأة مجنونة حبلى قد زنت فأمر وجمها.

فقال له علي - عليه السلام - أما سمعت ما قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - ؟ قال: وما قال؟

قال: قد قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون حتى يبرأ وعن الغلام حتى يبرك وعن

النائم حتى يستيقظ.

قال: فخلى <sup>(3)</sup> عنها [وقال لولا علي لهلك عمر] <sup>(4)</sup> .

وخطب عمر يوما فقال: من غالى في مهر ابنته فقد جعلته في بيت المال فقامت امرأة إليه وقالت: كيف تمنعنا ما منحنا الله -

تعالى -

1 - ذخائر العقبى / 18.

2 - مناقب الخوارزمي / 57.

3 - نفس المصدر / 48.

4 - من ش.

5 - هكذا في م. وباقي النسخ: فقامت إليه امرأة.

الصفحة 63

به في كتابه في قوله تعالى <sup>(1)</sup> : (وآتيتهم إحداهن قنطرا فلا تأخونا منه شيئا)؟

فقال: كل الناس <sup>(2)</sup> أفقه من عمر حتى المخزوات في البيوت <sup>(3)</sup> .

وأتى عمر - أيضا - بامرأة نسب إليها لونا فأمر وجمها فلقها علي - عليه السلام - فقال:

ما بال هذه؟ فقالوا: أمر بها أن ترحم.

فودها علي - عليه السلام - فقال له: أموت وجمها؟

فقال: نعم لأنها اعترفت عندي بالفجور.

فقال: فلعلك انتهرتها <sup>(4)</sup> أو أخفتها [أو تهددتها؟] <sup>(5)</sup>

فقال قد كان ذلك.

فقال: أو ما سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: (لا حد على معترف بعد بلاء)؟ إنه من قيدت أو حبست أو

تهددت فلا إقرار له. فخلى عمر سبيلها ثم قال: عجزت النساء أن تلد مثل علي بن أبي طالب لولا علي لهلك عمر<sup>(6)</sup>.

ومن مناقب أبي المؤيد<sup>(7)</sup> : إن عمر خطب الناس فقال: لو

---

1 - النساء / 20.

2 - ليس في د و ج.

3 - شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد 1 / 61 + التفسير الكبير 10 / 13 + الدر المنثور 2 / 133.

4 - ش: أشهرتها.

أ: أشهرتها.

5 - من ش.

6 - مناقب الخوارزمي / 38.

7 - نفس المصدر / 52.

---

الصفحة 64

صوفناكم عما تعرفون إلى ما تتكرون ما كنتم صانعين؟ فسكتوا. قال<sup>(1)</sup> ذلك ثلاثا.

فقال له<sup>(2)</sup> علي - عليه السلام - : إذا كنا نستتيبك فإن تبتقلناك.

قال فإن لم أتب؟

قال: إذا نضرب الذي فيه عيناك.

فقال: الحمد لله الذي جعل في هذه الأمة من إذا اوججنا أقامأودنا.

وقال سعيد المسيب: سمعت عمر يقول: اللهم لا تبتقنيلمعضلة ليس لها علي بن أبي طالب حيا<sup>(3)</sup>.

وعن جابر قال: قال عمر: كانت لأصحاب محمد - صلى الله عليه وآله - ثمان عشرة سابقة فخص علي منها بثلاث عشرة

(4) وشركنا في الخمس<sup>(5)</sup>.

وقال [ ابن عباس ]<sup>(6)</sup> : العلم سته أسداس لعلي [ بن أبيطالب ]<sup>(7)</sup> من ذلك خمسة أسداس وللناس سدس<sup>(8)</sup> ولقد شركنا

(9) في

---

1 - المصدر: قال محمد فسكتوا فقال. (ومحمد هذا وهو راوي الحديث).

2 - المصدر: (فقام) بدل: (فقال له).

3 - مناقب الخوارزمي / 51.

4 - ش: بثلاث عشر سابقة.

5 - مناقب الخوارزمي / 52، ومثله أيضا في ص 238.

6 - من المصدر، ش و م.

7 - من المصدر.

8 - المصدر: سدس واحد.

9 - المصدر: شركنا.

الصفحة 65

السدس حتى لهو أعلم به منا <sup>(1)</sup> والأخبار في ذلك أكثر من أن تحصى.

### العاشر:

إنه اشتغل بجمع القرآن بعد موت النبي - صلى الله عليه وآله - قبل كل أحد. روى أبو المؤيد <sup>(2)</sup> بإسناده إلى علي - عليه السلام - قال: لما قبض رسول الله - صلى الله عليه وآله - أقسمت <sup>(3)</sup> لا أضع ردائي عن <sup>(4)</sup> ظهري أجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي عن <sup>(5)</sup> ظهري حتجعت القرآن <sup>(6)</sup>. وعلم الناس تفسوه وكان أخصهم به في ذلك ابن عباس.

### الحادي عشر:

قضاياه العجيبة الدالة على كمال علمه عترة فضله. منها: أنه جاءه شخصان كانا سائرين في طريق مع أحدهما خمسة رُغفة ومع الآخر ثلاثة فجلسا يأكلان فقدم عليهما ثالث فأكلعهما فلما فرغوا رمى لهما ثمانية نواهم عوضا عن أكله فطلب صاحباً لأكثر خمسة فامتتع عليه صاحب الأقل فزافعا إلى علي - عليه السلام - فقال لصاحب الأقل: قد أنصفك. فقال له: ما أخذ إلا حقي وهو أكثر من ثلاثة وأنا رُيد والحق.

فقال له علي - عليه السلام -: إذا كان كذلك فلك توهم واحد كل واحد منكم قد أكل رغيفين وتلثي رغيف فبقي لك من

1 - مناقب الخوارزمي / 48، ويوجد حديث آخر مشابه له في نفس الصفحة، أيضا.

2 - مناقب الخوارزمي / 49.

3 - هنا زيادة في المصدر. وهي: أو حلفت أن.

4 و 5 - المصدر: (على). وذكر في الهامش بأن في نسخة بدل (عن).

6 - إلى هنا يوجد في المصدر.

الصفحة 66

خزك تلث رغيف أكله الثالث وأكل من خبز صاحبك رغيفين وتلث رغيف فلك تلث توهم <sup>(1)</sup>.

ومنها: أن امرأة ركبت أخرى فجاءت ثالثة فنخستها لمركوبة فوقعت <sup>(2)</sup> الراكبة فماتت. فقضى بتلثي ديبتها على

الناخستها المركوبة لأن التلف وقع منهما وأسقط الثلث لركوبها عبثا. فصوبها النبي - صلى الله عليه وآله - <sup>(3)</sup>.

ومنها: أنه كانت جرية بين اثنين وطئها في طهر واحد فحملت. فأشكل الحال فزافعا إليه فحكم - عليه السلام - بالقوعة.



فصوبه رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقال: الحمد لله الذي جعل فينا أهل البيت من يقضي على سنن داود - عليه السلام - يعني به: القضاء بالإلهام (4).

ومنها: أن بؤة قتلت حمرا فزافع المالكان إلى أبي بكر.

فقال: بهيمة قتلت بهيمة لا شئ على ربها (5).

ثم مضيا إلى عمر فقضى بما قضى صاحبه (6).

ثم مضيا إلى علي - عليه السلام - فقال: إن كانت البؤة دخلت الحمار في منامه فعلى ربها قيمة الحمار لصاحبه. وإن كان

---

1 - الإستيعاب 2 / 462.

2 - م: فقست.

3 - أخرجه في (قضاء أمير المؤمنين) للتسوي / 33 ، عن الإرشاد المفيد - رحمه الله - والتهديبو الفقيه، وفي (إحقاق

الحق) 8 / 86 ، عن السنن الكورى وغورها.

4 - مسند أحمد بن حنبل 4 / 373، إحقاق الحق 8 / 49 وقضاء أمير المؤمنين للتسوي / 165. وفيهم:

جارية بين ثلاثة بدل اثنين. فراجع.

5 - ش ود: ربهما.

6 - هكذا في ش ود. وفي سائر النسخ: (فقضى أيضا) بدل: (فقضى بما قضى صاحبه).

---

الصفحة 67

الحمار دخل على البؤة في منامها فقتلته فلا غوم على صاحبها.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - لقد قضى علي بن أبيطالب (1) بينكما بقضاء الله - عز وجل (2) -

ومنها: أن امرأتين جاءتا إليه ومعهما طفل ادعته كل منهما.

فوعظهما فلم ترجعا.

فقال: يا قنبر ائتني بالسيف. فقلنا له: ما تصنع به؟ فقال:

أشقه نصفين وأعطي كل واحدة منكما نصفه.

فوضيت إحديهما وصاحت الأخرى وقالت: يا أمير المؤمنين إنكنت لا بد فاعلا فاعطها إياه. فعرف (3) أنه ولدها ولا شئ

للمراضية فسلمه إليها فوجعت مدعية الباطل إلى الحق (4).

ومنها: أنه وقعت دار على قوم وخروج منها صبيان ادعى كل واحد

---

1 - ش ود (خ. ل): بينهما.

2 - يئابيع المودة / 76، إنه لخص صدر الحديث.

3 - هنا في ش زيادة وهي: أنها أمة و.

4 - أخرجه في (قضاء أمير المؤمنين) / 13 ، عن الإرشاد.

الصفحة 68

منهما أنه مالك الآخر. فأمر بإخراج رأسيهما من روزنة ثم قال يا قنبر [ جرد السيف وأشار إليه لا تفعل إلا ما أمرك.

ثم قال: يا قنبر ] <sup>(1)</sup> اضوب رقبة العبد. فهوب أحدهما وبقي الآخر يرجع الهرب إلى الحق واعتوف بأنه العبد.

ومنها: أن رجلا رفع إلى أبي بكر وقد شرب الخمر فرأد أن يقيم عليه الحد.

فقال له: إنني شربتها ولا علم لي بتحريمها لأنني تشأت بين قوم يستحلونها.

فرتج أبي بكر الأمر <sup>(2)</sup> بالحكم <sup>(3)</sup> عليه ولم يعلم وجه القضاء فيه فاستخبر عليا - عليه السلام - عن الحكم في ذلك.

فقال: ابعت ثقتين من رجال المسلمين يطوفان على مجالس المهاجرين والأنصار ويناشداهم <sup>(4)</sup> : هل فيهم أحد تلا عليه آية

التحريم من رجلين ثقتين من المسلمين أو أخواه بذلك عن رسول الله - صلى الله عليه وآله - ؟ فإن شهد بذلك رجلان منهم فأقم

الحد عليه. وإن لم يشهد أحد <sup>(5)</sup> بذلك فاستتبه وخل سبيله.

ففعل ذلك أبو بكر فلم يشهد عليه أحد من المهاجرين والأنصار أنه تلا آية التحريم عليه ولا أخوه عن رسول الله - صلى

الله عليه وآله - فاستتابه وخلي سبيله.

1 - من أ.

2 - ليس في ج و أ.

3 - أ، ج ود: الحكم.

4 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: يناشدونهم.

5 - ش ود: أحد من المهاجرين والأنصار.

الصفحة 69

ومنها: أن أبا بكر سئل <sup>(1)</sup> عن قوله - تعالى - : (وفاكهة وأبا) <sup>(2)</sup> ما معنى الأب؟

فقال: أي سماء تظني أم أي أرض تظني إن قلت في كتاب اللهبما لا أعلم. أما الفاكهة فنعرها وأما الأب فالله أعلم به.

فبلغ أمير المؤمنين - عليه السلام - مقالته <sup>(3)</sup> فقال - عليها السلام يا سبحان الله! أما علم أن الأب: هو الكلأ والرعى؟

وأن الله - تعالى - ذكر ذلك <sup>(4)</sup> تعريفا لعباده ما أنعم به عليهم وعلى أنعامهم مما يحيي به أنفسهم وتقوم به أجسادهم <sup>(5)</sup> . ومنها:

أن أبا بكر سئل عن الكلالة.

فقال: أقول فيها رأيي. فإن أصبت فمن الله. وإن أخطأت فمنيومن الشيطان.

فبلغ أمير المؤمنين - عليه السلام - ذلك فقال: ما أغناه عن رأيي في هذا المكان. أما علم أن الكلالة: هم الإخوة والأخوات

من قبل الأم والأب ومن قبل الأب على انواده ومن قبل الأم - أيضا - علانواها <sup>(6)</sup>

1 - أخرجه في (قضاء أمير المؤمنين) / 47، عن الكافي.

2 - عبس / 31.

3 - ج: مقالة.

4 - ج: ذكوه.

5 - أخرجه في (قضاء أمير المؤمنين) / 115، عن رشاد المفيد / 107.

6 - أخرجه في (قضاء أمير المؤمنين) / 115، عن رشاد المفيد.

الصفحة 70

ومنها: أن رجلا من أحبار اليهود جاء إلى أبي بكر فقال له أنت خليفة نبي هذه الأمة؟  
قال: نعم.

قال: إنا نجد في التوراة أن خلفاء الأنبياء أعلم أمهم فأخبرني <sup>(1)</sup> عن الله أين هو أفي السماء أم في الأرض؟

فقال أبو بكر: هو في السماء على العرش. فقال: اليهودي فلما بالأرض خالية منه ورأه على هذا القول في مكان دون مكان.

فقال له أبو بكر: هذا كلام الزنادقة اغرب عني وإلا قتلتك.

فولى الحبر متعجبا يستهزئ بالإسلام فاستقبله أمير المؤمنين - عليه السلام - فقال: يا يهودي قد عرفت ما سألت عنه وما

أجبت به وإنما نقول: إن الله - جل جلاله - أين الأين فلا أين له وجل عن أنيحيوه <sup>(2)</sup> مكان وهو في كل مكان بغير مماسة ولا

مجازرة يحيط علما بما فيها ولا يخلو شئ منها تدبره - تعالى - وإني مخبرك <sup>(3)</sup> بما جاء في

1 - ج، م و أ: فخيرني.

2 - أ: يخلو منه.

3 - د و ش (خ. ل): أخوك.

الصفحة 71

كتاب <sup>(1)</sup> من كتبكم يصدق <sup>(2)</sup> ما ذكرته لك فإن عرفته أتؤمن به؟

قال اليهودي: نعم.

قال - عليه السلام - تجنون <sup>(3)</sup> في بعض <sup>(4)</sup> كتبكم أن موسى بنعمران - عليه السلام - كان ذات يوم جالسا إذ جاءه ملك

من المشوق فقال له موسى - عليه السلام - من أين أقبلت؟ فقال من عند الله - عز وجل - ثم جاءه ملك من المغرب فقال له:

من أين جئت؟ فقال:

من عند الله - عز وجل - ثم جاءه ملك آخر <sup>(5)</sup> [ فقال له: من أين جئت؟ ] <sup>(6)</sup> [ فقال: قد جئت من السماء السابعة ] <sup>(7)</sup> من

عند الله - تعالى - ثم جاءه ملك آخر <sup>(8)</sup> [ فقال: قد جئت من الأرض السفلى ] <sup>(9)</sup> السابعة من عند الله - عز وجل - . فقال

<sup>(10)</sup>

موسى: سبحان من لا يخلو منهم مكان ولا يكون إلى مكان أقرب من مكان.  
فقال اليهودي: أشهد أن هذا هو الحق وأنتك أحق بمقام (11) نبيكم من استولى عليه (12).

1 - ش: كتاب الله.

2 - تصديق.

3 - ج و أ: ألتستم تجنون.

4 - ليس في ج و أ.

5 - ليس في ج.

6 - من م.

7 - ش: الرابعة.

8 - ليس في م.

9 - ليس في أ.

10 - ش و أ: الله.

11 - م: بمكان.

12 - الإرشاد المفيد / 108.

الصفحة 72

ومنها: أن قدامة بن مظعون شرب الخمر فرأى عمر أن يحده.

فقال له قدامة: لا يجب على الحد لقوله - تعالى - : (ليس علنا الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا [ إذا ما اتقوا و آمنوا و عملوا الصالحات (1) ] ) (2).

فروا عمر عنه الحد. فبلغ ذلك أمير المؤمنين - عليه السلام - فمشى إلى عمر وأنكر عليه في ترك إقامة الحد فاعتذر

بالآية.

فقال أمير المؤمنين - عليه السلام - ليس قدامة من أهل هذه الآية. إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات لا يستحلون حراما.

فلرده واستتبهما قال. فإن تاب فأقم عليه الحد. وإن لم يتب فاقتله فقد خرج عنا لإسلام (3).

فاستيقظ عمر ولم يدر كم يحده. فقال لأمر المؤمنين - عليها السلام - : عوفني الحد؟

فقال: حده ثمانين. إن شرب الخمر إذا شربها سكر وإذا سكر هذى وإذا هذى أفوى.

فحده عمر ثمانين (4).

ومنها: أن عمر استدعى امرأة كانت تتحدث الرجال عندها. فلما جاءها رسوله (5) فؤعت وخافت (6) فأسقطت (7) فوقع

ولدها إلى الأرض

1 - المائدة / 93.

2 - ليس في م.

3 - ج و أ: الملة.

4 - الإرشاد المفيد / 109.

5 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: رسله.

6 - هنا زيادة في ج و أ. وهي: وخرجت معهم.

7 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: فأملصت.

الصفحة 73

(1) فجمع الصحابة وسألهم عن الحكم.

فقالوا له: زاك مؤدبا ولا شئ عليك.

فقال لأمير المؤمنين - عليه السلام - ما عندك يا أبا الحسن؟

فقال - عليه السلام - إن كان القوم قلوبك (2) فقد غشوك وإن كانوا رتوا فقد قصروا. والدية على عاقلتك لأن قتلاصبي

خطأ تعلق بك.

(3) فقال: أنت والله نصحتني من بينهم والله لا أوح حتى تخوى الدية على بني عدي.

(5) ففعل أمير المؤمنين - عليه السلام - .

(6) ومنها: أن امرأة نكحها شيخ كبير فوعم الشيخ أنه لم يصل إليهل وأنكر حملها في خلافة عثمان. فاشتبه الحكم وسأل

المرأة هل افتضك الشيخ وكانت بكوا؟ فقالت: لا.

فأمر عثمان بإقامة الحد عليها. فأنكر أمير المؤمنين - عليه السلام - ذلك وقال: لعل الشيخ كان ينال منها ويسيل الماء في

قبلها من غير افتضاض فسأل الشيخ.

(7) فقال كنت أتول الماء في قبلها من غير وصول إليها بالافتضاض.

1 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: فجمع عمر.

2 - م: راغبوك.

3 - ج و أ: لا توح.

4 - م: تجدي.

5 - الإرشاد المفيد / 110.

6 - لبس في ج و أ.



فقال أمير المؤمنين - عليه السلام - الحمل له والولد ولدهورى عقوبته على الإنكار (1).

ومنها: أن امرأة ولدت ولدا له رأسان وبدنان على حق واحد. فالتبس الأمر عليهم. فالتجأوا إلى أمير المؤمنين - عليه السلام

فقال: اعتبروه إذا نام ثم أنبهاوا أحد البدنين والرأسين. فإن انتبها جميعا معا في حالة واحدة فهما إنسان واحد. وإن استيقظ

أحدهما والآخر نائم فهما اثنان. وحقهما من الموات حق اثنين (2).

ومنها: استخراج حكم ذي الفوجين بعد (3) الأضلاع (4).

ومنها: أحكام البغاة.

قال الشافعي: عرفنا من رسول الله - صلى الله عليه وآله - أحكام المشركين ومن علي بن أبي طالب - عليه السلام -

أحكام البغاة.

والقضايا الغيبية كثرة لا تحصى.

### الثاني عشر:

أنه - عليه السلام - تحدى العلماء في زمانه وأمرهم بسؤاله. فقال في غير موطن: سلوني قبل أن تفقدوني (6).

وقال لكميل بن زياد متوفاها: آه إن هنا لعلما جما - وأشار بيده إلى صوه - لو أصبت له حملة. بلى لا تخلو الأرض من

قائم لله بحجه على عباده إما ظاهر مشهور أو خائف مغمور لئلا تبطل حجج الله

1 - الإرشاد للمفيد / 113.

2 - نفس المصدر / 114.

3 - هكذا في أ: وفي سائر النسخ: وعد.

4 - الإرشاد للمفيد / 115.

5 - كتاب الأم 4 / 233، باب الخلاف في قتال أهل البغي.

6 - نهج البلاغة / 280، ط / 189.

(1) وبياناته .

وقال في بعض خطبه: أيها الناس عليكم بالطاعة والمعوفة لمنلا تعزرون بجهالته. فإن العلم الذي هبط به آدم وجميع ما

فضلت به النبيون إلى محمد خاتم النبيين في عزة محمد - صلى الله عليه وآله - فأين يتأهبكم بل أين تذهبون؟

### (2) المبحث الثالث: الإخبار بالغيب:

وكان من جملة فضائلها النفسانية إخبره بالمغيبات ولم يحصل لأحد من أمه محمد - صلى الله عليه وآله - من ذلك.  
[ فمن ذلك ]<sup>(3)</sup> أنه - عليه السلام - خطب يوماً فقال فيخطبته: سلوني قبل أن تفقدوني فوالله لا تسألوني عن فئة تضل مائة وتهدى مائة إلا أنبأتكم بناعقها وسائقها إلى يوم القيامة.  
فقام إليه رجل فقال:

أخبرني كم على رأسي ولحيتي من طاقة شعر؟

فقال - عليه السلام - والله لقد حدثني خليلي رسول الله - صلى الله عليه وآله - بما سألت عنه. وإن على كل طاقة شعر من رأسكم كما يلعبك وإن على كل طاقة شعر من لحيتك شيطاناً يستنوك وإن في بيتك سخرلاً يقتل ابن رسول الله. ولولا أن الذي سألت عنه يعسر وهان الأخوت ولكن آية ذلك ما نبأتك<sup>(4)</sup> به من نفسك<sup>(5)</sup> وسخرلك الملعون.

1 - نهج البلاغة / 497، ومن كلامه لكميل بن زياد النخعي، رقمه 147.

2 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: البحث.

3 - لبس في م.

4 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: نبأت.

5 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: لغتك.

الصفحة 76

وكان ابنه في ذلك الوقت صبياً صغيراً. فلما كان من الحسين - عليه السلام - ما كان تولى ابنه قتله<sup>(1)</sup>.

ومن ذلك: قوله لطلحة والزبير لما استأذناه في الخروج العورة:

[ لا والله ما يريدان العورة ]<sup>(2)</sup> إنما يريدان البصوة وأن الله - تعالى - سيود كيدهما ويظفوني بهما<sup>(3)</sup>. وكان الأمر كما

قال.

ومن ذلك قوله - عليه السلام - وقد جلس لآخذ البيعة: يأتيكم من قبل الكوفة ألف رجل لا يزيدون واحداً ولا ينقصون

واحداً ببايعوني على الموت.

قال ابن عباس: فخرجت لذلك وخشيت<sup>(4)</sup> أن ينقص القوم عن العدد أو يزيدوا<sup>(5)</sup> عليه فلم أزل مهموماً فجعلت أحصيهم

فاستوفيت سبع مائة وتسعة وتسعين رجلاً ثم انقطع مجئ القوم فبينما مفكر في ذلك إذ رأيت شخصاً قد أقبل فإذا هو أوبس القوني

تمام العدد<sup>(6)</sup>.

ومن ذلك إخباره بقتل ذي الثدية من الخوارج. فلما قتلوا جعل يطلبه في القتلى ويقول: والله ما كذبت ولا كذبت. حتى وجده

في القوم فشق قميصه وكان على كتفه سلعة<sup>(7)</sup> كئدي المرأة عليها شوات إذ اجتذبت انجذبت كتفه معها وإذا تركت رجعت كتفه

إلى موضعها.



1 - الإرشاد للمفيد / 174 + شرح نهج البلاغة ابن أبي الحديد 10 / 14.

2 - ليس في م.

3 - الإرشاد للمفيد / 131 + تذكرة الخواص ابن الجوزي / 62.

4 - م، ش ود: خفت.

5 - ج و أ: يزيدون.

6 - إرشاد المفيد / 166.

7 - السلعة: ورم غليظ غير ملتوق باللحم يتحرك عند تحريكه، وله غلاف، ويقبل الزيادة لأنه يخرج عن اللحم.

و: زيادة تحدث في الجسم في العنق وغوه، تكون قدر الحمصة أو أكبر.

الصفحة 77

ومن ذلك: ما رواه جندب بن عبيد الله الأودي قال: جاء فرسالي أمير المؤمنين - عليه السلام - فقال: إن القوم قد عبروا

النهر.

فقال: كلا ما عبروه.

فقال: بلى والله لقد فعلوا.

(1)

فقال: كلا ما فعلوا .

فجاء آخر فأخبر بعبورهم وقال: ما جئت حتى رأيت إرايات في ذلك الجانب والأثقال (2).

فقال: والله ما فعلوا وأنه لمصوعهم.

فحلفت في نفسي إن كان الأمر كما أخبر أولئك لأكونن أولمن يقائله وإن لم يكن بقيت على المحاربة معه. ثم مضيت معه

(3)

إلىالصفوف فوجدت الأمر كما قال أمير المؤمنين - عليه السلام - .

(4)

ومن ذلك: إخبيره عن قتل نفسه فقال: والله لتخضبن هذه منهذا ووضع يدهرأسه ولحيته .

ومن ذلك: إخبيره (5) بصلب (6) جويوة بن مسهر بعد قطع يديه جليه. فقطع زياد في أيام معاوية يديه ورجليه وصلبه

(7)

ومن ذلك: إخبيره بصلب ميثم التمار وطعنه بحربة عاشر عشرة

1 - ش ود: فعلوه.

2 - ش ود: والأثقال في ذلك الجانب.

3 - أخرجه في إحقاق 8 / 88 و 92، عن كامل ابن الأثير 3 / 174 والفخوي، للطقطقي / 79 و يوجد أيضا في مروج

الذهب 2 / 405 - 406.

4 - الإرشاد للمفيد / 168 + مقاتل الطالبين / 31 + أسد الغابة / 4 / 35.

5 - ج و أ: أنه أخبر.

6 - ش ود: عن.

7 - الإرشاد للمفيد / 170 + شوح البلاغة ابن أبي الحديد / 2 / 291.

الصفحة 78

على باب دار عمرو بن حريث. وراه النخلة التي يصلب على جذعها فكانميثم يأتيها ويصلي عندها ويقول لعمرو بن

حريث: إني مجلور كفاحسن جوري<sup>(1)</sup> فصلبه عبيد الله بن زياد في ذلك الموضع وطعنه بحربة.

ومن ذلك: إخباره بقطع يدي رشيد الهجري ورجليه وصلبه ففعل به ذلك<sup>(2)</sup>.

ومن ذلك: إخباره بأن الحجاج يقتل كميل بن زياد وكان الأمر كذلك<sup>(3)</sup>.

ومن ذلك: إخباره بقتله<sup>(4)</sup> قنبر. وكان الحجاج قال يوما: أحبأن أصيب رجلا من أصحاب أبي تآب فأتقوب إلى الله -

تعالى - بدمه.

فقيل له: ما نعلم أحدا كان أطول صحبة لأبي تآب من قنبر هؤلاء.

فأحضوه وقال: أوأ من دينه.

قال: فإذا برئت من دينه تدلني على دين غوه أفضل منه؟

قال: إني قاتلك فاختر<sup>(5)</sup> أي قتلة أحب إليك.

قال: قد صيرت ذلك إليك.

قال: ولم؟

قال: لأنك لا تقتلني قتلة قتلتك مثلها وبهذا<sup>(6)</sup> أخونني أموال المؤمنين - عليه السلام - إن منيتي تكون ذبحا ظلما بغير حق.

1 - الإرشاد للمفيد / 170 + شرح نهج البلاغة ابن أبي الحديد / 2 / 292.

2 - الإرشاد للمفيد / 171 + شوح نهج البلاغة ابن أبي الحديد / 2 / 294.

3 - الإرشاد للمفيد / 172 + شوح نهج البلاغة ابن أبي الحديد / 17 / 149.

4 - هكذا في م. وفي النسخ: يقتل. والهاء في (بقتله) تعود إلى الحجاج.

5 - م: فأخونني.

6 - ج و أ: لقد.

الصفحة 79

<sup>(1)</sup> فأمر به فذبح .

ومن ذلك: أن رجلا جاء إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - فقال:

يا أمير المؤمنين إني مررت بوادي القوى وأيت خالد بن عوفطة قد ماتبها فاستغفر له.

(2)

فقال أمير المؤمنين - عليه السلام - : إنه لم يمّت ولا يموت حتّى يوقد جيش ضلالة صاحب لوائه حبيب بن حمار .  
فقام رجل من تحت المنبر فقال يا أمير المؤمنين إني لك شيعة وإني لك محب .  
فقال: ومن أنت؟  
قال: أنا حبيب بن حمار .

قال: إياك أن تحملها ولتحملنها فتدخل بها هذا الباب - وأوماً بيده إلى باب الفيل .  
فلما مضى أمير المؤمنين - عليه السلام - ومضى الحسن بن علي - عليهما السلام - من بعده وكان من أمر الحسين -  
عليه السلام - ما كان بعث ابن زياد بعمر بن سعد - عليهم اللعنة - إلى الحسين - عليهما السلام - وجعل خالد بن عوفطة على  
مقدمته وحبيب بن حمار صاحبايته فسار بها حتى دخل المسجد من باب الفيل (3) .  
ومن ذلك: قوله للواء بن علب: يقتل ابني الحسين وأنت حيلا تتصوره .

1 - الإرشاد للمفيد / 173 + إحقاق الحق + 8 / 162، ثقلا باختصار عن المناقب المرتضوية / 251، ط بمبئي.

2 - م: (حجاز). وفي نهج الحق / 243: جمار .

3 - الإرشاد للمفيد / 173 + شرح نهج البلاغة ابن أبي الحديد / 287 .

الصفحة 80

فلما قتل الحسين - عليه السلام - كان اللواء يقول: حدثني والله علي بن أبي طالب - عليه السلام - بقتل الحسين - عليه  
السلام - ولم انصوه. ثم (1) يظهر الحسوة والندم (2) (3) .  
ومن ذلك: ما رواه (4) جويرية بن مسهر العبدي قال: لما توجهنا إلى صفين مع أمير المؤمنين - عليه السلام - فبلغنا  
طوف كربلاء عوقف - عليه السلام - ناحية من العسكر ثم نظر يميننا وشمالا واستعبر ثم قال: هذا والله مناخر ركابهم وموضع  
منيبتهم .

ف قيل له: يا أمير المؤمنين ما هذا الموضع؟

فقال: هذا كربلاء يقتل فيه قوم (5) يدخلون الجنة بغير حساب .

ثم سار وكان الناس لا يعلمون (6) تأويل ما قال حتى كان من أمر الحسين - عليه السلام - ما كان (7) .

ومن ذلك: إخباره بعملة بغداد وملك بني العباس وذكر أحوالهم وأخذ المغول الملك منهم . رواه والدي - رحمه الله تعالى -  
. وكان ذلك سبب سلامة أهل الحلة والكوفة والمشهدين الشريفيين من القتل . لأنهما وصل السلطان هلاكو إلى بغداد وقبل أن  
يفتحها هوب أكثر أهل الحلة إلى البطائح إلا القليل . فكان من جملة القليل والدي - رحمه الله - والسيد مجد الدين بن طلوس  
والفقيه ابن أبي العز . فأجمع رأيهم على مكاتبة

1 - م: يوم .

2 - م ود: الندامة.

3 - الإرشاد للمفيد / 174 + شرح نهج البلاغة ابن أبي الحديد 10 / 15.

4 - م: أخبر به.

5 - أ: جماعة.

6 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: لا يعرفون.

7 - الإرشاد للمفيد / 175 + بحار الأنوار 41 / 286.

الصفحة 81

السلطان بأنهم مطيعون داخلون تحت الأيلية <sup>(1)</sup>. وأنفوا به شخصاً أعجيباً. فأنفذ السلطان إليهم فوماناً مع شخصين: أحدهما يقال له: تكلم.

والآخر يقال له: علاء الدين. وقال لهما إن كانت قلوبهم <sup>(2)</sup> كما وردت بهكتبهم فيحضرون <sup>(4)</sup> إلينا. فجاء الأموان فخافوا لعدم معرفتهم بما ينتهي الحال إليه.

فقال والدي - رحمه الله -: إن جئت وحدي كفى؟

فقالا: نعم.

فاصعد معهما. فلما حضر بين يديه وكان ذلك قبل فتح بغداد وقبل قتل الخليفة قال له: كيف أقدمتم مكاتبتي والحضور عندي قبل أن تعلموا ما ينتهي إليه أمري وأمر صاحبكم وكيف تأمنون أن صالحين رحلت عنه <sup>(5)</sup>.

فقال له والدي - إنما أقدمنا على ذلك لأننا روينا عن إمامنا <sup>(6)</sup> علي بن أبي طالب - عليه السلام - أنه قال في بعض

خطبه: الزوراء وما أوثاك ما الزوراء رُض ذات أثل يشد فيها البنيان ويكثر فيها السكانيون فيهما قهلم <sup>(7)</sup> وخوان يتخذها

ولد العباس موطناً ولزوراءهم مسكناً

1 - أ: الأمنية.

2 - م: قلوبكم.

3 - م: كتبكم.

4 - م: تحضرون.

5 - ج: رحلت نغمته.

أ: دخلت بهيئته.

6 - م ود: أمير المؤمنين.

7 - كذا في النسخ. والظاهر (قهلم)، مأخوذة من (القهرمان). وهو أمين الملك ووكيله الخاص بتدبير دخله وخروجه،

فلسية.

تكون لهم دار لهُو ولعب يكون بها الجور الجائر والخوف (1) المخيف والأئمة الفجرة والقواء الفسقة والزوراء (2) الخونة يخدمهم أبناء فارس والروم لا يأتون (3) بمعروف إذا عرفوه ولا يتناهون عن منكر إذا أنكروه يكتفوا بالرجال منهم بالرجال والنساء بالنساء فعند ذلك الغم الغميم والبكاء الطويل والويل والعويل لأهل الزوراء من سطوات الترك وما همالترك قوم صغار الحدق وجوههم كالمجان المطرقة (4) لباسهم الحديد جرد مود يقدمهم ملك يأتي من حيث بدا ملكهم جهري الصوت قوي الصولة عالي الهمة لا يمر بمدينة إلا فتحها ولا ترفع له راية إلا نكسها الويل الويل لمن نلأه فلا زال كذلك حتى يظفر . فلما وصف لنا ذلك وجدنا الصفات فيكم رجوناك فقصدناك .

فطيب قلوبهم وكتب لهم فوماننا باسم والدي - رحمه الله - يطيب فيه قلوب أهل الحلة وأعمالها . والأخبار الواردة في ذلك

كثيرة .

1 - ج و أ: الحيف .

2 - ليس في أ .

3 - هكذا في م ود . وفي سائر النسخ: يأتون بينهم .

4 - م: المطرقة .

أ: المطوقة .

### (1) المبحث الرابع: في الشجاعة:

ولا خلاف بين الأمة أن عليا - عليه السلام - كان أشجع الناس بعد رسول الله - (ص) وأعظمهم بلاء في الحروب تتعجب (2) من حملاته ملائكة السماء . وجعل رسول الله - (ص) - يقول (3) : قتله لعمر بن عبد ود العامر بأفضل من عبادة (4) الثقلين .

وتل جبرئيل في يوم أحد (5) وهو يقول ويسمعه المسلمون كافة:

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي (6) .

ونقل أحمد بن حنبل في مسنده (7) قال خطب الحسن - عليها السلام - فقال: لقد فرقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأولون بعلم (8)

1 - هكذا في م . وفي سائر النسخ: البحث .

2 - ج و أ: تعجب .

3 - ليس في ج ود و أ .

- 4 - ش ودوم: المسلمين.
- 5 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: بدر.
- 6 - الإرشاد المفيد / 47.
- 7 - مسند أحمد بن حنبل 1 / 199.
- 8 - م: بعمل.

الصفحة 84

- (1) ولا يبركه  
الآخرون كان رسول الله - (ص) - يبعثها لولاية جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله (2) لا ينصرف  
يفتحله.
- (3) وروى الخوارزمي قال: حدثنا عبيد الله بن عائشة عن أبيه قال: كان المشركون إذا أبصروا (4) عليا (5) في الحرب عهد بعضهم لبعض.
- ومقاماته في الغزوات مشهورة وبسيفه قام الدين واعتدل واضمحلال الكفر وبطل (6) وسيأتي في باب الجهاد نبذ من غزواته - (ص) - .

1 - ج: ولم يدركه.

2 - م: يسره.

3 - بل ابن المغزلي في مناقبه / 72، 106.

4 - المصدر: بصروا.

5 - ج و أ بعلي.

6 - ليس في د.

الصفحة 85

### (1) المبحث الخامس: في الورع والهد:

- وقد أجمع الناس كافة على أنه هُدهد الناس [ في الدنيا ] (2) بعد رسول الله - (ص) - وأكثرهم توكا لها (3) طلق الدنيا ثلاثا.
- روى الخوارزمي في مناقبه (4) عن (5) عمار ياسر قال: سمعت رسول الله - (ص) - يقول: يا علي إن الله - تعالى - زينك في الدنيا لم يزين العباد بزينة أحب إليه (6) منها زهدك فيها وبغضها (7) إليك وحبب إليك الفقاء فرضيت بهم أتباعا ورضوا بك إماما يا علي طوبى لمن أحبك وصدق بك (8) والويل لمن أبغضك وكذب عليك وأمان أحبك وصدق بك (9) فأخوانك في دينك وشركاؤك جنتك وأمان أبغضك وكذب عليك فحقيق على الله - تعالى - أن يقيمه يوم القيامة مقام الكذابين (10) . قال عبد الله بن أبي الهذيل (11) رأيت علي علي - عليه السلام -

1 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: البحث.

2 و 3 - من م.

4 - مناقب الخوارزمي / 66.

5 - م، ش ود: قال سمعت.

6 - أ: إلى الله.

7 - م: بغضك.

8 و 9 - هكذا في المصدر. وفي النسخ: عليك.

10 - المصدر: الكاذبين.

11 - ش، د و م: الهذلي. والحديث في نفس المصدر والموضع.

الصفحة 86

قميصا (زريا) <sup>(1)</sup> إذا مده بلغ الظفر وإذا أرسله كان مع نصف الفراغ.

وقال عمر بن عبد العزيز <sup>(2)</sup> : ما علمنا أن أحدا كان في هذه الأمة بعد النبي - (ص) - رُهد من علي بن أبي طالب -

عليها السلام -.

وقال قبيصة بن جابر <sup>(3)</sup> : ما رأيت في الدنيا رُهد <sup>(4)</sup> من علي بن أبي طالب.

وقال سويد بن غفلة <sup>(5)</sup> : دخلت على علي بن أبي طالب - عليها السلام - فوجدته جالسا بين يديه صحيفة فيها لبن <sup>(6)</sup> أجد

ريحه من شدة حموضته <sup>(7)</sup> وفي يده رغيغ رى آثار <sup>(8)</sup> قشار الشعير في وجهه وهو يكسوه <sup>(9)</sup> بيده أحيانا أعى عليه كسوه

بركبتة وطوحه في اللبن <sup>(10)</sup> .

فقال ادن فاصب من طعامنا هذا.

فقلت: إني صائم. فقال: سمعت رسول الله - (ص) - يقول: (منمنعه الصيام من طعام يشتهييه كان حقا على الله أن يطعمه

من طعام الجننويسقيه من شوابها).

1 - المصدر وأ: داريا.

2 - نفس المصدر / 67.

3 - نفس المصدر / 71.

4 - ش، ج و أ: رُهد في الدنيا.

5 - نفس المصدر / 67 - 68.

6 - المصدر: لبن حزر.

7 - هكذا في المصدر، وفي النسخ: (أجدر يح حموضة) بدل: (أجدر يحه من شدة حموضته).

8 - من المصدر.

9 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: يكسر.

10 - هكذا في المصدر. وفي النسخ: (ويطرحه فيه) بدل: (أحيانا... وطرحه في اللبن).

الصفحة 87

فقلت لجلريته وهي قائمة [ بقوب منه: <sup>(1)</sup> ] ويحك يا فضة ألاتتقين الله في هذا الشيخ ألا تنخلين <sup>(2)</sup> له طعاما مما رى فيه

من النخالة؟

فقال لقد تقد إلينا لا ننخل له طعاما.

قال لي <sup>(3)</sup> : ما قلت لها؟

فأخبرته.

فقال: بأبي وأمي من لم ينخل له طعام ولم يشبع من خبز الوثلاثة أيام حتى قبضه الله - عز وجل <sup>(4)</sup> - .

واجتاز يوما في السوق فاشترى قميصا بثلاثة دراهم ولبسه ما بينا لوسغين إلى الكعبين وقال حين لبسه: الحمد لله الذي

رزقني من الوداشما أتجمل به الناس <sup>(5)</sup> .

وقال - عليه السلام - يا صواء غوي غوي. يا بيضاء غيغوي <sup>(6)</sup> . وخج - عليه السلام - يوما إلى السوق ومعه

سيفه <sup>(7)</sup> ليبيعه فقال: من يشتري مني هذا السيف؟ فالذي فلق الحبة لطالما كشفت به الكربعن وجه رسول الله - (ص) - ولو

كان عندي من رار <sup>(8)</sup> لما بعته <sup>(9)</sup> .

1 - من المصدر.

2 - هكذا في أ. وفي م: (تتخابن). وفي سائر النسخ: تتخلون.

3 - من المصدر.

4 - راجع كشف الغمة 1 / 163 ذيل الخبر كلام الأمل.

5 - نفس المصدر / 70.

6 - مناقب أحمد بن حنبل، ح 7.

7 - م: سيفه.

8 - ش و م: أداتي.

9 - مناقب أحمد بن حنبل، ح 20.

الصفحة 88

وخج - عليه السلام - يوما وعليه رار مرقوع فعوتب.



فقال يخشع القلب بلبسه (1) ويقندي به المؤمن إذارآه علي (2) .

واشترى يوما ثوبين غليظين فخير قنوا فيهما فأخذ واحدا ولبسهو الآخر فأى في كمة طولا عن أصابعه فقطعه (3) .  
وكان - عليه السلام - قد ولى على عكبررجلا من تقيف فقاالله - عليه السلام - : إذا صليت الظهر غدا فعد إلى .  
قال: فعدت إليه فلم أجد عنه حاجبا يحجبني (4) نونه فوجدتهجالسا وعنده قدح وكوز ماء فدعا بوعاء مسودا (5) مختوم  
فقلت فينفسى: لقد أمني حتى يخرج إلي جواهر (6) فكسر الختم وحله فإذا فيهسويق فأخرج منه قبضة (7) في القدح وصب ماء  
فثوب وسقاني. فلأصبر فقلت: يا أمير المؤمنين أتصنع هذا في العواق وطعامه كما ترى فيكثرته؟!  
فقال - عليه السلام - أما والله ما أختم عليه بخلا به ولكنيأبتاع قدر ما يكفيني فأخاف أن ينفض (8) فيوضع فيه من غوره  
وأنا أكوهان أدخل بطني إلا طيبا فلذلك احتزز كما ترى فيإياك وتتاول ما لا تعلم

1 - ش ود: بلبسة.

2 - نفس المصدر، ح 16.

3 - أسد الغابة 4 / 24.

4 - ج: يحسبني.

5 - هكذا في ش ود. وفي سائر النسخ: مشدود.

6 - هكذا في ش ود. وفي سائر النسخ: جوهرا.

7 - هكذا في ش ود. وفي سائر النسخ: فصبه.

8 - م: ينقص.

الصفحة 89

حلة (1) . والأخبار في ذلك أكثر من أن تحصى.

**(2) المبحث السادس: في السخاء والكرم:**

لا خلاف في أن أموال المؤمنين - عليه السلام - أسخى الناس بعدرسول الله - صلى الله عليه وآله - وأكرمهم وأشرفهم جاد  
بنفسه حين بات على فاشرسول الله - (ص) - .  
قال ابن الأثير (3) (4) : إن قوله - تعالى - : (ومن الناس منيشري نفسه ابتغاء مرضاة الله) (5) قول في علي - عليه السلام  
- ذلك لأن

1 - كتاب الورع، لأحمد بن حنبل / 43 + حلية الأولياء / 1 / 82.

2 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: البحث.

3 - أسد الغابة، لابن الأثير / 4 / 25 ولكن باختلاف في الألفاظ + تذكرة الخواص / 41.

النبي - (ص) - لما هاجر وترك عليا - عليه السلام - فيبيته بمكة وأموه أن ينام على فاشه ليوصل إذا أصبح ودائع

إليهم.

فقال الله - عز وجل - لجبرئيل وميكائيل: إني قد آخيت بينكما وجعلت عمر أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر أخاه؟ فاختار كل منهما الحياة. فوحي الله - تعالى - إليهما: ألا كنتما مثل علي آخيت بينه وبين محمد فبات علي فاشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة؟ اهبطا إليه فاحفظاه منعوه فولا إليه فحفظاه جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجبرئيل يقول: بخ يا بن أبي طالب من مثلك وقد باهى الله بك الملائكة.

وكان عند (1) أمير المؤمنين - عليه السلام - أربعة نواهم لم يملك (2) سواها فتصدق بواهم ليلا وبواهم (3) نهرا وبواهم (4) سوا وبواهم (5) علانية فتول قوله - تعالى (6) -: (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سوا وعلانية فلهم أجورهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون). ومن تفسير الثعلبي وغوه من المفسرين (7) أن الحسن والحسين - عليهما السلام - مرضا فعادهما جدهما رسول الله - (ص) -

1 - أ، ش و ج: ند علي.

2 - أ، ش و ج: لا يملك.

3 و 4 و 5 - ش ود: وتصدق بواهم.

6 - البقرة / 274.

7 - تفسير الثعلبي، مخطوط، ص 220.

(1) [ومعه أبو بكر وعمر] وعادهما عامة العرب.

فقالوا: يا أبا الحسن لو نوت على ولديك نفرا وكل نذر لا يكون له وفاء فليس بشئ.

فقال علي - عليه السلام -: إن وئ ولداي مما بهما صمتله (2) ثلاثة أيام شكوا.

وقالت فاطمة - عليها السلام -: إن وئ ولداي مما بهما صمت للثلاثة أيام شكوا.

وقالت جريتهما فضة: إن وئ سيدي مما بهما صمت لله ثلاثة أيام شكوا.

فألبيس الغلامان العافية وليس عند آل محمد قليل ولا كثير.

فانطلق أمير المؤمنين <sup>(3)</sup> - عليه السلام - إلى شمعون [ بن حابا ] <sup>(4)</sup> الخيوي [ وكان يهوديا ] <sup>(5)</sup> فافتروض <sup>(6)</sup> منه ثلاثة أصوع من شعير <sup>(7)</sup> .

فقامت فاطمة - عليها السلام - إلى صاع فطحنته واختنرت منه خمسة أقراص لكلواحد منهم قرص. وصلى أمير المؤمنين <sup>(8)</sup> - عليه السلام - المغرب [ مع

---

1 - من المصدر.

2 - ليس في ج و أ.

3 - المصدر: علي.

4 و 5 - من المصدر.

6 - ج و أ: فاستقوض.

7 - هنا زيادة في المصدر وهي: في حديث الغزني عن ابن مهران الباهلي فانطلق علي إلى جار لهمن اليهود يعالج الصوف يقال له شمعون بن جابي فقال هل لك أن تعطيني خزة من صوف تغولها لكبنت محمد - صلى الله عليه وآله - بثلاثة أصوع من شعير قال نعم فأعطاه فجاء بالصوف والشعير فأخبر فاطمة بذلك فقبلت وأطاعت. قالوا.

8 - المصدر: وصلى علي مع النبي.

---

الصفحة 94

رسول الله صلى الله عليه وآله [ <sup>(1)</sup> ثم أتى المقول فوضع الطعام بين يديه إذأناهم <sup>(2)</sup> مسكين [ من مساكين المسلمين ] <sup>(3)</sup> فوقف بالباب وقال: السلامعليكم يا أهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين أطعمونيأطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه علي - عليه السلام - [ فقال: اعطوهحصتي. فقالت فاطمة - عليها السلام - والباقون كذلك ] <sup>(4)</sup> فاعطوهاالطعام ومكثوا يومهم وليلتهم لم ينوقوا إلا الماء الواح <sup>(5)</sup> .

فلما كان اليوم الثاني [ طحنت فاطمة - عليها السلام - صاعواختنرتته وأتى أمير المؤمنين - عليه السلام - من صلاة

المغرب مع رسول الله

---

1 - ليس في المصدر.

2 - م: أتاه.

3 - ليس في المصدر، ج و أ.

4 - ليس في المصدر وفيه بدلا منه: فأنشأ يقول:

قد قام بالباب له أنين  
يشكو إلينا جائع حزين  
وفاعل الخيرات يستبين  
حرمها الله على الضنين  
يهوي به الرب إلى سجين

أما ترين البائس المسكين  
يشكو إلى الله ويستكين  
كل امرئ بكسبه رهين  
موعه جنة عليين  
وللبخيل موقف مهين

### شوابه الجحيم والغسلين

فأنشأت فاطمة:

ما بي من لؤم ولا إضاعة  
أطعمه ولا أبالي الساعة  
أن ألحق الأخيـار والجماعة

أمرك يا ابن عم سمع طاعة  
غديت في الخبز برصاعة  
أرجو إذا أشبعت ذا مجاعة

### وأدخل الخلد ولي شفاعة

5 - من م والمصدر.

الصفحة 95

- صلى الله عليه وآله - ووضع [ (1) الطعام بين يديه إذ أتاهم يتيم (2) فقال: السلام عليكم أهل بيت محمد يتيم من أولاد المهاجرين استشهدوا الذي يوم العقبة أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه علي [وفاطمة - عليها السلام - والباقون (3) فاعطوه الطعام ومكثوا يومين وليلتين لم ينوخوا إلا الماء القواح. (4) ]  
فلما كان اليوم الثالث قامت فاطمة - عليها السلام - إلى الصاع الباقي فطحنته واختبرته (5) وصلى علي - عليه السلام - مع النبي - صلى الله عليه وآله - المغرب ثم أتى المتول فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم أسوفوقف على الباب فقال: السلام عليكم أهل بيت محمد تأسرونا (6) ولا

1 - في المصدر بدلا منه. قامت فاطمة إلى صاع فطحنته فاختبرته وصلى علي مع النبي عليها السلام ثم أتى المنزل فوضع.

2 - هنا في المصدر زيادة. وهي: فوقف بالباب.

3 - من ش ود.

4 - ليس في المصدر بدلا منه: فأنشأ يقول:

بنت نبي ليس بالزيم  
من يرحم اليوم فهو رحيم  
قد حرم الخلد على اللئيم  
شرابه الصديد والحميم

فاطم بنت السيد الكريم  
قد جانا الله بذا اليتيم  
يقول موعه في الجنة النعيم  
فذاك في النار إلى الجحيم

إني لأعطيه ولا أبالي  
أمسوا جياعا ولهم أشبالي  
بكر بلا يقتل باغتيال  
تهوى به النار إلى السفال

وأوتر الله على عيالي  
أصغرهم يقتل في القتال  
للقاتل الويل مع الوبال  
مصعد اليدين بالأغلال

كأن كيوله زادت على الأكبال

5 - ش ود: واختبرت منه خمسة أواص أيضا.

6 - المصدر: نأسروننا وتشدوننا.

الصفحة 96

تطعموننا أطعموني فإني أسير محمد أطعمكم الله من موائد الجنة. فسمععلي - عليه السلام - (1) فأثره وآثره معه (2) ومكثوا ثلاثة أيام بلياليها لمينوقوا سوى الماء القواح (3).

فلما كان اليوم الرابع وقد قضا نزههم أخذ علي الحسن بيده اليمنى والحسين باليسرى وأقبل نحو رسول الله - (ص) - وهما يرتعشان (4) كالفاخ من شدة الجوع. فلما بصر بهم النبي - صلى الله عليه وآله - قال يا أبا الحسن ما أشد ما يسوعني مما رى بكم انطلقا إلى ابنتي فاطمة. فانطلقوا (5) إليها وهي في محرابها (6) لقد لصق بطنها بظهورها من شدة الجوع وغلت عيناها فلما رآها النبي - صلى الله عليه وآله قال: وا غوثاه يا لله أهل بيت محمد تموتون جوعا فهبط جبريل

1 - هنا زيادة في المصدر وهي: فأنشأ يقول:

فاطم يا بنة النبي أحمد  
هذا أسير للنبي المهتدي  
يشكو إلينا الجوع قد تمدد  
عن العلي الواحد الموحد  
فاطعمي من غير من اتكد

بنت نبي سيد مسود  
مكيل في غلة مقيد  
من يطعم اليوم يجده من غد  
ما يزرع الزارع سوف يحصد  
حتى تجازي بالذي لا ينفذ

فأنشأت تقول:

مما جئت غير صاع  
إبناي والله من الجياع  
يصطنع المعروف بابتداع  
وما على رأسي من قناع

قد دميت كفي من الذراع  
أبوهما للخير ذو اصطناع  
عبل الذراعين طويل الباع  
إلا قناع نسجه نساع

2 - المصدر: (قال فأعطوه الطعام) بدل (فأثره وآثره معه).

3 - ليس في م، و أ. وفي المصدر (شيئاً إلا) بدل: (سوى)

4 - ج و أ: يرتعون.

5 - م: فانطلق.

6 - هكذا في المصدر. وفي النسخ: في مواجها تصلي.



- عليه السلام - وقال: يا محمد خذها (1) هناك الله في أهل بيتك. قالوماذا آخذ يا جويل. فأقوأه: (هل أتى على الإنسان) (2)

1 - هكذا في المصدر. وفي النسخ: خذ يا محمد.

2 - الإنسان / 1.

ومن تفسير الثعلبي: عن غباية (1) بن الربعي قال: بينا عبد الله بنعباس جالس على شفير زمزم يقول: قال رسول الله - (ص) - إذا أقبل رجل متعمم (2) بعمامة. فجعل ابن عباس لا يقول: قال رسول الله

1 - د و م: عباية.

2 - ج و أ: معتم.

(1) [ إلا وقال الرجل قال رسول الله ] .

فقال ابن عباس: سألتك بالله [ أن تكشف عن وجهك ] (2) .

فكشفت العمامة وجهه وقال: يا أيها الناس من عرفني فقد عرفني. ومن لم يعرفني فأنا [ أعرفه بنفسي. أنا ] (3) جندب بن جنادةالبوري أبو ذر الغفلي سمعت رسول الله - (ص) - بهاتينوألا فصمتا ورأيته بهاتين وإلا فعميتا يقول: علي قائد البررة وقاتلالكوفة منصور من نوره مخنول من خذله.

أما إني صليت مع رسول الله - (ص) - يوما منالأيام صلاة الظهر. فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد شيئا. فوفعالسائل يده إلى السماء وقال: اللهم اشهد أنني سألت في مسجد رسول اللهفلم يعطني أحد شيئا. وكان علي - عليه السلام - راکعا فأومأ إليهبخنصوه اليمنى وكان يتختم فيها فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم منخنصوه وذلك بعين النبي - (ص) - فلما فوغ من صلاتهرفع رأسه السماء وقال: اللهم إن موسى سألك قال: (رب اشوح ليصوي ويسر لي أموي واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزوا من أهلي هارون أخي اشدد أزرى وأشوكة في أموي) (4) فأترلت عليهقوانا ناطقا (سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون إليكماآياتنا). (5) اللهم وأنا محمد نبيك وصفيك فاشوح لي صوي

1 - ليس في م.

2 - من د. وفي سائر النسخ: من أنت.

3 - ليس في ج و أ.

4 - طه / 32.

5 - القصص / 35.

الصفحة 100

ويسر لي أمري واجعل لي وزوا من أهلي عليا أخي<sup>(1)</sup> اشدد به ظهري.

قال أبو ذر: فما استتم رسول الله - (ص) - الكلمة حتى قول عليه جبريل - عليه السلام - من عند الله - تعالى - فقال

يا محمد اقرأ.

1 - ليس في ج وأ.

الصفحة 101

قال: وما اقرأ؟

قال: اقرأ (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون)<sup>(1)</sup>.

1 - طه / 55.

الصفحة 102

الصفحة 103

ومن تفسير الثعلبي<sup>(1)</sup> ونقل في الجمع بين الصحاح الستة نحوه

1 - تفسير الثعلبي، مخطوط، ص 254.

الصفحة 104

قال مجاهد: نهى الله - تعالى<sup>(1)</sup> - عن مناجاة النبي - صلى الله عليه وآله - حتى يتصدقوا. فلم يناجِه إلا علي بن أبي

طالب قدم دينرا افتصدق به ثم تولت الرخصة.

وقال أمير المؤمنين<sup>(2)</sup> - عليه السلام - إن في كتاب الله - عزوجل - لآية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي

(يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة)<sup>(3)</sup>.

وقال أمير المؤمنين<sup>(4)</sup> - عليه السلام - بي خفف الله - عزوجل - عن هذه الأمة [أمر هذه الآية]<sup>(5)</sup> فلم تتول في أحد

قبلي ولم تتول في أحد بعدي.

1 - المصدر: نهوا.

2 - المصدر: علي بن أبي طالب. 3 - المجادلة / 13.

4 - المصدر: علي.

5 - ليس في المصدر.

الصفحة 105

(1)



قال ابن عمر كان لعلي بن أبي طالب ثلاثة لو كانت لواحدة منهن كانت أحب إلي من حمر النعم تزويجه فاطمة - صلى الله عليها - وإعطوه الواية يوم خيبر وآية النجوى.

1 - نفس المصدر والموضع.

الصفحة 106

وكان - عليه السلام - يعمر بيده الثوية حذيفة يتصدق ولميخلف دينزاولا لوهما.

### المبحث (1) السابع: في الورع والدين واستجابة الدعاء:

لا خلاف أن أمير المؤمنين - عليه السلام - شديد الورع عظيم الدين رسخ الإيمان فيقلبه ولشدة دينه وورعه كان مستجاب الدعوة. توسل به رسول الله - (ص) - في المباهلة ولو كان أحد من أصحابه (2) يقلبهاأخرجه النبي - (ص) - لأنه وقت الحاجة إلى الدعاء والاستعانة فيه بمستجاب الدعاء. وقال رسول الله - (ص) - لتنتهن يا معشر قريشأو لبيعثن الله عليكمرجلا امتحن الله قلبه بالإيمان (3) يظوب رقابكم علالدين.

1 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: الحث.

2 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: الصحابة.

3 - م: للإيمان.

الصفحة 107

قيل: يا رسول الله [ أهو ] (1) أبو بكر؟

قال: لا.

فقيل: فعمر؟

قال: لا ولكنه خاصف النعل (2) الذي في الحوة (3).

ومن كتاب المناقب (4) قال رسول - (ص) - يوم فتح خيبر لعلي: لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصلرى

فيعيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر على ملأ من المسلمين إلاأخوا من واب نعليك (5) وفضل طهورك يستشفون

به. ولكن حسبك (6)

1 - من م.

2 - م: صاحب خاصف النعل.

3 - تذكرة الخواص / 45.

4 - مناقب ابن المغزلي / 237.

5 - م: رجلك.

6 - ش ود: يستنشقون.

الصفحة 108

أن تكون مني وأنا منك توثني ولرثك وأنت<sup>(1)</sup> مني بمثولة هارون منموسى إلا أنه لا نبي بعدي أنت تؤدي عني ديني وتقاتل<sup>(2)</sup> على سنتي وأنت في الآخرة أقرب الناس مني وأنت<sup>(3)</sup> غدا علي الحوض خليفتي تنودعنه المنافقين وأول من يرد على الحوض وأنت أول داخل الجنة منأمتي. وأن شيعتك على منابر من نور رواء مرويون مبيضة<sup>(4)</sup> وجوههمحولي اشفع لهم فيكونون غدا في الجنة جواني. وأن أعداءك غدا ظماءمظمئون مسودة وجوههم مقمحون. حربك حربي وسلمك سلمي [ وسركسوي ]<sup>(5)</sup> وعلائيئك علائيتي وسورة صورك كسورة صوري وأنت

1 - م: إلا وأنت.

2 - أ: تعمل.

3 - ج و أ: إنك.

4 - م: بيضة.

5 - ليس في د و م.

الصفحة 109

باب علمي وأن ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي. وأن الحق معك الحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك والإيمان مخالط لحمك ودمكما خالط لحمي ودمي. وأن الله - عز وجل - أمرني أن أبشرك أنك وعترتكفي الجنة وأن عدوك في النار لا يرد علي الحوض مبغض لك ولا يغيبعنه محب لك. قال علي - عليه السلام - فخرت الله - سبحانه - ساجدولوحمدته على ما أنعم به علي من الإسلام والوآن وحبيني إلى خاتم النبيينوسيد المرسلين - (ص) - .

ومن المناقب<sup>(1)</sup> عن اؤمخشوي قال: جاءرجلان إلى عمر فقالاله: ما ترى في طلاق الأمة؟ فقام إلى حلقة فيهارجل<sup>(2)</sup> أصلع فقال: ما ترى في طلاقه الأمة؟ فقال: اثنتان.

1 - رياض النضرة / 2 / 226.

2 - ش ود: (فالتقت إلى رجل) بدل: (فقام إلى حلقة فيهارجل).

الصفحة 110

فالتقت إليهما فقال: اثنتان.

فقال له أحدهما: جنناك وأنت أمير المؤمنين فسألناك عن طلاق الأمة فجئت رجل فسألته فوالله ما كلمك.

فقال عمر: ويحك أتوري من هذا؟ هذا علي بن أبي طالب.

سمعت رسول الله - (ص) - يقول: لو أن السموات والأرض وضعت في كفه ووزن مع إيمان علي لوجح إيمان علي.

ومن المناقب <sup>(1)</sup> : عن أم سلمة قالت: بينا رسول الله - صلى الله عليه وآله - عندي إذ أتاه جبريل فناداه فتبسم رسول الله -

صلى الله عليه وآله - ضاحكا. فلما سوي عنه قلت: بأبي أنت وأمي يا رسول اللهما أضحكك؟

فقال: أخبرني جبريل أنه مر بعلي - عليه السلام - وهو وعنودا <sup>(2)</sup> وهو نائم قد أبدي بعض جسده قال: فوددت عليه

ثوبه فوجدت برد إيمانه قد وصل إلى قلبي.

واستشهد أمير المؤمنين - عليه السلام - جماعة من <sup>(3)</sup> المسلمين فيقول النبي - (ص) - (من كنت هواه فعلي هواه)

فشهواه وأنس بن مالك حاضر لم يشهد.

فقال له أمير المؤمنين - عليه السلام - ما يمنعك أن تشهد فقد سمعت ما سمعوا؟

فقال يا أمير المؤمنين كوت ونسيت.

فقال أمير المؤمنين - عليه السلام - اللهم إن كان كاذبا

---

1 - مناقب الخوارزمي / 76 - 77.

2 - النود: القطيع من الإبل بين الثلاث إلى العشر.

3 - ليس في ج.

فاضوبه ببياض لا توريه العمامة.

قال طلحة بن عمر. فأشهد بالله لقد رأيتها بيضاء بين عينيه <sup>(1)</sup>.

ودعا على العزار <sup>(2)</sup> وقد اتهم برفع <sup>(3)</sup> أخبره إلى معاوية فجنح وأحلف <sup>(4)</sup>.

فقال: إن كنت كاذبا فأعمى الله بصوك. فما دلت الجمعة حتى خرج أعمى يقاد قد أذهب الله بصوه <sup>(5)</sup>.

وخطب على المنبر فقال: أنا عبد الله وأخو رسوله ورثت نبيالوحمة ونكحت سيدة نساء أهل الجنة وأنا سيد المؤمنين وآخر

أوصياء النبيين لا يدعي ذلك غوي <sup>(6)</sup> إلا أصابه الله بسوء.

فقال رجل من عبس كان جالسا بين يدي القوم: ومن لا يحسن أنيقول هذا أنا عبد الله وأخو رسوله فلم يروح مكانه حتى

تخبط الشيطان. فجر وجهه إلى باب المسجد <sup>(7)</sup>.

ودعا فودت عليه الشمس موتين: إحداهما: زمن الرسول - صلى الله عليه وآله - روت أسماء بنت عميس وأم سلمة

وجابر بن عبد الله

1 - حلية الأولياء 5 / 26 + كنز العمال 6 / 403 + إرشاد المفيد / 185. وأنظر أيضا إحقاق الحق 8 / 741 ، نقلا عن مصادر كثيرة، وراجع: الغدير 1 / 191 - 195.

2 - هكذا في ج. وفي أ: الغواء. م: الغوار. ش: الضوار. نهج البلاغة / 246 : الواء. المصدر: الغوار.

2 - هكذا في ج و أ. وفي سائر النسخ: (اتهمه برد) بدل: (اتهم برفع).

4 - هكذا في ج و أ. وفي سائر النسخ: حلف.

5 - أخرجه في إحقاق الحق 8 / 739 عن رُجح / 681 ، نقلا عن مطالب السؤول، وفي البحار 41 / 198 - 199 عن الخوائج والإرشاد.

6 - أ: عبد.

7 - أخرجه في البحار 41 / 205 ، عن الإرشاد وفي آخره زيادة وهي: فسألنا قومه هل تعرفون بهلرضا قبل هذا؟ قالوا لا.

#### الصفحة 112

الأصلري وأبو سعيد الخوري وجماعه من الصحابة: أن النبي - صلى الله عليه وآله - كان ذات يوم في منزله وعلي - عليه السلام - بين يديه إذ جاءه جبريل - عليه السلام - يناجيه عن الله - عز وجل - فلما تغشاها لوهي توسد فخذ أمير المؤمنين - عليه السلام <sup>(1)</sup> . فلم يرفع رأسه حتى غابت الشمس. فاضطر أمير المؤمنين - عليه السلام - لذلك إلى صلاة العصر جالسا يومئ بركوعه وسجوده إيماء. فلما أفاق من غشيته قال لأمير المؤمنين - عليه السلام -: أفانتك صلاة العصر؟ قال له لم أستطع أن أصليها قائما المكانك يا رسول الله والحالة التي كنت عليها في استماع الوحي. فقال له ادع الله - تعالى - حتى يرد <sup>(2)</sup> عليك الشمس حتى تنصليها قائما في وقتها كما فانتك فإن الله يجيبك لطاعتك لله ورسوله.

فسأل أمير المؤمنين - عليه السلام - الله - عز وجل - في رد الشمس فودت عليه حتى صلت في موضعها من السماء وقت صلاة العصر. فصلى أمير المؤمنين - عليه السلام - صلاة العصر في وقتها ثم غربت. والثانية بعد النبي - (ص) -. لما أراد أن يعبر الوات ببابل اشتغل كثير من الصحابة بتعبير نوابهم ورجالهم وصلى - عليه السلام - بنفسه في طائفة معها العصر. فلم يفرغ الناس من عبورهم حتى غربت الشمس ففانت الصلاة كثرا منهم وفات الجمهور فضل الاجتماع معه فتكلموا في ذلك. فلما سمع كلامهم فيه سأله الله - تعالى - رد الشمس عليه ليجمع كافة أصحابه على صلاة العصر في وقتها.

فأجابه الله تعالى إلى ردها عليه [وكانت في الأفق على الحال التي تكون عليها ]

1 - هنا زيادة في م. وهي: رأسه فجعله في حجره.

2 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: ليرد.

وقت العصر . فلما سلم القوم غابت الشمس فسمع لها وجيب شديد <sup>(1)</sup> فهاه الناس ذلك وأكثروا من التسبيح والتكديس والتهليل والاستغفار <sup>(2)</sup> .

ولما زاد الماء في الكوفة وخاف أهلها من الغرق ؤعوا إلى أموال المؤمنين - عليه السلام - . فركب بغله رسول الله - (ص) - وخرج والناس معه حتى أتى شاطئ الوات فتول عليه فاسبغ الوضوء وصلى منفردا بنفسه والناس يرونه . ثم دعا الله بدعوات سمعها أكثرهم .

ثم تقدم إلى الوات فتوكا <sup>(3)</sup> على قضيب بيده حتى ضرب به صفحة الماء

1 - من م .

2 - الإرشاد، للمفيد / 182 + المناقب، للخوارزمي / 217 + مناقب ابن المغزلي / 96 - 99 + تذكرة الخواص / 53 .

3 - هكذا في م . وفي سائر النسخ: متوكئا .

وقال انقص <sup>(1)</sup> بإذن الله [ومشيته] <sup>(2)</sup> .

فغاض الماء حتى بدت الحيطان في قعر الوات . فنطق كثير منها بالسلام عليه بإمرة المؤمنين ولم ينطق منها أصناف من السموك وهيالجرى والمرماهي والزمارة . فتعجب الناس لذلك وسأله علة نطقا نطق وصمت <sup>(3)</sup> ما صمت . فقال أنطق لي ما طهر من السموك وأصمت عني ما حرمه ونجسه <sup>(4)</sup> وبعده <sup>(5)</sup> .

### المبحث <sup>(6)</sup> الثامن: في حسن الخلق:

لا خلاف بين العقلاء في أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام - أشرف الناس خلقا .

1 - م: أعض .

2 - ليس في م .

3 - هكذا في م . وفي سائر النسخ: صموت .

4 - م: نحاه .

5 - الإرشاد، للمفيد / 183 .

6 - هكذا في م . وفي سائر النسخ: البحث

حتى أنه - عليه السلام - نسب إلى الدعابة لطيب أخلاقه ولطف سيرته <sup>(1)</sup> مع أصحابه .

روي أنه - عليه السلام - اجتاز ليلة على امرأة مسكينة لها أطفال صغار يكون من الورع وهي تشاغلهم وتلهيهم حتى

يناموا وكانت قد أشعلت نرا تحت قدر فيها ماء لا غير وأوهمتهم أن فيها طعاما تطبخه لهم.

فعرف أمير المؤمنين - عليه السلام - حالها فمشى ومعه قنبر إلى متولها فأخرج قوصة تمر وجواب دقيق وشيئا من الشحم والأرز والخبز وحمله <sup>(2)</sup> عنكتفه الشريف. فطلب قنبر حمله فلم يفعل. فلما وصل إلى باب المرأة استأذن عليها فأذنت له في الدخول. فومى <sup>(3)</sup> شيئا من الأرز [ في القدر ] <sup>(4)</sup> ومعه شيء من الشحم فلما فرغ من نضجه <sup>(5)</sup> غوف <sup>(6)</sup> للصغار وأمرهم بأكله. فلما شبوا أخذ يطوف في البيت ويبيع لهم فأخذوا في الضحك.

فلما خرج - عليه السلام - قال له قنبر: يا مولاي رأيت الليلة شيئا عجيبا قد علمت سبب بعضه وهو حملك الزاد <sup>(7)</sup> طلبا للثواب أما طوافك في البيت على يديك ورجليك والبعبة فما أوري سبب ذلك.

فقال - عليه السلام -: يا قنبر إني دخلت على هؤلاء الأطفال وهم يبكون من شدة الورع فأحببت أن أخرج عنهم وهم

يضحكون مع

1 - د: ولطف أخلاقه وسيرته.

2 - ش ود: حمل ذلك.

3 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: فرمى.

4 - ليس في م.

5 - م: طبخه.

6 - م: قربه.

7 - م و أ: للزاد.

الصفحة 116

الشبع فلم أجد سببا سوى <sup>(1)</sup> ما فعلت <sup>(2)</sup>.

وقال ضوار بن ضمرة <sup>(3)</sup>: دخلت على معاوية بعد قتل أمير المؤمنين - عليه السلام -.

فقال: صف لي عليا.

فقلت: اعفني.

فقال: لا بد أن تصفه.

فقلت: أما إذ لا بد من ذلك فإنه كان والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتتطق

الحكمة متواحيه يستوحش من الدنيا زهوتها ويأنس بالليل ووحشته <sup>(4)</sup> عز العورة طويل الفكوة [ يقلب كفه ويخاطب نفسه

ويناجي ربه ] <sup>(5)</sup> يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشِب وكان <sup>(6)</sup> فينا كأحدنا يجيبنا سألناه ويأتينا إذا دعونا ونحن

والله مع تقوبه <sup>(7)</sup> لنا وتقوبه لا نكاد نكلمه هيبه له يعظم أهل الدين ويقوب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس

الضعيف من عدله. فأشهد لقد رأيت في بعض مواقفه وقد رُحى الليل سدوله وغرت نجومه [ وهو قائم في محابه ] <sup>(8)</sup> قابضا

1 - ج و ش: دون.

- 2 - قال المصنف في كشف المراد / 413 : وحينئذ فيكون أفضل من غيره حيث جمع بين المتضادات من حسن الخلق وطلاقة الوجه وعظم شجاعته وشدة بأسه وكثرة حروبه.
- 3 - لرشاد الديلمي 2 / 218 . وفي م: ضوار ابن حمزة. وأخرجه في إحقاق الحق 8 / 598 عن مصادر كثيرة وفي البحار 41 / 14 - 15 نقلا عن أمالي الصدوق / 371.
- 4 - هنا زيادة في المصدر. وهي: كان والله.
- 5 - من المصدر و أ.
- 6 - المصدر: كان والله.
- 7 - هكذا في أز وفي سائر النسخ: تقيبه.
- 8 - من المصدر و أ.

الصفحة 117

على لحيته يتململ تملل السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول: يا دنيا غوي غوي أبي تعوضت أم إلي تشوقت هيهات هيهات قد تبنتك<sup>(1)</sup> ثلاثا لارجعة فيها فعموك قصير وخطوك كثير<sup>(2)</sup> وعيشك حقير. آه منقلة الواد وبعد السفر ووحشة الطريق.

فبكى معلوية وقال: رحم الله أبا الحسن كان والله كذلك. فماخزتك عليه يا ضوار؟

قال: حزن من ذبح ولدها في حورها فلا توقا عورتها ولا يسكن خزنها.

**المبحث<sup>(3)</sup> التاسع: في الحلم:**

لا خلاف في أن عليا - عليه السلام - كان أحلم الناس. فإنه أخذ حقه وقهر عليه ومنع من مرتبته وصبر على ذلك وكظم الغيظ وحلم.

وروى صاحب المناقب<sup>(4)</sup> عن أبي أيوب الأنصاري: أن النبي - (ص) - مرض<sup>(5)</sup> مرضه فأنته فاطمة - عليها السلام - تعودته. فلما رأت ما برسول الله - (ص) - من الجهو والضعف استعيرت فبكت حتى سالت الدعوى<sup>(6)</sup> على خديها.

فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وآله -: يا فاطمة إن لكرامة الله إياك زوجتك من أقدمهم سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما. إن الله

1 - هكذا في ج. وفي أ: (ابنك). وفي م (بتك). وفي ش ود: (مشيتك) 2 - م: كبير.

3 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: البحث.

4 - مناقب الخوارزمي / 63.

5 - ليس في م.

- تعالى - اطلع إلى أهل الأرض اطلاعة فاخترني منهم فبعثني نبيا موسلا. ثم اطلع اطلاعة فاختر منهم بعلك فوحي إلي أن أزوجهياك <sup>(1)</sup> واتخذة وصيا <sup>(2)</sup> [وأخا].

### المطلب الثاني: في الفضائل البدنية:

وننظمها مباحث:

### الأول في العبادة:

ومن المعلوم عند كل أحد أن عليا - عليه السلام - كان أعبد أهل زمانه ومنه تعلم الناس صلاة الليل والأدعية المأثورة فيهلو المناجاة والأدعية في الأوقات الشريفة والأماكن المقدسة.

وبلغ في العبادة إلى أنه إذا توجه إلى الله - تعالى - [ في صلاته ] <sup>(3)</sup> توجه بكليته وينقطع نظوه عن الدنيا [ حتى أنه ] <sup>(4)</sup> لا يبرك الألم لأنالنشاب إذا أريد إخواجه من جسده الشريف يتوك <sup>(5)</sup> حتى يصلي فإذا اشتغل بالصلاة وأقبل على الله - تعالى - <sup>(6)</sup> - أخرجوا الحديد من جسده .

وكان هولانا زين العابدين - صلوات الله عليه - يصلي في اليوم واللييلة ألف ركعة ويدعو بصحيفة أمير المؤمنين - عليه السلام - ثم يرمي بها كالمتضرع ويقول: أني لي بعبادة علي <sup>(7)</sup> .

1 - المصدر: أزوجهك إياه.

2 - من المصدر.

3 - ليس في م.

4 - ليس في م.

5 - ج و أ: توك.

6 - أخرج في إحقاق الحق 8 / 602 عن المناقب المرتضوية / 364.

7 - شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد 1 / 27 + ينابيع المودة 150

وكان طويل الركوع والسجود كثير الخضوع والتذلل فيهما.

وقد روي عن هولانا موسى بن جعفر الكاظم - عليهما السلام - أن قوله - تعالى <sup>(1)</sup> -: (تواهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود) قول في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام <sup>(2)</sup> - .



2 - أخرجه في إحقاق الحق 3 / 416 و 14 / 345 عن المصادر العامة. فاجع إن شئت.

الصفحة 120

[وعن ابن عباس: أن قوله - تعالى (1) - ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا) أنها تولت في علي عليه السلام (2) .  
وعن الباقر - عليه السلام - : أن قوله - تعالى (3) - والذبيح بالصدق) تولت في محمد - عليه السلام - . وقوله: (وصدق به) تولت في علي - عليه السلام - .  
وعن مجاهد أن قوله - تعالى - (والذي جاء بالصدق وصدق به) تولت في علي - عليه السلام (4) - .

1 - النور / 47.

2 - ليس في ش ود.

3 - الزمر / 33.

4 - كفاية الطالب / 233 + مناقب ابن المغزلي / 269 . وأنظر - أيضا - إحقاق الحق و 14 / 242 - 24 : 3 / 177 - 178 نقلا عن كثير من المصادر العامة.

الصفحة 121

وعن ابن عباس (1) أن قوله: تعالى: (ولكعوا مع الراكعين)  
تولت في رسول الله - صلى الله عليه وآله - وعلي - عليه أفضل

1 - كشف الغمة، بحار الأنوار 36 / 120، نقلا عن كشف الغمة.

الصفحة 122

الصلاة والسلام - خاصة. وهما أول من صلى وركع.

ولم يتوك صلاة الليل قط حتى ليلة الهيرير (1) .

وكان يوما في حرب صفين مشتغلا بالحرب والقتال وكان مع ذلكبين الصفيين راقب الشمس.

فقال له ابن عباس: يا أمير المؤمنين ما هذا الفعل؟

فقال: انظر إلى الزوال حتى نصلي.

فقال له ابن عباس: هل هذا وقت صلاة؟ إن عندنا لشغلا بالقتال [عن الصلاة] (2) .

فقال له علي - عليه السلام - : فعلى ما نقاتلهم؟ إنما نقاتلهم علنا الصلاة (3) .

**(4) المبحث الثاني: في الجهاد:**

لا خلاف بين المسلمين كافة أنالدين إنما تمهدت (5)  
قواعده وتشيدت لركانه بسيف هولانا أمير المؤمنين - عليه أفضل

الصلاة والسلام - لم يسبقه في ذلك سابق ولا لحقه لاحق.

كان رابط الجأش قوي البأس سيف الله وكاشف الكرب عن وجهه رسول الله تعجبت الملائكة من حملته على المشركين

وابتلي بجهاد الكفار والملقين والقاسطين والناكثين.

روى أحمد بن حنبل في مسنده<sup>(6)</sup> قال: خطب الحسن بن علي

1 - أخرجه في البحار 41 / 17 عن مناقب ابن شهر آشوب وهو أخرجه عن مسند أبو يعلى وفي إحقاق الحق 3 / 300، 14 / 276 - 277 عن جماعة من أعلام العامة.

2 - ليس في م.

3 - أخرجه في نهج الحق وكشف الصدق / 247 - 248 ، عن إرشاد الديلمي من دون رقم صفحة.

4 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: البحث.

5 - ش ود: مهدت.

6 - مسند أحمد بن حنبل 1 / 199.

الصفحة 123

- عليهما السلام - فقال: لقد فرقكم بالأمس رجل لم يسبقه الأولون بعلم<sup>(1)</sup> ولا يبركه<sup>(2)</sup> الآخرون. كان رسول الله -

صلى الله عليه وآله - يبعث بالراية جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله لا ينصرف حتى يفتح له.

ونقل الواحدي<sup>(3)</sup> قال: إن عليا والعباس وطلحة افتخروا.

فقال طلحة: أنا صاحب البيت بيدي مفتاحه<sup>(4)</sup>.

وقال العباس: أنا صاحب السقاية والقائم عليها.

وقال علي - عليه السلام -: ما أوري ما تقولان لقد صليت ستة أشهر قبل الناس وأنا صاحب الجهاد.

فأقول الله - تعالى -: (أجعلتم سقاية الحاج وعمرة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا

يستون عند الله لا يهدي القوم الظالمين \* الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم توجرة عند

الله وأولئك هم الفائزون)<sup>(5)</sup> إلى قوله:

(أجر عظيم) فصدق الله عليا - عليه السلام - في دعواه وشهد له

1 - م: بعمل.

2 - هكذا في المصدر. وفي النسخ: لم يبركه.

3 - أسباب النزول / 139 . وفيه: (تولت في علي والعباس وطلحة بن شيبه وذلك أنهم افتخروا) بدل: (إن عليا والعباس

وطلحة افتخروا).

4 - في المصدر زيادة هنا وهي: والي تياب بيته.

5 - التوبة / 19 - 20.

6 - المصدر: (هذه الآية) بدل الآيتين المذكورتين.

الصفحة 124

بالإيمان والمهارة والجهاد.

وغزواته مشهورة. ففي غزاة بدر قال أبو اليقظان: إنه (1) رجل منغفار رهط أبي ذر الغفري. وقال الشعبي: (بدر) بئر كانت لرجل يسمى:

1 - الهاء في (إنه) تعود إلى (بدر).

الصفحة 125

بوا. وهذه الغزاة هي الداهية العظمى وأول حرب كان به الامتحان حيث قال الله - تعالى (1) :- (كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وانفياً من المؤمنين لكلهون \* يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون). كانت على رأس ثمانية عشر شهراً من قديم المدينة وعمر علي - عليه السلام - سبع عشرة (2) سنة. وكان المشركون قد أصروا على القتال لكثرتهم وقلة المسلمين ومنهم من خرج كلها. فتحدثهم قريش بالواز واقترحت الأكفاء. فمنعهم النبي - صلى الله عليه وآله - وقال إن القوم طلبوا (3) الأكفاء. ثم أمر عليا - عليه السلام - ببرز (4) إليهم فبارزه الوليد بن عتبة وكان شجاعاً جريئاً فقتله وقتل العاص بن سعيد العاص بعد أن أحجم عنه الناس لأنه كان هولا عظيماً. وبرز إليه حنظلة بن أبيسفيان فقتله. طعن ابن عدي ثم نوفل بن خويلد وكان من شياطين قريش وكانت تقدمه وتعظمه وتطيعه وكان قد قون أبا بكر وطلحة قبل الهجرة بمكة وأوتقهما بحبل وعذبهما (5) يوماً حتى سئل في أمرهما.

وقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - لما علم (6) بحضور نوفل بن نوفل: اللهم اكفني نوفلاً.

فلما قتله أمير المؤمنين - عليه السلام - قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -: من له علم بنوفل؟

1 - الأنفال / 5 - 6.

2 - ج و أ: سبعة وعشرون.

3 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: دعوا.

4 - ج و أ: بالبروز.

5 - م: غديهما.

6 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: عوق.

الصفحة 126

قال: أنا قتلته يا رسول الله.

فكبر وقال: الحمد لله الذي أجاب دعوتي فيه.

ولم يزل يقتل (1) واحدا بعد واحد حتى قتل نصف المقتولين وكانوا سبعين (2) وقتل المسلمون كافة وثلاثة آلاف من الملائكة المسمومين النصف الآخر ثم رمى (3) رسول الله - صلى الله عليه وآله - بكف من الحصل وقال: شأهت الوجه. فانهموا جميعا (4).

وفي عواة أحد: وكانت في شوال ولم يبلغ عمر أمير المؤمنين - عليها السلام - تسع عشرة سنة. وسببها أن قريشا لما كسروا يوم بدر وقتلوا رؤسهم بذلوا الأموال لاستئصال المؤمنين. وتولى ذلك أبو سفيان ليقتلوا النبي - صلى الله عليه وآله - والمؤمنين بالمدينة. وخروج النبي - عليه السلام - في جماعة من المسلمين فوجع قبيب من ثلثهم إلى المدينة وتبقي - عليه السلام - في سبع مائة من المسلمين وقد قال الله - تعالى (5) -: (إذ غدوت من أهلك تبوء المؤمنون مقاعد للقتال... ) الآيات. وكان النبي - صلى الله عليه وآله - صف المسلمين صفا طويلا وجعل على الشعب خمسين رجلا من الأنصار وأمر عليهم رجلا منهم يقاسه: عبد الله بن عمر بن خرم (6). وقال: لا تروحو من مكانكم وإن قتلنا عن

1 - م: يقاتل.

2 - ش ود: سبعين ألف.

3 - م: أخذ.

4 - تاريخ الطوي 2 / 131 + مناقب ابن شوآشوب 1 / 187.

5 - آل عمران / 121.

6 - م: خرم.

الصفحة 127

آخرنا فإنما نوتى (1) من موضعكم هذا. وجعل لواء المسلمين بيد أمير المؤمنين - عليه السلام - ولواء الكفار بيد طلحة بن أبي طلحة وكان يسمى:

كباش الكتبية. ضوبه علي - عليه السلام - فنرت عينه وصاح صيحة عظيمة وسقط اللواء من يده. فأخذه أخوه مصعب فوماه عاصم بن ثابت فقتله. فأخذه عبد لهم اسمه صواب وكان من أشد الناس فقطع أموال المؤمنين - عليه السلام - يده اليمنى (2)

فأخذ اللواء باليسرى فقطعها أموال المؤمنين - عليه السلام - فأخذ اللواء على صوه وجمع عليه يديه وهما مقطوعتان فضوبه أمير المؤمنين - عليه السلام - على أم رأسه فسقط صوبها فانهم القوم. واكب المسلمون على الغنائم. ورأى أصحاب الشعب الناس يغتتمون (3) فخافوا فوث الغنيمة فاستأذنوا رئيسهم عبد الله بن عمر بن خرم (4) في أخذ الغنائم.

فقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وآله - أمرني إلا أوح من موضعي.

فقالوا: إنه قال ذلك وهو لا يبوي أن الأمر يبلغ ما ترى.

ومالوا إلى الغنائم وتكوه. فحمل عليه خالد بن الوليد فقتله. وجاء من ظهر النبي - صلى الله عليه وآله - وقال لأصحابه: دونكم هذا الذيتطلبون. فحملوا عليه حملة رجل واحد ضربا بالسيف (5) وطعنا

1 - م: نوفي.

2 - من م.

3 - ج: يغنمون.

4 - م: خرم.

5 - م: بالسيف.

الصفحة 128

بالرمح (1) ورميا بالنبال ورضخا بالحجارة. وجعل أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقاتلون عنه حتى قتل منهم سبعون رجلا. وثبتأمر المؤمنين - صلوات الله عليه - يدفع عن النبي - صلى الله عليه وآله - . ففتح عينه وكان قد أغمي عليه فنظر إلى علي - عليه السلام - وقال: يا علي ما فعل الناس؟ فقال: نقضوا العهد وولوا الدبر.

فقال: فاكفني هؤلاء الذين قصوا نهي.

فحمل عليهم فكشفهم (2). ثم عاد إليه وقد قصوه من جهة أخرى فكشفهم (3). ورجع من المنهزمين (4) أربعة عشر رجلا وصعد الباقون الجبل. وصاح صائح بالمدينة: قتل رسول الله - صلى الله عليه وآله - . فانخلعت القلوب. وجعلت هند بنت عتبة لوحشي جعلاً على أن يقتل رسول الله - صلى الله عليه وآله - أو علياً أو حنزة. فقال: أما محمد فلا حيلة فيه لأن أصحابه يطوفون (5) به. وأما علي فإنه إذا قاتل أحرز من الذنب. وأما حنزة فأطمع فيه لأنه إذا غضب لا يبصر ما بين يديه. فقتله وحشي.

وجاءت هند فأمرت بشق بطنه وقطع كبده والتمثيل به فجدعوا أنفه وأذنيه.

وقال جبريل: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي. وسمعوا

1 - م: بالرمح.

2 و 3 - ش ود: فكشفهم.

4 - م، د و ش: المسلمين.

5 - ج: يطيفون.





الناس كلهم ذلك.

وقال جبريل: يا رسول الله قد عجبت الملائكة من حسن مواساة علي لك بنفسه.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - ما يمنعه من ذلك وهومني وأنا منه.

فقال جبريل - عليه السلام -: وأنا منكما.

الصفحة 130

الصفحة 131

وكان جمهور قتلى أحد مقتولين بسيف أمير المؤمنين - عليها السلام - . وكان الفتح ورهوع الناس إلى النبي - صلى الله

عليه وآله - بثبات أمير المؤمنين - عليه السلام (1) - .

وفي عوّة الخندق: لما فرغ رسول الله - صلى الله عليه وآله - منحفر الخندق أقبلت قريش وأتباعها من كنانة وأهل تهامة

في عشرة آلاف أقبلت غطفان ومن يتبعها من أهل نجد فقتلوا من فوق المسلمين ومن أسفل

1 - تاريخ الطبري 2 / 187 + الإرشاد، للمفيد / 43 + مناقب ابن شهر آشوب 1 / 191.

الصفحة 132

منهم كما قال - تعالى (1) -: (إذ جئوكم من فوقكم ومن أسفل منكم). فخرج النبي - صلى الله عليه وآله - بالمسلمين وهم

ثلاثة آلاف وجعلوا الخندق بينهم. واتفق المشركون مع اليهود واشتد الأمر علينا المسلمين. وركب فرس من قريش منهم عمرو

بن عبد ود وعكرمة بن أبي جهل. فقال عمرو: من يبارز؟ فقال علي - عليه السلام -: أنا.

فقال له النبي - صلى الله عليه وآله -: إنه عمرو.

فسكت.

فقال عمرو: هل من مبارز أين جنتكم التي وعمون أنه من قتلتمكم دخلها أفلا يبرز إلي رجل؟

فقال علي: أنا له يا رسول الله.

فقال - صلى الله عليه وآله -: إنه عمرو.

فسكت.

فنادى ثالثة.

فقال له علي - عليه السلام - أنا له يا رسول الله. فقال: إنه عمرو.

فقال: وإن كان.

فأذن له وقال: خرج الإسلام كله إلى الشوك كله.

فخرج إليه. ثم قال: يا عمرو إنك قد عاهدت الله تعالى ألا يدعوك رجل من قريش إلى إحدى خلتين أخذتها منه. فقال له أجل.

فقال له علي - عليه السلام - فإني أدعوك إلى الله ورسوله الإسلام.

فقال: لا حاجة لي بذلك. فقال: إني أدعوك إلى الزال<sup>(1)</sup>.

فقال له: يا ابن أخي فوالله إني لا أحب أن أقتلك وأنت كريمة أبوك لي نديم.

فقال له علي: ولكني والله أحب أن أقتلك.

فحمى عمرو وتول عن فوسه ثم تجول ساعة. فضوبه علي - عليه السلام - فقتله وقتل ولده أيضا. وانهمز عكومة بن أبي

جهل وباقي المشركين وردهم الله (بغیظهم لم ينالوا خوا [ وكفى الله المؤمنين القتال ]<sup>(2)</sup>)<sup>(3)</sup>.

وقال عمر بن الخطاب لعلي - عليه السلام - هلا سلبتة روعه فما

1 - أ: النزول.

2 - الأخواب: 25.

3 - ليس في ج، م و أ.

لأحد روع مثلها.

فقال علي - عليه السلام - إني استحييت أن اكشف عن سوءة ابن عمي.

وكان ابن مسعود (يقو وأكفى الله المؤمنين القتال بعلي وكان الله قويا غزوا)<sup>(1)</sup>.

قال ربيعة السعدي: أتيت حذيفة اليمان فقلت: يا أبا عبد الله<sup>(2)</sup> إنا لنحدث<sup>(3)</sup> عن علي ومناقبه فيقول لنا أهل البصرة:

إنكم لتوطنون في علي فهل أنت محدثي<sup>(4)</sup> فيه بحديث؟

فقال حذيفة: ياربعة وما تسألني عن علي - عليه السلام -.

والذي نفسي<sup>(5)</sup> بيده لو وضع جميع أعمال أصحاب محمد - عليه وآله السلام - في كفة الميزان منذ بعث الله محمدا إلى

يوم القيامة ووضع عمل علي في الكفة الأخرى لرجح عمل علي - عليه السلام - على جميع أعمالهم.

فقال ربيعة: هذا الذي لا يقام له ولا يقعد.

فقال حذيفة: يا لكع وكيف لا يحمل وأين كان أبو بكر وعمرو حذيفة وجميع أصحاب محمد يوم عمرو بن عبد ود وقد دعا

إلى الواز<sup>(6)</sup> فأحجم<sup>(7)</sup> الناس كلهم ما خلا عليا فإنه برز إليه فقتله؟ والذي نفس

1 - الأحزاب / 25.



- 2 - ج: عبد الله.
- 3 - هكذا في أ. وفي سائر النسخ: لنتحدث.
- 4 - م و أ: تحدثني.
- 5 - م: نفس حذيفة.
- 6 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: المباراة.
- 7 - أ: فأقحم.

الصفحة 135

حذيفة بيده لعمله ذلك اليوم أعظم أجرا<sup>(1)</sup> من عمل أصحاب محمد إلى يوم القيامة<sup>(2)</sup>.  
ولما انهزم الأخاب قصد رسول الله - صلى الله عليه وآله - بني قريظة وأنفذ عليا - عليه السلام - في ثلاثين من الخرج وقال: انظر بني قريظة هل تولوا<sup>(3)</sup> حصونهم؟ فلما شرفها سمع منهم الهجر. فوجع إنالنبى - صلى الله عليه وآله - فأخوه. وسار علي - عليه السلام - حنتدنا من سورهم فأبصوه شخص فنادى: قد جاءكم قاتل عمرو.  
وقال آخر كذلك فانهزموا. وركز<sup>(4)</sup> أمير المؤمنين - عليه السلام - الوايتفي أصل الحصن واستقبلوه يسبون النبي - صلى الله عليه وآله -.

فناداهم رسول الله - صلى الله عليه وآله -: يا إخوة القودو الخنزير إنا إذا تولنا بساحة قوم فساء صباح المنترين.  
فقالوا: يا أبا القاسم ما كنت جهولا ولا سبابا. فاستحى - صلى الله عليه وآله - ورجع القهوى وحاصوهم خمسا وعشرين ليلة حتى سأله النزول عنحكهم سعد بن معاذ<sup>(5)</sup>. فحكهم سعد بقتل الرجال وسبي الزلربو النساء وقسمة الأموال. فأمر النبي بإزال الرجال في المدينة في بعض دوربني النجار وكانوا تسعمائة وخرجالنبى - صلى الله عليه وآله - من بعض الدروب وأمر بإخواجهم وتقدم إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - بقتلهم في الخندق ففعل - عليه

1 - م: (أفضل) بدل: (أعظم أجرا).

2 - الإرشاد، للمفيد / 53 + شوح النهج، للمعتولي / 19 / 60 - 61.

3 - ج و أ: توكوا.

4 - ج: وكز.

5 - ش ود: عبادة.

الصفحة 136

(1) السلام - ما أمر به .

وفي عروة بني المصطلق: كان الفتح له. وقتل أمير المؤمنين - عليها السلام - مالكا وابنه وسبى جويوية بنت الحرث بن أبي ضور فاصطفاها النبي - صلى الله عليه وآله - لنفسه.

فجاء أؤها بعد ذلك وقال: يا رسول الله إن ابنتي لا تسبي إنها امرأة كريمة.

قال: اذهب وخرها.

قال: لقد أحسنت وأجملت. فاخترت (2) الله ورسوله فأعتقه لرسول الله - صلى الله عليه وآله - وجعلها في جملة أزواجه

(3)

وفي عروة الحديبية: كان أمير المؤمنين - عليه السلام - هو الذي كتب بين النبي - صلى الله عليه وآله - وبين سهيل عمرو حين طلب الصلح عندما رأى توجه الأمر عليهم. وله في هذه العروة فضيلتان:

إحداهما: إنه لما خرج النبي - صلى الله عليه وآله - إلى عروة (4) الحديبية تول الجحفة فلم يجد بها ماء فبعث سعد بن

مالك بالروايا فغابقوبيا وعاد وقال: لم أقدر على المضي خوفا من القوم. فبعث آخر. ففعل كذلك فبعث عليا - عليه السلام -

بالروايا فورد واستسقى وجاء بها إل بالنبي - صلى الله عليه وآله - فدعا له بخير.

والثانية: أقبل سهيل بن عمرو فقال: يا محمد إن رقاءنا لحقوا بك فلردداهم علينا.

---

1 - تاريخ الطبري 2 / 233 - 245 + الإرشاد للمفيد / 57 + مناقب ابن شهر آشوب 1 / 197.

2 - هكذا في م. وفي أ: (ثم قال: يا بني لا تفضي قومك. فقالت: اخترت الله). وفي سائر النسخ (واخترت).

3 - تريخ الطوي 2 / 260 + مناقب ابن شهر آشوب 1 / 201.

4 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: في عمرة.

---

الصفحة 137

فغضب النبي - صلى الله عليه وآله - حتى ظهر الغضب على وجهه ثم قال: لتنتهين يا معشر قريش أو ليبعثن الله عليكم

رجالا متحن الله قلبه بالإيمان يضوب رقابكم على الدين.

فقال بعض الحاضرين: من هو يا رسول الله؟

قال: خاصف النعل في الحجرة.

فتبادروا إليها ليعرفوا هو فإذا هو أمير المؤمنين - عليها السلام - وكان قد انقطع شسع نعل رسول الله - صلى الله عليه وآله -

وآله - فدفعها إلى علي يصلحها. ثم مشى في نعل واحد غلوة سهم.

ثم أقبل رسول الله - صلى الله عليه وآله - على أصحابه فقال: إنبينكم من يقائل على التأويل كما قاتلت على التتويل؟

---

الصفحة 138

فقال أبو بكر: أنا يا رسول الله؟

فقال: لا.

فقال عمر: فأنا؟

فقال: لا.

فأمسكوا ونظر بعضهم إلى بعض.

الصفحة 139

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - لكنه خاصف النعل أو ما إلى علي عليه السلام فإنه يقاتل على التأويل إذا تركت سنتي ونبذت حرف كتاب الله وتكلم في الدين من ليس له ذلك فيقاتلهم على إحياء دين الله (1).

وفي غزاة خيبر: وكانت في سنة سبع من الهجرة الفتح فيها للأمير المؤمنين - عليه السلام - حاصوهم رسول الله - صلى الله عليه

1 - الإرشاد للمفيد / 63.

الصفحة 140

وآله - بضعا وعشرين ليلة. ففي بعض الأيام فتحوا الباب وكانوا قد خندقوا على أنفسهم خندقا وخرج مرحب بأصحابه يتعرض للحرب. فدعا النبي - صلى الله عليه وآله - أبا بكر وأعطاه الراية في جمع من المهاجرين فانهزم فلما كان من الغد أعطاها عمر فسار غير بعيد ثم انهزم.

فقال - صلى الله عليه وآله - انتوني بعلي.

فقيل: إنه رمد.

فقال لأوتينه (1) تروني (2) رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كزار غير فار يأخذها بحقها.

فجأوا بعلي - عليه السلام - يقودونه إليه.

فقال: يا علي ما تشكي؟

قال: رمدا ما أبصر (3) معه وصداعا وأسي.

فقال: اجلس وضع رأسك على فخذي ثم ثقل في يده ومسح به على عينيه ورأسه ودعا له فانفتحت عيناه وسكن الصداع.

وأعطاه الراية وكانت بيضاء وقال: امض بها فجوئيل معك والنصر أمامك والرب

1 - من م.

2 - هكذا في ج و أ. وفي سائر النسخ: أرونية.

3 - م: فقال: رمدة لا أبصر.

الصفحة 141

مبثوث في صدور القوم واعلم يا علي أنهم يجدون في كتابهم أن الذبيدمر عليهم رجل (1) اسمه إليا (2) فإذا لقيتهم فقل: أنا علي بن أبيطالب. فإنهم يخذلون إن شاء الله.

فمضى علي - عليه السلام - حتى أتى الحصن فخرج مرحبو عليه ووع ومغوة وحجر قد ثقبه (3) مثل البيضة على رأسه (4)

فاختلفا بضوبتين فبدر به علي - عليه السلام - [ بضوبة هاشمية ] فقد الحجر والمغفر ورأسه حتى وقع السيف على أضراسه وخر صويعا.

وقال حبر منهم: لما قال أمير المؤمنين - عليه السلام - أنا علي بن أبي طالب خاومهم (5) رعب شديد وانهم من كان تبع

موحبا وأغلق أبواب الحصن. فعالجه أمير المؤمنين - عليه السلام - ففتحه وأخذ الباب وجعله جسرا على الخندق حتى عبر (6)

عليه المسلمون فظفروا بالحصن وأخذوا الغنائم. ولما انصروا رمى به بيمناه أنواعا وكان يغلقه عشرون رجلا. ورام المسلمون حمل ذلك الباب فلم ينقله (8) إلا سبعون رجلا.

وقال - عليه السلام - : وما قلعت باب خيبر بقوة جسمانية

1 - من م.

2 - قال العلامة البياض في الصواط المستقيم 2 / 36 : وعلي ذكر اسمه في الكتب السالفة كما ذكر اسم النبي - صلى الله

عليه وآله - فيها، كما قال الرب الجليل: (يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل (الأعواف / 157)).

3 - ج و أ: نصبه.

4 - ليس في م، ج و أ.

5 - أ: ضاومهم.

ش: جرحهم.

6 - ش و أ. مع.

7 - ج و أ: تمر: تمر.

8 - هكذا في م. وفي ج ود: (فلم يقله). وفي ش و أ: (فلم يغلقه).

الصفحة 142

(1) ولكن بقوة ربانية .

(2) وفي عوادة الفتح: التي وعد الله - تعالى - نبيه بنصوه فقال :

(إذا جاء نصر الله والفتح) كانت الراية مع علي - عليه السلام - وكان عهد رسول الله - صلى الله عليه وآله - أن لا يقاتلوا

بمكة إلا من قاتلهم (3) سوى نفر كانوا يؤنونه. فقتل أمير المؤمنين الحرث بن نفيل بن كعب وكان يؤذي رسول الله - صلى الله

عليه وآله - بمكة. ولما دخل النبي - صلى الله عليه وآله - [ مكة، دخل ] (4) المسجد فوجد فيه ثلاثمائة وستين صنما

1 - الإرشاد، للمفيد / 66.

2 - نصر / 1.

3 - م: قاتلكم.

بعضها مشود ببعض بالوصاص فقال: يا علي أعطني كفا من الحصافناوله كفا [ من الحصى ]<sup>(1)</sup> فماها به وهو يقول:  
(قل جاء الحق وزهقالباطل إن الباطل كان زهوقا)<sup>(2)</sup> فلم يبق فيها صنم إلا خر لوجههاخرجت من المسجد وكسوت<sup>(3)</sup> .  
وفي غوة حنين: استظهر رسول الله - صلى الله عليه وآله - بكثرةالجمع فوج في عشرة آلاف من المسلمين فأعجب أبا بكر الكثرة وقال:

لن تغلب<sup>(4)</sup> اليوم من قلة فعالهم<sup>(5)</sup> . فلما التقوا انهزموا جميعا ولم يبق مع رسول الله - صلى الله عليه وآله - من المسلمين  
(6) سوى تسعة نفر [ من بنيهاشم ]<sup>(7)</sup> وعاشوهم أيمن بن أم أيمن فقتل وبقيت<sup>(8)</sup> التسعة. فأقول الله

1 - ليس في ج.

2 - الإساءة / 81.

3 - الإرشاد، للمفيد / 72.

4 - م: لن يغلب.

5 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: فعانهم.

6 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: بني هاشم.

7 - من م.

8 - م: وقتل وبقيت.

- تعالى<sup>(1)</sup> - (ثم وليتم مدبرين \* ثم أقول الله سكينته على رسوله وعلناالمؤمنين.) يريد عليا - عليه السلام - ومن ثبت معه. وكان علي - عليهاالسلام - قائما بالسيف بين يديه. والعباس عن يمينه<sup>(2)</sup> والفضل بنالعباس عن يساره وأبو سفيان بن الحرث ممسك بسوجه ونوفل وربيعة ابناالحرث وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب وعتبة ومعتب<sup>(3)</sup> ابنا أبي لهجوله.  
فقال النبي - صلى الله عليه وآله - للعباس وكان جهوريالصوت: ناد في الناس وذكرهم العهد.  
فنادى: يا أهل بيعة الشجرة يا أصحاب سورة البقرة إلى أينتفرون؟ اذكروا العهد الذي عاهدتم<sup>(4)</sup> عليه رسول الله والقوم قد ولوامدبرين وكانت ليله ظلماء ورسول الله - (ص) - في الواديالمشركون قد خرجوا عليه من شعاب الوادي بسيوفهم فنظر إلى الناسبعض وجهه فأضاء كأنه القمر ثم نادى: أين ما عاهدتم الله عليه؟  
فاسمع<sup>(5)</sup> أولهم وآخرهم فلم يسمعها رجل إلا رمى نفسه إلىالأرض فاندحروا حتى لحقوا العدو. وجاء رجل من هوزن اسمه أبو جزول ومعهراية سوداء فقتله أمير المؤمنين - عليه السلام - وكانتهزيمة المشركين بقتل أبي جزول. وقتل أمير المؤمنين - صلوات الله عليه -

- 2 - م، ج و أ: يمين رسول الله.
- 3 - ش ود: (عقبة وعقب) بدل: (عتبة ومعتب).
- 4 - هكذا في م و أ. وفي سائر النسخ: عاهدكم.
- 5 - ج و أ: فاستمع.

بعد ذلك أربعين رجلا فكملت (1) الهزيمة وحصل الأسر (2).

وفي عوارة تبوك: لُوحى الله - تعالى - إلى نبيه أنه لا يحتاج إلى القتال وكلفه المسير بنفسه واستتفار (3) الناس معه. فاستنقروهم (4) النبي - صلى الله عليه وآله - إلى بلاد الروم وقد أينعت ثمرهم واشتد الحرفأبطأ أكثرهم عن طاعته حرصا على المعيشة وخوفا من الحر ولقاء العدو ونهض بعضهم. واستخلف أمير المؤمنين - عليه السلام - على المدينة وعلنا أهله بها وحريمه. وقال - صلى الله عليه وآله -: إن المدينة لا تصلح إلا بياؤ بك. لأنه - عليه السلام - علم ما عليه الأعراب الذين حول مكوة عوارة وسفك دماءهم فأشفق أن يطلوا (5) على المدينة عند نأيه عنها فمتلم يقم فيها من يماثله وقع الفساد فيها. ولما علم المنافقون استخلافه له حسونه و علموا أن المدينة تتحفظ به وينقطع (6) [طمعهم و (7) طمع العدو فيها (8) و غبطوه على الدعة عند أهله فلرجفوا به وقالوا: إنه لم يستخلفها إلا بما له وإجلالا بل [استقلالاً به و (9) استقلالاً به. مع علمهم بأنها أحب الناس إليه.

فلحق بالنبي - صلى الله عليه وآله - وقال (10) : إن المنافقين زعموا إنك خلفتني استقلالاً بي.

- 2 - تزيخ الطوي 2 / 344 + رشاد المفيد / 74 + مناقب ابن شهر آشوب 1 / 210.
- 3 - م: استؤاز. أ: يستنفر.
- 4 - م: فاستنقروهم.
- 5 - ج و أ: يطلوا.
- 6 - هكذا في م و أ. وفي سائر النسخ: يتقطع.
- 7 و 8 و 9 - من م.
- 10 - ش: قالوا له.

فقال: لرجع يا أخي إلى مكانك. فإن المدينة لا تصلح إلا بي أوبك. فأنت خليفتي في أهلي ودار هجرتي وقومي. أما

توضي أن تكون منبمقولة هارون من موسى. إلا أنه لا نبي بعدي.

(1) ولما رجع النبي - صلى الله عليه وآله - من تبوك [ إلى المدينة ]

1 - ليس في م.

الصفحة 147

الصفحة 148

الصفحة 149

ورد عليه عمرو بن معدي كرب الزبيدي (1) فوعظه النبي - صلى الله عليه وآله - فأسلم (2) هو وقومه. ونظر إلى ابن عثث (3) الخنعمي فأخذ برقبته ثم جاء به إلى النبي - صلى الله عليه وآله - وقال: هذا قتل والدي. فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: أهدر الإسلام ما كان في الجاهلية.

1 - من م.

2 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: فأمن.

3 - هكذا في ج و أ. وفي د و ش: (أبي عثث). وفي م: (أبي غثث).

الصفحة 150

فلتد عمرو. فانذر رسول الله - صلى الله عليه وآله - أمير المؤمنين - عليه السلام - إلى بني زبيد فلما رأوه قالوا لعمرو: كيف أنت يا أبا ثور إذا لقيك هذا الغلام القوشي فأخذ منك الإثوة (1)؟

فقال: سيعلم أني إن لقيني. وخرج عمرو وقال: من ييلرز؟

فخرج علي - عليه السلام - وصاح به فانهزم فقتل أخاه وابنا أخيه وأخذ امرأته وسبى منهم نسوان كثيرة. وانصرف أمير المؤمنين - عليه السلام - وخلف على بني زبيد خالد بن سعيد ليقبض صدقاتهم ويؤمن منيعود إليه مسلما. فوجع عمرو بن معدي كرب إلى خالد وأسلم وكلمه في امرأته ولأولاده فوهبهم له. وكان أمير المؤمنين - عليه السلام - قد اصطفى من السبي جارية. فبعث خالد بن الوليد بريدة الأسلمي إلى النبي - صلى الله عليه وآله - قبل الجيش وقال: اعلمه بالاصطفاء.

فلما وصل إلى باب النبي - صلى الله عليه وآله - لقيه عمر بن الخطاب فحكى له (2) فقال له: امض لما جئت له فإن النبي - صلى الله عليه وآله - سيغضب لابنته.

فدخل بريدة إلى النبي - صلى الله عليه وآله - بكتاب خالد بن الوليد فجعل بريدة يقوَاه ووجه النبي يتغير. وقال بريدة: يا رسول الله إرخصت للناس في مثل هذا ذهب فيهم.

فقال له النبي - صلى الله عليه وآله - ويحك يا بريدة

1 - ش: الإثارة.

أ: الاوتلة.

2 - م: فحكى له، قال له قال.

الصفحة 151

أحدثت نفاقا أن علي بن أبي طالب [ يحل له من الفئ ما يحل لي أن علي بن أبي طالب ]<sup>(1)</sup> خير الناس لك ولقومك وخير من أخلفه بعدي لكافة أمتي.

يا بريدة احذر أن تبغض عليا فيبغضك الله فاستغفر بريدة<sup>(2)</sup>.

وفي غواة السلسلة: جاء أعوابي إلى النبي - صلى الله عليه وآله - وقال: إن جماعة من العرب قد اجتمعوا بوادي الرمل على أن يبيتوك بالمدينة.

فقال النبي - عليه السلام - لأصحابه: من هؤلاء؟

فقام جماعه من أهل الصفة وقالوا: نحن فول علينا من شئت.

فأقوع بينهم فوجت القوعة على ثمانين رجلا منهم ومن غروهم.

فأمر أبا بكر أن يأخذ اللواء ويمضي<sup>(3)</sup> إلى بني سليم وهم ببطن الوادي فمزموه وقتلوا جمعا كثرا من المسلمين وانهمز أبو بكر.

فقد لعمر وبعثه فمزموه فسأ رسول الله - صلى الله عليه وآله - ذلك.

فقال عمرو بن العاص: ابعتني يا رسول الله.

فأنفذه فمزموه وقتلوا جماعه من أصحابه وبقي النبي - صلى الله عليه وآله - أياما يدعو عليهم. ثم دعا بأمير المؤمنين -

عليه السلام - وبعثه إليهم ودعا له وخرج معه مشيعا إلى مسجد الأخواب وأنفذ جماعة معهمهم أبو بكر وعمر وعمرو بن

العاص. فسار الليل وكمن النهار حتناستقبل من فمه. فلم يشك عمرو بن العاص في الفتح له فقال لأبي بكر: إن هذه أرض ذات

ضباع<sup>(4)</sup> وذئاب وهي أشد علينا من بني سليم والمصلحة أن نعلو الوادي. ورأد إفساد الحال وأمره بأن يقول ذلك لأمير

المؤمنين

1 - ليس في م.

2 - لرشاد المفيد / 81.

3 - ج: المعنى.

4 - هكذا في ج. وفي سائر النسخ: سباع.

الصفحة 152

- عليه السلام - فقال له أبو بكر فلم يجبه أمير المؤمنين - عليه السلام - بحرف واحد.



فوجع إليهم وقال: والله ما أجابني حرفا واحدا.

فقال عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب: امض أنت إليه فخطبه.

ففعل فلم يجب أمير المؤمنين - عليه السلام - بشئ.

فلما طلع الفجر كبس (1) على القوم. وتول جبرئيل (2) على النبي - صلى الله عليه وآله - بالحلف بخيله فقال: (والعاديات ضبحا) (3).

فاستبشر النبي - صلى الله عليه وآله - واستقبل عليا - عليه السلام - [فتول علي عليه السلام،] (4) وقال له النبي: لولا أن أشفق أن تقول فيكطوائف من أمتي ما قالت النصرى في المسيح لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملأ منهم إلا أخذوا التراب من تحت قدميك لركب فإن الله ورسوله عنكواضيان (5).

وأما بعد وفاة الرسول - صلى الله عليه وآله - فإنه ابتلي أكثر عموه بالحروب - أيضا. ففي وقعة الجمل نكت طلحة والزبير بيعتهما لأمر المؤمنين - عليه السلام - . وكانت عائشة بالمدينة تعرض الناس على قتل عثمان تقول: اقتلوا نعتلا قتل الله نعتلا فلقد أبلى سنة رسول الله - صلى الله عليه وآله - وهذه ثيابه لم تيل (6). وخرجت إلى مكة وقتل عثمان وعادت إلى بعض الطريق فسمعت بقتله وأنهم بايعوا عليا - عليه السلام - فوجعت

1 - م: لبس.

2 - ليس في ج و أ.

3 - العاديات / 1.

4 - ليس في م.

5 - الإرشاد، للمفيد / 86.

6 - شوح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد / 6 / 215 + تنكوة الخواص / 64 و 66.

الصفحة 153

وقالت: لأطلبن بدمه.

وخرج طلحة والزبير من المدينة فأظهروا رادة العورة واستأذنا أموال المؤمنين - عليه السلام - . فقال: والله ما تريدان العورة بل الغرة (1).

فلما وصلا مكة إلى عائشة [أخرجها إلى البصرة.

وتول (2) أمير المؤمنين - عليه السلام - بطلبهم وكتب إليهما والنعاشة] (3) بالزجوع عما يكرهه الله - تعالى -

والدخول فيما عاهداه بهفامتعوا. فرفع يديه إلى السماء وقال: اللهم إن طلحة بن عبيد الله أعطانى صفة يمينه طائعا ثم نكت

بيعتي اللهم فعاجله ولا تمهله وأن الزبير بن العوام قطع قبايتي ونكت عهدي وظاهر علوي ونصب الحرب لي وهو يعلم أنه

ظالم اللهم فاكفنيه كيف شئت وأنى شئت. ثم تصافوا وتقلروا لابي (4) الأسلحة وأمير المؤمنين - عليه السلام - بين الصفيين

عليه قميصورداء وعلى رأسه عمامة سوداء. فلما رأى أنه لا بد من الحرب نادى بأعلصوته: أين الزبير بن العوام فليخرج

إلي؟

فخرج إليه ودنى منه.

فقال له: يا أبا عبد الله ما حملك على ما صنعت؟

فقال: الطالب بدم عثمان فقال: أنت وأصحابك قتلتموه فيجب عليك أن تقيد<sup>(5)</sup> من نفسك. ولكن أنشدك الله الذي لا إله إلا هو

أما

1 - الإرشاد، للمفيد / 130.

2 - ج: ورحل.

أ: ودخل.

3 - ليس في م.

4 - م: وألقى.

ش ود: ولاقتني.

5 - ج و أ: تقفد.

الصفحة 154

تذكر يوما قال لك رسول الله - صلى الله عليه وآله -: يا زبير أتحب عليا؟

فقلت: وما يمنعني من حبه وهو ابن خالي فقال لك أما إنك<sup>(1)</sup> لتخرج<sup>(2)</sup> عليه يوما وأنت ظالم له. فقال الزبير: اللهم بلى.

فقد كان ذلك.

فقال - عليه السلام - فأنشدك الله أما تذكر يوما جاء رسول الله - صلى الله عليه وآله - من عند عبد الرحمن بن عوف

وأنت معه وهو آخذ بيدك فاستقبلته أنا فسلمت فضحك في وجهي وضحكت أنا له<sup>(3)</sup> فقلت أنت لا يدع ابن أبي طالب زهوه أبدا.

فقال لك النبي - صلى الله عليه وآله -: مهلا يا زبير فليس به زهوه ولتخرجن<sup>(4)</sup> عليه يوما وأنت ظالم له.

فقال الزبير: اللهم بلى و [ لكني أنسيت وأما إذا ]<sup>(5)</sup> ذكرتني ذلك فلأنصرفن عنك ولو ذكرت هذا لما خرجت عليك.

ثم رجع إلى عائشة.

فقال له ابنه: ما رد بك؟

فقال: اذكروني حديثا من رسول الله - صلى الله عليه وآله - فيحقه كنت أنسيته.

فقال له: بل [ جينت ]<sup>(6)</sup> وخفت من سيوف ابن أبي طالب.

فوجع<sup>(7)</sup> مغضبا إلى صف علي - عليه السلام - للقتال فقال أمير

1 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: أنت.

2 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: فستخرج.

3 - ج و أ: إليه.

4 - م: تخرج.

5 - ليس في م. وفيه: (ولكن إذا) بدلا منه.

6 - ليس في م.

7 - ش، د و م: فخرج.

الصفحة 155

المؤمنين - عليه السلام - : أوجروا له فإنه مخرج<sup>(1)</sup> فدخل في الصفوخ وقال لولده: رأيت ما صنعت. لو خائفا ما فعلت ذلك؟ ثم شق الصفوف وخرج من بينهم وتل على قوم من بني تميم فقام إليه عمرو<sup>(2)</sup> بن جرموز المجاشعي فقتله حين نومه<sup>(3)</sup> وكان في ضيافته<sup>(4)</sup>. فنذت فيهدعوة أمير المؤمنين - عليه السلام - .  
وأما طلحة فجاءه سهم وهو قائم للقتال فقتله.  
ثم التحم القتال فتقدم رجل يقال له: عبد الله من أصحاب الجمل فجال بين الصفوف وقال: أين أبو الحسن؟ فخرج إليه علي - عليها السلام - وشد عليه وضربه بالسيف فاسقط عاتقه ووقع قتيلًا. ثم خرج لعل - عليه السلام - فخرج إليه وضربه على وجهه فسقط نصف قحف رأسه.

ثم خرج<sup>(5)</sup> ابن أبي خلف الخراعي وقال: هل لك يا علي فياالمبارزة؟  
فقال علي: ما أكره ذلك ولكن ويحك يا ابن أبي خلف لمراحتك [ في القتل ]<sup>(6)</sup> وقد علمت من أنا؟  
فقال: نوني يا ابن أبي طالب من كوك وادن مني لوى أينا يقتل صاحبه.

1 - م: (فخرج) بدل: (فإنه مخرج).

2 - م: عمر.

3 - م: (من يومه) بدل: (حين نومه).

4 - أ: مناقبه.

ش: ضيافة.

5 - م: أتى.

6 - ليس في أ.

الصفحة 156

فتى علي - عليه السلام - عنان فوسه إليه فبوه ابن أبي خلفضربة فأخذها أمير المؤمنين - عليه السلام - في الجحفة ثم

عطف عليه فقطع يمينه ثم ثنى فأطار قحف رأسه. واستعوت الحرب حتى عقر الجموسقط. وكان عدة من قتل من جند الجمل ستة عشر ألفا وستمائة وتسعين وكانوا ثلاثين ألفا. ومن أصحاب أمير المؤمنين - عليه السلام - ألفوسبعون رجلا<sup>(1)</sup> وكانوا عشورين ألفا<sup>(2)</sup>.

وفي وقعة صفين خرج من عسكر معاوية المخواق بن عبد الرحمن يطلب الواز فخرج إليه من عسكر علي - عليه السلام - المؤمل بن عبيد الله الروادي<sup>(3)</sup> فقتله الشامي فخرج فتى من الأرد فقتله الشاميفتكر أمير المؤمنين - عليه السلام - وخرج والشامي يطلب الواز فقتله.

ثم خرج فرس فقتله وهكذا حتى قتل سبعة فأحجم عنه الناس ولم يعرفوه.

فقال معاوية لعبد له يقال له حرب وكان شجاعا: أخرج إلى هذا الفرس فاكفني أمره.

فقال أنا أعلم<sup>(4)</sup> أنه سيقتلني فإن شئت خرجت إليه وإن شئت فاستبقني<sup>(5)</sup> لغوه. فقال له: لا تخرج.

ثم رجع أمير المؤمنين - عليه السلام - حيث لم يخرج إليه أحد إلى

---

1 - ش، د و م: ألف وتسعمائة رجلا.

2 - شوح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد 6 / 215 + الإرشاد المفيد / 131 + تذكرة الخواص / 66.

3 - ش و د: المؤمل عبد الله الروادي.

م: المؤمل بن عبد الله الروادي.

4 - م: عالم.

5 - م: فأبقى سبتقني.

---

الصفحة 157

عسكوه فخرج رجل من أبطال الشام اسمه كويب<sup>(1)</sup> بن الصباح يطلب الواز فخرج إليه المبرقع الهولاني<sup>(2)</sup> فقتله الشامي.

وخرج إليه آخر فقتله - أيضا. فخرج إليه علي - عليه السلام - وقال له: اتق الله واحفظ نفسك.

قال: من أنت؟

قال: أنا علي بن أبي طالب.

قال: ادن مني.

فمشى إليه فاختلفا بضربتين فبوه علي - عليه السلام - فقتله.

فخرج إليه آخر فقتله حتى قتله أربعة من الأبطال.

ثم قال: يا معاوية هلم إلى مبارزتي ولا تقتل العوب بيننا.

فقال معاوية: لا حاجة لي في ذلك<sup>(3)</sup> فخرج عروة بن داود فقال: يا علي إن كان معاوية قد كوه مبارزتك فهلم إلى

مبارزتي.

فضوبه علي - عليه السلام - فوق قتيلاً<sup>(4)</sup> .

ثم جاء الليل. وخرج أمير المؤمنين - عليه السلام - يوماً آخرمتمكراً وطلب الراز فخرج إليه عمرو بن العاص وهو لا يعلم أنه علي وعرفه علي - عليه السلام - فاطرد بين يديه ليبعده عن عسكوه فتبعه عمرو ثم عرفه فولى ركضاً فلحقه علي - عليه السلام - فطعنه فوق الرمح فيفضول بوعه فسقط وخشي أن يقتله فرفع رجليه فبذت سوءته فسوف أمير

1 - أ: كرب.

2 - أ: الخولاني.

م: الخولاني.

3 - وقعة صفين / 316.

4 - نفس المصدر / 458.

الصفحة 158

المؤمنين - عليه السلام - عنه وجهه<sup>(1)</sup> وانصرف إلى عسكوه وجاء عمرو إلى معاوية فضحك منه. قال: مم تضحك؟ والله لو بدا لعلي من صفحتكما بدا له من صفحتي إذا لأوجع قذالك وأيتم عيالك وانتهب<sup>(2)</sup> مالك. فقال معاوية: لكن حصلت لك فضيحة الأبد.

وكان بسر بن رطاة من أصحاب معاوية من شر الناس وأقدمهم على معاصي الله لما سمع طلب علي - عليه السلام - مبلزة معاوية قال: أنا أخرج إليه. فخرج فحمل علي - عليه السلام - عليه فسقط بسر عن فوسه على قفاه ورفع رجليه فانكشفت سوءته<sup>(3)</sup> فوجع أموال المؤمنين - عليه السلام - عنه وضحك معاوية وصاح فتى من أهالكوفة: ويلكم يا أهل الشام أما تستحون لقد علمكم ابن العاص كشف الأستاه الحروب.

وفي ليلة الهيرير باشر الحوب بنفسه خاصة وكان كلما قتل قتيلًا كبر فعد تكبوه فبلغ خمسمائة وثلاثاً وعشرين تكبوة وعد قتلى الويقيني صبيحة تلك الليلة فبلغت ستة وثلاثين ألف قتيل. واستظهر حينئذ أصحاب أمير المؤمنين - عليه السلام - وزحف مالك الأشتر حتى ألجأهم<sup>(4)</sup> إلى معسكهم. فلما رأى عمرو بن العاص الحال قال لمعاوية<sup>(5)</sup> : ترفع المصاحف وتدعوهم إلى كتاب الله - تعالى - .

1 - نفس المصدر / 407.

2 - ج و أ: أنهب.

3 - نفس المصدر / 461.

4 - م - (ألجانهم). وفي سائر النسخ: (أنجاهم).

5 - ليس في د و م.



فقال معاوية: أصبت.

ورفعوها فوجع القواء عن القتال.

فقال أمير المؤمنين - عليه السلام -: إنها خديعة عمرو العاصليسا من رجال القوان.

فلم يقبلوا وقالوا: لا بد أن ترد الأشر وإلا قتلناك أو سلمناك إليهم.

فانفذ يطلب الأشر فقال: قد أشرفت على الفتح وليس وقتطلي.

فعرفه اختلال أصحابه وأنه إن لم يرجع قتلوه (1) أو سلموه إلى معاوية فوجع وعنف القواء (2) وضرب وجه نوابهم فلم يرجعوا فوضعنا الحرب أوزارها.

فقال علي - عليه السلام - لماذا (3) رفعت المصاحف؟

فقالوا: للدعاء إلى العمل بمضمونها وأن نقيم حكما وتقيموا حكما ينظران في هذا الأمر ويقوان الحق مؤه.

فعرفهم أمير المؤمنين - عليه السلام - ما اشتمل طلبهم من الخداع فلم يسمعوا وأؤموه بالتحكيم. فعين معاوية عمرو بن

العاصوعين أمير المؤمنين - عليه السلام - عبد الله بن العباس فلم يوافقوا قال:

فأبو الأسود. فأبوا واختاروا أبا موسى الأشعوي.

فقال: أبو موسى مستضعف وهواه مع غيرنا.

1 - ج و أ: (لم ترجع قتلوني أو سلموني) بدل: (لم يرجع قتلوه أو سلموه).

2 - هنا زيادة في المصدر. وهي: وسبهم.

3 - ج و أ: ماذا.

ش، د و م: بماذا.

فقالوا: لا بد منه. وحكموه فخدع عمرو بن العاص أبا موسى وحمله على خلع أمير المؤمنين وأنه يخلع معاوية وأمره بالتقدم

(1) حيث هو أكبر سنا ففعل أبو موسى ذلك ثم قال: يا عمرو قم فافعل كذلك.

(2) فقام وأؤها في معاوية فشتمه أبو موسى وتلاعنا.

وفي هذه الحرب قتل أبو اليقظان عمار بن ياسر. وقد قال النبي - صلى الله عليه وآله -: عمار جلدة بين عيني تقتله الفئة

الباغية. قتلها أبو عادية المؤني طعنه بومح فسقط واحتز (3) رأسه ابن جوني السكسيوكان لعمار يومئذ أربع وتسعون سنة.

قال أبو سعيد الخوري: كنا نعلم المسجد فنحمل لبنة وعمل لبنتين لبنتين (4) فآه النبي - صلى الله عليه وآله - فجعل

ينفض التاب عن رأس عمار ويقول: يا عمار ألا تحمل كما يحمل أصحابك؟

قال: إني أريد الأجر من الله - تعالى - .

فجعل ينفذ الزّاب عنه ويقول: ويحك تقتلك الفئة الباغية تدعوهم إلى الجنة ويدعونك إلى النار.

1 - م: (أمر بالتقديم) بدل (أمره بالتقدم).

2 - ج: فأقام.

3 - ش ود: فاجتز.

4 - ش ود: اثنتين اثنتين.

الصفحة 161

قال علقمة والأسود: أتينا أبا أيوب الأنصاري فقلنا: يا أبا أيوب إن الله أكرمك بنبيه إذ وُحى إلى راحلته فترلت على بابك فكان رسول - صلى الله عليه وآله <sup>(2)</sup> - ضيفا لك فضيلة فضلك اللهم أخرجنا عن مخرجك مع علي - عليه السلام - . قال: فإني أقسم لكما أنه كان رسول الله - صلى الله عليه وآله - في هذا البيت الذي أنتما فيه وليس في البيت غير رسول الله علي جالس عن يمينه وأنا عن يسره وأنس قائم بين يديه إذ تحرك الباب [ فقال - عليه السلام - : انظر من بالباب ] <sup>(3)</sup> . فخرج أنس قال: هذا عمار بن ياسر.

فقال: افتح لعمار الطيب المطيب.

ففتح أنس لعمار <sup>(4)</sup> ودخل عمار فسلم على رسول الله - صلى الله عليه وآله - . فوحب به وقال: إنه سيكون من بعدي في أمتي هنا حتى يختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضا وقد توأ <sup>(5)</sup> بعضهم من بعض. فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلع عن يميني علي بن أبي طالب. فإن سلك الناس كلهم واديا وسلك علي واديا فاسلك وادي

1 - أ: أدنى.

2 - هكذا في م. وفي سائر النسخ هنا زيادة. وهي: في هذا البيت.

3 - ليس في ش ود.

4 - من م.

5 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: حتى يوأ.

الصفحة 162

علي واخل عن الناس. إن عليا لا يردك عن هدى ولا يدلك على ردى <sup>(1)</sup> .

يا عمار طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله <sup>(2)</sup> .

وأما الخولج فإنهم موقوا من الدين موق السهام. فإنه لما عاد أموال المؤمنين - عليه السلام - من صفين وإقامة الحكمين إلى الكوفة أقام ينتظر انقضاء المدة التي بينه وبين معاوية لوجع إلى المقاتلة. فانزل أربعة آلاف فرس من أصحابه وهم العباد وخرجوا الكوفة وخالفوا عليا - عليها السلام - وقالوا: لا حكم إلا لله ولا طاعة لمن عصى الله. وانحاز إليهم نيفين ثمانية آلاف



وساروا إلى أن تولوا بحروراء وأمروا عليهم عبد الله بنالكواء. فرُسل علي - عليه السلام - إليهم عبد الله بن عباس يودهم عنمعصيتهم فلم يرجعوا. فركب علي - عليه السلام - [ومضى إليهمفوكب ابن الكواء في جماعة منهم. فقال له علي - عليه السلام - ]<sup>(3)</sup> يا بن الكواء ابرز إلي من

1 - م: ريب.

2 - شوح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد 2 / 206 و 4 / 13 وما بعدهما + تذكرة الخواص / 80.  
3 - ليس في م. وفيه: (فقال) بدلا منه.

الصفحة 163

أصحابك لأكلمك.

فقال: وأنا آمن من سيفك؟

قال: نعم.

فخرج في عشرة من أصحابه.

فقال له علي - عليه السلام - ألم أقل لكم: إن أهل الشام يخذعونكم برفع المصاحف وأمر الحكمين وأن الحرب قد عضتهمفرونوني<sup>(1)</sup> أناخرهم فأبيتم. ألم رد أن أنصب ابن عمي حكما وقلت: إنه لا يخذعأبيتم إلا أبا موسى وقتم: رضينا به حكما فأجبتكم<sup>(2)</sup> كلها ولو وجدنتفي ذلك الوقت أعوانا غيركم لما أجبتكم. وشوطت على الحكمين بحضوركمأن يحكما بما أتول الله من فاتحته إلى خاتمته والسنة الجامعة وأنهما لم يفعلافلا طاعة لهما علي؟

قال ابن الكواء: صدقت فلم لا ترجع إلى حرب القوم؟

قال: حتى تنقضي المدة التي بيننا وبينهم.

قال ابن الكواء [والعشوة الذين معه ]<sup>(3)</sup>: وأنت مجمع على ذلك؟

قال: نعم ولا يسعني غيره.

فعاد ابن الكواء والعشوة الذين معه إلى أصحاب علي راجعين عندين الخولج وتفوق الباقرن وهم يقولون: لا حكم إلا لله ] ولا طاعة لمنعصاه<sup>(4)</sup> وأمروا عليهم عبد الله بن وهب الواسبي وحرقوقص بن زهوالبجلي المعروف بذئ الثدية وعسكروا بالنهروان. فسار إليهم أمير المؤمنين - عليه السلام - حتى بقي على فوسخين منهم فكانتبهم فلم يقبلوا.

1 - ش: قد رأوني.

2 - م: فأجبتكم.

3 - 4 - ليس في م.

الصفحة 164

(1)

فَرسَل إليهم ابن عباس وقال: سلهم ما الذي نقموا وأنزلدك فلا تخف منهم.  
قالوا: نقمنا أشياء.

فقال علي - عليه السلام -: أيها الناس أنا علي بن طالبما تلك الأشياء؟

قالوا: ولأنا قاتلنا بين يديك بالبصرة فأبحتنا<sup>(2)</sup> الأموال دونالنساء والنزيرة.

فقال - عليه السلام -: بدؤونا بالقتال فلما ظفرتم اقتسمتمسلب من قاتلكم والنساء لم يقاتلن والنزيرة ولنوا على الفطرة ولم

ينكثروا ولا ذنب لهم. وقدرأيت رسول الله - صلى الله عليه وآله - من عدالمشركين فلا تعجبوا لو مننت على المسلمين.

قالوا: ونقمنا يوم صفين كونك محوت اسمك<sup>(3)</sup> من إبرة المؤمنين.

فقال: اقتديت برسول الله - صلى الله عليه وآله - حين صالحسهيل بن عمرو ولم يرض حتى محارسالة النبي - صلى الله

عليه وآله - .

قالوا: ونقمنا قولك للحكمين: انظروا كتاب الله فإن كنت أفضلمن معاوية فأثبتتاني في الخلافة وهذا شك؟

فقال - عليه السلام -: إنه ليس بشك بل نصفه كما قال - تعالى -: (فنجعل لعنة الله على الكاذبين)<sup>(4)</sup> . ولو قال: عليكم

لميوضوا.

1 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: رددك.

2 - م: فانتخبنا.

3 - م: نفسك.

4 - آل عمران / 60.

الصفحة 165

قالوا: ونقمنا أنك حكمت حكما في حق هو لك.

قال: أسوة<sup>(1)</sup> برسول الله حيث حكم سعد بن معاذ في بني قريظتولوا شاء لم يفعل فهل بقي شيء<sup>(2)</sup> ؟

فسكتوا فصاح جماعة من كل ناحية: التوبة التوبة.

واستأمن<sup>(3)</sup> إليه ثمانية آلاف وبقي على حربه أربعة آلاف.

وتقدم عبد الله وهب وذو الثدية وقالوا: ما نريد بقتالك إلاوجه الله والدار الآخرة.

[ فقال - عليه السلام -: ]<sup>(4)</sup> [ قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا].

ثم التحم القتال. فحمل الأخفش الطائي وكان شهد صفين معأمير المؤمنين - عليه السلام - وشق الصفوف يطلب عليا -

عليه السلام - فبوره علي - عليه السلام - فقتله. فحمل ذو الثدية ليقتل عليا - عليهاالسلام - فسبقه علي - عليه السلام -

وضربه ففلق البيضة ورأسه [ فحملة فوسه ]<sup>(5)</sup> فألقاه في آخر المعركة في جرف داليه على شط النهوان.

وخرج مالك بن الوضاح ابن عم ذي الثدية وحمل على علي - عليهاالسلام - فقتله علي - عليه السلام - . وتقدم عبد الله بن

وهب الراسيفصاح يا ابن أبي طالب والله لا نوح من هذه المعركة أو تأتي علي أنفسنا أو تأتي علي نفسك فابرز إلى وابرز إليك وذر الناس جانبا. فلما سمععلي - عليه السلام - [ تبسم و ]<sup>(6)</sup> قال: قاتله الله ما

1 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: ولي أسوة.

2 - ش ود: شك.

3 - ش: استأمر.

4 - ليس في م.

5 - 6 - ليس في م.

الصفحة 166

أقل حياءه! أما إنه ليعلم أني حليف السيف وخدين الروح ولكنه قد ينس من الحياتو<sup>(1)</sup> إنه ليطمع طمعا كاذبا.

ثم حمل على علي - عليه السلام - فقتله علي - عليه السلام - .

ولم تبق إلا ساعة حتى قتلوا عن أجمعهم<sup>(2)</sup> إلا تسعة أنفس رجلا ن هوبا إلى سجستان وبها نسلهما ورجلان [ هوبا إلى كومان ورجلان ]<sup>(3)</sup> صرا<sup>(4)</sup> إلى عمان وبها نسلهما [ ورجلان صرا اليمن وبها نسلهما ]<sup>(5)</sup> وهما لأباضية<sup>(6)</sup> ورجلان صرا إلى الوريح<sup>(7)</sup> وصار آخر إلى تل موزن<sup>(8)</sup> .

وقتل من أصحاب علي - عليه السلام - تسعة عدد من سلم من الخورج وكان - عليه السلام - قال: نقتلهم ولا يقتل منا عشوة ولا يسلم منهم عشوة. ثم مع كثرة حروبه - عليه السلام - وشدة بلاته فيالجهاد ودخوله في صفوف المشركين لم يصبه حوج شأنه ولا عابه - صلى الله عليه وآله - ولم يول ظهوه قطولا انهزم ولا تزوح مكانه ولا هاب أحدا من أوانه<sup>(9)</sup> .

**المبحث الثالث: في سبقه إلى التصديق:**

قال الفقيه ابن المغزلي

1 - ج: أو.

2 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: بأجمعهم.

3 - من م.

4 - م: هوبا.

5 - ليس في م.

6 - أ: الإباحية.

7 - ج: الوريح.

أ: الورنج.

ش، د و م: التوليف.

8 - هكذا ضبط في معجم البلدان، وفي ج و أ: (مورن). وفي ش، د و م: (موزون).

9 - شوح النهج للمعتزلي 2 / 206 وما بعدها + تذكرة الخواص / 95 + تزيخ الطوي 4 / 62.

الصفحة 167

الشافعي في مناقبه <sup>(1)</sup> عن ابن عباس في قوله - تعالى - : (والسابقونالسابقون) <sup>(2)</sup> الأولون <sup>(3)</sup> قال: سبق يوشع بن نون إلى موسى وسبقصاحب (آل ياسين) <sup>(4)</sup> إلى عيسى وسبق علي (بن أبي طالب) إلى محمدبن عبد الله - صلى الله عليه وآله وعليهم أجمعين - .

ومن كتاب مسند أحمد بن حنبل <sup>(5)</sup> عن عبد الله بن عباس قال:

سمعت علي بن أبي طالب - عليه السلام - يقول: أنا عبد الله وأخو رسولهوأنا الصديق الأكبر لا يقولها غري <sup>(6)</sup> إلا كاذب مفتر ولقد صليت قبلالمناس بسبع سنين.

1 - مناقب ابن المغازلي / 320، ح 365.

2 - الواقعة / 10.

3 - من ش ود.

4 - المصدر. يس.

5 - بل في مناقب أحمد بن حنبل / 17.

6 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: بعدي.

الصفحة 168

ومن مسند أحمد <sup>(1)</sup> : عن ابن أبي ليلى قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - : الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذيقال: (يا قوم اتبعوا المرسلين) <sup>(2)</sup> . وحزقيل مؤمن آل فوعن الذي قال:

1 - نفس المصدر / 39. وفيه: ابن أبي ليلى عن أبيه أبي ليلى.

2 - يس / 20.

الصفحة 169

(أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله) وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم.

وعن الرضا - عليه السلام <sup>(2)</sup> - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - : يا علي <sup>(3)</sup> ليس في القيامة راكب غيرنا

ونحن أربعة.

[ فقام إليه رجل من الأنصار فقال: فداك أبي وأمي أنت ومن؟

(5)

(4)

قال: [ أنا علي الوراق وأخي صالح على ناقة الله التي

1 - غافر / 28.

2 - مناقب الخوارزمي / 209.

3 و 4 - من المصدر.

5 - المصدر: دابة الله تعالى الوراق.

الصفحة 170

عقوت وعمي حنزة على ناقتي العضاء وأخي علي بن أبي طالب - عليها السلام - على ناقة من نوق الجنة وبيده لواء الحمد [ بين يدي العرشيقول: ] (1) لا إله إلا الله محمد رسول الله.

1 - ليس في المصدر. وفيه: (ينادي) بدلا منه.

الصفحة 171

قال: فيقول الآدميون: ما هذا إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش [رب العالمين.

قال: ] (1) فيجيبهم ملك من بطنان العرش: معاشر الآدميين ما هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل العرش (2) [ بل

هذا الصديق

1 - ليس في المصدر.

2 - المصدر: عرش هذا.

الصفحة 172

(1) [ الأكبر ] علي بن أبي طالب - صلى الله عليه وآله -

(2) **المبحث الرابع: في حمل واءة إلى مكة:**

كان النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - بعث أبا بكر بواءة إلى مكة: إلا يحج بعد العام مشركو يطوف بالبيت عريان ولا

يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ومن كان بينه وبين رسول الله - صلى الله عليه وآله - مدة فأجله مدته والله يرثمن المشركين

ورسوله

1 - ليس في المصدر.

2 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: البحث.

الصفحة 173

فسار بها ثلاثة أيام فقول جويل - عليه السلام - وقال: إن الله يقوتك السلام ويقول لك: لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل

فاستدعى رسول الله - صلى الله عليه وآله - عليا - عليه السلام - وقال له: لركب ناقتي العضباء <sup>(1)</sup> والحق أبا بكر فخذ واءة من يده وامض بها إلى مكة فانبذ عهد المشركين إليهم وخير أبا بكر بين أن يسير مع ركابك أو يرجع.  
فركب أمير المؤمنين - عليه السلام - ناقه رسول الله - صلى الله عليه وآله - العضباء <sup>(2)</sup> وسار حتى لحق أبا بكر. فلما رآه خزع من لحوقه واستقبله وقال: فيما جئت يا أبا الحسن؟ أسائر أنت معي أو لغير ذلك؟

1 و 2 - أ: الغضباء.

الصفحة 174

فقال له أمير المؤمنين - عليه السلام - إن رسول الله - صلى الله عليه وآله - أمرني أن ألحقك وأقبض منك الآيات من واءة وأنبذ بها عهد المشركين إليهم وأمرني أن أخيرك بين أن تسير معي أو ترجع إليهم.  
فقال: بل أرجع إليهم.

وعاد إلى النبي - صلى الله عليه وآله - فلما دخل عليه قال: يرسل الله إنك أهلتني لأمر طالت الأعناق فيه إلي فلما توجهت إليهوددنتني عنه أتول في القوان؟

فقال النبي - صلى الله عليه وآله - لا ولكن الأمين هبط إلي

الصفحة 175

عن الله - عز وجل - بأنه لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك وعلي منولا يؤدي عني إلا علي <sup>(1)</sup>.  
حدث الزبير بن بكار بن الزبير بن العوام <sup>(2)</sup> وكان من بني أمية عن ابن عباس قال: إني لأماشي عمر بن الخطاب في سكة من سكة المدينة إذ قال لي: يا ابن عباس ما أظن صاحبك إلا مظلوما.  
قلت: فلردد ظلامته.

فانزع يده من يدي ومضي وهو يهمهم ساعة ثم وقف فلحقته فقال: يا ابن عباس ما أظنهم منعها منه إلا لأن استصغروه.  
فقلت والله ما استصغره الله حين أمره أن يأخذ سورة واءة من

1 - الإرشاد، للمفيد / 37 + تذكرة الخواص / 42 وأنظر الفضائل الخمس ينقلها عن مصادر مختلفة.

2 - ليس في م.

الصفحة 176

صاحبك.

قال: فأعرض عني.

**المبحث الخامس: جمعه بين الفضائل المتضادات:**

لا خلاف بينالناس أن أمير المؤمنين - عليه السلام - كان رُهد أهل زمانه طلق الدنيا ثلاثا وكان يصوم النهار ويقوم الليل ويفطر على جريش الشعير من غرأدام وختمه لئلا يأدمه الحسان بسمن أوزيت. ومن يكون بهذه الحال يكونضعيف القوة في أغلب الأحوال وأمير المؤمنين - عليه السلام - كان أشدالناس قوه فإنه قلع باب خيبر وقد عجز عنها سبعون نوا من المسلمينودحا بها أنوعا كثرة ثم أعادها إلى مكانها بعد أن وضعها جسوا علىالخدق. وكان أكثر وقته في الحروب يباشر قتل النفوس ومن هذه حالتهيكون شديد القلب (1) عبوس الوجه وأمير المؤمنين - عليه السلام - كانوحيمارقيق القلب حسن الخلق ولهذا نسبه المنافقون إلى الدعابة لشرفأخلاقه - صلى الله عليه وآله -.

1 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: القسوة.

الصفحة 177

الصفحة 178

الصفحة 179

### المبحث السادس: في نبد يسوة من كلامه:

كان - عليه السلام - سيد الفصحاء وإمام البلغاء حتى قيل في كلامه: إنه فوق كلام المخلوقودون كلام الخالق ومنه تعلم الخطباء.

قال - عليه السلام - خنوارحمكم الله من مورك لمقوكم ولاتهتكوا أستركم عند من لا تخفى عليه (1) أسوركماخوجرا من الدنياقلوبكم قبل (2) أن تخرج منها أبدانكم فلاخرة خلقتم وفي الدنيا حبستم (3).  
إن الموء إذا هلك قالت الملائكة: ما قدم؟ وقال الناس: ما خلف؟ فللهأياكم (4) قدموا بعضا يكن لكم (5) ولا تخلوا (6) كلا فيكون عليكم (7)

1 - المصدر: (يعلم) بدل: (لا تخفى عليه).

2 - المصدر. من قبل.

3 - المصدر: ففيها اختوتتم ولغوها خلقتم.

4 - المصدر: قال الناس: ما ترك؟ وقالت الملائكة: ما قدم لله أبأوكم؟ 5 - المصدر: لكم قرضا.

6 - ج و أ: لا تواخروا.

7 - نهج البلاغة / 320، ط 203.

الصفحة 180

فإنما مثل الدنيا مثل السم يأكله من لا يعرفه.

وقال - عليه السلام -: أيها الناس شقوا أمواج الفتن بسفناالنجاة وضعوا تيجان المفاخرة ونكروا (1) عن طريق المناوأة أفلح (2)

(3)

(2)

منهض بجناح أو استسلم فراح . ماء آجن ولقمة يغص بها آكلها . ومجتيا الثرة لغير وقت إيناعها كالزراع بغير

لرضه . فإن أقل يقولوا : حرص علنا الملك . وإن اسكت يقولوا : خزع من الموت ! هيهات بعد اللتيا واللتني !

والله لابن أبي طالب آنس بالموت من الطفل بثدي أمه لكن اندمجت علمكنون علم لو بحت به لاضطربتم اضطراب

(4) الأرشية في الطوي البعيدة .

(5) وقال - عليه السلام - لا حياة إلا بالدين ولا موت إلا بجحود اليقين . فاشربوا العذب الفوات ينبهكم من يوم السبات

وإياكم والسائم المهلكات .

وقال - عليه السلام - وقد سمع رجلا يذم الدنيا : إن الدنيا دل صدق لمن صدقها ودار عافية لمن فهم عنها ودار غنى لمن

ترود منها . مسجد أنبياء (6) الله ومهبط وحيه ومصلى ملائكته و متجر أوليائه . اكتسبوا فيها الرحمة وربحوا فيها الجنة . فمن ذا

يذمها وقد آذنت ببنيتها ونادت بوقاها

---

1 - المصدر: عرجوا.

2 - ش ود: يفلح.

3 - ش ود: فاستراح.

4 - نفس المصدر / 52، ط 5.

5 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: نومة الشتات.

6 - المصدر: أحياء.

---

الصفحة 181

ونعت نفسها وأهلها (1) فشوقت (2) بسرورها إلى السرور وبيلائها إنبالبلاء؟! تخويفا وتحذوا وتغيبا وتزهيبا . فيا أيها

الذام للدنيا والمعتل بتغورها (3) متى غوتك أبعصوع آباتك في البلى أم بمضاجع أمهاتك تحالتوى؟ كم عللت بكفيك وموضت

بيديك! تبغني لهم الشفاعة تستوصف لهم الأطباء وتلتمس لهم الدواء لم تنفعهم بطلببتك ولم تشفهم بشفاعتك مثلت لك الدنيا بهم

مصروعك ومضجعك حيث لا ينفعك بكاؤك ولا تغني عنك أعبائك (4) .

وقال - عليه السلام - : لا يوجون أحد إلا ربه ولا يخافن إلا ذنبه ولا يستحين العالم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول : الله أعلم

(5) والصوم من الإيمان بمقالة الرأس من الجسد ولا إيمان لمن لا صبر له (6) .

كل قول ليس فيه (7) ذكر فلغو وكل صمت ليس فيه فكر فسهو وكل نظر فيه اعتبار فلهو .

ليس من ابتاع نفسه فأعتقها كمن باع نفسه فأوبقها (8) .

حسن الأدب ينوب الحساب .

---

1 - من المصدر و م.



- 2 - المصدر: وشوقتهم.
- 3 - المصدر: (والمغتر بغرورها) بدل: (والمعتل بتغورها).
- 4 - نفس المصدر / 492، ح 131 ، لكن في نهج البلاغة ضبط صبحي الصالح تقديم وتأخير فيالعبرات.
- 5 - المصدر: (لا أعلم) بدل: (الله أعلم).
- 6 - نفس المصدر، ح 82.
- 7 - المصدر: الله فيه.
- 8 - نفس المصدر، ح 133.

الصفحة 182

- (1) الواهد في الدنيا كلما زدادت له (2) تحليا لداد (3) عنها توليا.
- المودة أشبك الأنساب والعلم أشرف الأحساب.
- من أحب المكرم اجتنب المحرم.
- غاية الجود أن تعطي من نفسك المجهود.
- جهل العوء بعيوبه من أكبر ذنوبه.
- تمام العفاف الوضا بالكفاف.
- احتمل زلة وليك لوقت وثبة عدوك (4) .
- حسن الاعتراف يهدم الاقتراف.
- شر الواد إلى المعاد احتقاب ظلم العباد.
- (5) الدهر يومان: يوم لك ويوم عليك. فإن كان لك فلا تبطر وإن كان عليك فاصبر .
- لو عرف الأجل قصر الأمل. رب عزيز أذله خلقه وذليل أغر خلقه.
- قيمة كل امرئ ما يحسن.
- الناس أبناء ما يحسنون (6) .
- من شلور نوي الأبواب دل على الصواب (7) .
- من قنع باليسير استغنى عن الكثير ومن يستغن بالكثير افتقر إلى

1 - م: الزاهدون.

2 - م: لهم.

3 - م: زدائوا.

4 - مستترك نهج البلاغة 1 / 59، باختلاف في الألفاظ، ب.

5 - نهج البلاغة / 546، ح 396.

6 - م: يحبون باختلاف بسيط.

7 - مستترك نهج البلاغة / 276، باختلاف بسيط.

الصفحة 183

الحقير.

تدل الأمور للمقادير حتى يكون الحثف في التدبير (1).

المؤمن من نفسه (2) في تعب والناس منه في راحة (3).

أفضل العبادة الصبر والصمت وانتظار الفوج.

الحلم وزير المؤمن والعلم خليله والوفيق أخوه والبر والده والصوامير جنوده.

ثلاثة من كنوز الجنة: كتمان الصدقة وكتمان المصيبة وكتمان المروض.

احتج إلى من شئت تكن أسوه واستغن عن من شئت تكن نظوه وأفضل على من شئت تكن أموه.

لا غنى مع فجور ولا راحة لحسود ولا مودة لملول.

الجود من كرم الطبيعة والمن مفسدة للصنعية وترك التعاهد للصديق داعية القطيعة.

رُبعة لا تود لهم دعوة: الإمام العادل لوعيته والوالد البار بولده والولد البار بوالده والمظلوم (4) يقول الله - عز وجل -:

وعوتي وجلاليتنصون لك ولو بعد حين.

ضاحك معترف بذنبه أفضل من باك مدل على ربه.

من أمل إنسانا هابه ومن قصر عن معرفة شيء عابه.

أعجب ما في الإنسان قلبه وله مواد الحكمة وأضدادها. فإتسح له الرجاء أذله الطمع وإن هاج به الطمع أهلكه الحرص وإن

ملكه

1 - نهج البلاغة، ح 16.

2 - المصدر و م: نفسه منه.

3 - نفس المصدر، ط 193.

4 - المظلوم على ظالمه.

الصفحة 184

الياس قتله الأسف وإن عرض له الغضب اشتد به الغيظ وإن أسعف (1) بالوضا نسي التحفظ وإن ناله الخوف شغله الحذر وإن

اتسع له الأمان استولت عليه الغرة (2) وإن جدت نعمه أخذته الغرة وإن أصابته مصيبة فضحه الخوع وإن أفاد مالا أطغاه الغنى وإن

عضته فاقة شغلها البلاء وإن أجهده الحروع (3) قعد به الضعف وإن أوط به الشبع كظتها البطننة. فكل تقصير به مضر وكل إفاط

المعروف عصمه من البوار والوفق تنقيه من العثار .

وقال - عليه السلام - لكميل بن زياد <sup>(5)</sup> : يا كميل إن هذهاالقلوب لوعية فخورها لوعاها . احفظ عني ما أقول لك: الناس

ثلاثة: عالموباني ومتعلم على سبيل نجاه وهمجرعاع أتباع كل ناعق يميلون مع كلويح لم يستضيؤوا بنور العلم ولم يلجؤوا إلى

ركن وثيق .

يا كميل: محبه العالم دين يدان به وبه يكسب العالم الطاعة لوبهفي حياته وجميل الأحوثة بعد وفاته.

يا كميل بن زياد: العلم خير من المال العلم يحرسك وأنت تحرسالمال والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو بالانفاق والعلم حاكم

والمال محكومعليه.

يا كميل: مات حران الأموال وهم أحياء. والعلماء باقون ما بقي

1 - المصدر: أسعده.

م: استعقب.

2 - المصدر: (الأمر استلبته الغوة) بدل: (الأمن استولت عليه الغوة).

3 - ج: (الخوع) وفي هامشه: (الوع).

4 - نهج البلاغة، ح 108.

5 - في مزيادة هنا وهي: وقد أخذ بيده.

الصفحة 185

الدهر أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة هاه هاه <sup>(1)</sup> إن ههناالعلما جما - وأشار بيده الشريفة إلى صوره المكرم -

لو أصبت له حملة! بلأصبت لقنا غير مأمون عليه يستعمل آلة الدين للدنيا ويستظهر بحجج اللهعلى أولياءه وبنعمه على عباده

<sup>(2)</sup> أو منقادا <sup>(3)</sup> لحملة الحق <sup>(4)</sup> لا بصورته في أحنائه <sup>(5)</sup> يقدح الشك في قلبه بأول عرض شبهة. إلا لا ذا ولاذاك! أو

منهوما <sup>(6)</sup> بالذات سلس القياد للشهوات أو مغوما بالجمعوالادخار <sup>(7)</sup> ليسا من رعاة الدين أقرب شئ <sup>(8)</sup> شبهها بهما الأنعام

<sup>(9)</sup> السائمة! كذلك يموت العلم بموت حامله. اللهم بلي! لا يخلي الله الأرضمن حجة له على خلقه أما ظاهر مشهور <sup>(10)</sup> أو

خائف مغمور <sup>(11)</sup> لئلا تبطلحجج الله وبيئاته. وأين أولئك؟ أولئك والله <sup>(12)</sup> الأقلون عددوا الأعظمون قورا. بهم يحفظ الله حججه

حتى يودعها <sup>(13)</sup> نظراءهم

1 - م: آه، آه.

2 - هكذا في م. وفي ج: (لقائه). وفي سائر النسخ: (آثامه).

3 - هكذا في ج. وفي سائر النسخ: وينقاد.

- 4 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: (للحكمة) بدل (لحملة الحق).
- 5 - هكذا في ج. وفي س م: (إحسانه). وفي أ: (إخفائه). وفي ش ود: (إحيائه).
- 6 - هكذا في المصدر. وفي النسخ: (فمنهوما) بدل: (أو منهوما).
- 7 - هكذا في المصدر. وفي لنسخ: الاذخار.
- 8 - من م.
- 9 - هكذا في ج. وفي سائر النسخ: بالإنعام.
- 10 - هكذا في م. وفي ج: (ظاها مغلوبا). وفي سائر النسخ: (مغلوب) بدل: (ظاهر مشهور). 11 - ج: خائفا مغمورا.
- 12 - من م.
- 13 - هكذا في ج، وفي سائر النسخ: يودعها.

الصفحة 186

ويزرعها <sup>(1)</sup> في قلوب أشباههم. هجم بهم العلم على حقائق الإيمان <sup>(2)</sup> فاستأذنوا <sup>(3)</sup> روح اليقين واستسهلوا ما استوعوه المتوفون وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة <sup>(4)</sup> بالمحلا لأعلى. أولئك أمناء الله في أرضه وحججه على عباده.

ثم تنفس الصعداء وقال: آه آه واشوقاه إلى رؤيتهم. وزع يدهم يدي وقال: انصوف إذا شئت <sup>(5)</sup>.

وقال - عليه السلام -: نمتي بما أقول رهينة وأنا به زعيم.

[ إن الخير كله فيمن عرف قوره <sup>(6)</sup> وكفى بالمرء جهلا إلا يعرف قوره <sup>(7)</sup> .

وإن أبغض الخلائق إلى الله - تعالى - رجلا: رجل وكله الله لنفسه فهو <sup>(8)</sup> جائر عن قصد السبيل مشغوف بكلام بدعة [ ودعاء ضلالة ] <sup>(9)</sup> فهو فتنة لمن افتتن به ضال عن هدي من كان قبله مضل لمناقدي به [ في حياته وبعد وفاته ] <sup>(10)</sup> حمال خطايا غوره بن خطيئته.

1 - هكذا في ج. وفي م: (يزرعوا) وفي سائر النسخ: (يزرعها).

2 - المصدر: (حقيقة البصوة) بدل: (حقائق الإيمان).

3 - ج: فاستلانوا.

المصدر: وباشروا.

4 - ش ود: مطبقة.

م: مطبقة.

5 - نهج البلاغة صبحي صالح، حكمة 147.

6 - ليس في المصدر.

7 - نفس المصدر، خطبة 16.

8 و 9 - من م والمصدر.

10 - ليس في ش، د و ج.

الصفحة 187

ورجل (1) قمش جهلا موضع (3) في جهال [ الامه عاد فياغباش ] (3) الفتنة عم عن الهدى (4) قد سماه أشباه الناس عالما  
وليس بهبكر (5) فاستكثر [ من جمع ما ] (6) قل (7) منه خير مما كثر حتى إذا لتو من آجن واستكثر (8) من غير طائل جلس  
بين الناس (9) قاضيا ضامنا لتخليص ما التبس على غوه. وإن تولت به إحدى المبهمات (10) هيا لها حشورتا (11) من رأيه ثم  
قطع عليه فهو من لبس الشبهات في مثل نسجالعنكبوت ولا يوري أصاب أم أخطأ ولا وى (12) إن من وراء ما بلغمته (13)  
مذهبا لغوه (14). إن قاس شيئا بشئ لم يكذب رأيه وإن أظلم عليها أمر اكنتم به لما يعلم من جهل (15) نفسه (16) كي لا يقال: إنه  
لا يعلم. ثم

1 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: (قد بدل: (ورجل).

2 - ليس في ش ود.

3 - من المصدر و م. وهذه القوة في سائر النسخ مشوش جدا.

4 - المصدر و م: (بما في عقد الهدنة و) بدل: (عن الهدى).

5 - أ، ش ود: تكبر.

6 - من المصدر، وفي ج، ش، د و أ: (بهما) وليس في م.

7 - م: بأقل.

8 - أ: أكثر.

9 - م: اكنتم.

9 - هكذا في أ. وفي سائر النسخ: للناس.

10 - ج و أ: الشبهات.

11 - هكذا في ج و م. وفي سائر النسخ: رؤيا.

12 - م: لا يوري.

13 و 14 و 15 - من م.

16 - هكذا في المصدر. وهنا في النسخ زيادة وهي: من الجهل.



أقدم بغير علم فهو خائض عشوات ركاب شهوات (1) خباط (2) جهالات لا يعتذر مما لا يعلم فيسلم ولا يعرض في العلم (3) بخرس قاطع فيغتم (4) يذرو (5) الروايات نرو (6) الويح الهشيم تبكي (7) منه المولى يثو صوخ منه الدماء (8) ويستحل بقضائه الوج الحوام ويحرم به الحلالا يسلم بإصدار ما عليه ورد ولا يندم على ما منه فوط.

أيها الناس عليكم بالطاعة والمعرفة بمن لا تعزرون بجهالته. فإن العلم الذي هبط به آدم وجميع ما فضلت به النبيون إلى محمد خاتم النبيين فيعزوة نبيكم محمد - صلى الله عليه وآله - . فأين يتاه بكم بل أين تندهبون؟ يا من نجى من أصلاب أصحاب السفينة هذه مثلها فيكم فلكم كيوها فكما نجا في هاتيك من نجا فكذلك ينجو في هذه من دخلها أنل هين بذلك قسما حقا وما أنا من المتكلمين. والويل لمن تخلف ثم الويل لمن تخلف أما بلغكم ما قال فيهم نبيكم - (ص) وسلم - حيث يقول في حجة الوداع: إني ترك فيكم الثقيلين ما إن تمسكتم بهما لنتضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي. وإنهما لن يفترقا يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما. ألا هذا عذب فاتشربوا وهذا ملح أجاج فاجتنبوا (9).

1 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: شبهات.

2 - ش، د و م: خابط.

3 - المصدر: (لم يعرض على العلم) بدل: (لا يعرض في العلم).

4 - ليس في المصدر و م.

5 - هكذا في المصدر. وفي النسخ: يذرو.

6 - م: زق.

7 - المصدر: وتعج.

8 - نهج البلاغة صبحي صالح، خطبة 17 . وفيه تقديم وتأخير في العبارات.

9 - نهج البلاغة في مشترك نهج البلاغة 1 / 528 - 533، باختلاف كثير فيها.

وقال - عليه السلام - : ترد على أحدهم القضية في حكم من الأحكام فيحكم فيها وأيه ثم ترد تلك القضية بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله ثم يجتمع القضاة بذلك عند الإمام الذي استقضاهم فيصوب آراءهم جميعا وإلهم واحد ونبيهم واحد وكتابهم واحد. أفأمرهم الله سبحانه - بالاختلاف فأطاعوه أم نهاهم عنه فعصوه أم أتوا الله ديننا ناقصا فاستعان بهم على إتمامه أم كانوا شركاء له فلمهم أن يقولوا وعليه أن يرضى أم أتوا الله ديننا تاما فقصر الرسول - (ص) وسلم - عن تبليغه وأدائه؟ والله - سبحانه - يقول: (ما فرطنا في الكتاب من شيء) (1) وفيه تبيان كل شيء. وذكر أن الكتاب يصدق بعضه بعضا وأنه لا اختلاف فيه فقال - سبحانه - : (ولو كان من عند غير الله لوجوا فيه اختلافًا كثيرًا) (2). وأن القرآن ظاهره أئيق وباطنه عميق لا تفنى

عجائبه ولا تنقضي غوائبه ولا تكشف الظلمات (1) إلا به (2).

وقال - عليه السلام -: يا ابن آدم لا يكن أكثر همك يومك الذي إن فاتك لم يكن من أجلك فإن كان يوماً تحضوه يأتي الله فيهبزقك (3).

واعلم أنك لن تكسب شيئاً فوق قوتك إلا كنت فيه خلخالغورك (4) يكثر في الدنيا به نصيبك (5) ويحظى به ولتلك ويطول معه يوم القيامة حسابك. فاسعد بما لك في حياتك وقدم ليوم معادك زادا يكونأمامك (6) فإن السفر بعيد والموعد القيامة والمورد الجنة أو النار (7).

وكلامه ومواعظه وحكمه أكثر من أن تحصى فلا تطول الكتابحنوا من الأضرار إذ هو موضوع لغير ذلك.

### الباب الثاني: في الفضائل الحاصلة له - عليه السلام - من خرج:

وفيه مباحث:

#### الأول: في نسبه:

لا شك أن النسب والقب من رسول الله - صلى الله عليه وآله - مزية وفضيلة على غوهم ولهذا شرفهم الله - تعالى - بسهموي القوي فقال - تعالى - : (وأندر عشوتك الأقبين) (8). وقال

#### 1 - د و م: الظلماء.

2 - نهج البلاغة صبحي صالح، خطبة 18.

3 - نهج البلاغة صبحي صالح، ص 522 ، قصار الحكم، رقم 267 ، وفيه هكذا: يا بن آدم، لاتحمل هم يومك الذي لم يأتك على يومك الذي قد أتاك. فإنه إن يك من عمرك يأت الله فيه بوزقك.

4 - نفس المصدر، ص 503 ، قصار الحكم، رقم 192، مع اختلاف.

5 - م: (فيه تصبك) بدل: (به نصيبك).

6 - م: لك إماما.

7 - نهج السعادة في مشترك نهج البلاغة 8 / 235 - 236.

8 - الشواء / 214.

- تعالى -: (وأنه لذكر لك ولقومك) (1) . وحرهم عليهم الصدقات تشريفاتعظيما. وكل من كان من الرسول - (ص) -

أقرب كانرفع. وقال أمير المؤمنين - عليه السلام -: نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد (2).



قال الجاحظ - وهو عدو أمير المؤمنين عليه السلام - : صدق

1 - الزخرف / 44.

2 - نهج البلاغة صبحي صالح، خطبة 2 + إحقاق الحق 7 / 3 ، نقلًا عن روضة الأحاب / 214 + علل الشوائب / 177.

الصفحة 192

(1) علي - عليه السلام - كيف يقاس بقوم منهم رسول الله - والأطيبان علي وفاطمة والسبطان الحسن والحسين والشهيدان أسد الله حنزة وذو الجناحين جعفر وسيد الوادي (3) عبد المطلب وسأقي الحجيج (4) العباس وحكيم (5) البطحاء والنجدة أبوطالب (6) والخير فيهم والأنصار أنصلهم (7) والمهاجر (8) من هاجر إليهم ومعهم والصديق من صدقهم والفروق من فرق بين الحق والباطل فيهم الحوري حور يهم وذو الشهادتين لأنه شهد لهم ولا خير إلا فيهم ولهم ومنهم ومعهم؟ وأبان رسول الله - (ص) - أهل بيته بقوله:

إني ترك فيكم الخليفين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي. نبأني اللطيف الخبير أنهما لنيفترقا حتى يردا علي الحوض (9). ولو كانوا كغورهم لما قال عمر لما طلب مصاهرة علي - عليه السلام - : إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: (كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي) (10).

1 - من م.

2 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: فيهم.

3 - م: الوري.

4 - ش و أ: الحجاج.

5 - م ود: (حليم). وهكذا في نهج الحق / 253.

6 - من.

7 - نهج الحق / 253 : (من نصحهم) بدل: (أنصلهم).

8 - هكذا في م. وفي سائر النسخ (المهاجرين) وفي نهج الحق: (المهاجرون).

9 - صحيح الترمذي 2 / 308.

10 - مستترك الحاكم 3 / 158 + حلية الأولياء 7 / 314 + مناقب ابن المغزلي / 108.

الصفحة 193

فأما علي - عليه السلام - فلو أوردنا آياته (1) الشريفة ومقاماتها الكريمة [ومناقبه السننية] (2) كتابا (3) لأفنيينا في ذلك

الطوامير الطوالعوق صحيح والمنشأ كريم والشأن عظيم والعمل جسيم والعلم كثير والبيان عجيب واللسان خطيب والصدر

رحيب وأخلاقه وفق أواقه حديثه (4) يشهد بقدميه هذا قول عوه منه - (ص) - .

وأمة: فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف. ربت رسول الله - (ص) - في حواها وكانت كالأم له وسبقت الإنالإيمان وهاجرت معه إلى المدينة ولما ماتت تولى رسول الله - صلى الله عليه وآله - أورها وكفنها بقميصه <sup>(5)</sup>. ولما بلغ الحفر إلى اللحد حو هو رسول الله - (ص) - بيده وأخج زابه بيده ونام في قوها ثم قال: الله <sup>(6)</sup> الذي يحيي ويميت وهو حي لا يموت اغفر لأمي فاطمة بنت أسد ولقنها حجتها ووسع عليها قوها <sup>(7)</sup> ومدخلها بحق نبيك محموا الأنبياء الذين من قبلي فإنك لرحم <sup>(8)</sup> الراحمين .

ولقنها فسمع منه: ابنك ابنك لا جعفر ولا عقيل. فقيل له: يل رسول الله رأيناك قد صنعت مع أم علي - عليه السلام - صنعا لم تصنعها غيرها كفنتها في قميصك وتوسدت لحدها وقلت لها: ابنك ابنك لا جعفر

1 - ج و أ: لأيامه.

2 - ليس في م.

3 - من م.

4 - ش ود: حدوته.

5 - تذكرة الخواص / 20 + مناقب ابن المغزلي / 6.

6 - م: يا الله.

7 - ليس في م.

8 - شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد / 1 / 14.

الصفحة 194

ولا عقيل فما سبب ذلك؟

فقال: إني ذكرت لها يوما أن الناس يحشرون يوم القيامة عواتحفاة <sup>(1)</sup> فقالت: (وا سواتاه يومئذ) فقلت: إني أكفئك بقميصي ليستركفي ذلك اليوم. ففعلت وتوسدت قوها لتأمن من ضغطة القبر. وتول عليها الملكان فقالا لها: من ربك؟ فقالت: الله ربي. فقالا لها: من نبيك؟

فقال: محمد نبيي. فقالا: من إمامك؟ فرتج عليها فقلت: ابنك ابنكلا جعفر وعقيل وهو أول هاشمي من هاشميين وأول من ولده هاشمورتين.

وأوه: أبو طالب عبد مناف بن المطلب - شيبية الحموعنده يجتمع نسبه ونسب رسول الله (ص) - بن هاشم بنعبد مناف بن قصي بن كلاب بن هوة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مبركة بن إلياس بن مضر بن زولبن معد بن عدنان <sup>(2)</sup> بن مبدع بن منيع <sup>(3)</sup> بن أدد <sup>(4)</sup> بن كعب بنيشجب <sup>(5)</sup> بن يعوب <sup>(6)</sup> بن الهميسع بن قيدار <sup>(7)</sup> بن إسماعيل بن إواهيما الخليل - عليه السلام - .

- 2 - إلى هنا ليس اختلاف في المصادر وأما ما بعدها على نحو الآتي: (ابن أدين أدين الهميسع بنيشحب - وقيل: اسحب أو يشجب - بن نبت بن قيدار بن إسماعيل بن إواهيم خليل الله.) (أنظر: عمدة ابن بطريق / 23 + كفاية الطالب / 408 - 407).
- 3 - هكذا في ج و أ. وفي م: (مشبع). وفي سائر النسخ: (متبع).
- 4 - أ: أود.
- 5 - م: يشخب.
- 6 - أ: العرب.
- 7 - هكذا في م. وفي ش و أ: (قيدر). وفي سائر النسخ: (قيذر).

الصفحة 195

وهو ابن عم رسول الله - (ص) - لأبيه وأمه وعماه حمزة والعباس وإخوته<sup>(1)</sup> جعفر وعقيل وابناه الحسن والحسين وزوجته سيدة العالمين. فهو واسطة عقد<sup>(2)</sup> الكمال المخصوص عند الله<sup>(3)</sup> بالكمال<sup>(4)</sup> والافضال.

**(5) المبحث الثاني: في تزويجه بفاطمة - عليها السلام -:**

قال ابن عباس: كانت فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وآله - تذكر فلا يذكرها أحد لرسول الله - صلى الله عليه وآله - إلا أعرض عنه وقال: أتوقع الأمر من السماء أن أروها إلى الله - تعالى - .

فقال سعد بن معاذ الأنصري لعلي بن أبي طالب - عليه السلام -: إني والله ما رى النبي - عليه السلام - يريد بها غيرك.

فقال له علي - عليه السلام -: ما أنا بذئ دنيا يلتمس ما عندي وقد علم - صلى الله عليه وآله - إنه ما لي حواء ولا بيضاء.

فقال له سعد: اغزم عليك لتفعلن. فقال له علي - عليه السلام -: ماذا أقول؟

قال له: تقول له جنتك خاطبا إلى الله - تعالى - وإلى رسولها فاطمة بنت محمد.

(6) فانطلق علي - عليه السلام - [وتعوض للنبي - صلى الله عليه وآله - فقال له رسول الله - صلى الله عليه وآله -: ]

كأن لك حاجة؟

1 - ش، و م: أخواه.

2 - ج و أ: عند.

3 - ج و أ: من.

4 - من م.

5 - النسخ: البحث.

6 - ليس في م.

الصفحة 196

قال: أجل.

فقال: هات.

فقال: جئتكم خاطبا إلى الله وإلى رسوله فاطمة بنت محمد.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: موحبا وحببا<sup>(1)</sup>.

فقال: ذلك لسعد.

فقال: لقد أنكحتك ابنته إنه لا يخلف ولا يكذب.

فدعا رسول الله - صلى الله عليه وآله - تلك الليلة بلالا فقال:

إني قد زوجت فاطمة ابنتي بابن عمي وأنا أحب أن يكون من أخلاقمتي الطعام عند النكاح اذهب يا بلال إلى الغنم فخذ شاة وخمسة أمداد شعير<sup>(2)</sup> فاجعل قصعة<sup>(3)</sup> فلعلي أجمع عليها المهاجرين والأنصار. ففعل ثم دعا الناس فأكل<sup>(4)</sup> الجميع.

ثم قال: يا بلال احملها إلى أمهاتك فقل لهن كلن<sup>(5)</sup> وأطعنمن عيشكن<sup>(6)</sup> ففعل. ثم أن النبي - صلى الله عليه وآله - دخل على النساء وقال: إني قد زوجت ابنتي بابن عمي وإني دافعها إليهم فدونكن ابنتكن<sup>(7)</sup>.

فقمن إلى الفتاة فعلقن عليها من حليهن وطيبنهن وجعلن في بيتهن فراشا حشوه ليف ووسادة وكساء خيريا ومركنا وحورا

ومطهرة

1 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: حيا.

2 - م، ش ود: خبز.

3 - هكذا في أ. وفي سائر النسخ: قطعة.

4 - ش ود: فأكلوا.

5 - ش ود: كلين.

6 - ج و أ: عشيكن.

7 - ج و أ: لابن.

الصفحة 197

للماء وستر صوف رقيق.

وكان - عليه السلام - قد بعث سلمان وبلالا ليشتريا لها<sup>(1)</sup> ذلك كله. فلما وضع بين يديه بكى وحوت دموعه ثم رفع رأسه

إلى السماع وقال: اللهم برك للقوم جل أنيتهم الخرف.

واتخذن أم أيمن بوابه. ثم إن رسول الله - صلى الله عليه وآله - هتف بفاطمة فلما رأت زوجها مع رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - بكيت فأخذ النبي - صلى الله عليه وآله - بيدها ويد علي فلما أراد أن يجعل كفها في كف علي بكيت. فقال النبي - صلى الله عليه وآله - ما زوجتك نفسي بلا لله تولى تزويجك في السماء كان جبرئيل خاطبا (2) والله - تعالى - الولي (3) وأمر شحوة طوبى فحملت الحلبي والحلل والذر والياقوت ثمنوته وأمر الحور العين فاجتمعن فلقطن فهن يتهادينه إلى يوم القيامة يوقلن: هذا نثار فاطمة. وقد زوجتك خير أهلي لقد زوجتك سيدا في الدنيا وسيدا في الآخرة من الصالحين. وأمكنه من كفها وقال لهما: اذهبا إلى بيتكما جمع الله بينكم وأصلح بالكما ولا تهيجا شيئا حتى آتيكما. فامتثلا (4) حتى جلسا مجلسهما وعندهما أمهات المؤمنين (5) وبينهن علي حجاب وفاطمة مع النساء. ثم أقبل النبي - صلى الله عليه

1 - ج و أ: اشتريا له.

2 - ج، م و أ: الخاطب.

3 - أ: المولى.

4 - ج و أ: (آتيكما فأقبلا) بدل: (آتيكما فامتثلا).

5 - ش و د: المسلمين.

الصفحة 198

وآله - فدخل وخرج النساء مسوعات سوى أسماء بنت عميس وكانت قد حضرت وفاة خديجة - عليها السلام - فبكت فقالت (1) : أتبكين وأنتسيدة نساء العالمين وأنت زوجة النبي - صلى الله عليه وآله - ومبشرة عللسانه بالجنة.

فقالت: ما لهذا بكيت ولكن المرأة ليلة زفافها لا بد لها من امرأتفضي إليها بسوها وتستنعين بها على حوائجها وفاطمة حديثة عهد بصبلوأخاف ألا يكون لها من يتولى أمرها حينئذ.

فقلت (2) : يا سيدتي لك عهد الله أني إن بقيت إلى ذلك الوقت أن أقوم مقامك في هذا الأمر.

فلما كان تلك الليلة وأمر النبي - صلى الله عليه وآله - النساء بالخروج فخرجن وبقيت. فلما أراد الخروج رأى سوادي

فقال: منأنت؟

فقلت (3) : أسماء بنت عميس.

فقال: ألم أمرك أن تخرجي؟

فقلت: بلى يا رسول الله وما قصدت بذلك خلافاك ولكني أعطيت خديجة - رضي الله عنها - عهدا فحدثته فبكي وقال فأسأل

اللهان يحرسك من فوقك ومن تحتك ومن بين يديك ومن خلفك وعنيمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم ناوليني المكن

واملئيه (4) ماء فملأته فملأ فاه ثم مجه فيه ثم قال: اللهم إنهما مني وأنا منهما. اللهم

1 - ج و أ: فقلت.

2 - م: قالت أسماء بنت عميس: فقلت.

3 - م: فقالت.

4 - م: أمكنه.

الصفحة 199

كما أذهبت عني الوجس وطهرتني تطهروا فأذهب عنهما الوجس وطهورهما تطهروا.

ثم دعا فاطمة فضرب كفا بين يديها وأخرى بين عاتقها (1) وأخرى على هامتها ثم نفخ (2) جلدها وخديها (3) ثم التومها (4)

وقال:

اللهم إنهما مني وأنا منهما. اللهم فكما أذهبت عني الوجس وطهرتني تطهروا فطهورهما. ثم أمرها أن تشرب منه وتتمضمض وتستنشق وتتوضأ (5) ثم دعا بمركن آخر فصنع به كالأول. ثم أغلق عليهما الباب وانطلق ولميزل يدعو لهما حتى تولى في حجرته لم يشرك أحدا معهما في الدعاء (6).

قال ابن عباس: لما إن كانت ليلة زفت فيها فاطمة إلى علي - عليهما السلام - كان النبي - صلى الله عليه وآله - قدامها

وجويل عيمنتها وميكائيل عن يسرها وسبعون ألف ملك من ورائها يسبحون لله يقدسونه حتى طلع الفجر (7).

والأخبار شائعة بهذا ونحوه وهو من أعظم الفضائل [ الحمد لله علو لاية أهل البيت - عليه السلام - ] (8).

1 - ش ود: عاتقها.

2 - هكذا في أ. وفي سائر النسخ: نضج.

3 - هكذا في ش. وفي سائر النسخ: جذبته.

4 - ش ود: التومها.

5 - ش ود: توضأ.

6 - كشف الغمة 1 / 350.

7 - نفس المصدر 1 / 353.

8 - ليس في ج، م و أ.

الصفحة 200

**المبحث (1) الثالث: في مؤاخاته للنبي - عليهما السلام -:**

من كتاب مسند أحمد بن حنبل (2) : عن زيد بن أدمي قال:

دخلت على رسول الله - صلى الله عليه وآله - فذكر علي - عليه السلام - قصة مؤاخاة رسول الله - صلى الله عليه وآله -

(3)

- بين الصحابة.

فقال: قال علي - عليه السلام -: لقد ذهبت روحي وانقطع ظهري حين رأيته ففعلت بأصحابك ما فعلت.

فإن كان هذا من سخطك <sup>(4)</sup> علي فلك العتبي والكرامة.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: والذي بعثني بالحق نبيا ما أخرتك <sup>(5)</sup> إلا لنفسي. فأنت مني بمتولة هارون من

موسى إلا أنه لا نبي

---

1 - النسخ: البحث.

2 - بل مناقب أحمد بن حنبل / 42.

3 - هكذا في ج، أ. أما في سائر النسخ: (قصة المؤاخاة بين الصحابة).

4 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: سخط.

5 - ج: أخرتك.

---

الصفحة 201

بعدي وأنت أخي وورثي.

قال: قال: وما رث منك يا رسول الله؟

قال: ما ورث الأنبياء [ من قبلي ] <sup>(1)</sup>.

قال: وما ورث الأنبياء من [ قبلك ] <sup>(2)</sup> ؟

---

1 - من المصدر.

2 - م: قبلي.

---

الصفحة 202

---

الصفحة 203

---

الصفحة 204

قال <sup>(1)</sup> : كتاب الله وسنتهم <sup>(2)</sup> وأنت معي في قصوري في الجنة معابنتي فاطمة وأنت أخي ورفيقي.

---

1 - من المصدر.

2 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: وسنة نبيهم.

---

الصفحة 205

ثم تبارك رسول الله - صلى الله عليه وآله -: (إخوانا على سرر متقابلين) المتحابون في الله ينظر بعضهم إلى بعض.

---

الصفحة 206

وروى الفقيه ابن المغزلي الشافعي <sup>(1)</sup> عن أنس قال: لما كان

1 - لم نعثر عليه في مناقب ابن المغازلي، ولكن نقل عنه في إحقاق الحق 5 / 79.

الصفحة 207

يوم المباهلة وأخى النبي - صلى الله عليه وآله - بين المهاجرين والأنصار <sup>(1)</sup> وعلي واقف واه ويعرف مكانه ولم يؤاخ بينه وبين أحد فانصرف علي باكي العينين <sup>(2)</sup>.  
فافتقده النبي - صلى الله عليه وآله - فقال: ما فعل أبو الحسن؟  
قالوا: انصرف باكي العينين <sup>(3)</sup> يا رسول الله.  
قال: يا بلال اذهب فأنتي به.  
فمضى بلال إلى علي - عليه السلام - وقد دخل منزله باكي العينين <sup>(4)</sup>.  
فقال فاطمة: ما يبكيك؟ لا أبكي الله عينيك <sup>(5)</sup>.  
قال: يا فاطمة أخى النبي - صلى الله عليه وآله - [بين المهاجرين والأنصار] <sup>(6)</sup> وأنا واقف واني ويعرف مكاني لم يؤاخ بيني وبين أحد.

قالت: لا يحزنك الله <sup>(7)</sup> لعله إنما أخرك <sup>(8)</sup> لنفسه.

فقال بلال: يا علي أجب النبي - صلى الله عليه وآله -.

فأنتي علي النبي - صلى الله عليه وآله - فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: ما يبكيك يا أبا الحسن؟

فقال: أخيت بين المهاجرين والأنصار يا رسول الله وأنا واقف واني ويعرف مكاني ولم يؤاخ بيني وبين أحد.

1 - ليس في المصدر.

2 و 3 و 4 - هكذا في المصدر. وفي النسخ: العين.

5 - هكذا في المصدر و أ. وفي سائر النسخ: عينك.

6 - ليس في م.

7 - ليس في المصدر.

8 - م و ش: (ذخرك). وفي سائر النسخ: (أذخرك) وما أثبتناه في المتن موافق المصدر.

الصفحة 208

قال - صلى الله عليه وآله - إنما ادخرتك لنفسي <sup>(1)</sup> ألا يسرك أنتكون أخا نبيك؟

قال: بلى يا رسول الله أنى لي بذلك؟

فأخذ بيده ورأاه المنبر فقال: اللهم إن هذا مني وأنا منه ألا إنه بمقالة هارون من موسى [إلا أنه لا نبي بعدي] <sup>(2)</sup> ألا من



كنت ولاهفهذا علي مولاہ. فانصرف علي قوير العين فاتبعه عمر بن الخطاب فقال: بخ بخيا أبا الحسن أصبحت وولاي  
(3) ومولى كل مسلم .  
قال حذيفة بن اليمان (4) آخى رسول الله - صلى الله عليه وآله - بين المهاجرين والأنصار وكان يُوَاحِي بين الرجل  
ونظوه. ثم أخذبيد علي بن أبي طالب - عليه السلام - فقال: هذا أخي.  
قال حذيفة: فوسول الله - صلى الله عليه وآله - سيد المؤمنين (6) وإمام المتقين ورسول رب العالمين الذي ليس له [ في  
الأنام ] (7) شبيهه (8) ولانظير [ وعلي أخوه ] (9) .  
والأخبار في ذلك كثرة وهذه متولة شويفة ومقام (10) عظيم [ لم

1 - هكذا في المصدر و أ. وفي سائر النسخ: ذخرتك.

2 - ليس في المصدر، ج و م.

3 - ش ود: مؤمن ومؤمنة.

4 - مناقب ابن المغزلي / 38، ح 60.

5 - ليس في ج و أ.

6 - المصدر: المسلمين.

7 - من المصدر.

8 - هكذا في المصدر و م. وفي سائر النسخ: شبه.

9 - من ج و أ. وهنا في أزيادة وهي: ليس له شبه ولا نظير.

10 - ج: سنام. أ: شأن.

الصفحة 209

(1) يحصل لأحد مثله [ .

(2) **المبحث الرابع: في سد الأبواب:**

خصص النبي - صلى الله عليه وآله - أمير المؤمنين - عليه السلام - بفضيلة لم يشركه (3) فيها سواه.

روى أحمد بن حنبل في مسنده (4) عن زيد بن رُقْم قال: كاننفر من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - أبواب

شريعة فيالمسجد.

فقال يوما: سوا هذه الأبواب إلا باب علي. فتكلم في ذلكأناس (5) .

قال: فقام رسول الله - صلى الله عليه وآله - فحمد الله وأثنع عليه ثم قال: أما بعد فإنني أموت بسد هذه الأبواب غير باب

علي فقالفيه قائلكم. والله ما سددت شيئا ولا فتحتة ولكني أموت بشئ فاتبعته.

ومن كتاب مناقب ابن المغزلي الشافعي (6) : عن عدي بن ثابتقال: خرج رسول الله - صلى الله عليه وآله - إلى المسجد

فقال: إن الله وحي إلى نبيه موسى: أن ابن لي مسجدا طاهرا لا يسكنه إلا موسوهارون وابنا هارون. وإن الله وحي إلي: أن ابن (7) مسجدا طاهرا لا يسكنه إلا أنا وعلي وابنا علي.  
وعن حذيفة بن الأسيد الغفري (8) قال: لما قدم أصحاب النبي

- 1 - ليس في م.
- 2 - النسخ: البحث.
- 3 - م: لم يشترك.
- 4 - مسند أحمد بن حنبل 4 / 369.
- 5 - المصدر: الناس.
- 6 - مناقب ابن المغزلي / 252، ح 301.
- 7 - م: ابن لي.
- 8 - نفس المصدر / 253 - 255، ح 303.

#### الصفحة 210

- صلى الله عليه وآله - المدينة لم يكن لهم بيوت (1) فكانوا يببوتون في المسجد. فقال لهم النبي: لا تبيتوا في المسجد فتحتموا. ثم إن القوم بنوا بيوتا (2) حول المسجد وجعلوا (3) أبوابها إلى المسجد وأن النبي - صلى الله عليه وآله - بعث إليهم معاذ بن جبل فنادى أبا بكر فقال: إن رسول الله - (ص) - يأمر أن تخرج من المسجد [وتسد بابك] (4).  
فقال: سمعا وطاعة. فسد بابه وخرج من المسجد. ثم أرسل إلى عمر فقال: إن رسول الله - (ص) - يأمر أن تسد بابك الذي في المسجد وتخرج منه. فقال: سمعا وطاعة لله ولرسوله غير أنني أرغب إلى الله في خوخة (5) في المسجد. فأبلغه معاذ ما قال عمر. ثم أرسل إلى عثمان وعنده رقية فقال: سمعا وطاعة. فسد بابه وخرج من المسجد. ثم أرسل إلى حذيفة فقال: سمعا وطاعة لله ولرسوله (6). وعلي - عليها السلام - في ذلك مؤدد (7) لا يوري أهو فيمن يقيم أو فيمن يخرج. وكان النبي - (ص) - قد بني له في المسجد بيتا بين أبياته فقال له النبي - (ص) - أسكن طاهرا مطهرا.  
فبلغ حذيفة قول النبي - (ص) - لعلي - عليها السلام - فقال: يا محمد تخرجنا وتمسك غلمان بني عبد المطلب.

- 1 - هنا زيادة في المصدر. وهي يببوتون فيها.
- 2 - م: سوقا.
- 3 - ليس في م.
- 4 - ليس في المصدر.
- 5 - د: فرصة.

6 - م: (فسد بابه وخروج من المسجد) بدل: (الله ورسوله).

7 - المصدر: يتردد.

الصفحة 211

فقال له نبي الله: لو كان <sup>(1)</sup> الأمر لي ما جعلت دونكم من أحد.

والله ما أعطاه إياه <sup>(2)</sup> إلا الله وإنك لعلی خير من الله ورسوله أبشر.

فبشره النبي - (ص) - فقتل يوم أحد شهيدا. ونفس ذلك رجال <sup>(3)</sup> على علي فوجئوا أنفسهم وتبين فضله عليهم وعلغروهم من أصحاب رسول الله - (ص) - .

فبلغ ذلك النبي - (ص) - فقام خطيبا فقال: إن رجالا يجدون في أنفسهم من أن أسكن <sup>(4)</sup> عليا في المسجد. والله ما أخرجتهم

ولا أسكنته. إن الله - عز وجل - أوحى إلى موسى وأخيه: أنتبؤا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة.

وأمر موسى أن لا يسكن مسجده <sup>(5)</sup> ولا ينكح فيه ولا يدخله إلا هارون ونورته. وإن عليا مني بمقالة هارون من موسى وهو أخي

دون أهلي ولا يحل مسجدي أحد ينكح فيه النساء إلا علي ونورته. فمن ساءه ذلك فها هنا وأوماً بيده نحو الشام.

1 - المصدر: لا لو كان.

2 و 3 - ليس في م.

4 - ج: في أن أسكن.

المصدر: في إنني أسكنت، بدل: (من أن أسكن).

5 - ش: مسجدا.

الصفحة 212

الصفحة 213

### (1) المبحث الخامس: في المباهلة:

قضية <sup>(2)</sup> المباهلة تدل على فضل تام وروع كامل لولانا أمير المؤمنين - عليه السلام - وأفضل الصلوات وأكمل التحيات

- ولولديه وزوجته - صلى الله عليهم. حيث استعان بهم رسول الله - (ص) - فيالدعاء إلى الله والتأمين على دعائه لتحصل له

الإجابة فيه. ولما انتشر الإسلام بعد الفتح وقوي سلطانه وفد إلى النبي - (ص) - الوفود. منهم من أسلم ومنهم من استأمن

ليعود إلى قومه وأبيه - عليه السلام - فيهم. وكان ممن وفد عليه أبو حرثة أسقف نجران فيثلاثين رجلا من النصرى منهم

العاقب والسيد وعبد المسيح فقدموا المدينة عند صلاة العصر وعليهم لباس الديباج والصلب فصار إليهم اليهود تساءلوا <sup>(3)</sup>

بينهم. فقالت النصرى لهم: لستم على شيء. وقالت لهما لليهود: لستم على شيء كما حكى الله - تعالى - عنهم.

فلما صلى النبي - (ص) - العصر توجهوا إليهم فيقولون: يا محمد ما تقول في السيد المسيح؟

فقال: عبد الله اصطفاه وانتجبه.

فقال الأسقف: أتعرف له أبا؟

فقال النبي - (ص) -: لم يكن عن نكاح فيكون لهأب.

قال: فكيف قلت: إنه عبد مخلوق وأنت لم تر عبدا مخلوقا إلا عننكاح وله والد؟

---

1 - النسخ: البحث.

2 - م: قصة.

3 - ش: تساؤلا.

---

الصفحة 214

فأقول الله - تعالى - الآيات من قوله - تعالى -: (إن مثل عيس عند الله كمثل آدم) <sup>(1)</sup> إلى قوله: (فنجعل لعنة الله على الكاذبين). <sup>(2)</sup> فتلاها على النصري ودعاهم إلى المباهلة وقال: إن الله أخرونياً العذاب يتول على المبطل عقيب المباهلة ويتبين <sup>(3)</sup> الحق من الباطل.

فاجتمع الأسقف وأصحابه وتشلوروا فاتفق رأيهم على استنظروها إلى صبيحة غد. فلما رجوا إلى رحالهم <sup>(4)</sup> قال الأسقف: انظروا محمداً فإن غدا بأهله وولده فاحزنوا مباهلتهم وإن غدا بأصحابه فباهلوه فإنه غلغير شيء.

وقال العاقب: والله لقد علمت <sup>(5)</sup> يا معشر النصري إن محمداني مرسى ولقد جاءكم بالفصل من أمر صاحبكم. والله ما باهل قومنيا قط. فعاش كبوهم ولا نبت صغورهم ولئن فعلتم لتهلكن. فإن أبيتم إلا ألف دينكم والإقامة على ما أنتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم.

فاتوارسول الله - (ص) - من الغد وقد جاء أخذاً بيد علي - عليه السلام - والحسن والحسين يمشيان بين يديه وفاطمة - عليها السلام - تمشي خلفه فسأل الأسقف عنهم.

فقالوا: هذا ابن عمه وصوه وأبو ولده وأحب الخلق إليه علي بن أبي طالب. وهذان الطفلان ابنا ابنته من علي وهما من أحب الخلق إليه.

وهذه الجلرية فاطمة ابنته وهي أعز الناس عنده وأقربهم إلى قلبه.

---

1 - آل عمران / 59.

2 - نفس السورة / 61.

3 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: تبين.

4 - م: رجالهم.

5 - ج و أ: عرفتم.

فنظر الأسقف إلى العاقب والسيد وعبد المسيح وقال لهم: انظروا قد جاء بخاصته من ولده وأهله ليباهل بهم <sup>(1)</sup> واثقا بحقه <sup>(2)</sup>.  
 والله ما جاء بهم وهو يتخوف الحجة عليه فاحزنوا مباهلتهم. والله لولا مكانة قيصو لأسلمت له ولكن صالحوه على ما يتفق بينكم <sup>(3)</sup> ورجعوا إلى بلادكم ورتوا <sup>(4)</sup> لأنفسكم. يا معشر النصري إني لأرى <sup>(5)</sup> وجوها لو شاء الله أنيزيل جبلا من مكانه لأراله بها فلا تباهلوه <sup>(6)</sup> فتهلكوا ولا يبقى على وجه الأرض نصواني إلى يوم القيامة.  
 فقالوا: يا أبا القاسم رأينا أن <sup>(7)</sup> لا نباهلك وأن نقوك <sup>(8)</sup> عندنا ونثبت على ديننا.  
 قال فإذا أبيتم المباهلة فأسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم.  
 فأبوا.  
 قال <sup>(9)</sup>: فإني أناجركم.  
 فقالوا: ما لنا بحرب العرب طاقة ولكن نصالحك على أنلا تغزونا <sup>(10)</sup> ولا تخيفنا <sup>(11)</sup> ولا تودنا عن ديننا على أن نؤدي إليك كل عام

1 و 2 - ليس في م.

3 - م: (سبق نبيكم) بدل: (ما يتفق بينكم).

4 - م: رتالوا.

5 - م، ش ود: لأرى والله.

6 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: تباهلوا.

7 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: أنا.

8 - ش، د و م: نقر.

9 - م: فقال النبي - صلى الله عليه وآله -.

10 - ش: لا تغزو علينا.

11 - هكذا في ش و م. وفي سائر النسخ: لا تجيبنا.

ألقي حلة قيمة كل حلة أربعين درهما فما زاد أو نقص فبالحساب ألف فيصفر وألف في رجب وثلاثين درهما على <sup>(1)</sup> من حديد.  
 فصالحهم على ذلك وقال: والذي نفسي بيده الهلاك قد بدا <sup>(2)</sup> على أهل نجران ولو لاعتوا لمسخوا قودة وخنلير ولاضطرم الواديعليهم نرا ولاستأصل الله نجران وأهله حتى الطير على رؤوس الشجر ولما حال الحول على النصري كلهم حتى هلخوا <sup>(3)</sup>.

وقد جعل الله - تعالى - في هذه الآية نفس محمد هي نفس علي - عليه السلام - حيث قال: (وأنفسنا وأنفسكم).

---

1 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: عادية.

2 - م: تدلى.

3 - أخرج مدرك نزول آية المباهلة في شأن أمير المؤمنين وسائر أهل البيت - عليهم السلام - منكتب العامة في إحقاق

الحق 3 / 46 - 62 و 9 / 70 - 91.



الصفحة 217

الصفحة 218

الصفحة 219

الصفحة 220

### (1) المبحث السادس: في وجوب محبته ومودته:

قال الله - تعالى - : (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى). (2) وأمير المؤمنين سيد نوي القوي.

1 - النسخ: البحث.

2 - الشورى / 23.

الصفحة 221

وروى أحمد في مسنده (1) أن رسول الله - صلى الله عليه وآله - أخذ بيد الحسن والحسين وقال: من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في توجتي يوم القيامة.

ومن المسند (2) : عن زيد بن حبيش قال: قال علي: والله [ إنه ماعهد إلي رسول الله - صلى الله عليه وآله - ] (3) لا

يبغضني إلا منافق ولا يحبني إلا مؤمن.

وفيه (4) : عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - : لأعطين الراية غدار جلا يحب الله

ورسوله ويحبها لله ورسوله كورا (5) ليس بفوار. فتشرف (6) لها أصحاب النبي - صلى

1 - مسند أحمد بن حنبل 1 / 77.

2 - نفس المصدر 1 / 84.

3 - ليس في د، ش و م.

4 - نفس المصدر 1 / 99، ومثله في 1 / 133، مع زيادة في أوله.

5 - ليس في المصدر.

6 - ش ود: فيثرف. م: فتشرف.

الصفحة 222

الله عليه وآله - فأعطاها عليا - عليه السلام - .

1 - المصدر: (فأعطانيهما) بدل: (فأعطاها عليا - عليه السلام -).

الصفحة 223

وعن حذيفة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: من أحب أن يتمسك بقصبة الياقوت التي خلقها الله - تعالى - بيده  
ثم قالها كوني فكانت فليتول علي بن أبي طالب من بعدي <sup>(1)</sup> .  
ومن كتاب ابن خالويه وكتاب مناقب الخوارزمي <sup>(2)</sup> : عن عبد الله بن مسعود قال: خرج رسول الله - صلى الله عليه وآله -  
من بيت

1 - لم نعثر عليه في مسند أحمد ولكن في حلية الأولياء 1 / 86 وفيه:

من سوه أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويتمسك بالقصبة الياقوتة التي خلقها الله تعالى...  
2 - لم نعثر على نسخة من كتاب ابن خالويه. وأما الرواية في مناقب الخوارزمي / 43.

الصفحة 224

زينب بنت جحش حتى أتى بيت أم سلمة فجاء داق فدق الباب.

فقال: يا أم سلمة قومي وافتحي له. قالت: فقلت: ومن هذا يرسل الله الذي بلغ من خطوه أن أفتح الباب وأتلقاه بمعاصمي  
وقد قلت في بالأمس آيات كتاب الله - تعالى -؟

فقال: يا أم سلمة إن طاعة الرسول طاعة الله وإن معصية الرسول معصية الله - عز وجل - . وإن بالباب لرجلا ليس بترق  
ولا خرق <sup>(1)</sup> وما كان ليدخل مؤلا حتى لا يسمع حسا وهو يحب لله رسوله [ويحبه الله ورسوله] <sup>(2)</sup> . قالت: ففتحت الباب  
فأخذ بعضادتي الباب ثم جئت حتى دخلت الخدر. فلما يسمع وطئا <sup>(3)</sup> دخل ثم سلم على رسول الله - صلى الله عليه وآله - ثم  
قال: يا أم سلمة أتعرفين هذا؟

قلت: نعم هذا علي بن أبي طالب.

قال: هو أخي محبته محبتي <sup>(4)</sup> ولحمه لحمي <sup>(5)</sup> ودمه دمي <sup>(5)</sup> . يا أم سلمة: هذا قاضي عداتي بعدي فاسمعي واشهدي. يا  
أم سلمة: هذا عيبة علمي ووليي من بعدي فاسمعي واشهدي. هو قاتل الناكثين والقاسطين والملقين من بعدي فاسمعي واشهدي.  
هو والله محيي سنتي فاسمعي واشهدي. لو أن عبدا عبد الله ألف عام من بعد ألف عام بينا لركن والمقام ثم لقي الله مبغضا لعلي  
لكبه <sup>(6)</sup> الله على منخريه في نل جهنم.

1 - أ: لا خرق.

2 - ليس في م.

3 - ش، د و م: الوطئ.

4 - ج و أ: (سجية سجيته) بدل: (محبته محبتي).

5 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: لحمه من لحمي ودمه من دمي.

6 - ج و أ: أكبه.



- ومن كتاب الفردوس <sup>(1)</sup> عن معاذ قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: حب علي بن أبي طالب حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة.
- ومنه <sup>(2)</sup> : عن ابن مسعود: حب آل محمد يوما خيرا من عبادة سنقومن مات عليه دخل الجنة.
- ومنه <sup>(3)</sup> : عن أبي ذر عن النبي - صلى الله عليه وآله - علياب علمي وهدبي <sup>(4)</sup> ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي حبه إيمانويغضه نفاق والنظر إليه رافة ومودته عبادة.
- ومن كتاب المناقب للخرزمي <sup>(5)</sup> : عن جابر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: جاءني جويل - عليه السلام - من عند الله - عز وجل - بورقة آس خضراء مكتوب فيها ببياض: إني افتوضت محبة علي بن أبي طالب على خلقي عامة <sup>(6)</sup> قبلهم ذلك عني.
- ومنه <sup>(7)</sup> : عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: لو اجتمع الناس على حب علي بن أبي طالب لما خلق الله - عز

1 - إحقاق الحق 7 / 257، نقلا عن الفردوس.

2 - إحقاق الحق 18 / 483، نقلا عن الفردوس.

3 - إحقاق الحق 4 / 338، نقلا عن (مفتاح النجا في مناقب آل العبا) لمحمد خان بن رستم خانالمعتمد البدخشي الذي أخرجه عن الديلمي. وفيه بعض الاختلاف.

4 - أ: هدايتي.

5 - مناقب الخورزمي / 27.

6 - من المصدر.

7 - نفس المصدر / 28.

- وجل - النار.
- ومنه <sup>(1)</sup> : قال قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - يا علي لوأن عبدا عبد الله - عز وجل - مثل ما أقام <sup>(2)</sup> فوح في قومه وكان له مثلجل <sup>(3)</sup> أحد ذهب فأنفقه في سبيل الله ومد في عمه حتى حج ألف عامعلى قدميه ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوما ثم لم يوالك يا علي لم يشواحة الجنة ولم يدخلها.
- وقال رجل لسلمان: ما أشد حبك لعلي!

1 - نفس المصدر والموضع. وفيه: (عن النبي - صلى الله عليه وآله - أنه قال لعلي) بدل: (قالرسول الله - صلى الله عليه وآله -).

2 - المصدر، ج و أ: قام.

3 - ليس في المصدر، ج و أ.

الصفحة 227

قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: من أحب عليا فقد أحبني ومن أبغض عليا فقد أبغضني (1).

ومنه (2) : عن ابن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - من أحب عليا قبل الله عنه صلواته وصيامه وقيامه

واستجاب دعاءه. ألا ومن أحب عليا أعطاه الله بكل عرق في بدنه مدينة في الجنة. ألا ومن أحب آل محمد أمن من الحساب والميزان والصراط. ألا ومن مات علحب (3) آل محمد فأنا كفيله بالجنة مع الأنبياء. ألا ومن أبغض آل محمد جاء يوم القيامة

مكتوبا بين عينيه: آيس من رحمة الله.

وعن عبد الله بن مسعود (4) قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: من زعم أنه آمن بي وبما جئت به وهو

يبغض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن.

وعن أبي بودة (5) قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - ونحن جلوس ذات يوم: والذي نفسي بيده لا يزول قدم

عبد يوم القيامة حتى يسأله الله - تبارك وتعالى - عن أربع: عن عمره فيم أفناه وعن جسده فيم أبلاه وعن ماله مم اكتسبه وفيم

أنفقه وعن حبنا أهل البيت.

فقال له عمر بن الخطاب: فما آية حبكم من بعدكم؟

قال: فوضع يده على رأس علي - عليه السلام - وهو إلى جانبه

1 - نفس المصدر / 30.

2 - نفس المصدر / 32.

3 - ش ود: (أحب) بدل: (مات على حب).

4 - نفس المصدر / 35.

5 - نفس المصدر والموضع. وضبط الولوي في ج: (أبي برة) وفي أ: (أبي برة). وما أثبتناه في المتن موافق سائر

النسخ والمصدر.

الصفحة 228

فقال: إن حبي من بعدي حب هذا (1).

1 - للحديث في المصدر تمة وهي: وطاعته طاعتي ومخالفته مخالفتي.

الصفحة 229

وعن عبد الله بن عمر (1) قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقد سئل: بأي لغة خاطبك ربك ليلة المواجه؟

فقال: خاطبني بلغة علي بن أبي طالب فألهمني أن قلت: يا رب خاطبتني أنت أم علي؟

فقال يا أحمد أنا شيء لا كالأشياء (2) لا أقاس بالناس ولا أوصف بالأشياء (3) خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك

فاطلعت

1 - نفس المصدر / 36 - 37.

2 - ج: ليس كالأشياء.

3 - م والمصدر: (بالأشياء) وفيه، في نسخة بدل: (شبهات).

الصفحة 230

على سائر قلبك فلم أجد إلى قلبك أحب من علي بن أبي طالب فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك (1).

ومن كتاب كفاية الطالب (2) للحافظ أبي الله الشافعي بسنده: عن أبي بودة (3) قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -:

إن الله عهد إلي عهدا في علي فقلت (4): يا رب بينه لي؟

فقال: اسمع.

فقلت: سمعت.

فقال: إن عياراية الهدى وإمام الأولياء ونور من أطاعني وهو الكلمة التي أؤتمتها المتقين. من أحبه أحبني ومن أبغضه

أبغضني فبشوه بذلك. فجاء علي فبشوته.

فقال: يا رسول الله أنا عبد الله وفي قبضته. فإن يعذبني فبذنوب أو إن يتم الذي (5) بشرتني به فإله أولى بي (6).

1 - روي السيد علي خان المدني هذا الخبر بإسناده في رسالة (الأخبار الخمسة من مسلسل الحديث بالآباء بسبعة وعشرين أبا) مع توضيح بعض ألفاظ الحديث وطبعت هذه الرسالة مع كتاب (رياض السالكين في شرح الصحيفة السجادية).

2 - كفاية الطالب / 72 - 73.

3 - المصدر و أ: بزة.

4 - ج و أ: فقال.

5 - ش، د و أ: لي بالذي.

6 - أ: به.

الصفحة 231

قال: فقلت: اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه (2) الإيمان (1).

فقال: الله - عز وجل -: قد فعلت به ذلك.

ثم إنه رفع إلي أنه سيخصه من البلاء بشيء لم يخص به أحدا من أصحابي فقلت: يا رب أخي وصاحبي.

فقال: إن هذا شيء قد سبق أنه مبتلى ومبتلى به.

(3)

وعن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: أوصي من آمن بي وصدقني ولاية علي بن أبي طالب - عليها السلام - من ولاه فقد ولاني ومن ولاني فقد تولى الله - عز وجل - .  
ومن المناقب <sup>(4)</sup> : عن أبي علقمة قال: صلى بنا النبي - صلى الله عليه وآله - الصبح. ثم التفت إلينا فقال: معاشر أصحابي رأيت البلحة عمي حنزة بن عبد المطلب وأخي جعفر بن أبي طالب وبين أيديهما طبقمن تين <sup>(5)</sup> فأكلا ساعة ثم تحول التين <sup>(6)</sup> عنبا فأكلا ساعة ثم تحول العنب رطبا فأكلا ساعة. فدنوت منهما وقلت: بأبي أنتما أي الأعمال وجدتما أفضل؟ قالوا: فدينك بالآباء والأمهات وجدنا أفضل الأعمال الصلاة عليك وسقي الماء وحب علي بن أبي طالب.  
قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله <sup>(7)</sup> - إن الله - عز وجل - باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة. وإني رسول الله إليكم

1 - م: أخل.

2 - م: ربيعة.

3 - نفس المصدر / 74.

4 - مناقب الخوارزمي / 33.

5 و 6 - م، ش و أ: نبق... النبق.

7 - نفس المصدر / 37.

الصفحة 232

غير هائب لقومي ولا محاب لقوابتي. هذا جويل يخونني: أن السعيد كل السعيد من أحب عليا في حياته وبعد موته وأن الشقي كل الشقي من ابغض عليا في حياته وبعد موته <sup>(1)</sup> .  
ومن كتاب كفاية الطالب <sup>(2)</sup> للحافظ الشافعي: عن عبد الله بن عباس وكان سعيد بن جبير يقوده فمر على صفة <sup>(3)</sup> زمزم <sup>(4)</sup> فإذا قوم من أهل الشام يشتمون عليا - عليه السلام - فقال لسعيد بن جبير: ردي إليهم. فوقف عليهم فقال: أيكم الساب لله - عز وجل -؟

فقالوا: سبحان الله ما فينا أحد سب الله.

قال: فأيكم الساب لرسول الله - صلى الله عليه وآله -؟

قالوا: [ سبحان الله ] <sup>(5)</sup> ما فينا أحد سب رسول الله.

قال: فأيكم الساب لعلي بن أبي طالب؟ قالوا: أما هذا فقد كان.

قال: فأشهد على رسول الله - صلى الله عليه وآله - سمعته أذنا ووعاه قلبي يقول لعلي بن أبي طالب - عليه السلام - [ يا

علي ] <sup>(6)</sup> من سبك فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله أكبه <sup>(7)</sup> الله <sup>(8)</sup> على

1 - هكذا في المصدر. وفي النسخ: وفاته.

2 - كفاية الطالب / 82 - 83.

3 - المصدر: ضفة.

أ: ضفية.

ج: ضفية.

4 - ج و أ: مريم.

5 - من المصدر.

6 - ليس في المصدر.

7 - ج و أ: كبه.

8 - من المصدر.

الصفحة 233

منخريه في النار.

ثم تولى عنهم.

ومنه <sup>(1)</sup> عن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله:

مررت ليلة أسوي بي إلى السماء فإذا أنا بملك جالس على منبر من نور والملائكة تحديق به.

فقلت يا جبريل من هذا الملك؟

قال: ادن منه وسلم عليه.

فدنوت وسلمت عليه فإذا أنا بأخي وابن عمي علي بن أبي طالب - عليه السلام -.

فقلت: يا جبرئيل سبقني علي إلى السماء الرابعة؟

فقال لي: يا محمد لا ولكن الملائكة شكت حبها لعلي فخلق الله هذا الملك من نور على صورة علي. فالملائكة تزوره في

كل ليلة جمعة ويوم جمعة سبعين ألف مرة يسبحون الله ويقدمونه ويهدون ثوابه لمحبه علي - عليه السلام -.

والأخبار في ذلك لا تحصى كثرة.

**المبحث <sup>(2)</sup> السابع: في أن الحق والقآن ملازمان له:**

من كتاب المناقب <sup>(3)</sup> : عن أبي ليلى <sup>(4)</sup> قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - : ستكون من بعدي فتنة فإذا كان ذلك

فالتزموا علي بن أبي طالب فإنه الفروق بين الحق والباطل.

1 - نفس المصدر / 131 - 133.

2 - النسخ: البحث.

3 - مناقب الخوارزمي / 57.

4 - هكذا في المصدر و ج. وفي سائر النسخ: ابن أبي ليلى.

الصفحة 234

(1) وعن ابن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -:

من فرق عليا فرقتي ومن فرقني فرق الله - عز وجل -.

وعن أبي أيوب الأنصلي (2) قال: سمعت النبي - صلى الله عليه وآله - يقول لعمار بن ياسر: تقتلك الفئة الباغية ومع

الحق والحق معك. يا عمار إذا رأيت عليا سلك واديا وسلك الناس واديا غره فاسلك مع علي ودع الناس فإنه لن يدلك (3) على

ردى (4) ولن يخرجك منهدى (5). يا عمار إنه من تقلد سيفا أعان به عليا على عوه قلده الله يوم القيامة وشاحا من در ومن

تقلد سيفا أعان به عدو علي - عليه السلام - عليه قلده الله - تعالى - يوم القيامة وشاحا من نار (6).

وعن عائشة (7) أن رسول الله - صلى الله عليه وآله - قال: الحق مع علي وعلي مع الحق يزول معه حيث زال.

وعن أم سلمة (8) قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: إن الحق مع علي وعلي مع الحق [لن يزولا

حتى يردا عليا الحوض. وعن عائشة (9): أن رسول الله - صلى الله عليه وآله - قال: الحق

1 و 2 - نفس المصدر والموضع.

3 - ج وا: يدليك.

4 - المصدر: (لن يدخلك في أذى) بدل (لن يدلك على ردى).

5 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: الهدى.

6 - ش ود: النار. 7 - أخرجه في إحقاق الحق 5 / 637 عن مفتاح النجا في مناقب آل العبا الذي أخرجه بدوره عن

ابن مودويه.

8 - أخرجه في إحقاق الحق 5 / 625 عن رَجح المطالب.

9 - أخرجه في إحقاق الحق 5 / 637 عن مفتاح النجا في مناقب آل عبا الذي أخرجه بدوره عن ابن مودويه، أي مناقب

ابن مودويه.

الصفحة 235

(1) مع علي وعلي مع الحق [ ولن يفتورا حتى يردا علي الحوض.

وعن أم سلمة (2) قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: يرد علي الحوض وأشياعه والحق معهم لا

يفل قونه.

وعن أبي رافع (3) أن النبي - صلى الله عليه وآله - قال: يا أبا رافع كيف أنت وقوم يقاتلون عليا وهو على الحق وهم على

الباطل يكون حقافي الله جهادهم فمن لم يستطع جهادهم بيده فيجاهدهم (4) بلسانهم من (5) لم يستطع بلسانه فيجاهدهم (6) بقلبه

ليس وراء ذلك شيء.

قال: فقلت [ له ] (7) : ادع [ الله ] (8) لي إن أركتكم أنيعينني ويقويني (9) على قتالهم.  
فلما بايع الناس علي بن أبي طالب وخالفه معاوية [ وسار (10) طلحة والزبير إلى البصرة ] (11) قلت: هؤلاء القوم الذين قال فيهم رسول الله - صلى الله عليه وآله - .

فباع أرضه بخيبر [ ودره بالمدينة يقوى بها هو وولده ] (12) ثم خرج علي بجميع أهله وولده فكان معه حتى استشهد علي - عليها السلام - . فوجع إلى المدينة مع الحسن [ ولا أرض له بالمدينة ولا دار

1 - من ج.

2 - كشف الغمة 1 / 146 نقلا عن مناقب ابن مردويه.

3 - أخرجه في إحقاق الحق 7 / 335 عن رَجح المطالب الذي أخرجه بدوره عن ابن مردويه.

4 - م: جاهدهم.

5 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: فمن.

6 - م: (جهادهم بلسانه جاهدهم) بدل: (بلسانه فجاهدهم).

7 و 8 - من م.

9 - أ: تعينني وتقويني.

د: يعينني ويقويني الله.

10 - م: صار.

11 و 12 - ليس في المصدر.

الصفحة 236

فاقطعه الحسن - عليه السلام - أرضا بينع من صدقة علي وأعطاه ذرا (1) .

ولما أصيب زيد بن صوحان يوم الجمل أتاه علي - عليها السلام - وبه رمق فوقف عليه وهو لما به فقال: رحمك الله يا زيد  
فواللهما عرفتك (2) إلا خفيف المؤنة كثير المعونة.

قال: فرفع إليه رأسه وقال: وأنت [ هولاي ] (3) ورحمك فواللهما عرفتك إلا بالله عالما وبآياته عرفا والله ما قاتلت معك من

جهل ولكنني سمعت [ حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - يقول: سمعت ] (4) رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: علي

أمير البررة وقائل الفجوة منصور من نصوه مخنول من خذله إلا وإن الحق معه يتبعه إلا فمیلوامعه (5) .

وعن أم سلمة (6) قالت: سمعت النبي - صلى الله عليه وآله - يقول: علي مع القآن والقآن معه لا يفترقان حتى يردا

علي الحوض.

1 - ليس في الإحقاق.

2 - الإحقاق: عرفناك.

3 - من الإحقاق.

4 - ليس في م.

5 - مناقب الخوارزمي / 111 + إحقاق الحق 15 / 71 ، نقلًا عن رُجح المطالب الذي أخرجه عن ابن مودويه.

6 - إحقاق الحق 5 / 640 ، نقلًا عن مناقب ابن مودويه.

الصفحة 237

والأخبار في ذلك أكثر من أن تحصى.

### المبحث الثامن: في أن النبي - صلى الله عليه وآله - نص بأنه مولى من هو مولاه:

الصفحة 238

بعث رسول الله - صلى الله عليه وآله - أمير المؤمنين - عليهما السلام - إلى اليمن لقبض (1) ما وافق عليه نصرى (2) نجران من الحلوة العين والخمس وزكاة اليمن.

وتوجه النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - إلى الحج ونادى فيأقاصي بلاد الإسلام فتجهزوا (3) للخروج (4) من مواضعهم. وخوج - عليه السلام - لخمس بقين من ذي القعدة وكاتب أمير المؤمنين - عليهما السلام - بالتوجه إلى الحج من اليمن ولم يذكر له نوع الحج الذي قد عزم عليه. فخرج النبي - صلى الله عليه وآله - قلنا للحج بسياق الهدى وأحرم من ذي الحليفة وأحرم الناس معه وخوج أمير المؤمنين - عليهما السلام - من اليمن.

فلما قرب النبي (5) - صلى الله عليه وآله - مكة من طريق المدينة قاربها أمير المؤمنين - عليه السلام - من طريق اليمن.

وتقدم أمير المؤمنين - عليه السلام - الجيش للقاء النبي - صلى الله عليه وآله - فأركه وقد أشوف على مكة فسر به النبي - عليه السلام - وقال: بم أهللت؟

فقال: إنك لم تكتب إلي بإهلالك فعقدت نيتي بنيتك (6) وقلت: اللهم إهلالا كإهلال رسول الله وسقت معي البدن رُبعًا وثلاثين بدنة.

1 - م: ليقبض.

2 - هكذا في م. وفي النسخ: أهل.

3 - م: فتحميروا.

4 - م: لخروج.

5 - هكذا في م. وفي النسخ: (خوج) بدل (فخوج النبي - صلى الله عليه وآله -).



6 - هكذا في ج. وف سائر النسخ سوى م: (نيتك). وفيه: (بيني وبينك) بدل (نيتوبنيتك).

الصفحة 239

فقال رسول الله: الله أكبر قد سقت أنا ستا وستين بدنة وأنتشريك في حجي ومناسكي وهدبي.  
وكان قد خرج مع النبي - عليه السلام - جماعة من غير سياقهدي فأقر الله - تعالى - (1) : (وأتموا الحج والعمرة لله).  
فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: دخلت العمرة في الحجة هكذا - وشبك بين أصابعه - إلى يوم القيامة.  
ثم قال: لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدى.  
ثم أمر مناديه ينادي: من لم يسق منكم هديا فليحل وليجعلها عمرة. ومن ساق منكم هديا فليقم على إجماعه. فأطاع بعض  
وخالف بعض.

وقال بعض المخالفين: إن رسول الله أشعث اغبر ونحن نلبس الثياب ونقوب النساء وندهن!  
فأنكر النبي - عليه السلام - على المخالفين وقال: لولا أنيسقت الهدى لأحلت وجعلتها عمرة. فمن لم يسق هديا فليحل.  
فوجع قوم وتخلف آخرون منهم عمر بن الخطاب فاستدعاه النبي - صلى الله عليه وآله - وقال له: ما رأيك يا عمر إلا  
محرما أسقت هديا؟  
قال: لم اسق.

قال: فلم لا تحل وقد أموت من لم يسق الهدى بالإحلال؟

فقال: والله يا رسول الله لا أحلت وأنت محرم.

فقال له النبي - عليه السلام -: إنك لن تؤمن بها حتى تموت.

فلهذا أقام على إنكار المتعة حتى جهر بذلك على المنبر في أيام خلافته وتوعد

1 - البقرة / 196.

الصفحة 240

عليها.

ولما قضى النبي - صلى الله عليه وآله - الحج رحل إلى المدينة بمنمعه من المسلمين حتى وصل إلى غدير خم وليس  
موضعا يصلح للنزول لعدم الماء فيه والموعى فتول هو والمسلمون حيث تول عليه (1) : (يا أيها الرسول بلغ ما أتول إليك من  
ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) (1) لعلم الله - تعالى - إن تجاوز الغدير انفصل

1 - المائدة / 67.

الصفحة 241

عنه كثير من الناس إلى بلادهم فتول النبي - عليه السلام - وكان يوما شديد الحر فأمر ببوحات فقم ما تحتها (1) وأمر  
(2)

بجمع الرجال في ذلك المكان ووضعها على شبه المنبر ثم نادى بالصلاة الجامعة فاجتمعوا وكان أكثرهم يشد الوداء على قدميه من شدة الحر .

ثم صعد - عليه السلام - المنبر ودعا أمير المؤمنين - عليه السلام - وحمد الله ووعظ وأبلغ ونعى نفسه إلى الأمة وقال إنني دعيت ويوشك أن أجيب وقد حان مني خوف من بين أظهركم . وإني مخلف فيكم ما إنتمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض . ثم نادى بأعلى صوته: ألسنت أولى منكم بأنفسكم<sup>(3)</sup> ؟

1 - قم ما تحتها: كنس ونظف الذي تحتها.

2 - ليس في ج و أ.

3 - م: (بكم من أنفسكم) بدل (منكم بأنفسكم).

الصفحة 242

قالوا: بلى .

فقال لهم: وقد أخذ بضبعي علي - عليه السلام - فرفعهما حتوتني بياض إبطيهما: فمن كنت هولاه فعلي هولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصوه واخذل من خذله.

الصفحة 243

الصفحة 244

الصفحة 245

الصفحة 246

الصفحة 247

الصفحة 248

الصفحة 249

الصفحة 250

ثم قول فصلى ركعتين . ثم زالت الشمس فصلى بالناسوتول في خيمة<sup>(1)</sup> [وأمر عليا - عليه السلام - أن يتول بإرائه في خيمة]<sup>(2)</sup> .

ثم أمر المسلمين أن يدخلوا على علي - عليه السلام - فوجا فوجاليهنوه ويسلموا عليه بإبرة المؤمنين وكان فيمن أظنّب في التهنة عمروقال: بخ بخ لك يا علي أصبحت هولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة<sup>(4)</sup> .

1 - هكذا في ج . وفي سائر النسخ: خيمته.

2 - من م .

3 - هكذا في م. وفي ج و أ: (أصنت). وفي سائر النسخ: (أطيب).

4 - مستترك الصحيحين للحاكم 3 / 109 + تذكرة الخواص / 35 - نقلها باختصار - + مناقب ابنالمغزلي / 16 - 26 + الإرشاد، للمفيد / 91 + مجمع البيان 3 / 223.

الصفحة 251

ومن كتاب مسند أحمد بن حنبل (1) : عن ابن بريدة (2) قال: بعث رسول الله - صلى الله عليه وآله - في سوية فلما قدمنا قال: كيف رأيتم (3) صاحبكم؟ يعني عليا - عليه السلام - . فأنا شكوته وشكاه غوي.

قال: فوفعت رأسي وكننت راجلا مكبابا النبي - عليها السلام - قد احمر وجهه وهو يقول: من كنت وليه فعلي وليه. ومن صحيح التومذي (4) : عن عمران (5) بن حصين قال: بعث رسول الله - صلى الله عليه وآله - جيشا واستعمل عليهم علي بن أبيطالب فمضى (6) في السوية فأصاب جلية فأنكروا عليه وتعاهد (7)

1 - مسند أحمد بن حنبل 5 / 350.

2 - هكذا في المصدر. وفي م: (بريدة). وفي سائر النسخ: (أبي بريدة).

3 - ج والمصدر: رأيتم صحابة.

4 - سنن التومذي 5 / 296 ، رقم 3796.

5 - هكذا في المصدر و ج. وفي سائر النسخ: عمر.

6 - هكذا في المصدر. وفي النسخ: فمضى.

7 - هكذا في ج و أ. وفي سائر النسخ: تعاهدوا.

الصفحة 252

أربعة من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقالوا: إذا لقين رسول الله - صلى الله عليه وآله - أخبرناه بما صنع علي. وكان المسلمون إذا رجعوا من سفر (1) بدؤوا برسول الله - صلى الله عليه وآله - فسلموا عليهم انصرفوا إلى رحالهم.

فلما قدمت السوية سلموا على رسول الله - صلى الله عليه وآله - . فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله ألم تر إلى علي بنأبي

طالب صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه رسول الله. فقام الثاني فقامثل مقاتله فأعرض عنه. ثم قام الثالث فقال مثل مقاتلتهما

فأعرض عنه. ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فأقبل رسول الله - صلى الله عليه وآله - والغضب يعرف في وجهه فقال: ما

تريدون من علي [ ما تريدون من علي ] (2) [ ما تريدون من علي ] (3) إن عليا مني وأنا منه وهو وليكل مؤمن بعدي.

ومن صحيحة (4) : من كنت هواه فعلي هواه.

ومنه (5) : رحم الله عليا اللهم أدر الحق معه حيث (6) دار.

وروى الخطيب فخر خوارزم (7) حديث غدِير خم وأن النبي - عليه السلام - أخذ بضبع علي [ فرفعها ] (8) حتى نظر

الناس إلى بياض

1 - م: تنفر.

2 - ليس في م.

3 - من المصدر.

4 - نفس المصدر 5 / 297 ، رقم 3797.

5 - نفس المصدر والموضع، رقم 3798.

6 - ش ود: أينما.

7 - مناقب الخوارزمي / 80.

8 - من المصدر.

الصفحة 253

إبطه <sup>(1)</sup> ثم لم يفترقا حتى قول <sup>(2)</sup> : (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي).

1 - المصدر: إبطه.

2 - المصدر: قولت هذه الآية. والآية في المائة / 7.

الصفحة 254

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة. ورضا الرب برسالتى والولاية لعلي أبي

طالب.

ثم قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصوه واخذل من خذله.

وصحيح النسائي والترمذي <sup>(1)</sup> : عن جابر قال: دعا رسول الله - صلى الله عليه وآله - عليا يوم الطائف فانتجاه. فقال

الناس: لقد طال نجواه مع ابن عمه.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - ما أنا <sup>(2)</sup> انتجيتَه ولكننا الله انتجاه.

يعني أن الله أموني. والأخبار في ذلك كثرة [ لا تعد و ] <sup>(3)</sup> لاتحصى.

**المبحث التاسع: في نص النبي - صلى الله عليه وآله - على علي أمير المؤمنين - عليه السلام - بالخلافة بعده:**

تواترت الإمامية على ذلك ونقل الجمهور شيئا كثيرا نحن

1 - سنن الترمذي 5 / 303 ، رقم 3810 . ولم نعثر عليه في صحيح النسائي. ولكن في إحقاق الحق 6 / 531 ، نقلا عن العلامة الأمرتسري في أرجح المطالب ذكر بأنه: روى الحديث من طريق الترمذي والنسائي والطبراني عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن صحيح الترمذي.

2 - م: والله ما أنا.

3 - ليس في م.



نذكر طوفا منه على سبيل الاختصار .

روى الخوارزمي <sup>(1)</sup> عن جابر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: إن الله لما خلق السموات والأرض دعاهن فأجبنه فعرض <sup>(2)</sup> عليهن نبوتي وولاية علي بن أبي طالب فقبلتاها <sup>(3)</sup> ثم خلق الخلق فوفض إلينا أمر الدين فالسعيد من سعد بنا والشقي من شقي بنا. نحن المحلون <sup>(4)</sup> لحلاله والمحرمون لحوامه. <sup>(5)</sup> ومنه : عن أبي سعيد الخوري عن سلمان قال: قلت:

يا رسول الله لكل نبي وصي فمن وصيك؟ فسكت عني. فلما كان بعرواني فقال يا سلمان فأسروعت <sup>(6)</sup> إليه قلت: لبيك.

قال: تعلم من وصي موسى؟

قلت: نعم يوشع بن نون.

قال: لم؟

قلت: لأنه كان أعلمهم يومئذ.

قال: فإن وصيي وموضع سوي وخير من أتركه بعدي ينجز عدتي ويقضي ديني علي بن أبي طالب.

1 - مناقب الخوارزمي / 80. والظاهر أن المؤلف نقله من مناقب ابن مردويه بقرينة الحديث الذي بعده.

2 - ج: فأعرض.

3 - هكذا في المصدر. وفي ج: (فقبلتاها) وفي م: (ظ: فقبلن إياهما). وفي سائر النسخ:

(فقبلتاها).

4 - هكذا في ج و م. وفي سائر النسخ: المحلون.

5 - لم نجده في مناقب الخوارزمي. ولكن في إحقاق الحق 5 / 154 نقله من رجح المطالب الذين نقله بدوره عن ابن

مردويه. وفي كشف الغمة 1 / 157. عن مناقب ابن مردويه.

6 - م: فرأغت.

الصفحة 256

الصفحة 257

ومن كتاب الأربعين <sup>(1)</sup> عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: أنا وعلي حجة الله على عباده.

1 - الفضائل الخمسة 1 / 375 نقلا عن كتاب الأربعين الطوال، لأبي القاسم الدمشقي، وفي كتاب الأربعين، لابن بابويه / 591، حسب ما نسبه المؤلف فيه. وتوجد الرواية في تاريخ الطبري 2 / 62 + مسند أحمد بن حنبل 1 / 159 + كفاية الطالب / 206 + كنز العمال 6 / 397.

الصفحة 258

ولما قل قوله - تعالى - <sup>(1)</sup> : (وأندر عشيرتك الأقربين) جمع خاصة أهله وعشيرته وهم بنو عبد المطلب في دار أبي

طالب وكانوا ليعين رجلا وأمر أن يصنع لهم فخذ شاة مع مد من طعام البر ويعد لهمصاعا من اللبن وقد كان الرجل منهم معروفا بأكل الجذعة [ في مقعواحد ] <sup>(2)</sup> وبشرب الأوق <sup>(3)</sup> من الشواب. فأكلت الجماعة كلها من ذلكاليسير حتى شبعوا ولم ينقص الطعام فبهوهم بذلك وبين لهم آية نبوته.

ثم قال: يا بني عبد المطلب إن الله وبعثني إلى الخلق كافة وبعثني إليكم خاصة فقال: (وأندر عشيتك الأقرابين) وأنا أدعوكم إلى كلمتين خفيفتين على اللسان ثقيلتين في الميزان تملكون بهما العيوب العجم وتتقاد بهما لكم الأمم وتدخلون بهما الجنة وتتجون بهما منال نار شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله. فمن يجنبي إلى هذا الأمر يؤزرني على القيام به يكن أخي ووزوي ووصيي [ وورثي ] <sup>(4)</sup> وخليفتي من بعدي. فلم يجب أحد منهم.

1 - الشعراء / 214.

2 - ليس في م.

3 - ج: فوق.

أ: العرق.

4 - ليس في م.

الصفحة 259

الصفحة 260

فقال أمير المؤمنين - عليه السلام - فقامت بين يديه من بينهم وأنا إذ ذاك أصغرهم سنا فقلت: أنا يا رسول الله أؤزرك على هذا الأمر.

فقال: اجلس.

ثم أعاد القول على القوم ثانية فصمتوا فقامت وقلت مثل مقالتي الأولى.

فقال: اجلس.

ثم أعاد على القوم مقالته الثالثة فلم ينطق أحد منهم [ بحرف ] <sup>(1)</sup> فقامت وقلت: أنا أؤزرك يا رسول الله على هذا الأمر.

فقال: اجلس فأنت أخي ووصيي ووزوي وورثي وخليفتي من بعدي.

فنهض القوم وهم يقولون لأبي طالب ليهنك اليوم إن دخلت فيدين ابن أخيك فقد جعل ابنك أمرا عليك.

1 - ليس في م.

الصفحة 261

الصفحة 262

ومن كتاب المناقب <sup>(1)</sup> : عن ابن بريدة <sup>(2)</sup> قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - : لكل نبي وصي وورث وإن عليا

1 - مناقب الخوارزمي / 42.

2 - هكذا في المصدر. وفي ج: (بويدة). وفي م: (بودة). وفي سائر النسخ: (أبي هوية).

الصفحة 263

الصفحة 264

الصفحة 265

(1) ومنه : عن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -:

يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين

1 - نفس المصدر والموضع.

الصفحة 266

وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين.

قال: قلت: اللهم اجعله رجلا من الأنصار وكنتمته إذ جاء فقال [رسول الله] (1): من هذا يا أنس؟

فقلت: علي (2). فقام مستبشرا فاعتقه ثم جعل يمسح عرق وجهه [على وجه علي] (3) ويمسح عرق وجه علي على وجهه.

فقال علي: يا رسول الله لقد (4) صنعت بي شيئا ما صنعته بي (5) من قبل.

قال: وما يمنعي وأنت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهما اختلفوا فيه من بعدي.

وروى أبو نعيم الحافظ (6) [أن النبي - صلى الله عليه وآله - قال لعلني يوما: (7) موحبا بسيد المسلمين وإمام المتقين.

1 - ليس في م.

2 - المصدر: جاء علي.

3 - ليس في المصدر، ج و أ.

4 - المصدر: لقد رأيتك.

5 - ج و أ: في.

6 - حلية الأولياء 1 / 66.

7 - ليس في المصدر. وفيه: (قال علي: قال لي رسول الله - عليه الصلاة والسلام)، بدلا منه.

الصفحة 267

(1) ومن كتاب المناقب : عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - أنه سمع نبي الله - صلى الله عليه وآله - يقول: إن أخي

وزوي وخير منأخلفه بعدي علي بن أبي طالب.



الصفحة 268

(1) ومنه : عن أبي أيوب أن النبي - صلى الله عليه وآله - مرض مرضه فأنته فاطمة تَعُودُه. فلما رأت ما يرسل الله - صلى الله عليه وآله - من الجهد والضعف استعبرت فبكت حتى سال الدمع على خديها.  
فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وآله - : يا فاطمة إن لكوامة الله إياك زوجتك من أقدمهم سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما. إن الله - تعالى - اطلع إلى أهل الأرض اطلاعة فاخترني منهم فبعثني نبيا مسلما ثم اطلع اطلاعة فاختر منهم بعلك فأوحى الله إلي أن أزوجه إياها (2) واتخذة وصيا [وأخا] (3).

1 - نفس المصدر / 63.

2 - هكذا في المصدر. وفي النسخ: أزوجه إياك.

3 - من المصدر.

الصفحة 269

ورواه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل - أيضا - (1).

وعن الدارقطني (2) عن رجاله عن أبي هارون العبدي قال: أتيت أبا سعيد الخوري فقلت له: هل شهدت بوا؟ فقال: نعم.

فقلت: ألا تحدثني بشئ مما سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وآله - في علي وفضله. فقال: بلى أخبرك أن رسول الله - صلى الله عليه وآله - مرض مرضه عوفي منها وهو في عقب عنته فدخلت عليه فاطمة - عليها السلام - تَعُودُه وأنا جالس عن يمين رسول الله - صلى الله عليه وآله - فلما رأت ما يرسل الله من الضعف (3) خنقتها العوة حتى بدت دموعها على

1 - إن هذا الحديث والحديث الذي قبله وعدة أحاديث أخرى قد نقلها صاحب كشف الغمة في كتابه (1 / 151 - 153) عن كتاب المناقب. وبعد نقله لهذا الحديث أشار إلى أن الدارقطني قد رواه ولكن بشكل أتم وقال: (وكان في عزمي أن أؤخر ذكره إلى أن أذكر الإمام الخلف الحجة - عليها السلام - ولكنني ذكرته هنا). ثم أورده نقلا عن كتاب كفاية الطالب عن الدارقطني. وهو الحديث التالي لهذا الحديث في كتابنا هذا. والظاهر أن المؤلف - رحمه الله - قد أورد هذا الحديث - وهو حديث أبو أيوب - وحديث سلمان عن المناقب بواسطة كشف الغمة. وعن ملاحظته عبارة صاحب الكشف اشتبه بأن هذا الحديث المروي عن أبي أيوب قد أخرجه الدارقطني هو حديث أبي هارون العبدي - والله العالم -

2 - إحقاق الحق 9 / 265 - 266، نقله عن الفصول المهمة، لابن صباغ الذي ذكر في آخر الحديث:

(هكذا أخرجه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل). إلا أن في الفصول المهمة (ص 295) ذكر السند عن ابن هارون. وليس أبو هارون كما موجود هنا وفي الإحقاق. وكذلك نقله صاحب الإحقاق في نفس الجزء، ص 266، عن (البيان في أخبار صاحب الزمان) للكنجي ذكر في طريق سنده إلى الحديث: (... أخبرنا الحافظ شيخ أهل الحديث... المعروف بالدارقطني...).

3 - هنا زيادة في ش ود. وهي: استعبرت فبكت و.

الصفحة 270

خذها.

فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وآله - ما بيكيكيا فاطمة؟

قالت: أخشى الضيعة يا رسول الله.

فقال: يا فاطمة أما علمت أن الله اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختر منها أباك فبعثه نبيا ثم اطلع ثانية فاختر منها بعلك

فأوحى إليها نكحته إياك واتخذته وصيا. أما علمت أنك لكومة (1) الله إياك زوجك أعلمهم علما وأكثرهم حلما وأقدمهم سلما.

فضحكت واستبشرت. فأرسل رسول الله أن يزيدا مزيد (2) الخير كله الذي قسمة الله لمحمد وآل محمد فقال لها: يا فاطمة

ولعلي - عليها السلام - ثمانية أضراس يعني: مناقب: إيمان بالله ورسوله وحكمته وزوجته وسبطاه الحسن والحسين وأمره

بالمعروف ونهيه عن المنكر.

يا فاطمة إنا أهل بيت أعطينا ست (3) خصال لم يعطها أحد من الأولين ولم يتركها أحد من الآخرين غيرنا: نبينا خير الأنبياء

وهو أبوك ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو حفزة عم أبيك ومناسبتنا هذه الأمة وهما ابناك ومنا

مهدي هذه الأمة الذي يصلي عيسخلفه. ثم ضرب على منكب الحسين فقال: من هذا مهدي الأمة.

وعن أنس بن مالك (4) أن النبي - صلى الله عليه وآله - قال:

إن خليلي ووزوي وخليفتي وخير من أتوك بعدي يقضي ديني وينجز مواعيدي

1 - ج و أ: بكرامة.

2 - ش ود: يزيد.

3 - م: سبع.

4 - الإصابة 1 / 217.

الصفحة 271

علي بن أبي طالب - عليه السلام - . ومن المناقب (1) قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - :-

أتاني جبرئيل - عليه السلام - وقد نشر جناحيه فإذا في أحدهما (2) مكتوب:

لا إله إلا الله محمد نبي (3) . ومكتوب على الآخر: لا إله إلا الله عليا وصي.

والأخبار ذلك أكثر من أن تحصى.

**المبحث العاشر: في مخاطبته بأمر المؤمنين:**

من المناقب لأخطب خوارزم (4) : عن ابن عباس قال:

كان رسول الله - صلى الله عليه وآله - (5) في صحن الدار وإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي [ فدخل علي - عليه

السلام - ] فقال: (6)

السلام عليك كيف أصبح رسول الله - صلى الله عليه وآله - ؟

فقال: بخير [ يا أخا رسول الله.

قال له علي: جزاك الله عنا أهل البيت خوا] <sup>(7)</sup> قال له دحية:

إني لأحبك وإن لك مدحة لُفها إليك أنت أموال المؤمنين وقائد الغر المحجلين أنت سيد ولد آدم ما خلا النبيين والموسليين  
الحمد بيدك يوم القيامة ترف أنت وشيعتك مع محمد وحزبه إلى الجنان

1 - مناقب الخوارزمي / 90.

2 - هكذا في المصدر. وفي ج و أ: (فيها). وفي سائر النسخ: (فيهما).

3 - ش ود: نبي الرحمة.

4 - نفس المصدر / 231.

5 - هنا زيادة في المصدر وهي: في بيته فغدا عليه علي بن أبي طالب - عليه السلام - بالغداة وكان يحب أن لا يسبقه إليه  
أحد، فدخل وإذا النبي - صلى الله عليه وآله - ...

6 - ليس في المصدر.

7 - من المصدر.

الصفحة 272

زفا <sup>(1)</sup> قد أفلح من وُلاك وخسر <sup>(2)</sup> من تخلاك <sup>(3)</sup> محبو محمد محبوبك و [ مبعضو محمد ] <sup>(4)</sup> مبعضوك لن تنالهم شفاعة

محمد - صلى الله عليه وآله - ادن مني يا صنوة الله. فأخذ رأس النبي - صلى الله عليه وآله - فوضعه في حو <sup>(5)</sup>.

فقال [رسول الله - صلى الله عليه وآله -: ] <sup>(6)</sup> ما هذه المهمة؟ فأخوه [ الحديث.

قال - عليه السلام - لم يكن بدحية الكلبى كان ] <sup>(7)</sup> جوثيل - عليه السلام - سماك باسم سماك الله به والذي ألقى محبتك

فيصنور المؤمنين ورهبتك في صدور الكافرين.

وعن ابن مروييه <sup>(8)</sup> يرفعه بريدة قال: أمونا رسول الله - صلى الله عليه وآله - أن نسلم علي علي بيا أمير المؤمنين.

1 - المصدر: (إلى الجنة زفا زفا) بدل: (إلى الجنان زفا).

2 - م: خاب.

المصدر: خاب وخسر.

3 - المصدر: عاداك.

4 - ليس في المصدر.

5 - هنا زيادة في المصدر. وهي: وذهب فرفع رسول الله رأسه.

6 - ليس في المصدر.

7 - ليس في المصدر. وفيه: (علي - عليه السلام - فقال: يا علي ليس هو دحية الكلبي. هو) بدلا منه.

8 - كشف الغمة 1 / 342 ، نقلا عن مناقب ابن مردويه.

الصفحة 273

ومن مناقب ابن مردويه <sup>(1)</sup> : عن عبد الله عباس قال: دخل علي - عليه السلام - على رسول الله - صلى الله عليه وآله - وعنده عائشة [فجلس بين النبي وبين عائشة] <sup>(2)</sup> .

فقال: ما كان لك مجلس غير فخذي!؟

فضرب رسول الله - صلى الله عليه وآله - على ظهرها وقال:

مه لا تؤذي في أخي فإنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغالمحجلين يوم القيامة يقعد على الصراط فيدخل أولياءه

الجنة ويدخل

1 - إحقاق الحق 4 / 18، نقلا عن مناقب ابن مردويه.

2 - من المصدر.

الصفحة 274

أعدائه النار.

ومن المناقب <sup>(1)</sup> : عن رافع مولى عائشة قال: كنت غلاماً أخدمها فكنت إذا كان رسول الله - صلى الله عليه وآله - عندها

أكون قريبا إليها لأعطيها.

قال: فبينما رسول الله - صلى الله عليه وآله - عندها ذات يوم إن جاء فدق الباب.

قال فخرجت إليه فإذا جارية معها إناء <sup>(2)</sup> مغطى.

قال: فوجعت إلى عائشة فأخبرتها.

فقال: أدخلها.

فدخلت فوضعت بين يدي عائشة فوضعت عائشة بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وآله - فجعل يأكل وخرجت الجارية.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - لبيت أمير المؤمنين وسيد المسلمين وإمام المتقين عندي يأكل معي.

[فقال عائشة: ومن أمير المؤمنين وسيد المسلمين؟]

فسكت ثم أعاد الكلام مرة أخرى.

فقال عائشة مثل ذلك فسكت <sup>(3)</sup> [فجاء فجاء فدق الباب

1 - (اليقين) لابن طائوس / 14 ، نقلا عن مناقب ابن مردويه. وفيه بعض الاختصار، وأولسندته: (عن أبي رافع). وأيضا فيه، ص 41، إلا أنه نقلا عن كتاب المعرفة، لإبراهيم الثقفي صاحب كتاب الغارات. وفيه بعض الاختلافات البسيطة من دون اختصار. وأول سنده هكذا:

(عن نافع...).

2 - قال ابن الأثير في أسد الغابة 2 / 154 : رافع مولى عائشة. روى عنه أبو إرييس الوهبي أنه قال:

كنت غلاما أخدم عائشة إذا كان النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - عندها. وأن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم

قال: عادى الله من عادى عليا - أخرجه ابن مندة وأبو نعيم.

3 - ليس في أ، ج و م.

الصفحة 275

فخرجت إليه فإذا هو علي بن أبي طالب - عليه السلام - قال: فوجعت فقلت: هذا علي.

فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: أدخله.

فلما دخل قال له النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -: مرحبوا أهلا لقد تمنيتك مرتين حتى لو أبطأت علي لسألت الله - عز

وجل - أن يأتي بك اجلس وكل معي. [ فجلس وأكل معه.

ثم قال النبي - صلى الله عليه وآله -: فاذل الله من قاتلكو عادى من عاداك.

فقلت عائشة: ومن يقاتله ومن يعاديه؟

قال: أنت ومن معك مرتين [ (1)

وعن أنس (2) قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - إنالجنة مشتاقاة إلى أربعة من أمتي. فهبت أن أسأله [ من هم؟ ]

(3) . فأتيتأبا بكر فقلت: إن النبي - صلى الله عليه وآله - قال: إن الجنة تشتاقإلى أربعة من أمتي فسأله من هم؟

فقال: أخاف إلا أكون منهم فتعبروني به بنو تيم.

فأتيت عمر فقلت له مثل ذلك.

فقال: أخاف إلا أكون منهم فتعبروني به بنو عدي.

فأتيت عثمان فقلت له مثل ذلك.

فقال: أخاف إلا أكون منهم فتعبروني به بنو أمية.

فأتيت عليا وهو في ناضح له فقلت له إن النبي - صلى الله

1 - ليس في م و أ.

2 - اليقين، لابن طوس / 17 - 18 ، نقلًا عن مناقب ابن مروييه. وفي البحار 40 / 11، عنه.

3 - ليس في م.

الصفحة 276

عليه وآله - قال: إن الجنة مشتاقاة إلى أربعة من أمتي فسله من هم؟

فقال: والله لأسأله. فإن كنت منهم لأحمدن الله - عز وجل - وإن لم أكن منهم لأسألن الله أن يجعلني منهم وأودهم.

فجاء وجئت معه إلى النبي - صلى الله عليه وآله - فدخلنا عليه وأسأله في حجر دحية الكلبي. فلما رآه دحية قام إليه وسلم

عليه وقال:

خذ وأس ابن عمك يا أمير المؤمنين فأنت أحق به.

فاستيقظ النبي - صلى الله عليه وآله - ورأسه في حجر علي فقال له: يا أبا الحسن ما جئتنا إلا في حاجة.

قال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله دخلت ورأسك في حجر دحية الكلبي فقام إلي [وسلم علي] <sup>(1)</sup> وقال: خذ وأس ابن عمك

إليك فأنت أحق به مني يا أمير المؤمنين.

فقال له النبي - صلى الله عليه وآله - فهل عرفته؟

فقال: هو دحية الكلبي.

فقال له: ذاك جبريل.

فقال له: بأبي وأمي يا رسول الله أعلمني أنس أنك قلت:

الجنة مشتاقة إلى أربعة من أمتي فمن هم؟

فأوما إليه بيده فقال: أنت والله أولهم. أنت والله أولهم.

أنت والله أولهم.

فقال: بأبي أنت وأمي فمن الثلاثة؟

فقال له: المقداد وسلمان وأبو ذر.

1 - ليس في م.

الصفحة 277

ومن تزيخ الخطيب <sup>(1)</sup> بإسناده إلى ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: ليس في القيامة راكب غيرنا

ونحن أربعة.

فقام عمه العباس فقال: فذاك أبي وأمي فأنت ومن؟

قال: فأما أنا فعلى دابة الله الواق وأما أخي صالح فعلى ناقة الله التي عوت. وعمي حفزة أسد الله وأسد رسوله على

ناقتي العضاء. وأخي وابن عمي <sup>(2)</sup> علي بن أبي طالب على ناقة من نوقالجنة مدبجة الظهر رحلها من زمرد أخضر مضرب

بالذهب الأحمر رأسها من الكافور الأبيض وذنبيها من العنبر الأشهب وقوائمها من المسكال الأذفر وعنفها من لؤلؤ عليها قبة <sup>(3)</sup>

من نور <sup>(4)</sup> باطنها عفو الله وظاهرها رحمة الله بيده لواء الحمد. فلا يمر بملاً من الملائكة إلا قالوا: هذا ملك مقرب أو نبي

موسل أو حامل عرش رب العالمين. فينادي مناد منلن <sup>(5)</sup> العرش أو قال: من بطنان العرش: ليس هذا ملكا مقربا ولا

نبيا موسلا ولا حامل عرش رب العالمين هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين الإمام المتقين وقائد الغر المحجلين إلى جناب <sup>(6)</sup>

رب العالمين أفلح من

2 - المصدر: ابن عمي وصوي.

3 - م: مغيب.

4 - المصدر: نور الله.

5 - المصدر: لدنان.

6 - المصدر: جنان.

ش: جنات.

الصفحة 278

صدقه وخاب من كذبه. ولو أن عابدا عبد الله بين الركن والمقام ألف عامو ألف عام حتى يكون كالشن البالي ثم لقي الله

مبغضا لآل محمد أكبه الله على منخريه في جهنم<sup>(1)</sup>.

ومن مناقب الخوارزمي<sup>(2)</sup> قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: لما أسوي بي إلى السماء [ ثم من السماء ]<sup>(3)</sup>

إلى سورة المنتهوقفت بين يدي الله - عز وجل - . فقال [ لي: ]<sup>(4)</sup> يا محمد.

فقلت: لبيك وسعديك.

قال: قد بلوت خلقي فأيهم رأيت أطوع لك؟

قال: قلت: ربي عليا.

قال: صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك يعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟

قال: قلت [ يارب ] اختر لي<sup>(5)</sup> فإن خوتك خوتي.

قال: قد اخترت لك عليا فاتخذه<sup>(6)</sup> لنفسك خليفة ووصيا ونحلته<sup>(7)</sup> علمي وحلمي<sup>(8)</sup> وهو أمير المؤمنين حقا لم ينلها أحد

قبله وليست لأحد بعده. يا محمد علي راية الهدى وإمام من أطاعني<sup>(9)</sup> ونور

1 - المصدر: نار جهنم.

2 - مناقب الخوارزمي / 215.

3 - ليس في ش ود.

4 - من المصدر. وفي م: إلي.

5 - من المصدر.

6 - أ: فأعده.

7 - أ: تحليه.

8 - ش ود: (فهمني وحكمي) بدلا منه.

9 - ش ود: لمن أطاعني.

م: لطاعتي.

الصفحة 279

أوليائي وهو الكلمة التي أؤمتها المتقين من أحبه فقد أحبني ومنأبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك يا محمد. فقال النبي - صلى الله عليه وآله - : قلت: رب قد بشوته.

فقال: أنا عبد الله وفي قبضته. إن يعاقبني فبذنوبي لم يظلمني شيئاً وإن تم لي وعدي فالله هولاي.

قال <sup>(1)</sup>: [ قلت: اللهم: ] <sup>(2)</sup> أجل [ قلبه ] <sup>(3)</sup> واجعل ربيعها لإيمان.

قال: قد فعلت <sup>(4)</sup> ذلك يا محمد غير أنني <sup>(5)</sup> مختصه <sup>(6)</sup> بشئ من البلاء لم أختص <sup>(7)</sup> به أحداً من أوليائي <sup>(8)</sup>.

قال: قلت: رب أخي وصاحبي.

قال: قد سبق في علمي أنه مبتلى لولا علي لم يعرف حزبي ولا أوليائي ولا أولياء رسلي.

وهذه الأحاديث وردت من زيد من ثلاثمائة طويق.

### المبحث الحادي عشر: في خبر المتولة والاتحاد:

من مشاهير الأحاديث ومتواترها قول النبي - صلى الله عليه وآله - لعلي - عليه السلام -: أنت مني بمتولة هارون من

موسى وأنه

1 - أ، ش: قال النبي.

2 - من م.

3 - من م. وهنا في المصدر زيادة وهي: قال: قلت: يارب.

4 - ش، د: الله قد فعلت.

5 - ش ود: أنه.

6 - المصدر: مختص له.

7 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: أخص.

8 - ش ود: الناس.

الصفحة 280

نفس رسول الله - صلى الله عليه وآله - دمه من دمه ولحمه من لحمه.

روى ابن عباس من كتاب المناقب <sup>(1)</sup> قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - : [ هذا علي بن أبي طالب لحمه من

لحمي ودمه مندمي وهو مني بمتولة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي.

(3)

(2)



وقال: يا أم سلمة اشهدي واسمعي هذا علي [ هذا أمير المؤمنين سيد المسلمين وعيبة علمي وبابي الذي أوتى منه أخي في الدنيا <sup>(4)</sup> وخذني في الآخرة ومعني في السنام الأعلى. وعن جابر <sup>(5)</sup> قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: أنلوعي من شجره واحدة والناس من أشجار شتى.

1 - مناقب الخوارزمي / 86.

2 - هنا زيادة في المصدر. وهي: واعلمي.

3 - ليس في ش ود.

4 - المصدر: الدين.

5 - نفس المصدر / 87.

الصفحة 281

وعن ابن عباس <sup>(1)</sup> قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: علي مني مثل رأسي من بدني.

ولما قدم علي - عليه السلام - على رسول الله - صلى الله عليه وآله - بفتح خبير قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - : لولا أن تقوليك طائفة من أمتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملأ إلا أخنوا التواب من تحت قدميك ومن فضل طهورك يستشفون به.

ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك توثني ولرثك وأنك <sup>(2)</sup> مني بمتولة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وأنك <sup>(3)</sup> توى ذمتي وتقاتل علسنتي وأنك غدا في الآخرة أقرب الناس مني وأنك أول من يرد علي الحوض وأول من يكسى معي وأول داخل في الجنة من أمتي وأن شيعتك على منابر من نور وإن الحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك <sup>(4)</sup> . ومن مناقب الخوارزمي <sup>(5)</sup> قال: أمر معاوية [ بن أبي سفيان ] <sup>(6)</sup> سعد [ بن أبي وقاص بسب أمير المؤمنين فامتنع ] <sup>(7)</sup> . فقال: ما منعك؟

قال <sup>(8)</sup> : ثلاث قالهن رسول الله - صلى الله عليه وآله - فلنأسبه لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول لعلي وخلفه في

1 - نفس المصدر / 87 و 91.

2 و 3 - م: أنت.

4 - نفس المصدر / 96. ومثله باختلاف يسير في ص 75 - 76.

5 - نفس المصدر / 59.

6 - من المصدر.

7 - ليس في المصدر.

8 - المصدر: (أن تسب أبا تواب. فقال: أما ذكرت) بدلا من (قال).

الصفحة 282

بعض مغزيه فقال له علي: يا رسول الله أتخلفني<sup>(1)</sup> مع النساء الصبيان؟ فقال له رسول الله - صلى الله عليه وآله -: أما ترضى أن تكونمني بمقولة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي<sup>(2)</sup>؟  
وسمعه يقول يوم خيبر: لأعطين الراية [ غدا ]<sup>(3)</sup> رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. قال: فتناولنا لها. فقال: ادعوا لي عليا. فأثاهوبه رمد فبصق في عينيه ودفع الراية ففتح الله عليه.  
ولما أقرت هذه الآية: (ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا ونفسكم)<sup>(4)</sup> دعا رسول الله - صلى الله عليه وآله - عليا - عليها السلام - وفاطمة - عليها السلام - وحسنا - عليه السلام - وحسينا - عليه السلام - فقال: اللهم هؤلاء أهلي.  
وعن جابر بن عبد الله<sup>(5)</sup> قال: جاءنا رسول الله - صلى الله عليه وآله - ونحن مضطجعون في المسجد وفي يده عسيب رطب قال: ترقنون في المسجد؟ قلنا: قد أجفلنا وأجفل علي معنا.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - يا علي إنه يحل لك في المسجد ما يحل لي. ألا ترضى أن تكون مني بمقولة هارون من موسى إلا النوبة<sup>(6)</sup> والذي نفسي بيده إنك لذائد عن حوضي يوم القيامة تنود عنه

1 - ج و أ: تخلفني.

2 - أ، ج و م: نوبة.

3 - من المصدر.

4 - آل عمران / 61.

5 - نفس المصدر / 60.

6 - المصدر: (أنه لا نوبة بعدي) بدلا منه.

الصفحة 283

رجالا كما يذاد<sup>(1)</sup> البعير الضال عن الماء بعضا لك من عوسج كأني أنظر إلى مقامك من حوضي.  
وعن علي - عليه السلام - قال: وجعت وجعا فأثيت النبي - صلى الله عليه وآله - فأنامني في مكانه وقام يصلي فألقى علي طرف ثوبه فصلى ما شاء الله. ثم قال يا ابن أبي طالب قد وأت فلا بأس عليكما سألت الله شيئا إلا وسألت لك مثله ولا سألت الله شيئا إلا أعطانيه إلا أنه لا نبي بعدي<sup>(3)</sup>.  
وعن معاذ بن جبل<sup>(4)</sup> قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: يا علي أخصمك<sup>(5)</sup> بالنوبة ولا نوبة بعدي وتخضم<sup>(6)</sup> الناسب

وأعدلهم في الوعي وأبصروهم في القضية وأعظمهم عند الله يوم القيامة مزية.

وعن ابن عمر <sup>(7)</sup> قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -:

من فرق عليا فرقتي ومن فرقني فرق الله - عز وجل -.

وعن أبي ذر <sup>(8)</sup> قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -:

---

1 - ش ود: تذود.

2 - نفس المصدر / 61.

3 - المصدر: (أنه قال: لا نبي بعدك) بدل (أنه لا نبي بعدي).

4 - نفس المصدر والموقع.

5 - ش، د و أ: أخصمت.

6 - المصدر: لبيع.

7 - نفس المصدر / 57.

8 - بل مناقب ابن المغزلي / 240، ح 287. ومثله فيه أيضا ص 278، ح 324.

---

الصفحة 284

يا علي إنه من فرقني فقد فرق الله ومن فرقك فقد فرقني.



الصفحة 285

الصفحة 286

الصفحة 287

الصفحة 288

### المبحث الثاني عشر: في خبر الطائر:

من الأحاديث المنقولة بالتواتر عند الخاصة والعامة خبر الطائر.  
روى أنس بن مالك <sup>(1)</sup> قال أهدني لرسول الله - صلى الله عليه

1 - مناقب ابن المغازلي / 156 - 175 + مناقب الكنجفي الشافعي / 144.

الصفحة 289

وآله - طير فقال: اللهم آتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير.  
فقلت: اللهم اجعله رجلا من الأنصار. ف جاء علي فقلت: إن رسول الله - صلى الله عليه وآله - على حاجة فذهب. ثم جاء  
فقلت له مثل ذلك فذهب.

ثم جاء <sup>(1)</sup> فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: افتحفتحت.

ثم دخل فقال: ما أحرك <sup>(2)</sup> يا علي؟

قال: هذه آخر ثلاث كرات يردني أنس زعم أنك على حاجة.

قال: ما حملك على ما صنعت <sup>(3)</sup> يا أنس؟

قال: سمعت دعاءك فأحببت أن يكون في رجل من قومي.

فقال النبي <sup>(4)</sup> - صلى الله عليه وآله -: إن الرجل قد يحب قومها إن الرجل يحب قومها.

1 - هنا زيادة في م. وهي فقلت له مثل ذلك. فذهب ثم جاء.

2 - أ: ما ذلك أخرجت.

ج: ما حديثك.

3 - م: ما منعت.

4 - ش ود: (علي - عليه السلام -) وليس كلاهما في م.

الصفحة 290

الصفحة 291

### المبحث الثالث عشر: في النص عليه بأنه خير الخلق:

- (1) من مناقب ابن مردويه عن حذيفة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - علي خير البشر من أبي فقد كفر .  
(2) وعن سلمان قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - علي بن أبي طالب خير من أخلف بعدي .  
(3) وعن أبي سعيد الخوي قال: قال [ سلمان: رأني ] رسول الله - صلى الله عليه وآله - فناداني .  
فقلت: لبيك .  
قال: أشهدك اليوم أن علي بن أبي طالب - عليه السلام - [ خوهما أفضلهم ] (5) .

1 - إحقاق الحق 4 / 254 ، عن مناقب ابن مردويه، على ما في الدر الثمين ومناقب عبد الله الشافعي.

2 - كشف الغمة 1 / 156 عن مناقب ابن مردويه.

3 - نفس المصدر 1 / 156 - 157 ، عن مناقب ابن مردويه. و ش ود: أبي ربيعة الخوي.

4 - ليس في أ.

5 - ليس في ش ود. وفيهما: (خير أمتي في الدنيا والآخرة) بدلا منه.

الصفحة 292

- (1) وعن أبي رافع عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - لعلي - عليه السلام -: أنت خير أمتي الدنيا والآخرة.  
(2) وعن حبشي بن جنادة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -: خير من يمشي على الأرض بعدي علي بن أبي طالب - عليها السلام - .  
(3) وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: علي خير من تركت بعدي .  
(4) وعن جابر بن عبد الله قال: بعث النبي - صلى الله عليه وآله - الوليد بن عقبة (5) إلى بني وليعة (6) [ وكان بينهم شحنا في الجاهلية فلما بلغ بني وليعة (7) استقبلوه لينظروا (8) ما في نفسه (9) .  
قال فخشي القوم فوجع إلى رسول الله - (ص) - فقال: إن بني وليعة (10) رأوا قتلي ومنعوا الصدقة .  
فلما بلغ بني وليعة (11) الذي قال عنهم الوليد لرسول الله - صلى

1 - إحقاق الحق 15 / 281 ، عن المناقب للغبيني الحيدر آبادي وعن أرحم المطالب اللذين رووه عن ابن مردويه. ولكن نقلوا السند هكذا: عن أبي رافع، عن النبي - صلى الله عليه وآله - ...

2 - كشف الغمة 1 / 157 ، عن مناقب ابن مردويه، وفي ش و أ: (حبسي) بدل (حبشي).

3 - نفس المصدر والموضع والمأخذ.

4 - نفس المصدر 1 / 158 ، عن مناقب ابن مردويه.

5 - ج و أ: عتبة.

6 - ش: (وليفة). وهنا عبارة في حاشية د. وهي: (فلما رآه قال بعضهم لبعض).

7 - من ج.

8 - ش: (لتنظروا) وهي مع تقرير عبارة حاشية (و) التي ذكرناها في رقم 4 أنفاً صحيح.

9 - ش: نفسي.

10 و 11 - ش: وليفة.

الصفحة 293

الله عليه وآله - أتوارسول الله - صلى الله عليه وآله - فقالوا: يارسول الله لقد كذب الوليد ولكنه قد كانت بيننا وبينه شحنة فخشينا أنيعاقبنا بالذي كان بيننا.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: لتنتهن يا بنيوليعة <sup>(1)</sup> أو لأبعثن إليكم رجلا عندي كنفي يقتل مقاتلكم

ويسبي أولادكم وهو هذا خير من ترون. وضوب على كتف علي بن أبي طالب - عليه السلام -.

وأقول الله في الوليد بن عقبه (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسقنبأ) <sup>(2)</sup> (الآية). والأخبار في ذلك أكثر من أن تحصى.

### المبحث الرابع عشر: في التواعد على من ناصب عليا - عليه السلام - الخلافة:

من كتاب مناقب الخورزمي <sup>(3)</sup> : عن أبي ذر الغفري قال قالرسول الله - صلى الله عليه وآله -: من ناصب عليا الخلافة

بعدي فهو كافر وقد حارب الله ورسوله. ومن شك في علي فهو كافر.

ومنه <sup>(4)</sup> : عن زين العابدين - عليه السلام - عن أبيه عن علي - عليه السلام - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله

وآله - اشتد غضب الله - تعالى - وغضبي علي من أهوق دمي و <sup>(6)</sup> أذاني في

1 - ش: وليفة.

2 - الحوات / 6.

3 - بل مناقب ابن المغزلي / 45، ح 68.

4 - نفس المصدر / 41، ح 64.

5 - أ، ش ود: آبائه - عليهم السلام -.

6 - المصدر: أو.

الصفحة 294

(1) عتوتي .

ومنه (2) : عن أنس قال: كنت عند النبي - صلى الله عليه وآله - فأى عليا - عليه السلام - مقبلا فقال: أنا وهذا حجة الله

(3) علنأمتي يوم القيامة.

(5)

(4)

ومنه : عن معاوية بن حيدة القشوي قال: سمعت النبي - صلى الله عليه وآله - يقول لعلي - عليه السلام - : يا علي لا يبالي من مات وهو يبغضك <sup>(6)</sup> مات يهوديا أو نصرانيا.

قال يزيد بن زريع: قلت لبهز بن حكيم: أحدثك أبوك عن جدك عن النبي - صلى الله عليه وآله - بهذا؟ قال: إنه لحدثني أبي عن جدي وإلا فصم الله أذني بصمام من نار.

ومنه <sup>(7)</sup> : عن أنس بن مالك قال: كنا عند النبي - صلى الله عليه وآله - وعنده جماعة من أصحابه فقالوا: والله يا رسول الله إنك لأحب إلينا من أنفسنا ولأولادنا.

قال: فدخل حينئذ علي - عليه السلام - فنظر إليه النبي

1 - ش، د و م: ذريتي.

2 - نفس المصدر / 45، ح 67. ومثله فيه أيضا ص 197.

3 - ليست في المصدر.

4 - نفس المصدر / 50، ح 74.

5 - هكذا في المصدر. وفي ج و أ و م: (وحيد). وفي ش ود: (وجد).

قال ابن حجر في تزيين التهذيب 2 / 259، رقم 1225 : (معاوية بن حيدة بن معاوية بنكعب القشوي، صحابي، قول البصوة. ومات بخواسان. وهو جد بهز بن حكيم). وأيضا انظر:

أسد الغابة 4 / 385.

6 - ش، أ، د و م: مبغضك.

7 - نفس المصدر / 51، ح 75.

الصفحة 295

- صلى الله عليه وآله - فقال له: كذب من زعم أنه يبغضك ويحبني.

(1)

ومنه : عن أبي أيوب الأنصلي واسمه خالد بن يزيد قال:

(2)

قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - : يا علي إن الله جعلك تحبالمساكين وتوضى بهم أتباعا وپروضون بك إماما

(3)

فطوبى لمن تبعك وصدق فيك وويل لمن أبغضك وكذب فيك.

(4)

ومنه : عن ابن عباس قال: كنت عند النبي - صلى الله عليه وآله - إذ أقبل علي - عليه السلام - غضبان.

فقال له النبي - صلى الله عليه وآله - : ما أغضبك؟

(5)

فقال: آذوني فيك بنو عمك.

فقام رسول الله - صلى الله عليه وآله - مغضبا وقال: يا أيها الناس من آذى عليا <sup>(6)</sup> [ إن عليا أولكم إيمانا وأوفاكم بعهد

(7)

الله. يا أيها الناس من آذى عليا ] بعث يوم القيامة يهوديا أو نصرانيا.

فقال جابر بن عبد الله الأنصلي: يا رسول الله وإن شهد ألا إله إلا الله وأن  
محمدًا رسول الله - صلى الله عليه وآله -؟<sup>(8)</sup>  
فقال: يا جابر كلمة يحتجزون بها ألا تسفك دملؤهم و [ أن لا

1 - نفس المصدر / 121، ح 159.

2 - المصدر: لعلي.

3 - ش، د و م: اتبعك.

4 - نفس المصدر / 52، ح 76.

5 - هكذا في جميع النسخ والمصدر. والظاهر: آذاني.

6 - هنا زيادة في المصدر. وهي: فقد آذاني.

7 - ليس في م.

8 - المصدر و ج: أنك.

الصفحة 296

تستباح [ <sup>(1)</sup> أموالهم وأن [ لا ] يعطوا الجزية <sup>(2)</sup> عن يد وهم صاغرون.  
ومنه <sup>(3)</sup> : عن أبي هريرة قال: أبصر النبي - صلى الله عليه وآله - عليا وحسنا وحسينا وفاطمة فقال: أنا حرب لمن  
حربكم وسلم لمن سالمكم.

1 و 2 - من المصدر.

3 - نفس المصدر / 63، ح 90.

الصفحة 297

**المبحث الخامس عشر: في تشبيهه بسورة الاخلاص والكعبة ورأس النبي - عليه السلام - وتشبيه حقه بحق الوالد:**  
من كتاب المناقب للخرزمي <sup>(1)</sup> : عن النعمان بشير قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - إنما مثل علي في هذه  
الامة مثل قل هو الله أحد في القوان.  
وعن ابن عباس <sup>(2)</sup> قال: قال رسول - صلى الله عليه وآله - لعلي - عليه السلام -: يا علي ما مثلك في الناس إلا كمثل  
قل هو الله أحد في القوان. من قأها مرة فكأنما قأ ثلث القوان. ومن قأها مرتين فكأنما قأ ثلثي القوان. ومن قأها ثلاثا <sup>(3)</sup>  
فكأنما قأ القوان كله.

1 - بل مناقب ابن المغازلي / 69، ح 100.

2 - ينابيع المودة / 125 . وقد أخرجه فيه عن مناقب الخرزمي. إلا إننا لم نجده لا في مناقب الخرزمي ولا في مناقب

ابن المغزلي.



كذا أنت يا علي من أحبك بلسانه فقد أحب<sup>(1)</sup> ثلث الإسلام. ومنأحبك بلسانه وقلبه فقد أحب<sup>(2)</sup> ثلثي الإسلام. ومن أحبك بلسانه وقلبهويديه<sup>(3)</sup> فقد أحب الإسلام<sup>(4)</sup> كله. والذي بعثني بالحق نبيا لو أحبكأهل الأرض كحب<sup>(5)</sup> أهل السماء لما<sup>(6)</sup> عذب<sup>(7)</sup> أحد منهم بالنار. وعن أبي ذر<sup>(8)</sup> قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -:

مثل علي فيكم أو قال في هذه الأمة كمثل الكعبة المستورة أو المشهورةالنظر إليها عبادة والحج إليها فريضة.

1 - المصدر: (بقلبه فقد أخذ) بدل (بلسانه فقد أحب).

2 - المصدر: (بقلبه ولسانه فقد أخذ) بدل (بلسانه وقلبه فقد أحب).

3 - هكذا في م وفي سائر النسخ: بدنه.

4 - المصدر: (بقلبه ولسانه ويده فقد جمع الإيمان) بدل (بلسانه وقلبه ويديه فقد أحبالإسلام).

5 - المصدر: كما يحبك.

6 - هكذا في المصدر. وفي النسخ: لما.

7 - المصدر: عذب الله.

8 - مناقب ابن المغزلي / 106، ح 149.

وعن ابن عباس<sup>(1)</sup> قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: علي مني مثل رأسي من بدني.

وعنه<sup>(2)</sup> قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - علي مني كأسي من بدني.

1 - مناقب المغازلي / 92، ح 135 ومثله في مناقب الخوارزمي / 87.

2 - ج: (وعن ابن عباس). والحديث في مناقب المغزلي / 92، ح 136 ومثله في مناقبالخوارزمي / 90 - 91.

وعن علي - عليه السلام - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: حق علي - عليه السلام - على المسلمين كحق الوالدعلي ولده.

1 - بل مناقب المغازلي / 47، ح 70 ومثله في الخوارزمي / 229 - 230، بسنده عن عمار بن ياسروأبي أيوب.

2 - ش ود: (على هذه الأمة) بدل: (على المسلمين). وكلاهما غير موجودتان في م.

**المبحث السادس عشر: في السطل:**

روى الخوارزمي <sup>(1)</sup> بإسناده إلى أنس بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - لأبي بكر وعمر: امضيا إلى علي - عليهما السلام - حتى يحدثكما بما <sup>(2)</sup> كان منه في ليلته وأنا على أؤركما.  
قال أنس: فمضيا ومضيت معهما <sup>(3)</sup> فاستأذن أبو بكر وعمر علي - عليه السلام - فخرج إليهما.  
فقال: يا أبا بكر حدث شيء؟  
قال: [ لا ] <sup>(4)</sup> وما حدث إلا خير. قال: [ قال ] <sup>(5)</sup> لي رسول الله - صلى الله عليه وآله - ولعمر: امضيا إلى علي حتى يحدثكما بما <sup>(6)</sup> كان منه في ليلته.  
وجاء النبي - صلى الله عليه وآله - فقال: يا علي حدثهما ما كان منك في ليلتك.  
فقال: استحيي يا رسول الله.

1 - بل مناقب المغازلي / 94، ح 139.

2 - هكذا في م. وفي سائر النسخ والمصدر: ما.

3 - المصدر: معهم.

4 - من المصدر.

5 - من ج.

6 - هكذا في م. وفي سائر النسخ والمصدر: ما.

فقال: حدثهما فإن الله لا يستحي من الحق.

فقال علي: أردت الماء للطهارة وأصبحت وخفت أن تفوتني الصلاة فوجهت الحسن في طريق والحسين في طريق في طلب الماء فأبسط علي فأخزني ذلك فأبيت السقف قد انشق وتزل علي منه سطل مغضب منديل فلما صار في الأرض نحيت المنديل عنه وإذا فيه ماء فتطهرت للصلاة واغتسلت وصليت ثم ارتفع السطل والمنديل والتأم السقف.  
فقال النبي - صلى الله عليه وآله - لعلي - عليه السلام -: أما السطل فمن الجنة وأما الماء فمن نهر الكوثر وأما المنديل فمن إستبرق الجنة.

من مثلك يا علي في ليلتك <sup>(1)</sup> وجبريل - عليه السلام - يخدمك <sup>(2)</sup>.

**المبحث السابع عشر: في وصفه بالسيادة:**

روى الخوارزمي <sup>(3)</sup> عن ابن عباس قال: نظر النبي - صلى الله عليه وآله - إلى علي بن أبي طالب - عليه السلام -

فقال: أنت سيد فيالدنيا وسيد في الآخرة. من أحبك فقد أحبني وحببيي حبيب الله - عز وجل - وعوك عوي وعوي عدو الله - عز وجل - . ويل لمنأبغضك من بعدي.  
وعن أخطب بن محمد <sup>(4)</sup> قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - لما كان ليلة أسوي بي إلى السماء إذا قصر أحمر من ياقوتة تتلأ لأفوحى إلي في علي: أنه سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين

1 - المصدر: ليله.

2 - المصدر: يخدمه.

3 - بل ابن المغزلي في مناقبه / 103، ح 145.

4 - نفس المصدر / 104، ح 146 . وفيه: عن ابن أخطب، عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة الأنصاري، عن أبيه.

الصفحة 303

وعن أسعد بن زرارة <sup>(1)</sup> قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: انتهيت <sup>(2)</sup> ليلة أسوي بي إلى سورة المنتهى <sup>(3)</sup> فأوحى إليّ في علي - عليه السلام - ثلاثاً: إنه إمام المتقين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم.

**المبحث الثامن عشر: في أنه صاحب الحوض والأذن في دخول الجنة وصاحب اللواء يوم القيامة والصراط وافتخار**

**ملكه <sup>(5)</sup> على الملائكة:**

روى الخوارزمي <sup>(6)</sup> عن ابن عباس قال: قال النبي - صلى الله عليه وآله -: علي يوم القيامة على الحوض. لا يدخل

الجنة إلا من جاء بهجواز من علي - عليه السلام - .

وعن جابر <sup>(7)</sup> قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: إن

1 - بل نفس المصدر / 105، ح 147. وفيه: عن أسعد بن زرارة (عن أبيه).

2 - م: أتيت.

3 - هكذا في المصدر و ج. وفي سائر النسخ: إلى السماء إلى سورة المنتهى.

4 - ليس في المصدر.

5 - ش و م: الملائكة.

6 - بل ابن المغزلي في مناقبه / 119، ح 156.

7 - نفس المصدر / 127، ح 167 ومثله في مناقب الخوارزمي / 225 - 226، بسنده عن محمد بن عثمان بن ثابت، عن

أبيه، قال: سمعت النبي...

الصفحة 304

(3)

(2)

(1)

- ملكي علي بن أبي طالب ليفتخون على سائر الأملاك لكونهما مععلي. لأنهما لم يصعدا إلى الله - عز وجل - [ منه قط ] <sup>(4)</sup> بشئسيخطه.
- وعن مجاهد <sup>(5)</sup> عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: إذا كان القيامة أمر الله - تعالى - جبريل - عليها السلام - أن يجلس على باب الجنة فلا يدخلها إلا من معه واءة من عليين أبي طالب - عليه السلام -.
- وعن جابر بن سعوة <sup>(6)</sup> قال: قيل: يا رسول الله من صاحبواك في الآخرة؟ قال صاحب لوائي في الآخرة صاحب لوائي <sup>(7)</sup> في الدنيا علي بن أبي طالب - عليه السلام -.
- وعن عبد الله بن أنس [ عن جده ] <sup>(8)</sup> قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على شفوجهنم لم يجز عليه إلا من معه كتاب ولاية <sup>(9)</sup> علي بن أبي طالب - عليه

1 - هكذا في المصدر و م. وفي سائر النسخ: الملائكة.

2 - هكذا في المصدر. وفي النسخ: بكونهما.

3 - ش ود: لا يصعدان.

4 - من المصدر.

5 - نفس المصدر / 131، ح 172 . ومثله في مناقب الخوارزمي / 229، بنفس السند ولكن فيه:

(... أقام الله - عز وجل - جبريل ومحمدا على الصراط فلا يجوزه أحد إلا من كان... ) بدل (أمر الله تعالى جبريل - عليه السلام -... إلا من معه...).

6 - نفس المصدر / 200، ح 237 ، ومثله في مناقب الخوارزمي / 258، باختلاف في اللفظ.

7 - (في الآخرة صاحب لوائي) ليس في المصدر و م.

8 - من المصدر. وفيه أيضا بين المعقوفتين.

9 - ج: ولاء. أ: ولاء. م: ولائي. المصدر: ولاية.

الصفحة 305

السلام -.

### المبحث التاسع عشر: في أولاده:

كان أولاد أمير المؤمنين - عليه السلام - من جملتهم الإمامان الحسن والحسين - عليهما السلام - وفضائلهما لا تحصى كثرة.

روى الخوارزمي <sup>(1)</sup> بإسناده: عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: الحسن والحسين سيدي

شباب أهل الجنة. وعن أبي هريرة <sup>(2)</sup> قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -:

إن ملكا استأذن الله - عز وجل - في زيارتي فبشوني بما بشوني وأخونيبما أخونيني <sup>(3)</sup> أن فاطمة سيدة نساء أمتي وأن

الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة.

وعن يعلي العامري <sup>(4)</sup> قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -:

حسين مني وأنا من حسين. أحب الله من أحب حسيناً. حسين سبط من الأسياب.

وعن ابن عباس <sup>(5)</sup> قال: قول جبرئيل - عليه السلام - علي محمد

---

1 - لم نعثر عليها في مناقب الخوارزمي ولا ابن المغازلي ولكن في حليمة الأولياء 5 / 58 وأخرجها في تعليقات إحقاق الحق، 9 / 229 - 241 و 10 - 544 - 587، من مصادر كثيرة.

2 - لم نعثر عليها في مناقب الخوارزمي ولا ابن المغازلي ولكن في كنز العمال 12 / 117 رقم 3427 وفي مجمع الزوائد 9 / 201 ، باختلاف قليل. وأخرجها في تعليقات إحقاق الحق 102 / 103 - 104 ، من الخصائص للنسائي وتاريخ الإسلام للذهبي وسائر المصادر التي نقلها في مجمع الزوائد.

3 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: فيما.

4 - كنز العمال 12 / 129، ح 34328 وأخرجه في تعليقات إحقاق الحق 11 / 265 - 278 عن كثير من المصادر. والظاهر أن هذا الحديث والحديثين اللذين قبله كانا موجودين في مناقب ابن المغازلي إلا أن النسخة الموجودة لدينا خالية من هذه الأحاديث بدليل الحديث الآتي آنفاً.

5 - أخرجه في إحقاق الحق 11 / 322 عن المناقب لعبد الله الشافعي الذي رواه عن مناقب ابن المغازلي.

---

الصفحة 306

- صلى الله عليه وآله -: إن الله - عز وجل - قتل بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً وأنه قاتل بابل ابنتك الحسين - عليهما السلام

- سبعين ألفاً وسبعين ألفاً.

وقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - <sup>(1)</sup> : قاتل الحسين فيتابوت من نار عليه نصف عذاب أهل النار أو أهل الدنيا <sup>(2)</sup>

وقد شديدها ورجلاه بسلاسل من نار منكس <sup>(3)</sup> في النار حتى يقع في قعر جهنم <sup>(4)</sup> وله ريح يتعوذ أهل النار إلى ربهم - عز

وجل - من شدة ريح ننته وهو فيها خالد ذائق العذاب الأليم لا يفتر عنه ساعة ويسقى من حميم جهنم لويل له <sup>(5)</sup> من عذاب الله

- عز وجل -.

وعن مصعب <sup>(6)</sup> قال: حج الحسين - عليه السلام - خمسون حجة ماشياً.

وعن الواء <sup>(7)</sup> قال: رأيت النبي - صلى الله عليه وآله - حامل الحسن <sup>(8)</sup> - عليه السلام - وهو يقول: اللهم إني أحبه

فأحبه.

وعن حذيفة بن اليمان <sup>(9)</sup> قال: رأيت النبي - صلى الله عليه وآله -

---

1 - مناقب ابن المغازلي / 66، ح 95 وفيه بعض الاختلافات.

2 - (أهل النار أو) ليس في م و (أهل الدنيا) ليس في المصدر.

3 - م: ينكس.

4 - هكذا في المصدر و م. وفي سائر النسخ: النار.

5 - هكذا في م. وفي سائر النسخ والمصدر: لهم.

6 - مناقب ابن المغزلي / 71، ح 102.

7 - تزيخ بغداد 1 / 139. وراجع إحقاق الحق 11 / 13 - 16. والظاهر إن هذا الحديث كان موجود في مناقب ابن

المغزلي إلا أن هذه النسخة الموجودة لدينا خالية منه. والدليل على ذلك الأحاديث التي قبله وبعده موجودة فيه.

9 - لم نعثر عليها في مناقب ابن المغزلي ولكن في إحقاق الحق 11 / 282 أخرج عن مناقب عبد الله الشافعي نقلا عن

ابن المغزلي في مناقبه.

الصفحة 307

وآله - آخذا بيد الحسين بن علي - عليهما السلام - وقال: يا أيها الناس هذا الحسين بن علي إلا فاعرفوه وفضلوه فوالله لجدته

أكرم على الله - تعالى - من جد يوسف بن يعقوب - عليهما السلام - . هذا الحسين بن علي جدته في الجنة وجدته في الجنة وأمه

في الجنة وأبوه في الجنة <sup>(1)</sup> وعمه في الجنة وعمته في الجنة وخاله في الجنة وخالته في الجنة وأخوه في الجنة وهو في الجنة

ومحورهم في الجنة ومحبو محبيهم في الجنة.

وقال: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يمص لعاب الحسن والحسين كما يمص الرجل اللبن

وعن أبي هريرة <sup>(2)</sup>

(3)

وعن أسامة بن زيد <sup>(4)</sup> قال: طرقت رسول الله - صلى الله عليه وآله - ذات ليلة لحاجة فخرج وهو مشتمل على شيء لا

أوري <sup>(5)</sup> ما هو.

فلما فرغت من حاجتي قلت: ما هذا الذي أنت مشتمل عليه؟ فإذا هو حسن وحسين على وركيه <sup>(6)</sup>. فقال: هذان ابناي وابنا

ابنتي اللهم إنك تعلم أنني أحبهما فأحبهما - ثلاث مرات - . وعن جابر <sup>(7)</sup> قال: دخلت على النبي - صلى الله عليه وآله - وعلى

ظهوره الحسن والحسين وهو يقول: نعم الجملة جملكما ونعم العدلان

1 - م، ش ود: أبوه في الجنة وأمه في الجنة.

2 - مناقب ابن المغزلي / 373، ح 420.

3 - المصدر: التوبة.

4 - نفس المصدر / 374، ح 421.

5 - المصدر: لم أوري.

6 - م: وركه.

7 - نفس المصدر / 375، ح 423.

أنتما.

وعن أبي سعيد الخوري (1) قال: كنا نتحدث عند رسول الله - صلى الله عليه وآله - [ حتى دنت القائلة (2) فجعل رسول الله - صلى الله عليه وآله - ] (3) يميل مرة عن يمينه ومرة عن يساره (4) فلما رأينا ذلك قمنا عنه فلما خرجنا إلى الباب إذا نحن بفاطمة ابنته - عليهما السلام -.

فقال لها علي - عليه السلام -: يا فاطمة ما رُعجك هذه الساعة من رحلك؟

قالت: ابناك (5) الحسن والحسين فقدتهما منذ أصبحت (6) وماكنت أظنهما إلا عند رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

قال: ما هما (7) عند رسول الله - صلى الله عليه وآله - . فلججولا تؤذيه (8) فإنها ليست بساعة إنن.

فسمع رسول الله - صلى الله عليه وآله - كلام علي وفاطمة فخرج في زار ليس عليه غوه فقال: ما رُعجك في هذه

الساعة من رحلك؟ فقالت: يا رسول الله ابناك الحسن والحسين خرجا من عندي فلم رأهما حتى الساعة وكنت أحسبهما عندك وقد

دخلني وجل (9)

1 - نفس المصدر / 377، ح 426.

2 - ش ود: المقابلة.

3 - ليس في المصدر.

4 - ش ود: شماله.

5 - المصدر: إن.

6 - المصدر: فلم أحسستهما.

7 - المصدر: (قال علي: هما) بدل (قال: ما هما). وفي أ: (وهما) بدل (ما هما). 8 - المصدر: ولا تؤذين رسول الله.

ج: ولا تؤذينه.

9 - هكذا في المصدر. وفي النسخ: وجد.

شديد.

قال: فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - يا فاطمة إن اللهوليهما وحافظهما ليس عليهما ضيعة - إن شاء الله -.

لرجعيا بنية (1) فنحن أحق بالطلب.

فوجعت فاطمة إلى بيتها فأخذ رسول الله - صلى الله عليه وآله - في وجهه وعلي - عليه السلام - في وجه آخر (2)

فابتغياهما فانتھيا (3) إليهم لهما في أصل حائط قد أحرقتهما الشمس وأحدهما مستتر بصاحبه. فلم رأهما تلك الحالة خنقته

العوة واكب عليهما يقبلهما. ثم حمل الحسن على منكبه الأيمن والحسين على منكبه الأيسر. ثم أقبل بهما رسول الله - صلى الله

عليه وآله - يرفع قدما ويضع أخرى (4) مما يكابد من حوالرمضاء وكره أن يمشيا فيصيبهما ما أصابه فوقاهما بنفسه.  
وعن سليمان [ بن سالم (5) : حدثني (6) ] الأعمش قال: بعث إلي أبو جعفر المنصور يطلبني. فقلت للرسول: ما يريد مني (7)  
أموال المؤمنين؟  
قال: لا أعلم (8).

فقلت له: أبلغه أني آتية. ثم تفكرت في نفسي فقلت: ما دعاني

1 - م: يا بنيتي.

2 - ليس في المصدر.

3 - هكذا في المصدر. وفي النسخ: (فاتبعناهما فانتبهينا) بدل (فابتغياهما فانتبهيا).

4 - م: قدما أخرى.

5 - نفس المصدر / 143، ح 188 ، باختلاف كثير في بعض الألفاظ. ولم نعثر عليه في مناقب الخوارزمي.

6 - من المصدر.

7 - ج: يريدني.

8 - هكذا في المصدر و أ. وفي سائر النسخ: لا أوي.

الصفحة 310

في هذا الوقت متخروا ولكن عسى أن يسألني عن فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام - . فإن أخبرته  
قتلني.

قال فتطهرت ولبست أكفاني وتحنطت ثم كتبت وصيتي ثمسوت إليه فوجدت عنده عمرو بن عبيد فحمدت الله على ذلك  
وقلت:

وجدت عنده عونا صادقا من أهل البصرة.

فقال لي: ادن يا سليمان فدنوت. فلما قربت منه (2) أقبلت على عمرو بن عبيد أسأله وفاح ريح الحنوط مني.

فقال: يا سليمان ما هذه الواحة؟ والله لتصدقني وإلا قتلتك.

قلت: يا أمير المؤمنين أتاني رسولك في جوف الليل فقلت فينفسني: ما بعث أمير المؤمنين إلي في هذه الساعة إلا ليسألني  
عن فضائل أموال المؤمنين علي - عليه السلام - فإن أخبرته قتلني فكتبت وصيتي ولبست كفني وتحنطت.  
فأهوى جالسا وهو يقول: لا حول ولا قوة بالله [ العلي العظيم ] (3) ثم قال: أتوي يا سليمان ما اسمي؟  
قلت: نعم.

قال: ما اسمي؟

قلت: [ نعم يا أمير المؤمنين.



قال: ما اسمي؟

قلت: [ (4) عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن

1 - هكذا في م. وفي سائر النسخ والمصدر: لخير.

2 - هكذا في ج. وفي سائر النسخ: (فلما دنوت منه وقربت) بدل (فدنوت. فلما قربت منه).

وفي المصدر: (فلما قربت منه).

3 - ليس في ج.

4 - ليس في د و أ.

الصفحة 311

العباس بن عبد المطلب.

قال: صدقت فأخونني بالله وبقائتي من رسول الله - صلى الله عليه وآله - كم رويت في علي من فضيلة عن جميع الفقهاء

وكم يكون؟

قلت: يسوا يا أمير المؤمنين نحو عشرة آلاف حديث وما زاد.

قال: يا سليمان لأحدثتك في فضائل علي - عليه السلام - حديثين يأكلان (1) كل حديث رويته عن جميع الفقهاء. فإن حلفت

ليالآن ألا تزويهما لأحد من الشيعة حدثتك بهما.

فقلت: لا أحلف ولا أخبر بهما أحدا منهم.

فقال: كنت هزبا من بني مروان وكنت أدور البلدان أتقرب إلى الناس بحب علي بن أبي طالب - عليه السلام - وفضائله

وكانوا يروني ويطعموني ويوزرونني ويكرموني ويخدموني و يحملوني حتى وردتبلاد الشام. فكانوا إذا أصبحوا لعنوا عليا -

عليه السلام - في مساجدهم لأن كلهم خرج وأصحاب معاوية. فدخلت مسجدا وفي نفسي منهمشئ فأقيمت الصلاة فصليت

الظهر وعلى كساء خلق. فلما سلم الإمامتكأ على الحائط وأهل المسجد حضور فجلست فلم أر أحدا منهم يتكلمتوقروا لإمامهم

فإذا بصبيبين قد دخلا المسجد.

فلما نظر إليهما الإمام قال: ادخلا مرحبا بكما ومرحبا بمنسيميما (2) باسميهما (3). والله ما سميتكما باسميهما (4) إلا لحب

محمد وآل محمد. فإذا أحدهما يقال له: الحسن والآخر: الحسين.

فقلت فيما بيني وبين نفسي: قد أصبت اليوم حاجتي ولا قوة إلا

1 - م: أكمل من.

2 - هكذا في ج و أ. وفي سائر النسخ والمصدر: سميتكما.

3 و 4 - هكذا في ج و أ. وفي سائر النسخ والمصدر: بأسمائهما.

بالله. وكان شاب إلى جنبي فسألته: من هذا الشيخ ومن هذان الصبيان؟

فقال: الشيخ جدهما وليس في هذه المدينة أحد يحب عليا - عليها السلام - غوه ولذلك سماهما الحسن والحسين.

فقلت فرحا وإني يومئذ لصرم لا أخاف الرجال فدنوت منالشيخ فقلت: هل لك في حديث أقر به عينك؟

فقال: ما أخرجني إلى ذلك! وإن أقرت عيني أقرت عينك.

فقلت: حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

فقال: من والدك وجدك؟

قلت: محمد بن علي بن عبد الله بن العباس.

قال: إنا كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وآله - فإذا فاطمة - عليها السلام - قد أقبلت تبكي.

فقال النبي - صلى الله عليه وآله - ما يبكيك يا فاطمة؟

(1)

قالت: يا أبة إن الحسن والحسين قد غنوا فذهبا منذ اليوم وقد طلبتهما ولا أوري أين هما. وأن عليا - عليه السلام -

يسقي<sup>(2)</sup> علبالدية منذ خمسة أيام يسقي البستان. وإني طلبتهما في منزلك فمأحسست لهما أثرا. وإذا أبو بكر فقال: يا أبا بكر قم

فاطلب قوتي عيني.

1 - ج وأ: غبرا أو ذهنا.

المصدر: عوا أو ذهبا.

ش ود: غابا وذهبا.

وما أثبتاه في المتن موافق م.

2 - هكذا في م. وفي سائر النسخ والمصدر: يمشي.



ثم قال: يا عمر قم فاطلبهما. يا سلمان يا أبا ذر يا فلان يا فلان.

قال: فأحصينا على رسول الله - صلى الله عليه وآله - سبعين رجلاً بعثهم في طلبهما وحثهم. فوجعوا ولم يصيبوهما فاغتم

النبي - صلى الله عليه وآله - غماً شديداً. ووقف على باب المسجد وهو يقول:

بحق إبراهيم خليلك وبحق آدم صفيك إن كانا قوتا عيني وثورتا فؤاديأخذنا را أو بحرا فاحفظهما وسلمهما.

قال: فإذا جبريل - عليه السلام - هبط فقال: يا رسول الله إن الله - تعالى - يقوئك السلام ويقول لك: لا تحزن ولا

تغتم الصبيان فاضلان في الآخرة وهما في الجنة قد وكلتبهما ملكا يحفظهما إذا ناما وإذا قاما. فوح رسول الله -

صلى الله عليه وآله - فوحاً شديداً ومضى جبريل عن يمينه والمسلمون حوله حتى دخل حظيرة بني النجار فسلم على ذلك الملك

الموكل بهما. ثم جثى النبي - صلى الله عليه وآله - على ركبتيه وإذا الحسن معانق الحسين وهما نائمان وذلك الملك قد جعل

جناحه تحتهم والآخر فوقهما وعلى كل واحد منهما راحة من شعر أو صوف والمداد على شفثيهما (1) فمزال النبي - صلى

الله عليه وآله - يلثمهما (2) حتى استيقظا. فحمل النبي - صلى الله عليه وآله - الحسن وحمل جبرئيل الحسين وخوج النبي -

صلى الله عليه وآله - من الحظيرة.

قال ابن عباس: وجدنا الحسن - عليه السلام - عن يمين النبي - صلى الله عليه وآله - والحسين - عليه السلام - عن

يساره - صلى الله عليه وآله - وهو يقبلهما ويقول: من أحبكما فقد أحب رسول الله ومن

1 - م: ثنيتهما.

2 - هكذا في المصدر و م. وفي سائر النسخ: بينهما.

أبغضكما فقد أبغض رسول الله. فقال أبو بكر: يا رسول الله اعطني أحدهما أحمله.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: نعم الحمولة ونعم المطية تحتها.

فلما أن صار إلى باب الحظيرة لقيه عمر بن الخطاب فقال له مثل مقالة أبي بكر فود عليه رسول الله - صلى الله عليه وآله

- كما رد على أبي بكر (1). وأبى الحسن متشبهاً بثوب رسول الله - صلى الله عليه وآله - ووجدنا يد النبي على رأسه. فدخل

النبي - صلى الله عليه وآله - المسجد فقال: لأشرفن اليوم ابني كما شرفهما الله - تعالى - . وقال:

يا بلال علي بالناس فنأدى فيهم فاجتمعوا.

فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: يا معشر أصحابي بلغوا عننبيكم محمد - صلى الله عليه وآله - سمعنا رسول الله -

صلى الله عليه وآله - يقول: ألا أدلكم على خير الناس جداً وجة؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: عليكم بالحسن والحسين فإن جدهما رسول الله وجدتهما خديجة بنت خويلد سيدة نساء أهل الجنة. معشر الناس هل أدلكم

علخير الناس أبا وأما؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: عليكم بالحسن والحسين فإن أباهما علي بن أبي طالب - عليه السلام - وهو خير منهما شاب يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ذو المنفعة والمنقبة في الإسلام. وأمهما فاطمة بنت رسول الله سيدتساء أهل الجنة. معشر الناس ألا أدلكم خير الناس عما وعمة؟

1 - ش ود: صاحبه.

الصفحة 315

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: عليكم بالحسن والحسين فإن عمهما جعفر ذو الجناحين يطير بهما في الجنة مع الملائكة وعمتهما أم هانئ بنت أبي طالب. معاشرا الناس ألا أدلكم على خير الناس خالا وخالة؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: عليكم بالحسن والحسين فإن خالهما القاسم بن محمدرسول الله. وخالتهما زينب بنت رسول الله. ألا يا معشر الناس أعلمكم أنجدهما في الجنة وجدتهما في الجنة وأبوهما في الجنة وأمهما في الجنة وعمتهما في الجنة وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة. ومن أحب ابني علي فهو معنا في الجنة. ومن أبغضهما فهو في النار. وأن من كوامتهما على الله - تعالى - أنه سماهما في الترة: شوا وشبوا.

فلما سمع الشيخ الإمام هذا مني قدمني وقال: هذه حالك وأنت تروى في علي هذا. وكساني خلعة وحملني على بغلة بعثها بمائة دينار.

ثم قال لي: أدلك على من يفعل بك خوا ههنا أخوان في ههنا المدينة: أحدهما كان إمام قوم وكان إذا أصبح لعن عليا - عليها السلام - ألف مرة كل غداة فغير الله - تعالى - ما به من نعمة فصار آية للسائلين (1) وهو اليوم يحبه. وأخ لي يحبه (2) منذ خرج من بطن أمه فقم إليه ولا تحتبس (3) عنده. والله يا سليمان لقد ركبت البغلة وإني يومئذ لجائع. فقام معي

1 - م: للعالمين.

2 - م: محبة.

3 - م: لا تجلس.

الصفحة 316

(1) الشيخ وأهل المسجد حتى صونا إلى الدار وقال الشيخ: إني أنتظرك .  
(2) آدم قد خرج إلى.  
(3)

فلما رأى البغلة قال: مرحبا بك والله ما كسك أبو فلان خلعتة ولا حملك على بغلته إلا أنك تحب الله ورسوله. إن أفرت عيني لأقون عينك.

والله يا سليمان إني لا ألبس <sup>(4)</sup> بهذا الحديث الذي سمعته وتسمعه أخبرني أبي عن جدي عن أبيه قال: كنا مع النبي - صلى الله عليه وآله - جلوسا بباب دره فإذا فاطمة - عليها السلام - قد أقبلت وهي حاملة الحسين وهي تبكي بكاء شديدا. فاستقبلها رسول الله - صلى الله عليه وآله - فتناول الحسين منها وقال: لها ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت: يا أبة عيرتني نساء قريش وقلن: زوجك أبوك معدما لآمال له.

فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: مهلا وإياي أن أسمع هذامتك فإنني لم أزوجك حتى زوجك الله - تعالى - من فوق عرشه وشهد على ذلك جبريل. وأن الله - تعالى - اطلع على الدنيا <sup>(5)</sup> فاختار من الخلائق أباك فبعثه نبيا ثم اطلع ثانية فاختار من الخلائق عليا - عليها السلام - فأوحى إلي فزوجتك إياه واتخذته وصيا ووزيرا. فعلي أشجع الناس قلبا وأعلم الناس علما وأحلم الناس حلما وأقدم الناس

1 - هكذا في م. وفي سائر النسخ والمصدر: انظر لا تحتبس.

2 - آدم: شديد السورة.

3 - م: خلعة.

4 - ج و أ: لأنس.

المصدر: لأنفس.

5 - م: اطلع على الدنيا اطلاعة.

الصفحة 317

إسلاما وأسمحهم كفا وأحسنهم <sup>(1)</sup> خلقا. يا فاطمة آخذ لواء الحمد ومفاتيح الجنة بيدي فادفعهما <sup>(2)</sup> إلى علي فيكون آدم ومن ولد تحتوائه. يا فاطمة إني مقيم غدا عليا - عليه السلام - على حوضي يسقيهم عرف من أمتي. يا فاطمة وابناك الحسن والحسين سيديا شباب أهل الجنة وكان قد سبق اسمهما في توراة موسى وكان اسمهما في التوراة <sup>(3)</sup> شورا وشبورا فسماهما الحسن والحسين لكرامة محمد - صلى الله عليه وآله - على الله - تعالى - ولكرامتهما عليه. يا فاطمة يكسى أبوك حلتين منحلل الجنة ويكسى علي حلتين من حلل الجنة ولواء الحمد في يدي وأمتيتحت لوائي فأنولاه عليا لكرامته <sup>(4)</sup> على الله - تعالى - وينادي

مناد:

يا محمد نعم الجد جدك إواهيم ونعم الأخ أخوك علي. وإذا دعاني رب العالمين دعا عليا معي فإذا جثوت جثا علي معي وإذا شفعت شفعت عليهم وإذا أجبني أجبني علي معي وأنه في المقام عوني على مفاتيح الجنة.

قومي يا فاطمة إن عليا وشيعته هم الفائزون غدا.

وقال بينا فاطمة جالسه إذ أقبل رسول الله - صلى الله عليه وآله - حتى جلس إليها فقال: يا فاطمة [ ما لي رأك باكية

قالت: بأبي وأمي يا رسول الله كيف لا أبكي وتريد أنتقلقني. فقال لها: يا فاطمة (5) لا تبكي ولا تخزي (6) فلا بد من

- 1 - أ، ج والمصدر: أحسن الناس.
- 2 - م، ج والمصدر: فأدفعهما.
- 3 - هكذا في م. وفي سائر النسخ والمصدر: الجنة.
- 4 - ش، د و م: لكرامة علي.
- 5 - ليس في م و ش.
- 6 - ج والمصدر: لا تبكين ولا تخزين.

الصفحة 318

مفلقتك.

فاشئت بكؤها. ثم قالت: يا أبة أين ألقاك؟  
قال: تلقيني على تل الحمد (1) اشفع لأمتي.  
قالت: يا أبة فإن لم ألقك؟

قال: تلقيني على الصواط وجبرئيل عن يميني وميكائيل عن شمالي وإسرافيل آخذ بحجرتي والملائكة خلفي وأنا أنادي: يارب أمتي أمتيهون عليهم الحساب. ثم انظر يمينا وشمالا إلى أمتي وكل نبي يومئذ مشغل بنفسه يقول: يارب نفسي نفسي. وأنا أقول: يارب أمتي أمتي. فأول من يلحق بي يوم القيامة من أمتي أنت وعلي والحسن والحسين. فيقول الرب: يا محمد إن أمتك لو أتوني بذنوب كأمثال الجبال لغوت ما لم يشكوا بي شيئا ولم يوالوا لي عوا.

فلما سمع الشاب هذا مني أمر لي بعشوة آلاف وهم وكسانيتلاثين ثوبا. ثم قال لي: من أين أنت؟  
قلت: من أهل الكوفة.

قال: عوبي أنت أم مولى (2)؟  
قلت: بل عوبي.

قال: فكما أقرت عيني أقرت عينك. ثم قال: أنتي (3) غدا فيمسجد بني فلان وإياك أن تخطئ الطريق.  
فذهبت إلى الشيخ وهو جالس في المسجد ينتظوني. فلما رأني استقبلني وقال: ما فعل أبو فلان؟

- 1 - م: (تحت لواء الحمد) بدل (على تل الحمد).
- 2 - م: مولد.
- 3 - م: إنني.

قلت: كذا وكذا.

قال: جزاه الله خرا وجمع بيننا وبينه <sup>(1)</sup> في الجنة.

فلما أصبحت يا سليمان ركبت البغلة وأخذت في الطريق الذي وصف لي. فلما سوت غير بعيد تشابه علي الطريق وسمعت إقامة الصلاة من مسجد فقلت: والله لأصلين مع هؤلاء القوم. فزلت عن البغلة ودخلت المسجد فوجدت رجلا قامته مثل قامة صاحبي فصوت عني مينه. فلما صونا في ركوع أو سجود إذ عمامته قدرمي بها من خلفه فتوست في وجهه فإذا وجهه خوير ورأسه وحلقة ويده ورجلاه فلما علم ما أصلي وما قلت في صلاتي متفكرا في أمره وسلم الإمام. وتفوسالرجل في وجهي وقال: أتيت أخي بالأمس فأمر لك بكذا وكذا؟

قلت: نعم.

فأخذ بيدي وأقامني. فلما رآنا أهل المسجد تبعونا. فقال للعلامة: أغلق الباب <sup>(2)</sup> ولا تدع أحدا يدخل علينا. ثم ضوب بيده إلى قميصه فزوعها وإذا جسده جسد خوير.

قلت: يا أخي ما هذا الذي رى بك؟

قال: كنت مؤذن القوم وكنت كل يوم إذا أصبحت العن علي ألف مرة بين الأذان والإقامة.

قال: فخرجت من المسجد ودخلت دري [ هذه ] <sup>(3)</sup> وهو يوم الجمعة وقد لعنته أربعة آلاف مرة ولعنت ولاده. فاتكأت علي هذا الدكان فذهب بي النوم فأيت في منامي كأنما أنا بالجنة قد أقبلت

1 - أ، ج والمصدر: بينهم.

2 - هنا زيادة في ش وهي: ولا تدخل أحدا علينا.

3 - من م والمصدر.

فإذا علي فيها متكئ والحسن والحسين معه متكئون بعضهم ببعض سرورون <sup>(1)</sup> تحتهم مصليات من نور وإذا أنا برسول الله - صلى الله عليه وآله - جالسا والحسن والحسين قدامه وبيد الحسن إبريق وبيد الحسين كأس. فقال النبي - صلى الله عليه وآله - للحسن <sup>(2)</sup>: اسقني فشرب.

ثم قال للحسين: اسق أباك عليا فشرب. ثم قال للحسن: اسق الجماعة فشربوا. ثم قال: اسق المتكئ علي الدكان. فولى الحسين <sup>(3)</sup> بوجهه عني وقال: يا أبة كيف أسقيه وهو يلعن [ أبي في ] <sup>(4)</sup> كل يوم ألف مرة وقد لعنه اليوم أربعة آلاف مرة؟! <sup>(5)</sup>

فقال النبي - صلى الله عليه وآله - : ما لك لعنك الله تلعن عليا وتشتم أخي؟ ما لك لعنك الله تشتم ولادي الحسن والحسين؟! ثم بصق النبي - صلى الله عليه وآله - فملاً وجهي وجسدي. فلما انتبهت <sup>(5)</sup> من منامي وجدت موضع البصاق الذي

أصابني [ من بصاقالنبى - صلى الله عليه وآله - ] <sup>(6)</sup> قد مسخ كما ترى وصوت آية للسائلين.

ثم قال: يا سليمان سمعت <sup>(7)</sup> من فضائل علي أعجب من هذين

1 - د: مزورون.

م: مؤثر ومن.

2 - م: للحسين.

3 - م: الحسن.

4 - ليس في م.

5 - هكذا في المصدر و م. وفي سائر النسخ: انتهيت.

6 - ليس في د.

7 - م: أسمعته.

أ: هل سمعت.

الصفحة 321

الحديثين؟ يا سليمان حب علي إيمان وبغضه نفاق. لا يحب عليا إلامؤمن ولا يبغضه إلا كافر.

فقلت: يا أمير المؤمنين الأمان؟

فقال: لك الأمان.

قال: فقلت: ما تقول يا أمير المؤمنين في من يقتل هؤلاء؟

قال: في النار لا شك في ذلك.

فقلت: ما تقول فيمن قتل أولادهم وأولاد أولادهم؟

قال: فنكس رأسه.

ثم قال: يا سليمان الملك عقيم ولكن حدث عن فضائل علي - عليه السلام - ما شئت.

وروى صاحب كتاب نهاية الطلب <sup>(1)</sup> وغاية السؤال للحنبلي <sup>(2)</sup> بإسناده إلى ابن عباس قال: كنت عند النبي - صلى الله

عليه وآله - وعلمنخذه الأيسر ابنه إراهيم وعلى فخذة الأيمن الحسين بن علي - عليهما السلام - . [ وهو يقبل هذا ترة وذلك

أخرى ] <sup>(3)</sup> إذ هبط جبريل - عليهما السلام - بوحي <sup>(4)</sup> من رب العالمين. فلما سوى عنه قال: أثناني جبريل من ربي - عز وجل

- فقال: يا محمد إن الله - تعالى - يؤأ عليك السلام يقول لك: لست أجمعهما لك فإفد أحدهما بصاحبه. فنظر النبي - صلى

الله عليه وآله - إلى إراهيم وبكى و [ نظر ] <sup>(5)</sup> إلى الحسين وبكى وقال: إن

1 - ش، د و م: نهاية المطلب.



- 2 - إحقاق الحق 11 / 316 ، نفلا عن غاية السؤال، للحنبلي، على ما في مناقب الكاشي. وأخرج في فضائل الخمسة 3 / 317، عن تليخ بغداد للخطيب 2 / 204.
- 3 - ليس في ج و أ.
- 4 - م و أ: يوحى.
- 5 - من ج و أ.

الصفحة 322

إبراهيم أمه أمه متى مات لم يحزن عليه غروي وأم الحسين فاطمة وأبو هعلي ابن عمي لحمي ودمي <sup>(1)</sup> ومتى مات حزنت عليه ابنتي وحزن ابنعمي وحزنت أنا أؤثر حزني على حزنهما <sup>(2)</sup> . يا جبرئيل يقبض إبراهيم فقد فديت الحسين به <sup>(3)</sup> .

قال: فقبض بعد ثلاثة فكان النبي - صلى الله عليه وآله - إذ رأى الحسين مقبلا قبله وضمه إلى صوته ورشف ثناياه وقال: فديت منفديته بابني إبراهيم.

وفضائل ولأده أظهر من الشمس وكذا الأئمة المعصومون من ولاد الحسين - عليه السلام - لا تحصى <sup>(4)</sup> وفضائلهم كثيرة.

روى الخوارزمي في مناقبه <sup>(5)</sup> عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - مثل أهل بيتي [ فيكم ] <sup>(6)</sup> مثل سفينة فوح منكبها نجا ومن تخلف عنها هلك <sup>(7)</sup> .

[ وعن أبي ذر <sup>(8)</sup> قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - : - مثل أهل بيتي مثل سفينة فوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها

1 - ش ود: (لحمه لحمي) بدل (لحمي ودمي).

2 - هكذا في ج و أ. وفي سائر النسخ: حزينهما.

3 - ج و أ: منه.

4 - ج و أ: لا تحصر.

5 - بل المغزلي في مناقبه / 132، ح 173. وأيضا فيه / 134، ح 176.

6 - من المصدر.

7 - م: غوق.

8 - نفس المصدر / 134، ح 177. ومثله فيه أيضا / 133، ح 175 باختصار.

الصفحة 323

غوق [ <sup>(1)</sup> ومن قائلهم <sup>(2)</sup> في آخر الزمان فكأنما قاتل مع الدجال.

1 - ليس في م.

2 - ج و أ: قاتلها.

المصدر: قاتلنا.

الصفحة 324

الصفحة 325

الصفحة 326

الصفحة 327

الصفحة 328

وعن ابن عباس <sup>(1)</sup> قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - للحسين - عليه السلام - : المهدي من ولدك.

ومن كتاب الفودوس <sup>(2)</sup> : عن ابن عباس قال: سمعت النبي يقول بأذني وإلا صمتا: أنا شجرة وفاطمة حملها وعلي

لقاحهوا الحسن والحسين ثم لها ومحبونا <sup>(3)</sup> أهل البيت ورقها في الجنة حقا حقا.

وعن جابر بن عبد الله <sup>(4)</sup> قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - : إن الجنة تشتاق إلى أربعة من أهلي قد أحبهم

اللهواأموني بحبهم: علي بن أبي طالب والحسن والحسين والمهدي - صلى الله عليهم - الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم -

عليه السلام - .

وقال - صلى الله عليه وآله <sup>(5)</sup> - : أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة

1 - لم نعثر عليه لا في مناقب ابن المغازلي ولا في مناقب الخوارزمي. ولكن أخرجه في إحقاق الحق 13 / 115 عن مناقب عبد الله الشافعي (المخطوط، ص 215) نقلا عن ابن المغازلي.

2 - ش ود: المناقب. والحديث في الفودوس بمأثور الخطاب للدلمي 1 / 52، رقم 35. وأخرجه في إحقاق الحق 9 / 157،

عن عدة الكتب.

3 - المصدر: محبون.

4 - لم نعثر عليه لا في الفودوس الدلمي ولا في المناقبين الخوارزمي وابن المغزلي ولا في مصدر آخر.

5 - أخرجه في إحقاق الحق 9 / 481 - 483 عن عدة كتب من مصادر أهل السنة.

الصفحة 329

المكرم لنريتي والقاضي حوائجهم والساعي لهم في أمرهم عندما اضطروا إليه والمحب لهم بقلبه ولسانه.

وروى الخوارزمي <sup>(1)</sup> بإسناده عن الليث بن سعد قال:

حجبت سنة عشرة ومائة <sup>(2)</sup> وطفت بالبيت وسعيت الصفا والمروقرقيت أبا قبيس فوجدت رجلا يدعو وهو يقول: يارب

يارب حتنانطفأ <sup>(3)</sup> نفسه. [ ثم قال: يا الله يا الله حتى انطفأ نفسه. ثم قال: يا حيايا قيوم حتى انطفأ نفسه ] <sup>(4)</sup> ثم قال: [ ذا

الجلال والإكرام حتنانطفأ نفسه. ثم قال: ] <sup>(5)</sup> أي رب أي رب حتى انطفأ نفسه. ثم قال:

(6) اللهم إن بودي قد خلقتا فاكسني وإني جائع فاطعمني فماشعوت  
(7) إلا بسلة فيها عنب لا عجم له وبودين ملقولين

فخرجتاليه وجلست لأكل معه.

(8) فقال لي: مه .

فقلت: أنا شريكك في هذا الخير.

فقال: بماذا؟

فقلت: كنت تدعو وأنا أو من على دعائك.

1 - بل ابن المغازلي في مناقبه / 389، ح 444، وأخرجه في إحقاق الحق 12 / 239 - 241 عنمصادر كثيرة.

2 - المصدر: سنة ثلاث عشرة ومائة.

3 - ش ود: انقطع.

4 - ليس في المصدر.

5 - ليس في م.

6 - م: سعدت.

7 - م: سلقوان.

8 - أي: اكفف.

الصفحة 330

(1) فقال لي: كل ولا تدخر شيئاً. فأكلنا وليس في البلاد إذ ذاك عنب. ثم انصرفنا عن ربي ولم ينقص من السلة شيء.

ثم قال لي: خذ أحد الوردين إليك.

فقلت: أنا غني عنهما.

فقال لي: فتوار عني حتى ألبسهما. فتوليت فلبسهما وأخذ الأخلق بيده وتول.

فاتبعته فلقية سائل فقال له: اكسني [ كساك الله ] (2) يا ابن [ بنت ] (3) رسول الله. فأعطاه الأخلق.

فاتبعته السائل فقلت: من هذا؟

فقال لي [ هذا ] (4) جعفر بن محمد الصادق - عليه السلام - .

وحج سفيان [ الثوري ] (5) فقال: رأيت جعفر بن محمد - عليهما السلام - لم أر حاجا وقف بالمشاعر واجتهد في التزوع

والابتهاال مثله.

فلما وصل عرفه أخذ من الناس جانبا واجتهد في الدعاء في الموقف. ثم تول عليه عنب من السماء فأخذ يأكل. ثم قال لي: يا

سفيان ادنوكل. ولم يكن وقت عنب (6) ثم قال: يا سفيان أتوري كم الحاج؟

فقلت: الله وابن رسوله أعلم.

فقال: يا سفيان إنهم أربعمائة ألف حاج. وإنه لا حج صحيح مقبول إلا لأربعة نفر وأن الله - تعالى - يقبل الجميع (7) لأجل

قبول حج

1 - المصدر: البلد.

2 - ليس في م.

3 و 4 - ليس في المصدر.

5 - من م.

6 - ج و أ: عنب من السماء.

7 - ش، د و م: حج الجميع.

الصفحة 331

الأربعة.

والأخبار في فضائلهم أكثر من أن تحصى.

وفي الجمع بين الصحيحين: عن جابر بن سورة (1) قال: سمعت النبي - صلى الله عليه وآله - يقول: يكون بعدي اثنا عشر أموا كلهم منقوش.

ومن مسند أحمد بن حنبل (2) : عن مسروق قال: كنا جلوسا في المسجد مع عبد الله بن مسعود فأتاه رجل فقال: يا ابن مسعود هل حدثكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة؟

قال: نعم كعدة نقيب بني إسرائيل.

وقال النبي - صلى الله عليه وآله - للحسين - عليه السلام - هذا ابني إمام [ أخو إمام ] (3) [ ابن إمام ] (4) أبو أئمة تسعة [ و ] (5) تاسعهم قائمهم.

1 - أخرج العلامة العسكري الأحاديث التي بهذا المضمون في مقدمته على مرآة العقول 1 / 24.

2 - مسند أحمد 1 / 406، ومثله فيه أيضا 1 / 398. وفيه: كنا مع عبد الله جلوسا في المسجد يقوئنا فأتاه رجل...

3 - ليس في د.

4 و 5 - ليس في م.

الصفحة 332

الصفحة 333

الصفحة 334

الصفحة 335

(1)

ومن كتاب المناقب عن أبي سعيد الخوري أن رسول الله - صلى الله عليه وآله - قال: إني أوشك أن أدعى فأجيب وإني قدترت فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض

1 - مناقب ابن المغازلي / 235، ح 283.

الصفحة 336

وعتوتي أهل بيتي. وأن اللطيف الخبير أخونني أنهما لن يفترقا حتى يرد علي الحوض فانظروا ماذا تخلفوني فيهما.

الصفحة 337

الصفحة 338

الصفحة 339

الصفحة 340

الصفحة 341

الصفحة 342

الصفحة 343

الصفحة 344

الصفحة 345

الصفحة 346

الصفحة 347

الصفحة 348

الصفحة 349

الصفحة 350

وعن ابن عباس <sup>(1)</sup> قال: لما قلت (قل لا أسألكم عليه أحو إلا المودة في القوي) <sup>(2)</sup> قالوا <sup>(3)</sup> : يارسول الله من هؤلاء الذين أمر الله بدموتهم؟

قال: علي وفاطمة وولدهما.

ولما حضر الحسن - عليه السلام - الوفاة بكفقال له أخوه الحسين - عليه السلام - أتبكي خوفا من الموتأنت أحد سيدي

شباب أهل الجنة وحجبت البيت ماشيا عشرين حجتها قاسمت الله - تعالى - مالك نصفين ثلاث مرات وتصدقت بنعل

وأبقيتتعلأ؟

1 - نفس المصدر / 307 - 309، ح 352.

2 - الشورى / 23.

3 - ش ود: قيل.

الصفحة 351

فقال - عليه السلام - ما بكيت خوفا [ من الموت ] <sup>(1)</sup> ولكلنفاق الأعبة <sup>(2)</sup> .

### المبحث العشرون: في زوجته - عليها السلام :-

كان رسول الله - صلى الله عليه وآله - يعظم فاطمة زوجة علي - عليه السلام - [ عظيما ومنع الناس من تزويجها سوى علي - عليها السلام ] <sup>(3)</sup> <sup>(4)</sup> .

قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - : فاطمة بضعة مني يؤذيها <sup>(5)</sup> .

وروى الخوارزمي <sup>(6)</sup> قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - : يا فاطمة إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضائك.

وعن عبد الله بن مسعود <sup>(7)</sup> قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -

1 - من ش ود.

2 - لم نعثر عليه في مناقب ابن المغزلي ولا في كتاب آخر. ولكن في مقتل الحسين للخوارزمي / 137 يوجد حديث

مشابه ولكن باختلاف كثير في الألفاظ وبعض المعاني.

3 - انظر: مناقب ابن المغزلي / 341 - 349.

4 - من ج و أ.

5 - أنظر: إحقاق الحق / 10 / 190 - 199 و 209 - 211 + 19 / 77 - 78 و 83 - 84.

6 - بل ابن المغزلي في مناقبه / 351، ح 401، ومثله فيه أيضا ص 352، ح 402.

7 - نفس المصدر / 353، ج 403.

الصفحة 352

وآله - : إن فاطمة حصنت فوجها فحرم الله - تعالى - نريتها من النار <sup>(1)</sup> .

وقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - <sup>(2)</sup> : إنما سميت ابنتي فاطمة لأن الله - عز وجل - فطمها وطم من أحبها من

النار.

وقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - <sup>(3)</sup> : إذا كان يوم القيامة نادى مناد تحت الحجب: يا أهل الجمع غضوا أبصاركم

ونكسور رؤوسكم فهذه فاطمة بنت محمد تريد أن تمر على الصراط.

وعن ابن عباس <sup>(4)</sup> قال: كان النبي - صلى الله عليه وآله - يكثر قبل <sup>(5)</sup> لفاطمة - عليها السلام - .

فقال له عائشة: يا نبي الله إنك لتكثر قبل فاطمة <sup>(6)</sup> .

فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: إن جويل ليلة أسوي بيأدخلني الجنة وأطعمني من جميع ثمار الجنة فصار ماء في

صليبي فراقعته فحملت فاطمة. فإذا اشتقت إلى تلك الثمار قبلت فاطمة - عليها السلام - فأصيب من روائحها بشم<sup>(7)</sup>  
الثمار التي أكلتها.

وعن عائشة<sup>(8)</sup> قالت: مرض رسول الله - صلى الله عليه وآله - فجاءت فاطمة - عليها السلام - فأكبت عليه فسلها فبكت ثم أكبت

---

1 - م، د، والمصدر: فحرم الله تعالى على ذريته النار.

2 - نفس المصدر / 65، ح 92.

3 - نفس المصدر / 355، ح 404.

4 - نفس المصدر / 357، ح 406.

5 - المصدر و أ: التقبيل.

6 - من المصدر.

7 - المصدر: (فأصيبت من رائحتها قصب) (بدل فأصيب من روائحها بشم).

8 - نفس المصدر / 362، ح 408.

---

الصفحة 353

عليه أخرى فسلها فضحكت. فلما توفي النبي - صلى الله عليه وآله - سألتها.

فقالت: لما أكببت عليه أخونني أنه ميت من وجعه ذلك<sup>(1)</sup> فبكيته. ثم أكببت عليه أخرى فأخونني أني أسوع أهل بيته لحوقا

به وأنيسيدة نساء أهل الجنة إلا مريم ابنة عمران فوفعت رأسي فضحكت.

وعن أنس<sup>(2)</sup> قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: حسبك من نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران وآسية بنت

مزاحم امرأة

---

1 - م: (في رجعة هذه) بدل (من وجعه ذلك).

2 - نفس المصدر / 363، ح 409.

---

الصفحة 354

فوعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد.

وعن يزيد بن عبد الملك النوفلي<sup>(1)</sup> عن أبيه عن جده قال<sup>(2)</sup>:

دخلت على فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وآله - فبدأتني بالسلام وقالت: قال أبي وهو ذا حي<sup>(3)</sup>: إن من سلم علي

وعليك ثلاثة أيام فله الجنة.

قال: فقلت لها: هذا في حياته وحياتك أو بعد موته وموتك؟

قالت: في حياتنا وبعد موتنا (4).

ولما قول قوله - تعالى - (5) : (لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا) (6) قالت فاطمة - عليها السلام -

تهيبت (7) النبي - صلى الله عليه وآله - أن أقول له: يا أبة فجعلت أقول له: يا رسول الله.

فأقبل علي وقال: يا بنية لم تقول فيك ولا في أهلك من قبل أنتمني وأنا منك وإنما تولت في أهل الجفاء (8) والبذخ والكبر (9)

فقولي:

يا أبة فإنه أحب للقلب وأرضى للوب ثم قبل النبي - صلى الله عليه

---

1 - نفس المصدر والصفحة، ح 410.

2 - هنا زيادة في النسخ وهي: قال علي - عليه السلام -.

3 - هكذا في المصدر، وفي النسخ: هو.

4 - المصدر: وفاتنا.

ج: مما نتا.

5 - الحديث في نفس المصدر / 364، رقم 411 . وفيه بعد ذكر إسناده: عن أبيه الحسين بن علي، عن أمه فاطمة بنت

رسول الله - صلى الله عليه وآله - قالت: لما قول علي النبي - صلى الله عليه وآله - ...

6 - النور / 63.

7 - م: تهيبت للنبي.

8 - ج و أ: الجهاد.

9 - أ: من أنكر.





وآله - جبهتي ومسحني من ريقه <sup>(1)</sup> فما احتجت إلى طيب بعده <sup>(2)</sup> .

**المبحث الحادي والعشرون: فيما ورد من طريق الجمهور أنه نزل في أمير المؤمنين - عليه السلام - من القوان:**

نقل الخوارزمي <sup>(3)</sup> : عن ابن عباس قال <sup>(4)</sup> : ما أتزل الله - تعالى - آية فيها (يا أيها الذين آمنوا) إلا وعلني رأسها وأمورها.

ونقل ابن مردويه الحافظ <sup>(5)</sup> بإسناده إلى ابن عباس قال: ما في القوان آية وعلني رأسها وقائدها.

وإسناده عن علي - عليه السلام - <sup>(6)</sup> قال: قول القوان رباعا فربع فينا وربع في عدونا وربع سير وأمثال وربع فائض

وأحكام

1 - المصدر: بريقه.

2 - هكذا في المصدر، د و أ. وفي سائر النسخ: طيبب بعد.

3 - مناقب الخوارزمي / 188.

4 - المصدر: قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

5 - كشف الغمة، للأربلي 1 / 314 ، نقلا عن مناقب ابن مردويه.

6 - نفس المصدر والصفحة.

ولنا كرائم القوان.

وعن ابن عباس <sup>(1)</sup> : ما قول في أحد من الله - عز وجل - ما قول في علي - عليه السلام - .

وعن مجاهد <sup>(2)</sup> قال: قول في علي - عليه السلام - سبعون آية.

قوله - تعالى -: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) <sup>(3)</sup> قال الواء: قال رسول الله - صلى الله

عليه وآله - لعلني بن أبي طالب - عليه السلام - : يا علي قل: اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك ودا واجعل في صدور المؤمنين مودة. فتولت.

<sup>(4)</sup> وأورده من عدة طوق .

1 - نفس المصدر والصفحة.

2 - نفس المصدر والصفحة.

3 - مريم / 96.

4 - نفس المصدر والصفحة.

وقوله - تعالى -: (لكل قوم هاد) <sup>(1)</sup> قال ابن عباس: [قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: لما تولت] <sup>(2)</sup> (إنما أنت منذر)

1 - الرعد / 7.

2 - ليس في ج و أ.

الصفحة 358

[وأوماً بيده إلى صوره] <sup>(1)</sup> (ولكل قوم هاد) <sup>(2)</sup> وأشار بيده علي

1 - ليس في م.

2 - الرعد / 7.

الصفحة 359

وقال: بك يقتدي المهتمون بعدي <sup>(1)</sup>.

وقوله - تعالى -: (أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستون) <sup>(2)</sup> المؤمن علي - عليه السلام - والفاسق الوليد <sup>(3)</sup>.

وقوله: (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) <sup>(4)</sup> قال عباد بن عبد الله الأسيدي: سمعت علياً - عليه السلام - يقول وهو على المنبر: ما من رجل من قريش إلا وقد تولت فيه آية أو آيتان.

1 - نفس المصدر 1 / 315. وفيه: وهو أيضا من عدة طرق وكذا كلما يورده رحمه الله. فإنما اقتصر على طريق واحدة. ومن أراد الزيادة فقد دلته على الكتاب.

2 - السجدة / 18.

3 - نفس المصدر والصفحة.

4 - هود / 17.

الصفحة 360

فقال رجل ممن تحته: فما قول فيك أنت؟

فغضب ثم قال: أما إنك لو لم تسألني <sup>(1)</sup> على رؤوس القوم ما حدثتك ويحك هل تقوا سورة هود؟ ثم قرأ - عليه السلام -:

(أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) رسول الله على بينة وأنا الشاهد منه <sup>(2)</sup>.

1 - ش ود: لولا تسألني.

2 - نفس المصدر والصفحة. ونقله العلامة المجلسي عن السيد بن طلوس في طوائفه ثم قال: بيان - أقول: روى العلامة

مثل ذلك من طريق الجمهور...

الصفحة 361

(1)

وقوله - تعالى -: (وقفهم إنهم مسؤولون) عن ابن عباس:  
إنهم مسؤولون عن ولاية علي بن أبي طالب - عليه السلام - <sup>(2)</sup> .

1 - الصفات / 24.

2 - نفس المصدر والصفحة.

الصفحة 362

وقوله - تعالى -: (اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) <sup>(1)</sup> . عن

1 - التوبة / 119.

الصفحة 363

الصفحة 364

الصفحة 365

ابن عباس قال: مع علي - عليه السلام - <sup>(1)</sup> .

وقوله - تعالى -: (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً علانية) <sup>(2)</sup> . عن ابن عباس قال: تولت في علي - عليه السلام

- كانت عنده أربعة نواهم فتصدق بواهم ليلاً و <sup>(3)</sup> [ تصدق ] بواهم نهاراً و <sup>(4)</sup> [ تصدق ] بواهم سراً و <sup>(5)</sup> [ تصدق ] بواهم علانية <sup>(6)</sup> .

وقوله - تعالى -: (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نواكم صدقة) <sup>(7)</sup> . لم يعمل أحد سوى

أموال المؤمنين علي - عليه السلام - لا قبله ولا بعده.

وقوله - تعالى -: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين اتبعوا النبيين من الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يتول الله

ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون) <sup>(9)</sup> تولت في علي - عليه

1 - نفس المصدر والصفحة.

2 - البقرة / 274.

3 و 4 و 5 - ليس في ج و م. وفي المصدر: فتصدق بالليل والنهار وسراً و علانية.

6 - نفس المصدر والصفحة.

7 - المجادلة / 12.

8 - نفس المصدر والصفحة. وفيه: وقد سبق ذكر هذه الآية وأنه لم يعمل بها أحد غيره، قبله وبعده.

9 - المائدة / 55.

الصفحة 366

السلام - لما تصدق على المسكين بخاتمه في ركوعه (1) .

وقوله - تعالى - : (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) (2) قال علي - عليه السلام - : حدثني رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأنا مسنده (3) إلى صوي قال: أي على ألم تسمع قول الله - تعالى - : (إن الذين آمنوا) (الآية) أنت وشيعتك وموعديوهم عدكم الحوض إذا جثت (4) الأمم للحساب تدعون غوا محجلين (5) .

1 - نفس المصدر والصفحة فيه: (قد سبق ذكرها وأوردت ما ذكره الثعلبي فيها) بدل (نزلت فيعلي - عليه السلام - . لما تصدق على المسكين بخاتمه في ركوعه) وبينه صاحب المصدر ذيل نفسالصفحة.

2 - البينة / 7 .

3 - ش ود: (إنه مستند)، م: (فإنه لمشيد) بدل: (أنا مسنده).

4 - أ: جيئت .

م، ش ود: حثوت .

5 - نفس المصدر 1 / 316 .

الصفحة 367

وقوله - تعالى - : (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلمقل تعالوا ندعو أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثمنبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) (1) . تولت في علي وفاطمة والحسنوالحسين - عليهم السلام - .  
وقوله - تعالى - : (فاسقوى على سوقه) (3) . عن الحسن قال:  
اسقوى الإسلام بسيف علي - عليه السلام - (4) .  
وقوله - تعالى - : (وصالح المؤمنين) (5) عن أسماء بنت عميسواين عباس قالالا: سمعنا رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: صالحالمؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام - (6) .

1 - آل عمران / 61 .

2 - نفس المصدر والصفحة (وقد ذكرتها أنفا مستوفاة) بدل (تولت في علي... عليهم السلام).

3 - الفتح / 29 .

4 - نفس المصدر والصفحة. وأشار بإخراج المصنف العلامة المجلسي في البحار 36 / 180 ، بعد نقلالرواية.

5 - التحريم / 4 .

6 - نفس المصدر والصفحة. باختلاف في الألفاظ واتحاد في المعنى.

الصفحة 368

الصفحة 369

وقوله - تعالى - : (وجنات من أعناب وزرع ونخل صنوان وغيوصنوان يسقى بماء واحد) (1) عن جابر بن عبد الله أنه

سمع النبي - صلى الله عليه وآله - يقول: الناس من شجر شتى وأنا وأنت يا علي منشجرة واحدة. ثم قرأ النبي - صلى الله عليه وآله - الآية (2).

1 - الرعد / 4.

2 - نفس المصدر والصفحة.

الصفحة 370

وقوله - تعالى - : (يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه) (1). عن ابن عباس قال: أول من يكسى من حلل الجنة إبراهيم خلته من الله - عز وجل - . ثم محمد لأنه صفة الله. ثم علي بن يوسف (2) بينهما إلى الجنان. ثم قرأ ابن عباس الآية وقال: علي وأصحابه (3).

1 - التحريم / 8.

2 - ج و أ: يتوقف.

3 - نفس المصدر والصفحة.

الصفحة 371

وقوله - تعالى - : (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيموا أسوا) (1) السورة تزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين - عليهما السلام - (2).  
وقوله - تعالى - : (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) (3) تزلت في علي - عليه السلام - (4).  
وقوله - تعالى - : (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) (5).

1 - الإنسان / 8.

2 - نفس المصدر والصفحة: (وقد تقدمت) بدل (تزلت... - عليهم السلام).

3 - الأخواب / 23.

4 - نفس المصدر والصفحة: (وقد ذكرت) بدل (تزلت في علي - عليه السلام -).

5 - فاطر / 32.

الصفحة 372

وقوله - تعالى - : (أنا ومن اتبعني) (1).  
وقوله: (أفمن يعلم إنما أتول إليك من ربك الحق) (2) وقوله - تعالى - : (ألم أحسب الناس أن يتركوا يقولوا آمنواهم لا يفتنون) (3). قال علي - عليه السلام - قلت: يا رسول الله ما هذه الفتنة؟  
قال: يا علي بك وإنك مخاصم (4) فأعد (5) للخصومة (6).

وقال علي - عليه السلام - : (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) نحن أولئك <sup>(7)</sup> .

1 - يوسف / 108.

2 - الرعد / 19.

3 - العنكبوت / 2.

4 - المصدر: تخاصم.

5 - هكذا في المصدر و م. وفي سائر النسخ: قاعد.

6 - نفس المصدر 1 / 316 - 317.

7 - نفس المصدر 1 / 317. وأشار العلامة المجلسي في البحار 36 / 181 بإخراج المصنف الرواية عن طريق العامة.

الصفحة 373

وعن الباقر - عليه السلام <sup>(1)</sup> :- (وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى) <sup>(2)</sup> قال: في أمر علي - عليه السلام - .  
وعنه - عليه السلام - <sup>(3)</sup> : (ويؤت كل ذي فضل فضله) <sup>(4)</sup> قال: رسول الله - صلى الله عليه وآله - : أنا ومن اتبعني علي

بن أبي طالب

1 - نفس المصدر والصفحة. وأشار بإخراج المصنف العلامة المجلسي في البحار 35 / 397.

2 - محمد - صلى الله عليه وآله - / 32.

3 - نفس المصدر والصفحة.

4 - هود / 3.

الصفحة 374

[وآل محمد <sup>(1)</sup> ] <sup>(2)</sup> .

وقوله - تعالى - : (أفمن يعلم إنما أتول إليك من ربكالحق) <sup>(3)</sup> علي بن أبي طالب - عليه السلام - .

وقوله - تعالى - : (يا أيها الذين آمنوا) . عن ابن عباس: ما تولت (يا أيها الذين آمنوا) إلا وعلي أمرها وشريفها <sup>(4)</sup> .

1 - نفس المصدر والصفحة.

2 - ليس في ش، د و م.

3 - الرعد / 19.

4 - نفس المصدر والصفحة.

الصفحة 375

وعنه <sup>(1)</sup> : ما ذكر الله في القرآن (يا أيها الذين آمنوا) إلا وعلي أمرها وشريفها. ولقد عاتب الله أصحاب محمد في أي من

القرآن وما ذكروا علياً إلا بخير ولقد أمرنا <sup>(2)</sup> بالاستغفار له.

وعن حذيفة: إلا كان لعلي لبها ولبابها <sup>(3)</sup>.

قوله - تعالى -: (فمن أظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق إذ جاءه) <sup>(4)</sup> [عن الكاظم - عليه السلام -] <sup>(5)</sup> عن

الصادق - عليه السلام - قال: هو من رد قول رسول الله - صلى الله عليه وآله - فيعلي - عليه السلام - <sup>(6)</sup>.

قوله - تعالى -: (وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء) <sup>(7)</sup> عن أبي رافع: أن النبي

- صلى الله عليه وآله - وجه علياً في نفر معه في طلب أبي سفيان فلقاهاهم أعوabi منقراة فقال: إن القوم قد جمعوا لكم.

(فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل) فتولت <sup>(8)</sup>.

1 - نفس المصدر والصفحة.

2 - المصدر: وفيه ولقد أمرنا.

3 - نفس المصدر والموضع.

4 - الأمر / 32.

5 - من ج وفي المصدر: عن موسى بن جعفر عن أبيه - عليهما السلام -.

6 - نفس المصدر والموضع.

7 - آل عمران / 173.

8 - نفس المصدر والموضع. قال العلامة المجلسي في البحار 36 / 182 بعد نقل الحديث عن كشفالغمة: (أقول: روى

العلامة - رفع الله مقامه - من طريقهم مثله).

الصفحة 376

قوله - تعالى -: (وكفى الله المؤمنين القتال) <sup>(1)</sup> [كان ابنمسعود يوقأ: (وكفى الله المؤمنين القتال) <sup>(2)</sup> بعلي بن أبي طالب

وكان اللهقويا عزوا) <sup>(3)</sup>.

قوله - تعالى -: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من

1 - الأحزاب / 25.

2 - ليس في م ود. وفي المصدر: ابن مسعود كان يوقأ هذا الحرف (وكفى بالله...).

3 - نفس المصدر والموضع.

الصفحة 377

(1) أنها تولت في شأن <sup>(2)</sup> الولاية <sup>(3)</sup>.

عن زيد بن علي قال: لما جاء جبريل - عليه السلام - بأمرالولاية ضاق النبي - صلى الله عليه وآله - بذلك نوعا وقال:

(4)

قومي حديثوعهد بالجاهلية فترلت الآية .

- (5) وعن زر عن عبد الله قال: كنا نقو على عهدرسول الله - صلى الله عليه وآله -: (يا أيها الرسول بلغ ما أوتل إليك من ربك أنعليا مولى (6) المؤمنين وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك منالناس) (7) .
- وقوله - تعالى -: (في بيوت أذن الله أن ترفع) (8) عن أنسوييدة قالالا: وأرسول الله - صلى الله عليه وآله -: (في بيوت أذن اللهان ترفع) إلى قوله: (والأبصار) فقامرجل فقال: أي بيوت هذهيارسول الله؟ قال: بيوت الأنبياء.
- فقال أبو بكر: يارسول الله هذا البيت (9) منها [يعني: ] (10)

#### 1 - المائدة / 67.

- 2 - المصدر و أ: بيان.
- 3 و 4 - نفس المصدر والموضع.
- 5 - النسخ: ذر. وما أثبتاه في المتن موافق المصدر. قال الذهبي في تذكرة الحفاظ 1 / 57 : زر بنحبش - الإمام القنوة أبو مريم الأسدي الكوفي عاش مائة وعشرين سنة وحدث عن عمر وأبي وعبدالله وعلي وحذيفة - إلى أخوه.
- 6 - ش، د و م: أمير.
- 7 - نفس المصدر 1 / 319.
- 8 - النور / 36.
- 9 - ش، د و م: هذه البيوت.
- 10 - من المصدر.

الصفحة 378

بيت علي وفاطمة.

- (1) قال: نعم من أفاضلها .
- وقوله - تعالى -: (يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طبيبات ما أحل الله لكم) (2) قيل: كان علي في أناس من الصحابة عزموا على تحريمالشهوات فترلت (3) .
- وعن قتادة: أن عليا - عليه السلام - وجماعة من الصحابة منهمعثمان بن مظعون رأوا أن يتخلوا عن الدنيا ويتوكلوا النساء ووهواقتولت (4) .
- وعن ابن عباس: أنها ترلت في علي وأصحابه (5) .
- وقوله - تعالى -: (واجعل لي لسان صدق في الآخرين) (6) عنالصادق - عليه السلام -: هو علي بن أبي طالب عرضت ولايته عليإواهيم - عليه السلام - فقال: اللهم اجعله من نريتي ففعل اللهمذلك (7) .



1 - نفس المصدر والموضع.

2 - المائدة / 87.

3 و 4 و 5 - نفس المصدر والموضع.

6 - الشواء / 84.

7 - نفس المصدر 1 / 320. وقال العلامة المجلسي في البحار 36 / 58 بعد نقل الحديث عن كشفالغمة:

(بيان: رواه العلامة أيضا - من طوقهم. وروى الكليني - أيضا - أنه للولاية [ انظر أصولالكافي 1 / 422 ]. والظاهر أن معناه أن العواد بالإيمان التصديق بالولاية، أو الإيمان الكامل المشتملعليها. ويحتمل أن يكون المعنى: أن قوله (قدم صدق) هو للولاية، أي مذخور هذا عندربهمينفعهم في القيامة).

الصفحة 379

قوله - تعالى - : (والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوبوما ينطق عن الهوى) (1) عن حبة العوني (2) قال: لما أمر رسول الله - صلى الله عليه وآله - بسد الأبواب التي في المسجد شق عليهم. قال حبة (3) : إني لأنظر إلى حفرة بن عبد المطلب وهو تحت قطيفة حبراء وعيناه تترفان ويقول: أخرجت عمك وأبا بكر وعمر والعباس وأسكنت ابن عمك. فقال رجل (4) يومئذ: ما يألو في رفع ابن عمه. فعلم رسول الله أنه شق عليهم فدعا الصلاة جامعة فصعد المنبر فلم يسمع من رسول الله - صلى الله عليه وآله - خطبه كان أبلغ منها تمجيذا (5) وتوحيدا.

1 - النجم / 201.

2 - ش ود: حية العوبي. م: حية الغوي.

وكلاهما غلط. والصحيح ما أثبتناه في المتن وهو موافق ج و أ. أنظر: أسد الغابة 1 / 367 وتقريب التهذيب 1 / 148.

3 - ش، د و م: حية.

4 - ش ود: فقالوا رجا.

5 - ش ود: تحميذا.

الصفحة 380

فلما فرغ قال: يا أيها الناس ما أنا سددها ولا أنا فتحتها ولا أنا أخرجتكم وأسكنته. وقأ: (والنجم إذا هوى) - إلى قوله - (إن هو إلا وحي يوحى) (1) قوله - تعالى - : (والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) (2) عن ابن عباس: (إنّ الإنسان لفي خسر)؛ يعني: أبا جهل (إلا الذين آمنوا) علي وسلمان. (والسابقونا لأولون) (3) علي وسلمان (4) . (وبشر المخبتين - إلى قوله - ومما رزقناهم ينفقون) (5) قال: منهم علي وسلمان (6) .

1 - نفس المصدر والموضع.

2 - والعصر / 201.

3 - التوبة / 100.

4 - قال العلامة المجلسي في البحار 35 / 334، بعد نقل الحديث عن كشف الغمة:

(أقول: روى العلامة - رحمه الله - مثله من طرقهم). وله بعده جواب لبعض مناقشات فيسبق إسلام سلمان.

5 - الحج / 34 - 35.

6 - نفس المصدر والموضع. قال العلامة المجلسي بعد نقل الحديث عن كشف الغمة (البحار 36 / 185):

أقول: روى العلامة عنهم مثله.

الصفحة 381

قوله - تعالى - : (وتواصوا بالصبر) <sup>(1)</sup> عن ابن عباس أنها فيعلي - عليه السلام - <sup>(2)</sup>.

1 - والعصر / 3. وفي ش ود: وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر.

2 - نفس المصدر والموضع.

قال العلامة المجلسي بعد نقل الحديث عن كشف الغمة، الذي نقله عن ابن مردويه، في البحار 36 / 184 - 185:

(بيان: رواهما (قول ابن عباس في (والعصر...)) و (وتواصوا بالصبر)) العلامة - أعلى اللهمقامه - من طرقهم).

ثم أجاب إلى اعتراض بعض النواصب. فراجع إن شئت.

الصفحة 382

قوله - تعالى - : (إن الذين سبقتم لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون) <sup>(1)</sup> عن النعمان بن بشير أن عليا - عليه السلام -

تلاها ليلته وقال: (أنا منهم). وأقيمت الصلاة. فقام وهو يقول: (لا يسمعون حسيها) <sup>(2)</sup>.

قوله - تعالى - : (و لتعرفنهم في لحن القول) <sup>(3)</sup> عن أبي سعيد:

لتعرفنهم لحن القول ببغضهم علي بن أبي طالب - صلوات الله

1 - الأنبياء / 101 - 102. وفي ش ود، ذكرت بقية الآية (لا يسمعون حسيها) أيضا. 2 - نفس المصدر والموضع.

قال العلامة المجلسي، في البحار 36 / 185، بعد نقل الحديث عن كشف الغمة:

(بيان: روى العلامة - رحمه الله - نحوه).

وله (قول) بعد (بيان). 3 - محمد - صلى الله عليه وآله - / 30.

الصفحة 383

عليه - <sup>(1)</sup>.

قوله - تعالى - : (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) <sup>(2)</sup> عن علي - عليه السلام - قال: الحسنه حينا أهل البيت. والسيئة

<sup>(3)</sup>

بغضنا من جاء بها أكبه الله على وجهه في النار .

1 - نفس المصدر 1 / 320 - 321.

2 - الأنعام / 160.

3 - نفس المصدر 1 / 321 . وأشار بهذا نقل العلامة المجلسي في البحار 36 / 186 وقال:

أقول: روى العلامة - رحمه الله - نحوه.

الصفحة 384

قوله - تعالى -: (فأذن مؤذن بينهم) <sup>(1)</sup> عن أبي جعفر الباقر - عليه السلام - قال: هو علي - عليه السلام -

1 - الأعراف / 44.

2 - نفس المصدر والموضع. قال العلامة المجلسي، في البحار 36 / 65، بعد نقل الحديث:

أقول: روى العلامة مثل الخبرين.

الصفحة 385

وقوله - تعالى -: (إذا دعاكم لما يحييكم) <sup>(1)</sup> عن الباقر - عليها السلام - دعاكم إلى ولاية علي بن أبي طالب - عليه السلام - <sup>(2)</sup>.

وقوله - تعالى -: (في مقعد صدق عند مليك مقتدر) <sup>(3)</sup> عن جابر بن عبد الله قال: كنا عند رسول الله - صلى الله عليه وآله - فتذاكر أصحابه الجنة <sup>(4)</sup> فقال - صلى الله عليه وآله -: إن أول أهل الجنة دخولا إليها علي بن أبي طالب.

قال أبو دجانة الأنصلي: يارسول الله أخوتنا أن الجنة محرمة على الأنبياء حتى تدخلها وعلى الأمم حتى تدخلها أمتك. قال: بلى يا أبا دجانة. أما علمت أن لله لواء من نور <sup>(5)</sup> وعمودا من ياقوت مكتوب على ذلك النور: لا إله إلا الله محمد رسولي <sup>(6)</sup> [ آل ]

1 - الأنفال / 24.

2 - نفس المصدر والموضع. وأشار به نقل المصنف العلامة المجلسي في البحار 36 / 186 . وله بيان في دلالة الحديث على خلافة أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - ووجوب طاعته.

3 - القمر / 55.

4 - ش ود و م: (فتذاكرنا أصحابه) بدل (فتذاكر أصحابه الجنة).

5 - م: عمود نور.

6 - ليس في ش، د و م.

الصفحة 386

محمد خير الروية صاحب اللواء إمام القيامة<sup>(1)</sup> . وضوب بيده على علي بنأبي طالب.

قال: فسر<sup>(5)</sup> رسول الله بذلك عليا فقال: الحمد لله الذي كرمناوشرفنا بك.

فقال له: أبشر يا علي. ما من عبد ينتحل<sup>(4)</sup> مودتك إلا بعثالله معنا يوم القيامة. ثم وأرسل الله - صلى الله عليه وآله -

: (في مقعدصدق عند ملك مقتدر)<sup>(5)</sup> .

1 - م: الأمة هذا.

2 - المصدر، ج و أ: إلي.

3 - ج و أ: بشر.

4 - م: فعل.

ش ود: نحل.

5 - نفس المصدر والموضع.

الصفحة 387

قوله - تعالى -: (ولما ضوب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون)<sup>(1)</sup> عن علي - عليه السلام -: قال النبي - صلى الله

عليه وآله -: إن فيك مثلا من عيسى أحبه قوم فهلكوا فيه وأبغضه قوم فهلكوا فيه.

فقال المنافقون: أما رضي له<sup>(2)</sup> مثلا إلا عيسى فتولت<sup>(3)</sup>

1 - الزخرف / 57.

2 - هكذا في المصدر. وليس في م، ش ود. وفي ج و أ: فيه.

3 - نفس المصدر والموضع. وأشار بنقل المصحف العلامة المجلسي 35 / 316 بعد نقله عنكشف الغمة في البحار 36 /

187.

الصفحة 388

قوله - تعالى -: (وممن خلقنا أمه يهودن بالحق وبه يعدلون)<sup>(1)</sup> . عن زاذان عن علي - عليه السلام -: تفترق هذه

الأمة على ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة. وهما الذين قال لهم الله - تعالى -: (وممن خلقنا أمه

يهودن بالحق وبه يعدلون). وهم أنا وشيعتي<sup>(2)</sup> .

قوله - تعالى -: (وتعيها أذن واعية)<sup>(3)</sup> عن يريدة قال: قال

1 - الأعراف / 181.

2 - نفس المصنف العلامة المجلسي في البحار 36 / 187.

النبي - صلى الله عليه وآله - لعلي - عليه السلام - : إن الله أموني أنأدنيك ولا أقصيك وأن أعلمك وأن تعي وحق على الله أن تعيفرتلت .

وعن مكحول: قال: وأرسول الله - صلى الله عليه وآله - هذا الآية ثم أقبل على علي - عليه السلام - فقال: إني سألت الله أن يجعلها أذنك (1)

قوله - تعالى - : (أجعلتم سقاية الحاج) إلى قوله: (وأولئكهم الفائزون) (1) تلت في علي - عليه السلام - (2) .  
قوله - تعالى - : (زاهم ركعاً سجداً) (3) عن الكاظم - عليه السلام - . أنها تلت في علي - عليه السلام - (4) .  
قوله - تعالى - : (والذين يؤمنون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا) (5) عن مقاتل بن سليمان: إنها تلت في علي - عليه السلام - .

وذلك أن نوا من المنافقين كانوا يؤذونه ويكذبون عليه (6) .

2 - نفس المصدر والموضع. وفيه: وقد تقدم ذكرها. (أنظر: ص 180 - 181 في المصدر).

3 - الفتح / 29.

4 - نفس المصدر والموضع.

5 - الأخواب / 58 . وذكوت في ش ود بقية الآية، أي: فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً.

6 - نفس المصدر والموضع. وأشار بهذا النقل العلامة المجلسي بعد نقل الحديث عن كشف الغمة في البحار 36 / 188 -



قوله - تعالى -: (ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا) <sup>(1)</sup> عنابن عباس: أنها تولت في علي - عليه السلام - ورجل من قريش ابتاع منه أرضاً <sup>(2)</sup> . قوله - تعالى -: (وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا

1 - النور / 47.

2 - نفس المصدر والموضع.

وصوا) <sup>(1)</sup> هو علي وفاطمة - عليهما السلام - <sup>(2)</sup> .  
قوله - تعالى -: (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين) <sup>(3)</sup> قيل: ذلك علي - عليه السلام - . لأنه كان مؤمنا مهاجرا ذارحم <sup>(4)</sup> .

1 - الفرقان / 54.

2 - نفس المصدر والموضع.

3 - الأخواب / 6.

4 - نفس المصدر والموضع.

قوله - تعالى -: (وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق) <sup>(1)</sup> عنجابر عن الصادق - عليه السلام - قال: تولت في ولاية علي بن أبيطالب - عليه السلام - <sup>(2)</sup> .  
قوله - تعالى -: (والسابقون السابقون أولئك المقربون) <sup>(3)</sup> قالابن عباس: يوشع بن نون سبق إلى موسى بن عمران ومؤمن آل يس <sup>(4)</sup> سبق إلى عيسى بن مريم وعلي بن أبي طالب سبق إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - <sup>(5)</sup> .

1 - يونس / 2.

2 - نفس المصدر والموضع. وأشار بنقل مصنف العلامة المجلسي في البحار 36 / 58 بعد نقل الحديث عن كشف الغمة. وقال: رواه العلامة أيضا من طرقهم.

3 - الواقعة / 10.

4 - هكذا في المصدر و م. وفي سائر النسخ: مؤمن آل فوعون.

5 - نس المصدر 1 / 323.

وقوله - تعالى -: (اليوم أكملت لكم دينكم) <sup>(1)</sup> (الآية) عنأبي سعيد: حديث غدير خم ورفع بيدي علي فتولت.

فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضا الرب برسالتني <sup>(2)</sup> والولاية لعلي بن أبي طالب - عليها السلام <sup>(3)</sup> .

قوله - تعالى -: (ومن الناس من يثوي نفسه ابتغاء مرضات

1 - المائدة / 3.

2 - م: رسالاتي.

3 - نفس المصدر والموضع.

الصفحة 396

<sup>(1)</sup> قلت في مبيت علي - عليه السلام - على فاش رسول الله - صلى الله عليه وآله - <sup>(2)</sup> .

قوله - تعالى -: (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) <sup>(3)</sup> عن عبد الغفار بن القاسم قال: سألت جعفر بن محمد

- عليهما السلام - عن أولي الأمر في هذه الآية.

فقال: كان والله علي منهم <sup>(4)</sup> .

1 - البقرة / 207.

2 - نفس المصدر والموضع.

3 - النساء / 59.

4 - نفس المصدر والموضع. وأشار بنقل المصنف العلامة المجلسي في البحار 36 / 189 ، بعد نقل الحديث عن كشف

الغمة.

الصفحة 397

الصفحة 398

قوله - تعالى -: (وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر) <sup>(1)</sup> هو حين أذن <sup>(2)</sup> علي - عليه السلام - بالآيات

من سورة هود <sup>(3)</sup> .

من مسند أحمد بن حنبل: حين أنفذها مع أبي بكر واتبعه <sup>(4)</sup> بعلي وقال: قد أموت إلا يبلغها إلا أنا أو أحد مني <sup>(5)</sup> .

قوله - تعالى -: (طوبى لهم وحسن مآب) <sup>(6)</sup> عن محمد بن

1 - التوبة / 3.

2 - م: أذان.

3 - هنا زيادة في المصدر بمناسبة للمقام. وهي: (وقد تقدم ذكرنا لهما من...)

وذكرها في نفس المجلد، ص 300.

4 - م، ش ود: أتبعها.

5 - نفس المصدر والموضع. وفيه: (واحد مني). وفي م: رجل مني.

6 - الإعد / 29.

الصفحة 399

- (1) سيرين قال: هي شجرة في الجنة أصلها في حجرة علي وليس في الجنة حجرة إلا وفيها غصن من أغصانها .  
(2) قوله - تعالى -: (فإما نذهبن بك فإننا منهم منتقمون) عن ابن عباس قال: منتقمون بعلي - عليه السلام - .  
(3)

1 - نفس المصدر والموضع.

2 - الإخرف / 41.

3 - نفس المصدر والموضع. وأشار به نقل المصنف العلامة المجلسي في البحار 36 / 23 بعد نقل الحديث عن تفسير

فات بن إواهيم.

الصفحة 400

قوله - تعالى -: (وج البحرين يلتقيان) (1) عن أنس قال:

علي وفاطمة. (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) قال: الحسن والحسين. [وعن ابن عباس قال: علي وفاطمة. (بينهما بيزخ) النبي - صلى الله عليه وآله - . (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) الحسن والحسين] (2) - صلوات الله عليهم - (3) .

1 - الرحمن / 19.

2 - من ج و أ. وليس في المصدر أيضا. وأشار بنقل المصنف، العلامة المجلسي، في البحار 37 / 97، بعد نقل الحديث

عن تفسير فات.

3 - نفس المصدر 1 / 323 - 324.

الصفحة 401

قوله - تعالى -: (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) (1) عن ابن عباس قال: سئل رسول الله - صلى الله

عليه وآله -: من هؤلاء الذين يجب علينا حبهم؟

قال: علي وفاطمة وابناهما - قالها ثلاث مرات - (2) .

قوله - تعالى -: (والذي جاء بالصدق وصدق به) (3) عن مجاهد تزلت في علي - عليه السلام - (4) وعن الباقر - عليه

السلام -: (الذي جاء بالصدق) محمد - صلى الله عليه وآله - . والذي (صدق به) علي بن أبي طالب - عليها السلام - (5) .

قوله - تعالى -: (وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصواب لناكبون) (6) عن علي - عليه السلام - قال: ناكبون عن

ولايتنا (7) .

(8)



قوله - تعالى - : (من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فُوعومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار)

قال علي

1 - الشورى / 23.

2 - نفس المصدر 1 / 324 . وفيه: رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس - رضي الله عنه - .

3 - الزمر / 33.

4 و 5 - نفس المصدر والموضع.

6 - المؤمنون / 74.

7 - نفس المصدر والموضع.

8 - النمل / 89.

الصفحة 402

- عليه السلام - : الحسنة حينا. والسيئة بغضنا <sup>(1)</sup> .

قوله - تعالى - : (ونادى أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم) <sup>(2)</sup> عن علي - عليه السلام - قال: نحن أصحاب الأعراف من عرفناه بسيماهم أدخلناه الجنة <sup>(3)</sup> .

قوله - تعالى - : (هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو علي

1 - نفس المصدر والموضع.

2 - الأعراف / 48.

3 - نفس المصدر والموضع.

الصفحة 403

صراط مستقيم) <sup>(1)</sup> . وقوله: (سلام على آل يس) <sup>(2)</sup> وقوله: (ومنعه علم الكتاب) <sup>(3)</sup> وقوله: (فأما من أوتي كتابه بيمينه) <sup>(4)</sup> عن ابن عباس: (آل يس) آل محمد. ونحن كباب حطة بني إسرائيل. (ومنعه علم الكتاب) علي - عليه السلام - . و (أما من أوتي كتابه

1 - النحل / 76. وهنا زيادة في المصدر. وهي: (قيل: هو علي بن أبي طالب - عليها السلام -).

2 - الصافات / 130.

3 - الرعد / 43.

4 - الحاقة / 19.

الصفحة 404

بيمينه) علي بن أبي طالب. (ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم) قيل: هو علي - عليه السلام - (1).

1 - نفس المصدر والموضع.

الصفحة 405

قوله - تعالى - : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهرا) (1) (الآية). أورد الحافظ مردويه من  
 يُدمن مائة طريق أنها في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين - صلوات الله عليهم أجمعين - (2).  
 وروى أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني عن أبي الحواء قال: خدمت النبي - صلى الله عليه وآله - نحو تسعة  
 أشهر أو عشرة عند كل صلاة فجر لا يخرج من بيته حتى يأخذ بعضادتي باب علي - عليها السلام - ثم يقول: السلام عليكم  
 ورحمة الله وبركاته. فيقول فاطمة وعلي والحسن والحسين - عليهم السلام - :وعليك السلام يا نبي الله ورحمة الله وبركاته. ثم  
 يقول: الصلاة رحمكم الله (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهرا). قال: ثم ينصوف إلمصلاه (3).

1 - الأحزاب / 33.

2 - انظر: نفس المصدر 1 / 324 - 325 . وفيه بعد نقل الآية: وقد تقدم ذكر ما أوردته أم سلمة وعائشة - رضي الله  
 عنهما - وغروهما في ذلك (ص 45 - 48 ) وقد أورد الحافظ أبو بكر بن مردويه ذلك من عدة طرق لعلها تزيد على المائة. فمن  
 أرادها فقد دلتته.

3 - نقل هذه الواقعة عن أنس بن مالك وأبي سعيد الخوري - أيضا - وأخرجها في إحقاق الحقمن مصادر كثيرة. أنظر 2  
 / 515 و 520 و 521 و 526 و 529 و 530 - 531 و 533 و 536 و 548 و 3 + 529 - 530 + 14 / 51 - 52 و  
 57 - 59 و 67 - 68 و 79 - 82 و 105 + 18 / 365 - 366 و 371 و 375 - 376 و 382.

الصفحة 406

قوله - تعالى - : (أفمن وعدناه وعدا حسنا فهو لافيه) (1) عن مجاهد: قلت في علي وحزوة (2).  
 قوله - تعالى - : (إن الله يدخل الذين آمنوا و عملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار) (3) قيل: قلت في علي وحزوة  
 وعبيدة بن الحارث حين بلزوا عتبة وشيبة والوليد قان. فأما (4) الكفار فتول فيهم (هذان خصمان اختصموا في ربهم) إلى  
 قوله: (عذاب الحريق) (5) وفي علي وأصحابه: (إن الله يدخل الذين آمنوا و عملوا الصالحات) (الآية).

1 - القصص / 61.

2 - كشف الغمة / 1 / 325.

3 - الحج / 23.

4 - ش ود: (أوان فساء) بدل (أوان فأما).

5 - الحج / 19.

قوله - تعالى - : (وزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سمر متقابلين) <sup>(1)</sup> . عن أبي هريرة قال: قال علي بن أبي طالب - عليها السلام - يا رسول الله أيما أحب إليك أنا أم فاطمة؟  
قال فاطمة: أحب إلي منك وأنت أعز علي منها. وكأنني بكوأنت حوضي تنود عنه الناس وأن عليه الأبريق مثل عدد نجوم السماء. وأنت والحسن والحسين وفاطمة وعقيل وجعفر [ في الجنة ] <sup>(2)</sup> إخوانا على سرر متقابلين [ أنت معي وشيعتك في الجنة. ثم وأرسول الله - صلى الله عليه وآله - : (إخوانا على سرر متقابلين) ] <sup>(3)</sup> لا ينظر أحدهم في قفصاحبه <sup>(4)</sup>

1 - الحجر / 47.

2 و 3 - ليس في م.

4 - نفس المصدر والموضع. وأشار بهذا النقل العلامة المجلسي، في البحار 36 / 72 ، بعد نقل الحديث عن كشف الغمة وتفسير فوات.

قوله - تعالى - : (يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار) <sup>(1)</sup> عن الصادق - عليه السلام - قال: هو علي بن أبي طالب <sup>(2)</sup> .  
قوله - عز وجل - : (ولكعوا مع الواكعين) <sup>(3)</sup> عن ابن عباس:  
تولت في رسول الله - صلى الله عليه وآله - وعلي - عليه السلام - خاصة.  
وهما أول من صلى وركع <sup>(4)</sup> .  
هذا كله نقله ابن مردويه عن مسند الجمهور <sup>(5)</sup> ونقل الخوارزمي زيادة على ذلك في قوله - تعالى - : (والنجم إذا هوى) <sup>(6)</sup>  
بإسناده عن أنس قال: انقض كوكب على عهد رسول الله - صلى الله عليه وآله - .  
فقال رسول الله: انظروا <sup>(7)</sup> إلى هذا الكوكب فمن انقض في دره فهو الخليفة من بعدي. فنظروا فإذا هو قد انقض في متول علي - عليه

1 - الفتح / 29.

2 - نفس المصدر والموضع. وأشار بنقل المصنف عن طرق العامة، العلامة المجلسي في البحار 36 / 187 ، بعد نقل الحديث عن كشف الغمة.  
3 - البقرة / 43.  
4 - نفس المصدر والموضع.  
5 - أنظر: كشف الغمة 1 / 315 - 325 (كما أشرنا)، نقلا عن ابن مردويه في مناقبه.  
إلا أن المذكور في نقل المصنف - رحمه الله - فيه بعض اختصار في إسناده.

6 - النجم / 2.

7 - ش ود: انطلقوا.

الصفحة 409

السلام - فأقول الله - تعالى -: (والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكموما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى) (1)

[وقوله - تعالى -: (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله منفضله) (2) عن جابر عن الباقر - عليه السلام - (3) ] في قوله - تعالى -:

1 - ابن مغازلي في مناقبه / 266، ح 313. وأشار بهذا النقل العلامة المجلسي في البحار 35 / 284.

2 - النساء / 54.

3 - ش ود: الصادق - عليه السلام -.

الصفحة 410

(1) أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله) قال: نحن الناس .

(2) (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم) قرأ الأصمغ بن نباتة على علي - عليه السلام - هذه

الآية فبكى علي - عليه السلام - وقال: إني لأذكر الوقت الذي أخذ الله - تعالى - علينا (3) فيه الميثاق (4) .

1 - نفس المصدر / 267، ح 314.

2 - الأعواف / 172.

3 - المصدر: علي.

4 - نفس المصدر / 271 - 272، ح 301 . وفيه بعد ذكر إسناده التي تنتهي إلى الحسين بن علي بن أبيه - صلوات الله

عليهما -: أنه قرأ عليه أصمغ بن نباتة (ثم ذكر الآية) قال: فبكى علي - عليه السلام - ...

الصفحة 411

الصفحة 412

(1) قوله - تعالى -: (إني جاعلك للناس إماما) بإسناده إلى عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -:

أنا دعوة أبي إبراهيم.

قلنا: يارسول الله وكيف صوت دعوة أبيك إبراهيم؟

قال: لُوحى الله - عز وجل - إلى إبراهيم: إني جاعلك للناس إماما فاستخف (2) إبراهيم الوح (3) قال: يارب ومن نريتني

أئمة مثلي.

(4)

فلوحي الله إليه: أن يا إراهيم إني لا أعطيك عهدا لا أفي لك به.  
[ قال: يارب ما العهد الذي لا وفاء لك به <sup>(5)</sup> ؟ ] <sup>(6)</sup> قال: لا أعطيك <sup>(7)</sup> لظالم من نوبتك. قال إراهيم عندها: (واجنبي وبني أن نعبد الأصنام

1 - البقرة / 124.

2 - أ: فاستحب.

ش ود: فاستحق.

3 - هكذا في المصدر و م. وفي سائر النسخ: الفوج.

4 - ش ود: لأعطيتك.

5 - المصدر: تقي لي.

أ: لا بقاء لك.

ج: تقي لك.

6 - ليس في م.

7 - ج و أ: لأعطيتك.

ش ود: لا أعصيتك.

الصفحة 413

رب إنهن أضللن كثيرا من الناس).

قال النبي - صلى الله عليه وآله -: فانتهدت الدعوة إلي والسلي لم يسجد أحد منا لصنم قط. فاتخذني الله نبيا واتخذ عليوصيا  
(1)

1 - نفس المصدر / 276، ح 322.

الصفحة 414

الصفحة 415

الصفحة 416

وقوله - تعالى -: (كمشكاة فيها مصباح) <sup>(1)</sup> بإسناده عن محمد بن سهل البغدادي عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر

قال:

سألت [ أبا ] <sup>(2)</sup> الحسن عن قوله - تعالى -: (كمشكاة [ فيها مصباح ] ) <sup>(3)</sup>.

قال: (المشكاة) فاطمة. (والمصباح) الحسن. (وإرجاجة) الحسين. (كأنها) <sup>(4)</sup> كوكب نوري) قال: كانت <sup>(5)</sup> كوكبا نوريا <sup>(6)</sup>

(7)

بين نساء العالمين. (بوقد من شجرة مبلركة) الشجرة المبلركة إواهم. (لاشرقية ولا غربية) لا يهودية ولا نصوانية. (يكاد زيتها يضيئ) قال:

يكاد العلم أن ينطق منها. (ولو لم تمسه نار نور على نور) قال: فيها إمام بعد إمام. (يهدي الله لنوره من يشاء) قال: يهدي الله - عز وجل - لولايتنا من يشاء (8).

1 - النور / 36.

2 - من المصدر و أ.

4 - من المصدر.

3 - هكذا في م و أ وفي ج، ش ود: المصباح الحسن والحسين والزجاجة كأنهما...

4 - المصدر: المصباح الحسن والحسين الزجاجة كأنهما... 5 - م: كأن.

6 - هكذا في المصدر. وفي النسخ: كوكب يوي.

7 - المصدر: من.

8 - نفس المصدر / 316 - 317، ح 361.

الصفحة 417

وقوله - تعالى -: ( لا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكمرحيما ) (1) بإسناده عن ابن عباس قال: لا تقتلوا أهل بيت نبيكم (2).

1 - النساء 29.

2 - نفس المصدر / 318، ح 362. وهنا فيه زيادة. وهي: إن الله - عز وجل - يقول في كتابه:

(تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) قال: كان أبناء هذه الأمة الحسن والحسين وكان نسلها فاطمة وأنفسهم النبي وعلي.

الصفحة 418

وقوله - تعالى -: (وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما) (1) بإسناده عن ابن عباس قال: سأل

قوما النبي - صلى الله عليه وآله -: فيمن تولت هذه الآية يا نبي الله؟

قال: إذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض فإذا مناد:

ليقم (2) سيد المؤمنين ومعه الذين آمنوا بعد بعث محمد - صلى الله عليه وآله -. فيقوم علي بن أبي طالب - عليه السلام -

. فيعطى اللواء من النور الأبيض بيده تحته جميع السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار لا يخالطهم غوهم حتى يجلس على

منبر من نور رب العزة ويعرض الجميع عليه (3) رجالا رجلا فيعطى أحده ونوره.

فإذا أتى على آخرهم قيل لهم: قد عرفتم صفتكم (4) ومنزلكم في (5) الجنة أن ربكم يقول: [ إن لكم ] (6) عندي مغفرة

(7)

(8)

وأحوا عظيما يعني: الجنة. فيقوم علي - عليه السلام - والقوم تحت لوائه معهم حتيدخل بهم الجنة. ثم يرجع إلى منوه  
فلا زال يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ نصيبه منهم إلى الجنة. ويقول أقواما النار<sup>(9)</sup> ذلك قوله - تعالى - :<sup>(10)</sup>

1 - الفتح / 29.

2 - ش ود: ليقوم.

3 - ش ود: على علي - عليه السلام - .

4 - المصدر: موضعكم.

5 - المصدر: من.

6 - ليس في المصدر و م.

7 - ش، د و أ: أحوا عظيما.

8 - ليس في م.

9 - ش ود: (فيعرض) بدل (فلا زال يعرض).

10 - هكذا في المصدر و ج. وفي سائر النسخ: (تود أقوام علي) بدل (يقول أقواما).

الصفحة 419

الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجورهم ونورهم<sup>(1)</sup> يعني: السابقين الأولين [ من ]<sup>(2)</sup> المؤمنين وأهل الولاية له. والذين  
كفروا [ وكذبوا ]<sup>(3)</sup> بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم) يعني: بالولاية بحق علي وحق عليا واجب على العالمين<sup>(4)</sup> .  
هذا خلاصة ما ورد من طوق الجمهور ولم أتعرض لذكر ما نقلها الإمامية هنا.

### المبحث الثاني والعشرون: في أن نرية النبي - صلى الله عليه وآله -

1 - إشارة إلى الآية الشريفة في سورة الحديد / 19 : والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم.

2 - من المصدر. وفي النسخ: و.

3 - ليس في م.

4 - نفس المصدر / 322 - 323، ح 369.

الصفحة 420

من صلب علي - عليه السلام - . وأنه قسيم [ الجنة و ]<sup>(1)</sup> النار:

[ روى الخوارزمي<sup>(2)</sup> بإسناده<sup>(3)</sup> عن جابر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - : [ أن الله - تعالى - جعل

نرية كل نبي منصلبه. و ]<sup>(4)</sup> أن الله - تعالى - جعل نرية محمد - صلى الله عليه وآله - من صلب علي - عليه السلام -

وروى عبد الله بن العباس قال: كنت أنا وأبي العباس بن عبدالمطلب جالسين عند رسول الله - صلى الله عليه وآله - إذ دخل علي - عليها السلام - فسلم فود عليه رسول الله - صلى الله عليه وآله - وبشر بهوقام إليه فاعتقه وقبل ما بين عينيه وأجلسه عن يمينه.

فقال العباس: أتحب هذا يا رسول الله؟

قال: يا عمر رسول الله والله <sup>(5)</sup> أشد حبا له مني. إن الله

1 - من م.

2 - بل ابن مغزلي في مناقبه / 49، ح 72.

3 و 4 - ليس في م ود. 5 - هكذا في ش و م. وفي سائر النسخ: والله الله.

الصفحة 421

(1) جعل نزية كل نبي في صلبه وجعل نزيتي في صلب هذا .

وقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - لعلي - عليه السلام :-

(2) إنك قسيم النار وإنك توقع باب الجنة وتدخلها بغير حساب .

### المبحث الثالث والعشرون: في خبر المناشدة:

من الأخبار المشهورة المنقولة <sup>(3)</sup> عن <sup>(4)</sup> الخاصة والعامة البالغة حدالتواتر خبر المناشدة. وقد رواه الخوارزمي وغروه

عن عامر بن وائلة <sup>(5)</sup> قال: كنت مع علي - عليه السلام - في البيت يوم الشورى فسمعت عليا - عليه السلام - يقول لهم:

لأحتجن عليكم بما لا يستطيع عبيكم ولا

1 - انظر: مناقب ابن مغزلي / 49، ح 72. وفيه بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال:

قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: إن الله جعل نزية كل نبي من صلبه وإن الله - عز و علا - جعل نزية محمد من

صلب علي بن أبي طالب - عليه السلام - .

وقال مصحح المصدر في هامش نفس الصفحة:

أخرجه بهذا السند العلامة القندوزي في ينابيع المودة 266 والحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد 9 / 272 وابن حجر الهيثمي

في الصواعق المحرقة 74 والسيوطي في الجامع الصغير 1 / 230 . وصور الحديث: (كنت أنا والعباس جالسين عند النبي...)

(وساق الحديث مثل نقل في المتن).

ثم قال:

وأخرج الخطيب في تزيحه 1 / 316 بالإسناد عن ابن عباس قال: كنت أنا وأبي، العباس جالسين عند رسول الله - وساق

مثله - وهكذا أخرجه المحب الطوي في ذخائر العقبى 67 والرياض النضوة 2 / 168 والذهبي في ميزان الاعتدال 2 / 116



وابن حجر في لسانه 3 / 429 والعلامة الزرقاني فيثوح المواهب 2 / 6.

2 - مناقب ابن المغزلي / 67، ح 97 ومناقب الخوارزمي / 209.

3 - ش ود: مقبولة.

4 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: عند.

5 - مناقب الخوارزمي / 222 ومناقب ابن المغزلي / 112. ح 155 وانظر: إحقاق الحق / 6 / 305 - 340 + 21 /

94 - 121 ، عن مصادر كثرة.

الصفحة 422

(1) عجميكم يغير ذلك .

ثم قال: أنشدكم بالله أيها القوم (2) جميعا أفيكم أحد وحد الله- تعالى - قبلي؟

قالوا: اللهم لا.

قال: أنشدكم بالله [ أيها نفر جميعا ] (3) هل فيكم له أخ مثلاًخي جعفر الطيار في الجنة مع الملائكة غوي؟

قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد له عم مثل عمي حنزة أسدالله وأسد رسوله سيد الشهداء غوي؟

قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتيفاطمة بنت محمد سيدة نساء أهل الجنة غوي؟

قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد له سبطان مثل سبطينالحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة غوي؟

قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد [ ناجي رسول الله - صلى الله عليه وآله - عشر مرات قدم (4) بين يدي نجواه صدقة

غوي (5) ؟

1 - م (رده) بدل (يغير ذلك).

2 - المصدر و م ود: النفر.

3 - ليس في المصدر.

4 - المصدر: يقدم.

ج: أقدم.

5 - المصدر، ج و أ: قبلي.

الصفحة 423

قالوا: اللهم لا.

قال: فأنتدكم بالله هل فيكم أحد [ (1) قال له رسول الله - صلى الله عليه وآله -: من كنت هولاه فعلي هولاه اللهم وال من والاهو عاد من عاداه ليبلغ الشاهد [ منكم ] (2) الغائب غوي؟

قالوا: اللهم لا.

قال: فأنتدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله - صلى الله عليه وآله -: اللهم آتني بأحب الخلق إليك وإلى أشدهم حبا لكوحبا لي (3) يأكل معي هذا الطائر فأتاه فأكل معه غوي؟

قالوا: اللهم لا.

قال: فأنتدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله - صلى الله عليه وآله -: لأعطين الراية غدارجلا يحب الله ورسوله ويحبه للهورسوله لا يوجع حتى يفتح الله على يديه إذ رجع غوي منهزما غوي؟

قالوا: اللهم لا.

قال: فأنتدكم بالله هل فيكم أحد قال فيه رسول الله - صلى الله عليه وآله - ليني وليعة: لتنتهن أو لأبعثن لكم رجلا نفسه كنفسيو طاعته كطاعتي ومعصيته كمعصيتي يغشاكم (4) بالسيف غوي؟

قالوا: اللهم لا.

قال: فأنتدكم بالله هل فيكم أحد قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - فيه: كذب من زعم أنه يحبني ويبغض هذا غوي؟

---

1 - ليس في م.

2 - من المصدر.

3 - هكذا في المصدر. وفي النسخ: (لك حبا) بدل (حبا لك وحبا لي).

4 - هكذا في المصدر. وفي م: (يقتلكم). وفي ش ود: (يفصلكم). وفي ج و أ:

(يفضلكم).

---

الصفحة 424

قالوا: اللهم لا.

قال: فأنتدكم بالله هل فيكم أحد سلم عليه في ساعة واحدة ثلاثة آلاف من الملائكة جبريل وميكائيل وإسرافيل حيث جئنا بالماء إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - من القليب غوي؟

قالوا: اللهم لا.

قال: فأنتدكم بالله هل فيكم أحد نودي به من السماء: لاسيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي غوي؟

قالوا: اللهم لا.

قال: فأنتدكم بالله هل فيكم أحد قال له جبريل: هذه هي المواساة. فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: إنه مني وأنا منه

فقال جبريل: وأنا منكما غوي؟

(1)  
قالوا: اللهم لا .

قال: فأنتدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله - صلى الله عليه وآله -: إني قاتلت على تقويل القآن وأنت تقاتل على

تأويل القآن غوي؟

قالوا: اللهم لا .

قال: فأنتدكم بالله هل فيكم أحد يقاتل الناكثين والقاسطين والملقين على لسان النبي - صلى الله عليه وآله - غوي؟

(2)  
قالوا: اللهم لا .

قال: فأنتدكم بالله هل فيكم أحد ردت عليه الشمس حتصلى العصر في وقتها غوي؟

قالوا: اللهم لا .

---

1 - وردت هاتان الفقرتان في المصدر بتقديم وتأخير في محلهما.

الصفحة 425

قال: فأنتدكم بالله هل فيكم أحد أمره رسول الله - صلى الله عليه وآله - بأن يأخذ واءة من أبي بكر فقال له أبو بكر يا

رسول الله أتول في شيء؟ فقال له: إنه لا يؤدي عني إلا على غوي؟

قالوا: اللهم لا .

قال: فأنتدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله - صلى الله عليه وآله -: أنت مني بمثولة هارون موسى إلا أنه لا نبي

بعدي غوي؟

(1)  
قالوا: اللهم لا .

قال: فأنتدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله - صلى الله عليه وآله -: لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا كافر

غوي؟ .

قالوا: اللهم لا .

قال: فأنتدكم بالله أتعلمون أنه أمر بسد أبوابكم وفتح بابي فقلتم في ذلك فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - ما أنا

سددت أبوابكم ولا أنا فتحت بابي بل الله سد أبوابكم وفتح بابي غوي؟

قالوا: اللهم نعم .

قال: فأنتدكم بالله أتعلمون أنه ناجاني يوم الطائف دون الناس فأطال ذلك فقلتم: ناجاه دوننا . فقال: ما أنا انتحيتي بل الله انتجاه

غوي؟

قالوا: اللهم نعم .

قال: فأنتدكم بالله أتعلمون أن رسول الله - صلى الله عليه وآله - قال: الحق مع علي وعلي مع الحق يزول (2) الحق مع

---

2 - من المصدر.

3 - أ: يور.



ما زال<sup>(1)</sup>؟<sup>(2)</sup>

قالوا: اللهم نعم.

قال: فأنتدكم بالله أتعلمون أن رسول الله - صلى الله عليه وآله - قال: إني ترك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي لن تضلوا

ما استمسكتم بهما ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض؟

قالوا: اللهم نعم.

قال: فأنتدكم بالله هل فيكم أحد وقى رسول الله - صلى الله عليه وآله - من المشركين بنفسه واضطجع في مضجعه<sup>(3)</sup>

غوي؟

قالوا: اللهم لا.

قال: فأنتدكم بالله هل فيكم أحد بلرز عمرو بن عبد ود العامري حيث دعاكم إلى الواز غوي؟

قالوا: اللهم لا.

قال: فأنتدكم بالله هل فيكم أحد أتول الله فيه آية التطهر حيث يقول - عز وجل -: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس

أهلا لبيت ويطهركم تطهرا)<sup>(4)</sup> غوي؟

قالوا: اللهم لا.

قال: فأنتدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله - صلى الله عليه وآله -: أنت سيد العرب غوي؟

قالوا: اللهم لا.

1 - المصدر: حيث.

2 - أ: دار.

3 - المصدر: بنفسه من المشركين فاضطجع مضطجعه.

4 - الأخواب / 33.

قال: فأنتدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله - صلى الله عليه وآله -: ما سألت الله شيئا إلا سألت لك مثله غوي؟

قالوا: اللهم لا.

### المبحث الرابع والعشرون: في الدعاء له:

روى الخوارزمي<sup>(1)</sup> عن عبد الله بن سلمة قال: سمعت عليا - عليه السلام - يقول: أتى إلي رسول الله - صلى الله عليه وآله -

وآله - وأنا شاك أقول: اللهم إن كان أجلي قد حضر فإرحمني وإن كان متأخرا فاعفني وإن كان بلاء فصورني. فضربني ورجله

وقال: كيف قلت؟

فأعدت عليه القول.

فقال: اللهم اشفه. أو قال: عافه.

قال علي - عليه السلام - : فما اشتكيت وجعي ذلك.

وعن أم عطية<sup>(2)</sup> : أن رسول الله - صلى الله عليه وآله - بعث جيشا فيه علي بن أبي طالب - عليه السلام - . فسمعت

النبي - صلى الله عليه وآله - يدعو ورفع يده أو رفع يديه يقول: اللهم لا تمتني حتى ترينوجه علي بن أبي طالب - عليه

السلام - .

وعن عبد الله بن الحرث<sup>(3)</sup> عن علي - عليه السلام - قال:

وجعت وجعا شديدا فأتيت النبي - صلى الله عليه وآله - فأنامني فيمكانه وألقى علي طرف ثوبه ثم قام يصلى.

ثم قال: قم يا علي قد بوءت لا بأس عليك. ما دعوت لنفسي بشئ إلا دعوت لك بمثله وما دعوت بشئ إلا استجيب لي أو

قيل: قد

---

1 - بل ابن المغازلي في مناقبه / 123، ح 161.

2 - نفس المصدر / 122، ح 160 . ومثله باختصار في مناقب الخوارزمي / 30.

3 - نفس المصدر / 135، ح 178 ومثله في مناقب الخوارزمي / 61.

(1) أعطيته إلا أنه لا نبي بعدي .

### المبحث الخامس والعشرون: في التواعد على بغضه:

روى الخوارزمي<sup>(2)</sup> عن معمر عن الزهري عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - : إن

الله - عز وجل - منع بني إسرائيل قطر السماء بسوء رأيهم في أنبيائهم واختلافهم في دينهم. وإنه أخذ هذه الأمة بالسنين ومانعهم

قطر السماء ببغضهم علي بن أبي طالب - عليه السلام - .

قال معمر<sup>(3)</sup> : حدثني الزهري وقد حدثني في موضة مرضها ولم أسمعه [ يحدث ]<sup>(4)</sup> عن عكرمة قبلها أحسبه ولا بعدها.

فلما رى<sup>(5)</sup> من موضه ندم فقال لي: يا يمانى<sup>(6)</sup> اكتب هذا الحديث واطوه دوني. فإن هؤلاء يعني: بني أمية لا يعزرون أحدا في

تعويض<sup>(7)</sup> علي ونكوه.

---

1 - هنا زيادة في ش ود. وهي: اللهم صل عليهما.

2 - بل ابن المغزلي في مناقبه / 141، ح 186.

3 - نفس المصدر والحديث، ص 142.

4 - من المصدر.

5 - ش ود: أوى. المصدر: بل.

6 - ش ود: بأيماني.

7 - المصدر و ش: تقيظ. د، ج و أ: تقيظ.

الصفحة 429

قلت: فما بالك لوعيت مع القوم يا أبا بكر وقد سمعت الذيسمعت؟

قال: حسبك يا هذا أنهم شوكونا في لهامهم <sup>(1)</sup> فانحططنا فيأهوائهم.

وعن أنس <sup>(2)</sup> قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: إن الله - عز وجل - <sup>(3)</sup> خلقا ليس من ولد آدم ولا من ولد

إبليس يلعنون مبغضيلي بن أبي طالب - عليه السلام -.

قالوا: من هم يارسول الله؟ قال: هم القنابر ينادون في السحر على رؤوس الشجر: إلا لعنة الله على مبغضي علي بن أبي

طالب. (بسم الله الرحمن الرحيم وسلام على عباده الذين اصطفى).

وعن جابر بن عبد الله الأنصلي <sup>(4)</sup> قال: سمعت عليا - عليه السلام - يقول: صليت مع رسول الله - صلى الله عليه وآله

- ثلاث سنين قبل أن يصلي [ معه ] <sup>(5)</sup> أحد [ من الناس ] <sup>(6)</sup>.

وسمعته يقول: إن مما عهد إلي رسول الله - صلى الله عليه وآله - أنه لا يحبني كافر ولا يبغضني مؤمن. أما والله ما

كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضل بي.

1 - أ: دنياهم.

2 - نفس المصدر / 142، ح 187.

3 - هكذا في ج و أ. وفي سائر النسخ والمصدر: (إن الله تعالى خلق) بدل (إن الله - عز وجل -).

4 - نفس المصدر / 194، ح 230. وليس في المصدر: بسم الله الرحمن الرحيم وسلام على عباده الذين اصطفى.

5 و 6 - ليس في م.

الصفحة 430

وعن جابر بن عبد الله <sup>(1)</sup> قال: لما قدم علي بن أبي طالب - عليه السلام - بفتح خبير قال له رسول الله - صلى الله عليه

وآله -: يا علي لولا أن تقول طائفة من أمتي فيك ما قالت النصرى في عيسى بن مريم - عليه السلام - لقلت فيك مقالا لا تمر

بمأ من المسلمين إلا أخوا التراب من تحت رجلك وفضل طهورك يستشفون بهما. ولكن حسبك أنتكون مني <sup>(2)</sup> بمقولة

هلرون من موسى غير أنه لا نبي بعدي وأنت تروئذمتي وتستر عورتني وتقاتل على سنتي وأنت غدا في الآخرة أقرب

الخلقمني وأنت على الحوض خليفتي وأن شيعتك على منابر من نور مبيضا وجوههم حولي اشفع لهم ويكونون في الجنة

جواني [ من غير أن ينقصوا <sup>(4)</sup> أصحابي ] . وأن <sup>(5)</sup> حربك حربي وسلمك سلمتي وسروتكسروتي <sup>(6)</sup> . وإن ولدك ولدي وأنت

تقضي ديني وأنت تتجز وعديوان الحق على لسانك وفي قلبك ومعك وبين يديك (7) ونصب عينيك بالإيمان يخالط (8) لحمك ودمك  
كما خالط لحمي ودمي ولا يرد عليا الحوض مبعوض لك ولا يغيب عنه محب لك.  
فخر علي - عليه السلام - ساجدا وقال: الحمد لله الذي من علي

1 - نفس المصدر / 237، ح 285.

2 - هنا زيادة في المصدر. وهي: (وأنا منك توثنني ورثك وأنت مني).

3 - ليس في المصدر.

4 - أ: تنقض.

ج (ظ) ينتقوا.

5 - ج: لأن.

6 - هنا زيادة في المصدر. وهي: (وعلانيتك علانيتي).

7 - ج: (من بينك) بدل (بين يديك).

8 - المصدر و م: مخالط.

الصفحة 431

بالإسلام و علمني القآن وحبيني إلى خير البرية وأعز الخليقة وأكرم أهل السموات والأرض على ربه خاتم النبيين وسيد  
الموسلين وصفوه اللهم جميع العالمين إحسانا من الله - تعالى - إلي وتفضلا منه علي.  
فقال له النبي - صلى الله عليه وآله -: لولا أنت يا علي ما عرف المؤمنون بعدي. لقد جعل الله - عز وجل - نسل كل  
نبي من صلبه جعل نسلي من صلبك يا علي. فأنت أعز الخلق وأكرمهم علي وأغومعندي ومحبك أكرم من يرد علي [ <sup>(1)</sup>  
الحوض ] من أمتي.

### المبحث السادس والعشرون: في قصة أصحاب الكهف ومحادثته مع اليهود:

روى أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إواهيم الثعلبي في كتاب العوائس <sup>(2)</sup> قال: لما تولى <sup>(3)</sup> عمر بن الخطاب الخلافة أتاه  
قوم من أحبل اليهود فقالوا له: يا عمر أنت ولي الأمر بعد محمد وصاحبه وإنما نريد أننسألك عن خصال إن أخبرتنا بها علمنا أن  
الإسلام حق وأن محمدا كانبيا وإن لم تخبرنا بها علمنا أن الإسلام باطل وأن محمدا لم يكن نبيا.  
فقال عمر: سلوا عما بدا لكم.

قالوا: أخبرنا عن أقفال السموات ما هي؟ وأخبرنا عن مفاتيح السموات ما هي؟ وأخبرنا عن قبر سار بصاحبه ما هو؟  
وأخبرنا عما نأذركومه لا [ هو ] <sup>(4)</sup> من الجن ولا [ هو ] <sup>(5)</sup> من الإنس. وأخبرنا عن خمسة أشياء مشوا على الأرض ولم  
يخلقوا في الأرحام. وأخبرنا عما يقول الراج



1 - ليس في ش، د أو أ.

2 - عوائس التيجان / 566 - 574.

3 - هكذا في م. وفي سائر النسخ والمصدر: ولي.

4 و 5 - من المصدر.

الصفحة 432

في صياحه وما يقول الديك في صريخه وما الفوس في سهيله ومايقول الحمار في نهيقه وما يقول الضفدع في نقيقه وما

يقول القنبر فيصفوه؟

قال: فنكس عمر رأسه في الأرض ثم قال: لا عيب لعمر<sup>(1)</sup> أنيسأل عما لا يعلم [ أن يقول: لا أعلم ]<sup>(2)</sup>.

فوثب اليهود وقالوا: نشهد أن محمدا لم يكن نبيا وأن الإسلام باطل.

فوثب سلمان الفارسي - رضي الله عنه - وقال لليهود: قفوا قليلا.

ثم توجه نحو علي بن أبي طالب - عليه السلام - حتى دخل عليه وقال:

يا أبا الحسن أغث الإسلام.

فقال: وما ذلك؟ فأخوه الخبر. فأقبل يرفل في يودة رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

فلما نظر عمر إليه وثب [ قائما ]<sup>(3)</sup> فاعتقه وقال: يا أبا الحسن [ أنت ]<sup>(4)</sup> لكل [ ذي ]<sup>(5)</sup> معضلة وشديدة تدعى.

فقال علي - عليه السلام - لليهود: سلوا عما بدا لكم. فإن النبي - صلى الله عليه وآله - علمني ألف باب من العلم فتشعب

لي من كلاب<sup>(6)</sup> ألف باب. فسألوه عنها.

فقال علي - عليه السلام - إن لي عليكم شريطة إذا أخوتكم

1 - المصدر: (لا عيب بعمر إذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم و) بدل (لا عيب لعمر).

2 - ليس في المصدر.

3 - من المصدر.

4 - من المصدر.

5 - من م.

6 - هكذا في المصدر. وفي النسخ. (من كل باب ينشعب) بدل (فتشعب لي من كل باب).

الصفحة 433

كما في توراتكم دخلتم في ديننا وأمنتهم [ بنينا ]<sup>(1)</sup>.

فقالوا: لك ذلك<sup>(2)</sup>.

[ فقال سلوا خصلة خصلة ]<sup>(3)</sup>.

فقالوا: أخبرنا عن أقفال السموات ما هي؟

فقال: أقفال السموات الشرك بالله. لأن العبد والأمة إذا كانا مشركين لم يرتفع لهما عمل.

قالوا: فأخبرنا عن مفاتيح السموات <sup>(4)</sup> ما هي؟

فقال: مفاتيحها <sup>(5)</sup> شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله.

قال: فجعل بعضهم ينظر إلى بعض ويقولون: صدق الفتى.

قالوا: فأخبرنا عن قبر سار بصاحبه.

قال: ذلك الحوت إذ التقم يونس بن متي - عليه السلام - فسار به في البحار السبعة.

قالوا: فأخبرنا عن أنذر قومه لا هو من الجن ولا من الإنس.

قال: تلك نملة سليمان إذ قالت (أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون) <sup>(6)</sup>

قالوا: فأخبرنا عن خمسة أشياء مشوا على وجه الأرض لم يخلقوا في الأرحام.

---

1 - ليس في المصدر.

2 - المصدر: (نعم) بدل (لك ذلك).

3 - من المصدر.

4 - هكذا في المصدر. وفي النسخ: هذه الأقفال.

5 - ليس في المصدر.

6 - النمل / 18.

---

الصفحة 434

قال: ذلك آدم وحواء وناقاة صالح وكبش وإراهيم وعصاموسى.

قالوا: فأخبرنا عما يقول الراج في صياحه.

قال: يقول: الرحمن على العرش استوى.

قالوا: فأخبرنا ما يقول الديك في صويخه؟

قال: يقول: اذكروا الله يا غافلين.

قالوا: فأخبرنا ما يقول الفوس في صهيله؟

قال: يقول: إذا مشى المؤمنون إلى الكافرين <sup>(1)</sup>: اللهم انصر عبادك المؤمنين على الكافرين.

قالوا: فأخبرنا ما يقول الحمار في نهيقه؟

قال: يلعن <sup>(2)</sup> العشار <sup>(3)</sup> وينهق في أعين الشياطين.

قالوا: فأخبرنا ما يقول الضفدع في نقيقه؟

قال: يقول: سبحان ربي المعبود المسيح في لجج البحار.

قالوا: فأخبرنا ما يقول القنبر في صفوه؟

قال: يقول: اللهم العن مبغضي محمد وآل محمد.

وكان اليهود ثلاثة نفر فقال اثنان منهم: نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله (4). ووثب الحبر الثالث فقال: يا علي لقد وقع فيقول أصحابي ما وقع في قلبي (5) من الإيمان والتصديق وبقيت (6) خصلة

1 - المصدر: إلى الكافرين للجهاد.

2 - المصدر: يقول لعن الله.

3 - ش ود: العشرلين.

4 - المصدر: (رسول الله) بدل (عبده ورسوله).

5 - ش، د و م: (وقع في قلبي مثل ما وقع في قلوب أصحابي) بدل (وقع في قلوب... قلبي).

6 - المصدر: قد بقي.

الصفحة 435

واحد أسألك عنها.

فقال: سل عما بدا لك.

فقال: أخبرني عن قوم في أول الزمان ماتوا ثلاث مائة وتسع سنين ثم أحياهم الله ما كان قصتهم؟

قال علي - عليه السلام - يا يهودي هؤلاء أصحاب الكهف قد أتول الله - تبرك وتعالى - على نبينا وأنا في صفتهم (1). فإن شئت فقل عليك قصتهم.

فقال اليهودي: ما أكثر ما سمعنا قوائمكم (2) ! إن كنت عالما به فأخبرني بأسمائهم وأسماء آبائهم واسم مدينتهم واسم ملكهم واسم كلبهم واسم جبلهم واسم كهفهم وقصتهم من أولها إلى آخرها.

فاحتبى [ علي ] (3) بودة رسول الله - صلى الله عليه وآله - ثم قال: يا أبا اليهود (5) حدثني حبيبي محمد - صلى الله عليه وآله - أنه كان برض الروم مدينة يقال لها: أفسوس. ويقال: هي طوسوس.

[ واسمها في الجاهلية أفسوس. فلما جاء الإسلام سموها: طوسوس.

قال: (6) وكان لهم ملك صالح فمات ملكهم وانتشر أمرهم فسمع بهم ملك من ملوك فارس يقال له: دقيانوس. وكان جبلا

(7) كفرا .

1 - المصدر: فيه قصتهم.

2 - المصدر: قوائمكم.

3 - من المصدر.

4 - ش ود و م: (فأجبنى فصلى علي - عليه السلام - علي محمد - صلى الله عليه وآله -) بدل (فأحبنى... - صلى الله عليه وآله).

5 - المصدر: العرب.

6 - من المصدر.

7 - ش: كافوا.

#### الصفحة 436

فأقبل في عساكره حتى دخل أفسوس فاتخذها دار ملكه وبنى فيها قصوا.

فوثب اليهودي وقال: إن كنت عالما فصف لي ذلك القصر ومجالسه.

فقال: يا أبا اليهود ابنتي قصوا [ من الرخام ]<sup>(1)</sup> طوله فوسخ في فوسخ من الرخام الممرد واتخذ فيه أربعة آلاف أسطوانة

منالذهب وألف قنديل من الذهب لها سلاسل من اللجين تسوج في كليلة بالأدهان الطيبة. واتخذ لشوقي المجلس مائتي<sup>(2)</sup> كره

ولغربية كذلك. فكانت الشمس من حين تطلع إلى أن تغيب تنور في المجلس كيفما دلت. واتخذ فيه سورا من الذهب طوله

ثمانون ذراعاً في عرض أربعين ذراعاً موصعاً بالجوهر. ونصب على يمين السور ثمانين كرسيًا منالذهب فأجلس عليها

بطلرته. واتخذ أيضاً عن يسره ثمانين كرسيًا منالذهب [ عن يسره ]<sup>(3)</sup> فأجلس عليها هو اقلته [ وقضاته ]<sup>(4)</sup> ثم جلس

على السور ووضع التاج على رأسه.

فوثب اليهودي وقال: يا علي إن كنت عالماً فأخبرني مم كانتاجه؟

قال: يا يهودي<sup>(5)</sup> كان تاجه من الذهب السبيك له سبعة<sup>(6)</sup>

1 - من المصدر.

2 - المصدر: مائة وثمانين.

3 - من المصدر.

4 - ليس في المصدر.

5 - المصدر: فقال يا أبا اليهود.

6 - المصدر: تسعة.

#### الصفحة 437

لركان على كل ركن لؤلؤة تضيء كما يضيء المصباح في الليلة الظلماء. واتخذ خمسين غلاماً من أبناء البطرقة فمنطقهم

بمناطق<sup>(1)</sup> الديباج الأحمر وسرولهم بسواويلات الفريد<sup>(2)</sup> الأخضر وتوجههم ودملجهم واخلخلهم وأعطاهم عمد الذهب وأقامهم

على رأسه. واصطفى<sup>(3)</sup> ستة غلمة من أولاد العلماء وجعلهم وزراءه فما كان يقطع أمراً دونهم وأقام ثلاثة منهم عن يمينه

وثلاثة عن يسره.

فوثب اليهودي وقال: يا علي إن كنت عالما بهم (4) فأخبرني ماكان أسماء الثلاثة الذين عن يمينه والثلاثة الذين عن يسره؟ فقال - عليه السلام - : حدثني حبيبي رسول الله - صلى الله عليه وآله - إن الثلاثة الذين كانوا عن يمينه أسمؤهم تملیخا ومكلمینا ومحسینا (5). وأما الثلاثة الذين كانوا عن يسره فمرطیوس وكشطوشوسادنیوس (6). وكان يستشروهم في جميع أمورهم. وكان إذا جلس كل يوم في صحن دراهم واجتمع الناس عنده دخل من باب الدار ثلاثة غلمة فيبدهم جام من الذهب مملوء من المسك وفي يد الثاني جام من الفضة

1 - هكذا في المصدر، وفي م: (ففرطهم بقراطق). وفي سائر النسخ: (ففرطهم بقراطق). 2 - هكذا في م. وفي سائر النسخ: (الغرد). وفي المصدر: ألقز.

3 - المصدر: اصطنع.

4 - المصدر: (صادقا) بدل (عالما بهم).

5 - المصدر: محسلينا.

6 - هكذا في المصدر.

في ج: مرطوس وبسطونس وسادنوس.

في أ: وساونوس.

في م: مرطونس وكسطويس وساديوفس.

في ش ود: مرطونس وكسطونس وسادنوس.

والله العالم.

الصفحة 438

مملوء من ماء الورد وعلى يد الثالث طائر فيصيح فيطير الطائر حتى يقف في جام ماء الورد فيتوغل فينشف ما فيه بريشه وجناحيه ثم يصيح بهتانية فيطير حتى يقع في جام المسك فيتوغل فيه فينشف ما فيه (1) ويشهوجناحيه ثم يصيح به الثالثة فيطير الطائر فيقع على تاج الملك فينفذ ريشه وجناحيه على رأس الملك مما فيه من المسك وماء الورد.

فمكث الملك في ملكه ثلاثين سنة من غير أن يصيبه صداع ولا وجع ولا حمى ولا لعاب ولا زاق ولا مخاط. فلما رأى ذلك من نفسه عتوطغى وتجبر واستعصى وادعى الربوبية من دون الله ودعا إليها وجوه قومه.

فكل من أجابه أعطاه وحباه وكساه وخلع عليه ومن لم [ يجبه و ] (2) يتابعه قتله. فاستجابوا بأجمعهم فأقام في ملكه زمانا

يعبدونه من دون الله.

فبينا هو ذات يوم جالس في عيد له على سوروه والتاج على رأسه إذ أتاه بعض بطلرقتة فأخوه أن عساكر الفوس قد غشيتة

يريدون قتاله.

فاغتم لذلك غما شديدا حتى سقط التاج عن رأسه وسقط هو عن سروه.

فنظر إلى ذلك أحد الفتية الثلاثة الذين كانوا يمينه وكان غلاما عاقلا يقال له: تملیخا فتفكر وتذكر نفسه وقال: لو كان دقيانوس هذا إلها كما زعم لما حزن ولما كان ينام ولما كان يبول ويتغوط وليستهذه الأفعال من صفات الإله. وكانت الفتية الستة يكونون كل يوم عند أحدهم وكان ذلك اليوم نوبة تملیخا. فاجتمعوا عنده وأكلوا وشربوا ولم يأكل تملیخا ولم يشرب.

فقالوا له: يا تملیخا لم لا تأكل ولا تشرب؟

فقال: يا إختوتي قد وقع في قلبي شئ منعني عن الطعام والشراب

1 - هكذا في المصدر. وفي النسخ: (فيحمل ما في الجام) بدل (فينشف ما فيه).

2 - من المصدر.

الصفحة 439

والمنام. فقالوا: وما هو يا تملیخا؟

فقال: أطلت فكري في هذه السماء فقلت: من رفعها سقفا محفوظا بلا علاقة فوقها ولا دعامة من تحتها ومن أجرى فيها شمسها وقورها ومن زينها بالنجوم؟ ثم أطلت فكري في هذه الأرض؟ فقلت: من سطحها على ظهر اليم الزاخر ومن حبسها وربطها بالجبال الرواسيلئلا تميد؟ ثم أطلت فكري في نفسي فقلت: من أخرجني صبيا<sup>(1)</sup> منبطن أمي ومن غذاني ورباني؟ أن لها صناعا ومدوا سوى دقيانوس الملك.

فانكبت الفتية على رجليه يقبلونهما وقالوا: يا تملیخا لقد وقع فيقلوبنا ما وقع في قلبك فأشر علينا.

فقال: يا إختوتي ما أجد لي ولكم حيلة إلا الهرب من هذا الجبل إلى ملك السموات [والأرض]<sup>(2)</sup>.

فقالوا: الوأي مارأيت.

فوثب تملیخا فباع ثوبا [من حائط له]<sup>(3)</sup> بثلاثة دراهم وصورها فإرداءه وركبوا خيولهم وخرجوا. فلما صاروا إلى ثلاثة

أميال من المدينة قال لهم تملیخا: يا إختوتنا ذهب عنا<sup>(4)</sup> ملك الدنيا وزال عنا أمره فاترلوا عنخيولكم وامشوا على أرجلكم لعل

الله - تعالى - أن يجعل لكم من أمركم فوجا وموجا.

فترلوا عن خيولهم ومشوا على أرجلهم سبعة فإسرخ حتى صلت

1 - المصدر و ج (ظ): ض (جنينا). وهي ليس في م.

2 - من المصدر.

3 - ليس من المصدر.

4 - هكذا في المصدر وفي النسخ: (قال لهم يا إختوتاه وذهب) بدل (قال ... عقا).

رُجلهم تقطر دما لأنهم لم يعتادوا المشي [ على أقدامهم ] <sup>(1)</sup> . فاستقبلهم رجل راع فقالوا: أيها الواعي هل عندك شوية من ماء أو لبن؟

فقال: عندي ما تحبون ولكني رُى وجهكم ووجه الملوك وما أظنكم إلا هوابا فأخبروني بقصتكم.

فقالوا: يا هذا إنا دخلنا في دين لا يحل لنا الكذب أفينجبنا الصدق؟

قال: نعم فأخبروه بقصتهم.

فأكب الواعي على رُجلهم يقبلها ويقول: قد وقع في قلبي ملوقع في قلوبكم فقفا لي ههنا حتى رُد هذه الأغنام إلى رُبابها وأعود إليكم. فوقفوا له فودها وأقبل يسعى يتبعه كلب له.

فوثب اليهودي [ قائما ] <sup>(2)</sup> فقال: يا علي [ إن كنت عالما فأخبرني ] <sup>(3)</sup> ما كان لون الكلب وما اسمه؟

قال: يا أبا اليهود حدثني حبيبي محمد - صلى الله عليه وآله - إن لون الكلب كان أبلق بسواد وإن اسم الكلب كان قطمير.

فلما نظر الفتية إلى الكلب قال بعضهم لبعض: إنا نخاف أنيفضحنا هذا الكلب بنباحه فألحوا عليه ضربا <sup>(4)</sup> بالحجارة. فلما

نظر الكلبأنهم قد ألحوا عليه بالطرد <sup>(5)</sup> ألقى على ذنبه <sup>(6)</sup> وتمطى وقال بلسان طفلذلق: يا قوم تطودوني فإني <sup>(7)</sup> أشهد أن لا

إله إلا الله وحده لا شريك

1 - من المصدر.

2 و 3 - من المصدر.

4 - هكذا في م. وفي سائر النسخ والمصدر: طودا.

5 - المصدر: بالحجارة والطود.

6 - هكذا في م. وفي سائر النسخ والمصدر: رجليه.

7 - المصدر: لم تطودوني وأنا.

له دعوني أحرسكم من عدوكم وأتقرب إلى الله - تعالى - بذلك. فتوكلوهومضوا. فصعد بهم الواعي جبلا وانحط بهم على كهف.

فوثب اليهودي وقال: يا علي ما اسم ذلك الجبل [ وما اسم الكهف؟ ] <sup>(1)</sup> .

فقال: يا أبا اليهود اسم الجبل نيكولوس <sup>(2)</sup> واسم الكهفالوصيد. وإذا بفناء الكهف أشجار مثوة وعين غوره فأكلوا من

الثماروشربوا من الماء. وجنهم الليل فأووا إلى الكهف وربض الكلب علىباب الكهف ومد يديه عليه. وأمر الله - تعالى - ملك

الموت بقبضأرواحهم ووكل الله - تعالى - بكل رجل منهم ملكين يقلبانه من ذاتاليمين إلى ذات الشمال ومن ذات الشمال إلى

ذات اليمين. وأوحى الله - تعالى - إلى الشمس فكانت تُولر عن كهفهم ذات اليمين إذا طلعتوإذا غابت توضع ذات الشمال.

فلما رجع الملك <sup>(3)</sup> دقيانوس من عيده سأل عن الفتية فقيل له:

إنهم اتخذوا إليها غيرك وخرجوا هرباً <sup>(4)</sup> منك. فركب في ثمانين ألفلرس وجعل يقص <sup>(5)</sup> آثارهم حتى صعد الجبل

وشرف الكهف فنظر إليهم مضطجعين فظن أنهم نيام فقال لأصحابه: أردت أن أعاقبهم بشئ ما عاقبتهم بأكثر مما عاقبوا به

أنفسهم فانتوني بالبنائين. [ فأتى بهم ] <sup>(6)</sup>

1 - من المصدر.

2 - المصدر: نا جلوس.

م: ننكلوس.

3 - هكذا في المصدر. وفي النسخ: الكافر.

4 - المصدر: هربين.

5 - المصدر: يقفوا. ش، د و م: يعفوا.

6 - من المصدر.

الصفحة 442

فودموا <sup>(1)</sup> عليهم باب الكهف بالكلس والحجرة. ثم قال لأصحابه: قولوا لهم يقولوا لإلهم الذي في السماء إن كانوا صادقين

أن يخرجهم من هذا الموضع.

فمكثوا ثلاثمائة وتسع سنين فنفخ الله فيهم الروح وهبوا من رقدتهم كما زغت الشمس.

فقال بعضهم لبعض: لقد غفلنا هذه الليلة عن عبادة الله قوموا بنا إلى الماء. فقاموا <sup>(2)</sup> فإذا العين قد غلرت الأشجار قد جفت.

فقال بعضهم لبعض: إنا أمرنا هذا لفي عجب مثل هذه العين قد غلرت في ليلة واحدة ومثل هذه الأشجار قد جفت في ليلة واحدة.

فألقي الله عليهم الروع فقالوا: أيكم يذهب بورككم هذه إلى المدينة فيأتينا بطعام منها ولينظر إلا يكون من الطعام الذي يعجن

بشحم الخنزير؟ [ فذلك قوله - تعالى - : ( فابعثوا أحدكم بورككم هذه إلى المدينة فلينظر أيها الركي طعاما ) <sup>(3)</sup> أي: أحل وأجود

وأطيب ] <sup>(4)</sup> .

فقال تلميذا: يا إختي لا يأتيتكم بالطعام غوي. ولكن أيها الراعي ادفع إلي ثيابك وخذ ثيابي.

فلبس ثياب الراعي ومضي. فكان يمر بموضع لا يعرفها [ وطريقينكوها ] <sup>(5)</sup> حتى أتى باب المدينة فإذا عليه علم أخضر

مكتوب: لا إله إلا الله عيسى رسول <sup>(6)</sup> الله. فطفق الفتى ينظر ويمسح عينيه ويقول:

رأني نائما.

فلما طال عليه ذلك دخل المدينة فمر بأقوام يؤولون الإنجيل

1 - هكذا في المصدر. وفي النسخ: فردم.



2 - المصدر: (العين) بدل (الماء فقاموا).

3 - الكهف / 19.

4 و 5 - من المصدر.

6 - المصدر: روح.

الصفحة 443

واستقبله أقوام لا يعرفهم حتى انتهى إلى السوق هو بخباز فقال:

يا خباز ما اسم مدينتكم هذه؟

قال: أفسوس.

قال: ما اسم ملككم.

قال: عبد الرحمن.

قال تملیخا: إن كنت صادقاً فإن أمري عجيب ادفع إلي بهذا الواهم طعاماً. وكانت الواهم الزمان الأول ثقلاً كبيراً فتعجب

الخباز من تلك الواهم.

فوثب اليهودي وقال: يا علي إن كنت عالماً فأخبرني كم كانوا من الواهم منها؟

فقال: يا أبا اليهود حدثني حبيبي رسول الله - صلى الله عليه وآله - أن كل الواهم منها عشرة الواهم وثلاث الواهم.

فقال له الخباز: يا هذا إنك أصبت كذا فاعطني بعضه وإلا ذهبت بك إلى الملك.

فقال تملیخا: ما أصبت كذا إنما هذا من ثمن تمر بعته بثلاث الواهم منذ ثلاثة أيام وقد خرجت من هذه المدينة وهم يعبدون

دقيانوساً الملك.

فغضب الخباز وقال: ألا ترضى إن أصبت كذا أن تعطيني بعضه حتى تذكر رجلاً جبلاً كان يدعي الربوبية قد مات منذ

ثلاثمائة وتسع سنين وتسخر بي. ثم أمسكه واجتمع<sup>(1)</sup> الناس.

ثم إنهم أتوا به إلى الملك وكان عاقلاً عادلاً فقال لهم: ما قصة هذا الفتى؟

1 - هكذا في المصدر. وفي النسخ: (فجمع) بدل (ثم أمسكه واجتمع).

الصفحة 444

قالوا: أصاب كذا.

فقال له الملك: لا تخف فإن نبينا عيسى أمونا أن لا نأخذ من الكونز إلا خمسها فادفع إلي خمس هذا الكنز وامض سالماً.

فقال: أيها الملك تثبت في أمري ما أصبت كذا وإنما أنا من أهل هذه المدينة.

فقال له: أنت من أهلها؟

قال: نعم.

قال: أتعرف منها أحدا؟

قال: نعم.

قال فسم لنا. فسمى له نحو من ألف رجل فلم يعرفوا منه رجلا واحدا.

فقالوا: يا هذا ما نعرف هذه الأسماء وليست هي من أسماؤنا ولكن هل لك في هذه المدينة دار؟

فقال: نعم أيها الملك فابعث معي أحدا.

فبعث الملك معه فذهب والناس معه <sup>(1)</sup> حتى أتى بهم إلى رُفعدار في المدينة.

فقال: هذه دري. وقع الباب فخرج إليهم شيخ هرم قد استوخى حاجباه على عينيه من الكبر فُعا مذعورا.

فقال: أيها الناس ما لكم؟

فقال رسول الملك: إن هذا الغلام زعم أن هذه الدار دره.

فغضب الشيخ والتفت إلى تملixa [ وتبينه ] <sup>(2)</sup> وقال: ما اسمك؟

---

1 - المصدر: (فبعث معه الملك جماعة) بدل (فبعث... معه).

2 - من المصدر.

---

الصفحة 445

قال: اسمي تملixa بن فسطين <sup>(1)</sup>.

قال: أعده علي فأعاده عليه.

فانكب الشيخ على يديه ورجليه يقبلهما وقال: هذا جديورب الكعبة. وهو أحد الفتية الذين هربوا من دقيانوس الملك الجبار

إلجبار السموات والأرض ولقد كان عيسى - عليه السلام - أخونا بقصتهم وأنهم سيحيون.

فأنهى <sup>(2)</sup> ذلك إلى الملك فركب الملك وحضوهم. فلما رأى تملixa قول عن فوسه وحمل تملixa على عاتقه. وجعل الناس

يقبلون يديه ورجليه ويقولون له: تملixa ما فعل أصحابك؟ فأخوهم أنهم في الكهف.

وكانت المدينة قد وليها رجلان رجل <sup>(3)</sup> مسلم ورجل <sup>(4)</sup> نصراني. فركبا في أصحابهما [ وأخذا تملixa ] <sup>(5)</sup> فلما صاروا

قريبا من الكهف قال لهم تملixa: يا قوم إنني أخاف أن يحسوا بوقع حوافر [ الخيلو ] <sup>(6)</sup> الواب وصلصلة اللجم والسلاح فيظنوا

دقيانوس قد غشيهم فموتوا جميعا ففوا قليلا حتى أدخل عليهم فأخوهم.

فوقف الناس ودخل عليهم تملixa. فوثب إليه الفتية فاعتقوه وقالوا: الحمد لله الذي نجاك من دقيانوس.

فقال دعوني منكم ومن دقيانوس كم لبثتم؟

قالوا: لبثنا يوما أو بعض يوم.

قال: بل لبثتم ثلاثمائة وتسع سنين وقد مات دقيانوس وانقض

1 - المصدر: فلسطين.

2 - هكذا في المصدر. وفي النسخ: فألقى.

3 و 4 - المصدر: ملك.

5 و 6 - من المصدر.

الصفحة 446

قرن بعد قرن وآمن أهل المدينة بالله العظيم وقد جؤوكم.

فقالوا: يا تمليخا تريد أن تصيرنا فتنة للعالمين.

قال: فما تريدون؟

قالوا رفع يديك ورتفع أيدينا فرفعوا أيديهم وقالوا: اللهم بحق ما رأيتنا من العجائب في أنفسنا إلا قبضت أرواحنا ولم يطلع

علينا أحد.

فأمر الله ملك الموت بقبض أرواحهم وطمس الله باب الكهف.

فأقبل الملكان يطوفان حول الكهف سبعة أيام فلا يجدان له بابا ولا منفذولا مسلكا فأيقنا حينئذ بلطف صنع الله الكريم وأن

حالهم كانت عوتراهم الله إياها. فقال المسلم: على ديني ماتوا أنا أبني على باب الكهف مسجدا وقال النصواني: بل على ديني

ماتوا فإننا أبني دوا فافتتلا لملكنا فغلب المسلم النصواني فبني على [ باب ]<sup>(1)</sup> الكهف مسجدا.

[ فذلك قوله - تعالى - : ( قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجدا )<sup>(2)</sup> . وذلك ]<sup>(3)</sup> يا يهودي ما كان من قصتهم.

ثم قال - عليه السلام - : سألتك بالله يا يهودي أوافق هذا مافي توراتكم؟

فقال اليهودي: ما زدت حرفا ولا نقصت حرفا يا أبا الحسن. لا تسمني يهوديا فإنني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول

الله<sup>(4)</sup> وأنكعالم<sup>(5)</sup> هذه الأمة.

**المبحث السابع والعشرون: في صعوده كتف النبي - صلى الله عليه وآله:**

1 - من المصدر.

2 - الكهف / 21.

3 - المصدر: عبده ورسوله.

4 - المصدر: أعلم.

الصفحة 447

روى الخوارزمي<sup>(1)</sup> عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - لعلي بن أبي طالب - عليه السلام -

يوم فتح مكة: أما ترى هذا الصنم على<sup>(2)</sup> الكعبة؟

قال: بلى يا رسول الله.

قال: أحملك ففتلوه.

قال: بل أنا أحملك يا رسول الله.

فقال - صلى الله عليه وآله - لو أن ربيعة ومضر جهنوا أن يحملوا مني بضعة وأنا حي لما قدروا ولكن قف يا علي.

فضوب رسول الله - صلى الله عليه وآله - بيده على ساق علي - عليه السلام - فوالقربوس ثم اقتلعه من الأرض بيده فرفعه

حتى تبين بياض إبطيه ثمقال: ما ترى يا علي؟

قال: رى أن الله - عز وجل - قد شرفني بك حتى أني لو أردت أن أمس السماء لمسستها.

فقال له: تناول الصنم يا علي. ففتلوه علي - عليه السلام - فومى به. ثم خرج رسول الله - صلى الله عليه وآله - من

تحت علي - عليه السلام - وترك رجليه فسقط على الأرض فضحك.

فقال له: ما أضحكك يا علي؟

فقال: سقطت من أعلى الكعبة فما أصابني شيء.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - : وكيف يصيبك شيء

---

1 - بل ابن المغازلي في مناقبه / 202، ح 240.

2 - المصدر: بأعلى.



إنما حملك محمد وأترك جويل؟

**المبحث الثامن والعشرون: في أن ذكوه والنظر إليه - عليه السلام - عبادة:**

روى الخوارزمي <sup>(1)</sup> عن عائشة قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: ذكر علي عبادة.  
 وروى بإسناده إلى معاذ بن جبل قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: النظر إلى وجه علي عبادة <sup>(2)</sup>.  
 وروى كذا عن عائشة <sup>(3)</sup> وعن عوان بن حصين <sup>(4)</sup> وعن جابر <sup>(5)</sup> وعن واثلة بن الأسقع <sup>(6)</sup> بإسنادات مختلفة إليهم عن النبي - صلى الله عليه وآله -.

1 - مناقب الخوارزمي / 261 ومناقب ابن المغازلي / 206، ح 243.

2 - مناقب ابن المغزلي 206، ح 244، مثله فيه أيضا / 208، نيل حديث 247.

3 - نفس المصدر / 207، ح 245، ومثله فيه أيضا / 210، ح 253، ومناقب الخوارزمي / 261.

4 - مناقب ابن المغزلي / 207، ح 246، وأيضاً مثله فيه / 208، ح 247، وص 211، ح 254 ومناقب الخوارزمي /

260 - 261.

5 - مناقب ابن المغزلي / 209، ح 248.

6 - نفس المصدر / 210، ح 251.

وعن عبد الله بن مسعود <sup>(1)</sup> قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: النظر إلى [وجه] <sup>(2)</sup> علي عبادة.  
 وعن عائشة <sup>(3)</sup> قالت: رأيت أبا بكر يكثر النظر إلى وجه علي - عليه السلام -.  
 فقلت: يا أبة رأك تكثر النظر إلى وجه علي.  
 فقال: يا بنية سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول:  
 النظر إلى وجه علي عبادة.  
 وكانت عائشة تقول: زينوا مجالسكم بذكر علي - عليه السلام - <sup>(5)</sup>.

**المبحث التاسع والعشرون: في أنه يوم القيامة بين النبي وإبراهيم - عليهما السلام -:**

روى الخوارزمي <sup>(6)</sup> عن عبد الرحمن بن سهل بن أبيحثمة <sup>(7)</sup> عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: إذا  
 كان يوم القيامة صف الله - عز وجل - لي عن يمين العرش قبة من ذهب حواء وصف لأبي إبراهيم - عليه السلام - قبة من  
 ذهب حواء وصف لعلي - عليه السلام - بينهما قبة من ذهب حواء فما ظنك بحبيب بين

1 - نفس المصدر / 209، ح 249.

2 - ليس في المصدر.

3 - نفس المصدر / 210، ح 252 و 253 ، ومناقب الخوارزمي / 261 ، مثلهما مختصرا وباختلافا في الألفاظ.

4 - مناقب ابن المغزلي / 211، ح 255.

5 - بل ابن المغزلي في مناقبه / 219، ح 265.

6 - هكذا في المصدر. وفي النسخ: بن.

7 - م: خيثمة. ش ود: حنثمة. أ: خيثمة.

أنظر: تقيب التهذيب للعسقلاني 1 / 335.

الصفحة 451

خليلين؟

وعن سهل بن حثمة<sup>(1)</sup> عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: إذا كان يوم القيامة ضرب الله - عز وجل - لي عن يميني العرش من ذهب<sup>(2)</sup> حواء وضوب لأبي إراهيم - عليه السلام - قبة [عن يسار]<sup>(3)</sup> العرش من ذهب<sup>(4)</sup> حواء وضوب لعلي - عليه السلام - قبة من زوجة خضواء فما ظنك بحبيب بين خليين؟

**المبحث الثالثون: في أمره بالاسترشاد بعلي - عليه السلام - وفي الوسيلة:**

روى الخوارزمي<sup>(5)</sup> بإسناده عن زيد بن رُقم قال: كنا جلوسا بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقال: ألا أدلكم على من إن استرشدتموه لن تضلوا ولن تهلكوا؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: هو هذا. وأشار إلى علي بن أبي طالب - عليه السلام -.

1 - نفس المصدر / 220، ح 266. وضبط (حثمة) في النسخ نفس الضبط الذي مر آنفا.

2 - المصدر والنسخ: ذهب.

3 - من ش، د و م.

4 - هكذا في ج. وفي سائر النسخ والمصدر: ذهب.

5 - بل ابن المغزلي في مناقبه / 24، ح 292.

الصفحة 452

ثم قال: وآخوه وآزروه وأصدقوه وانصروه فإن جويل - عليها السلام - أخروني بما قلت لكم.

وعن الحلث<sup>(1)</sup> قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: في الجنة رجة تسمى الوسيلة وهي لنبي ورجو أن أكون

أنا. فإذا سألتموها فاسألوها لي.

فقالوا: من يسكن معك فيها يا رسول الله؟

قال: فاطمة وبعلمها والحسن والحسين - عليهم السلام -.

**المبحث الحادي والثلاثون: في [ حديث ]<sup>(2)</sup> الدينار:**

روى الخوارزمي<sup>(3)</sup> عن أبي سعيد الخوري قال: إن عليا - عليها السلام - احتاج حاجة شديدة ولم يكن عنده شيء فخرج

من البيت فوجد دينرا فعرفه فلم يعرفه أحد.

فقالت فاطمة - عليها السلام - ما عليك لو جعلته على نفسك وابتعت لنا دقيقا. فإن جاء صاحبه رددته عليه.

قال: فخرج يبتاع به دقيقا فاتي رجلا معه دقيق فقال: كم دينار؟

فقال: كذا وكذا.

قال: كل فكال فأعطاه الدينار.

فقال: والله لا أخذه.

قال: فرجع إلى فاطمة - عليها السلام - فأخبرها.

فقالت: سبحان الله أخذت دقيق الرجل وجئت بدينرك!

---

1 - نفس المصدر 247، ح 295.

2 - من م.

3 - بل ابن المغزلي في مناقبه / 366، ح 414.

قال: حلف إلا يأخذه فما أصنع؟

قال: فمكث يعوف الدينار وهم يأكلون الدقيق حتى نفذ ولم يعرفه أحد. فخرج يشترى دقيقا فإذا هو بذلك الرجل بعينه معه

دقيق.

قال: كم بدينار؟

قال: كذا وكذا.

قال: كل. فكال له فأعطاه الدينار فحلف أن لا يأخذه.

فجاء بالدينار والدقيق فأخبر فاطمة - عليها السلام - فقالت: سبحان الله - تعالى - جئت بالدقيق ورجعت بدينرك!

قال: فما أصنع؟ حلف أن لا يأخذه<sup>(1)</sup> قالت: كان ينبغي أن تباوه إلى اليمين.

قال: فمكث يعوف الدينار وهم يأكلون الدقيق حتى نفذ.

قال: فخرج يشترى به دقيقا فإذا هو بذلك الرجل بعينه معه دقيق.

قال: كم دينار؟

قال: كذا وكذا.

قال: كل. فكال له <sup>(2)</sup>.

فقال علي - عليه السلام -: والله لتأخذنه. ثم رمى بهو انصوف.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - لعلي - عليه السلام -:

يا علي كيف كان أمر الدينار؟ فأخوه بأهوه وما صنع.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: أتتري من الرجل؟ ذاك

---

1 - هنا زيادة في المصدر. وهي: حتى ينفد.

2 - هنا زيادة في م. وهي: وأعطاه الدينار فحلف ألا يأخذه.

الصفحة 454

جبريل وكان رزقا ساقه الله إليكم. والذي نفسي بيده لو لم تحلف ملئت تجده ما دام الدينار في يدك.

وعن أبي سعيد الخوي <sup>(1)</sup> قال: افتقر علي وفاطمة فقالت فاطمة لعلي - عليه السلام - ليس عندنا شيء فلو خرجت فطلبت.

قال: فخرج فوجد دينرا فعوفه حتى مل فلم يعرفه أحد.

قال: فوجع إلى فاطمة. فقالت: هل لك أن تستقوضه بدينار مكانه فأعنتنا <sup>(2)</sup> به؟

قال: فأتى السوق فإذا شيخ معه دقيق فأخذ منه دقيقا ورد عليها الدينار. فأخذه وأخبر فاطمة - عليها السلام - فقالت: رحم

الله هذا الشيخ عرف قبائك من رسول الله - صلى الله عليه وآله - فوق لك.

فأكلوا الطعام. ثم قالت فاطمة: هل لك أن تستقوض الدينار؟ فأتى السوق فإذا الشيخ قائم معه دقيق فاشتوى منه دقيقا ورد

عليه الدينار. فأخبر فاطمة عليها السلام - بذلك فأكلوا الطعام. ثم عاد الثالثة فاشتوى منه الدينار وحلف ألا يأخذه.

قال أبو هريرة [العبدي] <sup>(3)</sup>: فحدثني أبو سعيد الخوي بهذا الحديث فانصرفنا من عنده وإذ رجل من الأنصار فقال: ما

أخبركم أبو سعيد؟ فخيرناه بالحديث.

قال: فأخبركم من الشيخ قد فكنتموه <sup>(4)</sup> وهو جبريل - عليه

---

1 - نفس المصدر / 368، ح 415 ومثله في مناقب الخوارزمي / 230.

2 - ج و أ: وأعيننا.

ش ود: فواعيتنا.

م: فاغبتنا. وما أثبتناه في المتن موافق المصدر.

3 - ليس في المصدر.



السلام - .

**المبحث الثاني والثلاثون في وصف النبي - (ص) - عليا - عليه السلام - بالمساعدة له وزيلته لفاطمة:**

(1) روى الخوارزمي عن أبي سعيد الخوري أن فاطمة - عليها السلام - قالت: أتيت النبي - (ص) - فقلت (2): السلام عليك يا أبة (3).

قال: وعليك السلام يا بنية.

فقالت: والله يا نبي الله ما أصبح في بيت علي - عليها السلام - طعام ولا دخل بين شفثيه طعام منذ خمس ولا لنا ثاغية ولا اغية ولا أصبح في بيته سفة (4).

فقال لها النبي - (ص) -: ادني مني فدنت فقال: ادخلي يدك بين ظهري. فهوت بيدها فإذا هي بحجر بين كتفي رسول الله - (ص) - مربوطا بعمامته إلى صوره فصاحت فاطمة - عليه السلام - صيحة شديدة. وقال: ما أوقد في دار محمد نار منذ شهرين (5).

ثم قال لها: أما تترين ما متولة علي مني؟ كفاني أمري وهو ابناثنتي عشرة سنة وضوب بين يدي بالسيف وهو ابن ست عشرة سنة فقتل (6) الأبطال وهو ابن سبع عشرة سنة وفج همومي وابن اثنتين

1 - بل ابن المغازلي في مناقبه / 379، ح 428.

2 - المصدر: (أنت النبي - صلى الله عليه وآله - فقالت) بدل (قالت... فقلت).

3 - المصدر: رسول الله.

4 - هكذا في المصدر و ج. وفي سائر النسخ: شقة.

5 - المصدر: شهر.

6 - المصدر: قاتل.

وعشوين سنة وحده وكان من معه خمسين رجلا. فأشوق وجه فاطمة - عليها السلام - ولم تول قدماها من مكانها حتى أتت عليا - عليه السلام - وإذا البيت قد أثار بنور وجهها (1).

فقال لها علي - عليه السلام -: يا بنت محمد لقد خرجت منعندي ووجهك على غير هذه الحال.

فقالت: إن النبي - صلى الله عليه وآله - أخونني بفضلك.

وعن عمران بن الحصين (2) قال: أتيت النبي - صلى الله عليه وآله - فسلمت عليه. فود وقال: يا عمران إن لك عندنا (3)

متولة وجاهافهل لك في عيادة فاطمة؟

فقلت: نعم يارسول الله بأبي أنت وأمي.

فقام رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقمت معه حتى وقف علىباب فاطمة. فقال: السلام عليك يا بنية أأدخل؟

قالت: ادخل يارسول الله [ صلى الله عليه ] (4).

قال: أنا ومن معي؟

قالت: ومن معك يارسول الله؟

قال: معي عمران بن حصين الخواصي.

قالت: والذي بعثك بالحق إنه (5) ما على إلا عباءة لي.

فقال: يا بنية اصنعي بها كذا وكذا وأشار بيده.

---

1 - ش ود: أضاء بوجهها.

م: أنار بوجهها.

2 - نفس المصدر / 398، ح 453.

3 - المصدر: منا.

4 - ليس في م و ج وفي المصدر: بأبي أنت وأمي.

5 - المصدر: نبيا.

---

الصفحة 457

فقلت: يارسول الله [ صلى الله عليه ] (1) هذا جسدي قد ولرئته فكيف لي وأسي؟

فألقي إليها ملاءة له خلقة (2) فقال: يا بنية شدي هذه علوأسك.

ثم أذنت له فدخلت معه فقال: كيف أصبحت يا بنية؟

فقلت: أصبحت والله وجبعة يارسول الله وزادني على ما بيوجع من الروع (3) لست أقدر على طعام آكله فقد أهلكني

الروع.

فبكى رسول الله - صلى الله عليه وآله - وبكيت معه. ثم قال:

أبشري يا فاطمة وقوي عينا ولا تحزني. فالذي بعثني بالنبوة حقا إنكان نقت طعاما منذ ثلاث وإني لأكرم على الله - تعالى

- منك ولوشئت أن أظل عندربي يطعمني ويسقيني فلعنت ولكني آوت الآخرة على الدنيا. يا بنية لا تجوعي فالذي بعثني

بالنبوة حقا إنك سيدة نساء العالمين.

فوضعت يدها على رأسها ثم قالت: يا ليتها ماتت (4) فأين آسية امرأة فوعون ومريم بنت عمران؟

فقال - صلى الله عليه وآله - آسية سيدة نساء عالمها ومريمسيدة نساء عالمها وخديجة سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء

عالمكإنكن في بيوت من قصب لا أذى فيها ولا نصب.

1 - ليس في م و ج. وفي المصدر: بأبي أنت وأمي.

2 - هكذا في المصدر. وفي م: (خليقة). وفي سائر النسخ: (خليعة).

3 - م: ما بي من وجعي الوجع.

المصدر: ما بي وجعة - يارسول الله - وزادني على ما بي من الوجع الوجع.

4 - المصدر: (يا أبة) بدل (يا ليتها ماتت).

الصفحة 458

(1) فقالت : يارسول الله وما بيوت من قصب؟

(2) قال: در مجوف من قصب لا أذى فيه ولا نصب (3).

قال: ثم ضوب بيده على منكبها وقال: يا بنية والذي بعثني بالحق لقد زوجتك سيدا في الدنيا وسيدا في الآخرة.

**المبحث الثالث والثلاثون: في حال علي - عليه السلام - ليلة المواج:**

(4) روى أبو عمر الزاهد عن النبي - صلى الله عليه وآله - قال:

مررت ليلة المواج بقوم تشرشر أشداقهم فقلت: يا جبريل من هؤلاء؟

فقال: هؤلاء الذين يأكلون الناس بالغيبة.

(5) قال: ومررت بقوم وقد وضؤوا فقلت: يا جبريل من هؤلاء؟

فقال: هؤلاء الكفار.

(6) قال: ثم عدلنا عن ذلك الطريق. فلما انتهينا إلى السماء الاربع وأيت عليا - عليه السلام - يصلي فقلت لجبريل: يا

جبريل أهذا علي

1 - المصدر: قلت.

2 - ش، د و م: ذو.

3 - لا صخب.

4 - م: أبو عمرو والزاهد.

ولم نعثر على عين الرواية. وأما ما في معناها (ملك على صورة علي بن أبي طالب - صلوات الله عليه - في السماء،

الذي رآته النبي - صلى الله عليه وآله - في ليلة أسوي به إليها) موجود في عيون أخبار الرضا - عليه السلام - / 272

وكفاية الطالب / 131 - 133.

وما في كفاية الطالب أقرب معنى ولفظا بما في المتن.

- 5 - من الضوضاء، أي: الجلبة والصياح. وأصله ضوضاً ضوضاً: صاح وجلب. ويقال: ضوضاً القوم: صاحوا واختلطت أصواتهم في الجدل أو النزاع ونحوه.
- 6 - هكذا في ج و م. وفي سائر النسخ: عزلنا.

الصفحة 459

وقد سبقنا؟

قال: لا ليس هذا عليا.

قلت: فمن هو؟

قال: إن الملائكة المقربين والملائكة الكروبيين سمعوا فضائلعلي - عليه السلام - وخاصته وسمعت قولك فيه: أنت مني بمتولةهارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي اشتاقت إلى علي فخلق الله- عز وجل - لها ملكا على صورة علي. فإذا اشتاقت إلى علي جاءت إليك الملك فكأنها قدرأت عليا - عليه السلام -.

وروى ابن عباس (1) قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: رأيت ليله عوج بي السماء على باب الجنة مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله الحسن والحسين صفوة الله فاطمة أمة الله على باغضيهم لعنة الله.

### المبحث الرابع والثلاثون: في تفدية النبي - عليه السلام - له بالأب ووعده بحدائق في الجنة:

من كتاب المناقب (2) : عن عائشة قالت: رأيت النبي - صلى الله

1 - مناقب الخوارزمي / 214 ، مقتل الحسين / 108 ، بإسناده عن علي بن أبي طالب - عليها السلام - عن رسول الله - صلى الله عليه وآله - وباختلاف في بعض الألفاظ. 2 - مناقب الخوارزمي / 26.

الصفحة 460

عليه وآله - الترم (1) عليا وقبله وهو يقول: بأبي الوحيد الشهيد.

ومنه (2) : عن علي - عليه السلام - قال: كنت أمشي مع النبي - صلى الله عليه وآله - في بعض طرق المدينة فأتينا على

حديقة و [ هياالروضة ذات الشجر ] (3) فقلت: يا رسول الله ما أحسن هذه الحديقة!

فقال: ما أحسنها! ولك في الجنة أحسن منها.

ثم أتينا على حديقة أخرى فقلت: يا رسول الله ما أحسنهذه (4) الحديقة!

قال: لك في الجنة أحسن منها حتى أتينا على سبع حدائقأقول: يا رسول الله ما أحسنها! فيقول: لك في الجنة أحسن منها.

فلما خلا له الطويق اعتنقتني وأجهش باكيا. فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟

قال: ضغائن في صدور أقوام لا يبديونها لك إلا بعدي.

فقلت: في سلامة من ديني؟

فقال: في سلامة من دينك.

## المبحث الخامس والثلاثون: في أمر الله - تعالى - النبي - صلى الله عليه وآله - بتبليغ فضائل علي - عليه السلام -

روى جابر بن عبد الله الأنصري <sup>(5)</sup> قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - : إن جبريل - عليه السلام - قول علي وقال: إن الله

1 - ش، د و م: أكرم.

2 - نفس المصدر والموضع.

3 - ليس في المصدر.

4 - المصدر و ج: ما أحسنها من.

5 - أمالي الطوسي 1 / 118 - 119 وكشف الغمة 2 / 9 ، نقله العلامة - رحمه الله - من الأمالي بواسطة كشف الغمة. انظر: نفس المصدر، أوائل المجلد الثاني.

الصفحة 461

يأمرك أن تقوم بتفضيل <sup>(1)</sup> علي بن أبي طالب خطيباً على أصحابك ليلغو من بعدك <sup>(2)</sup> ذلك عنك ويأمر جميع الملائكة أن تسمع ما تذكره. والله يوحى إليك يا محمد أن من خالفك في أمره فله النار ومن أطاعك فلها الجنة. [ فأمر النبي - صلى الله عليه وآله - منادياً فنادى: الصلاة جامعة ] <sup>(3)</sup> .

فاجتمع الناس وخوج حتى علا المنبر. فكان أول ما تكلم به:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. ثم قال: أيها الناس أنا البشير وأنا النذير وأنا النبي الأمي. إني مبلغكم عن الله - عز وجل - في أمر رجل لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو عيبة العلم وهو الذي انتجبه الله من هذه الأمة واصطفاه وهداه وتولاه. وخلقني وإياه وفضلني بالوسالة وفضله بالتبليغ عني. وجعلني مدينة العلم وجعلها الباب وجعله خزن العلم والمقتبس منه الأحكام وخصه بالوصية وأبان أمره وخوف من عداوته وألف من والاه وغفر لشيعته وأمر الناس جميعاً بطاعته. وأنه - عز وجل - يقول: من عاداه فقد عاداني ومن الاله فقد والاني ومن ناصبه ناصبني ومن خالفه خالفني ومن عصاه عصاني ومن آذاه آذاني ومن أبغضه أبغضني ومن أحبه أحبني ومن

1 - ش، د و م: بفضائل.

2 - المصدر، ج و أ: بعدهم.

3 - من المصدر.

الصفحة 462

رأده رأدي ومن كاده كادني ومن نصوه نصوني.

(1)

يا أيها الناس اسمعوا لما أمركم به وأطيعوه. فإني أخوفكم عذاب الله (يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضوا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ويحذركم الله نفسه) (2).

ثم أخذ بيد علي - عليه السلام - فقال: معاشر الناس هذا مولنا المؤمنين وحجة الله على الخلق أجمعين والمجاهد للكافرين. اللهم إني قد بلغت وهم عبادك وأنت القادر على اصلاحهم (3) فأصلحهم وحمكتنا رُحِمَ الراحمين استغفر الله لي ولكم.

ثم قول فاتاه جبريل - عليه السلام - فقال: إن الله يقوئك السلام ويقول: جزاك الله خيرا عن تبليغك فقد بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك وأرضيت المؤمنين وأرغمت الكافرين. يا محمد إن ابنعمك مبتلى ومبتلى به. يا محمد قل في كل أوقاتك: الحمد لله رب العالمين (وسيعلم ظلموا أي منقلب ينقلبون) (4) وعن ابن عباس (5) قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه

1 - المصدر، ش، د و م: عقاب.

2 - آل عمران / 30.

3 - المصدر: صلاحهم.

4 - الشواء / آخر آية.

5 - أمالي الطوسي 1 / 102 - 105 وكشف الغمة 2 / 6، نقله عنه.

الصفحة 463

وآله - يقول: أعطاني الله - تبارك وتعالى - خمسا وأعطى عليا خمسا أعطاني جوامع الكلم وأعطى عليا جوامع العلم وجعلني نبيا وجعل هوصيا وأعطاني الكوثر وأعطاه السلسيل وأعطاني الوحي وأعطاها لإلهام وأسوي بي إليه وفتح له أبواب السماء والحجب حتى نظر إلي ونظرت إليه. ثم بكى رسول الله - صلى الله عليه وآله - .

فقلت: ما يبكيك فداك أبي وأمي؟

فقال: يا ابن عباس إن أول ما كلمني به ربي أن قال: يا محمد انظر تحتك. فنظرت إلى الحجب قد انخرقت وإلى أبواب السماء قد انفتحت (1) ونظرت إلى علي وهو رفع رأسه إلي فكلمني [ وكلمتهو كلمني ] (2) ربي - عز وجل - .

فقلت: يا رسول الله بم كلمك ربك؟

قال: قال لي: يا محمد إني جعلت عليا وصيك [ ووزيوك جعلته الخليفة من بعدك ] (3) فأعلمه بها فما هو يسمع كلامك. فأعلمته وأنا بين يدي ربي - عز وجل - . فقال لي: قد قبلت وأطعت. فأمر الله الملائكة أن تسلم عليه ففعلت. [ فود عليهم السلام ] (4) ورأيت الملائكة يتباشرون به. وما مررت بمألا إلا هتؤوني وقالوا: يا محمد والذبيعتك بالحق لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله - عز وجل - لك ابن عمك. ورأيت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم فسألت جبريل - عليه السلام - فقال: إنهم استأذنوا الله في النظر إليه فأذن لهم. فلما هبطت جعلت أخوه بذلك ويخبرني فعلت أني

1 - المصدر، ج و أ: فتحت.

2 - ليس في ش ود.

3 و 4 - ليس في م.

الصفحة 464

لم اظأ موطننا إلا وقد كشف لعلي عنه.

قال ابن عباس: فقلت: يا رسول الله أوصني.

فقال: عليك بحب علي بن أبي طالب.

فقلت: يا رسول الله أوصني.

قال: عليك بمودة علي بن أبي طالب. وبعثني بالحق نبياً أن الله لا يقبل من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن أبي طالب وهو - تعالى - أعلم. فإن جاءه ولايته [ قبل عمله على ما كان فيه وإن لميأته ولايته ] <sup>(1)</sup> لم يسأله عن شيء <sup>(2)</sup> أمر به إلى النار. يا ابن عباس الذي بعثني بالحق نبياً أن النار لأشد غضبا على مبغض علي منها علمن زعم أن الله ولدا. يا ابن عباس <sup>(3)</sup> لو أن الملائكة المقويين والأنبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه ولن يفعلوا لعذبهم الله بالنار.

قلت: يا رسول الله وهل يبغضه أحد؟

فقال: يا ابن عباس [ نعم يبغضه قوم يذكرون أنهم من أمتي لم يجعل الله لهم في الإسلام نصيبا. يا ابن عباس ] <sup>(4)</sup> إن من علامة بغضهم له تفضيل من هو دونه عليه. والذي بعثني بالحق نبياً ما خلق <sup>(5)</sup> الله نبياً أكرم عليه من وصيي علي - عليه السلام -.

قال ابن عباس: فلم أزل [ محبا ] <sup>(6)</sup> له كما أمرني رسول الله - صلى الله عليه وآله - ووصاني بمودته وأنه لأكبر عملي عندي.

1 - ليس في م.

2 - م: وإلا.

3 - هنا زيادة في النسخ سوى ج. وهي: والذي بعثني بالحق نبياً.

4 - ليس في ش.

5 - م: بعث.

6 - من م. وفي ش ود: (أكون). وليس في المصدر - أيضا -.

الصفحة 465

قال ابن عباس: ثم مضى من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله - صلى الله عليه وآله - الوفاة وحضرت له: فذاك أبي وأمير رسول الله قد دنا أجلك فما تأموني؟  
فقال: يا ابن عباس خالف من خالف عليا ولا تكونن لهمظهورا ولا وليا.

قلت: يا رسول الله فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته؟

قال: فبكى رسول الله - صلى الله عليه وآله - حتى أغمي عليهم قال: يا ابن عباس سبق الكتاب فيهم وعلم ربي. والذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج أحد ممن خالفه من الدنيا وأنكر حقه حتى يغير الله مابه من نعمة. يا ابن عباس إذا أردت أن تلقى الله - عز وجل - وهو عنك راض فاسلك طويقة علي بن أبي طالب ومل معه حيث ما مال ولرض بهاماما وعاد من عاداه ووال من والاه. يا ابن عباس احذر أن يدخلك شك فيه فإن الشك في علي كفر بالله. وعن سلمان الفارسي (1) قال: بايعنا رسول الله - صلى الله عليه وآله - على النصح للمسلمين والائتمام بعلي بن أبي طالب والموالاة له.

وعن جعفر بن محمد - عليه السلام - عن آبائه - عليهما السلام - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: لما أسري بي إلى السماء وانتهيت إلى سورة المنتهى نوديت: يا محمد استوص لعلي خوفا فإنه سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين يوم القيامة.

وعن عبد الرحمن الأنصاري (3) قال: قال رسول الله - صلى الله

1 - أمالي الطوسي 1 / 155 وكشف الغمة 2 / 15.

2 - أمالي الطوسي 1 / 196 وكشف الغمة 2 / 17.

3 - أمالي الطوسي 1 / 212.

الصفحة 466

عليه وآله -: أعطيت في علي تسعا ثلاثا في الدنيا وثلاثا في الآخرة اثنتين رُجوما له وواحدة أخافها عليه فأما الثلاث التي في الدنيا:

فسائر عورتي والقائم بأمر أهلي ووصيي فيهم. وأما الثلاث التي في الآخرة: فإني أعطي لواء الحمد القيامة فادفعه إليه فيحمله عنوا عتمد عليه في مقام الشفاعة ويعينني على حمل مفاتيح الجنة. وأما اللتان رُجوما له: فإنه لا يرجع من بعدي ضالولا وكافرا. وأما التياخافها عليه فغدر قريش به من بعدي.

وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى (1) قال: قال أبي دفع النبي - صلى الله عليه وآله - الرواية يوم خيبر إلى علي - عليه السلام - ففتح الله عليه. ووقفه (2) يوم غدير خم فاعلم الناس أنه مولى كل مؤمن ومؤمنة.

وقال: أنت مني وأنا منك. وقال: تقاثل على التأويل كما قاتلت عليا بالتزويل. وقال له: أنت مني بمثولة هارون من موسى [ إلا أنه لا نببيبعدي ] (3) وقال له: أنا سلم لمن سالمت (4) وحرب لمن حربت (5). وقال الله: أنت العروة الوثقى. وقال له: أنت تبين لهم ما اشتبه عليهم بعدي.

وقال له: أنت إمام كل مؤمن ومؤمنة [ بعدي وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي ] (6). وقال له: أنت الذي أتول الله فيه وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر (7) وقال له: أنت الآخذ بسنتي والذاب عن



1 - أمالي الطوسي 1 / 361 - 362 وكشف الغمة 2 / 24.

2 - هكذا في المصدر و ج. وفي سائر النسخ: رفعه.

3 - ليس في ج و م والمصدر.

4 - ش، د و م: سالمك.

5 - ش، د و م: حريك.

6 - ليس في م.

7 - التوبة / 3.

الصفحة 467

ملتي. وقال له: أنا أول من تتشق عنه الأرض وأنت معي. وقال له: أنا عند الحوض وأنت معي. وقال له: أنا أول من يدخل الجنة وأنت معيتدخلها والحسن والحسين وفاطمة. وقال له: إن الله أوحى إلي بأن أؤمبفضلك ففقت به في الناس وبلغتهم ما أموني الله بتبليغه. وقال له: اتقالضغائن التي في صدور من لا يظفوها إلا بعد موتي أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. ثم بكى النبي - صلى الله عليه وآله -.

فقيل: مم بكائك<sup>(1)</sup> يا رسول الله؟

فقال: أخبرني جبريل - عليه السلام - إنهم يظلمونه ويمنعونحقه ويقاثلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده. وأخبرني جبريل عن الله- عز وجل - أن ذلك يزول إذا قام قائمهم<sup>(2)</sup> وعلت كلمتهم واجتمعالأمة على محبتهم. وكان الشاني لهم قليلا والكله لهم ذليلا وكثالمادح لهم. وذلك حين تغير البلاد وضعف العباد والإياس من الفوج فعندذلك يظهر القائم فيهم.

ثم قال النبي - صلى الله عليه وآله -: اسمه كاسمي واسمأبيه كاسم أبي. هو من ولد ابنتي فاطمة يظهر الله الحق بهم ويخدم الباطلبأسيافهم ويتبعهم الناس بين راغب إليهم وخائف لهم.

قال: وسكن البكاء عن رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقال:

معاشر المؤمنين أبشروا بالفوج. فإن وعد الله لا يخلف وقضؤه لا يروهو الحكيم الخبير وأن فتح الله قريب. اللهم إنهم

أهلي فأذهب عنهم

1 - المصدر: تبكي.

2 - المصدر: قائمها.

3 - ليس في المصدر و ج.

الصفحة 468

الرجس وظهورهم تطهروا. اللهم اكأهم ورجعهم<sup>(1)</sup> وكن لهم وانصروهموأعنهم<sup>(2)</sup> وأغروهم ولا تذللهم واخلفني فيهم إنك

علي كل شئ قدير.

وبلغ أم سلمة أن لها عبدا ينتقص عليا - عليه السلام - ويتلوه. فأحضرته [وقالت: يا بني سمعت أنك تنتقص عليا - عليها السلام - (3) (4)].  
فقال: نعم.

فقال: اجلس ثكلتك أمك حتى أحدثك بحديث سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وآله - ثم اختر لنفسك. إنه كانت ليلتيومي من رسول الله - صلى الله عليه وآله - . فأنتيت الباب فقلت:  
ادخل يا رسول الله؟ فقال: لا. فكبوت كوة (5) شديدة مخافة أن يكونوني من سخطه أو قول في شئ من السماء. ثم جئت ثانية فحوى ماجرى في الأولى. فأنتيت ثلاثة فأذن لي وقال: ادخلي فدخلت وعلي - عليه السلام - جاث (6) بين يديه وهو يقول: فذاك أبي وأمي يا رسول الله إذا كان كذا وكذا فيما تأموني؟ قال أموك بالصبر. فأعاد القول ثانية وهو يأمره بالصبر. فأعاد الثالثة فقال: يا علي إذا كان ذلك منهمفسل سيفك [وضعه (7) على عاتقك واضرب به قدما قدما حتى تلقانيوسيفك شاهر يقطر من دمائهم. ثم التفت - عليه السلام - إلي فقال: ما

1 - م: (بكلانك) بدل (وارعهم).

2 - ج و أ: أغنهم.

3 - المصدر: (كذا وكذا) بدل (أنتك تنتقص عليا - عليه السلام).

4 - ليس في م.

5 - هكذا في ج و أ. وفي سائر النسخ: (فكسرت كوة) بدل (فكبوت كوة).

6 - ش، د و م: جالس.

7 - من أ.

الصفحة 469

(1) هذه الكأبة يا أم سلمة؟

قلت: لما كان من ردك إياي يا رسول الله.

فقال: والله ما رددتك عن مودة وإنك لعلي خير من اللهورسوله. ولكن انيتي وجويل عن يميني وعلي عن يسلي وجويلخوني بالأحداث التي تكون بعدي وأموني أن أوصي بذلك عليا. يا أمسلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب [أخي الدنيا وأخي في الآخرة. يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب (2) وزوي في الدنيا وزوي الآخرة. يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب حامل لوائي في الدنيا وحامل لواء الحمد غدا في القيامة. يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب وصيي وخليفتي منبعدي وقاضي عداتي والذائد عن حوضي. يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلينوقائل الناكثين والقاسطين والملقين.  
قلت: يا رسول الله من الناكثون؟

قال: الذين يبائعونه بالمدينة وينكثون بالبصرة.

قلت: من القاسطون؟

قال: معاوية وأصحابه من أهل الشام.

قلت: من المرهون؟

قال: أصحاب النهروان.

فقال مولى أم سلمة: فوجت عني فوج الله عنك. والله لا سببت

---

1 - الكآبة: الحزن والغم.

2 - ليس في م.

---

الصفحة 470

علياً أبداً (1).

**المبحث السادس والثلاثون: في أخبار أوردتها الزبير بن بكار (2):**

كان الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام من أشد الناس عنادا لأمير المؤمنين

- عليه السلام -.

وقد روى عن ابن عباس (3) قال: إني لأماشي عمر بن الخطاب في سكة منسكك المدينة إذ قال لي: يا ابن عباس ما أظن

صاحبك إلا مظلوماً.

قلت في نفسي: والله لا يسبقني بها. فقلت: يا أمير المؤمنين فلدد ظلامته. فانزع يده من يدي ومضي وهو يهمهم ساعة.

ثم وقف فلحقته فقال: يا ابن عباس ما أظنهم منعهم منه إلا استصغروه.

فقلت في نفسي: هذه والله شر من الأولى. فقلت: والله ما استصغره الله حين أوره أن يأخذ سورة واءة من صاحبك.

قال: فاعرض عني.

وروى أحمد بن أبي طاهر في تليخ بغداد (4) بسنده عن ابن عباس قال: دخلت على عمر في أول خلافته وقد ألقى له صاع

من تمر عنخصفه فدعاني للأكل فأكلت ثمرة واحدة وأقبل يأكل حتى أتى عليه.

---

1 - أمالي الطوسي م / 39 - 40 وكشف الغمة 2 / 26 - 27.

2 - انظر: كشف الغمة 2 / 42 وما بعدها.

وقيل: كان الزبير بن بكار عالماً بأخبار قريش وأنسائها ومآثرها وأشعلها. ولد ونشأ بالحجاز ومات بمكة في ذي القعدة

سنة ست وخمسين ومأتين عن ربع وثمانين سنة. وكان أبوه على قضاء مكتوولاه المتوكل القضاء بها بعد موت أبيه ومات

وهو قاضيها. ومن آثاره كتاب الموفقيات. (راجع:

أعلام الزركلي 3 / 42).

3 - كشف الغمة 2 / 45.

4 - كشف الغمة 2 / 46 ، نقلا عن شوح نهج لابن أبي الحديد (12 / 20 - 21 ) نقلا عن تزيخبغداد لأحمد بن أبي طاهر.

الصفحة 471

ثم شرب من جر <sup>(1)</sup> كان عنده واستلقى على مرفقة له.

ثم قال: من أين جئت يا عبد الله؟

قلت: من المسجد.

قال: كيف خلفت بني عمك؟

فظننته يعني عبد الله بن جعفر فقلت: خلفته يلعب معأزابه <sup>(2)</sup>.

قال: لم اعن ذلك إنما عنيت عظيمكم أهل البيت.

قلت: خلفته يمتح <sup>(3)</sup> بالغرب على نخلات له وهو يقو القوان.

فقال: يا عبد الله عليك دماء البدن إن كتمتها أبقى في نفسه شيء من أمر الخلافة؟

قلت: نعم.

قال: أزعم أن رسول الله - صلى الله عليه وآله - جعلها له؟

قلت: نعم. وأريدك سألت عما يدعيه فقال: صدق.

فقال عمر: لقد كان من رسول الله في أمره <sup>(4)</sup> نرو <sup>(5)</sup> من قول لا يثبت حجة ولا يقطع عنوا وقد كان يريغ <sup>(6)</sup> في أمره

وقتا ما. ولقد أراد فيموضه أن يصوح باسمه فمنعت من ذلك إشفافا وحيفة <sup>(7)</sup> على الإسلام.

1 - الجرة: إناء من خزف يوضع فيها الماء. جمعها: جر وجرار.

2 - ج و أ: ابن ابنه.

م: الصبيان.

3 - ش ود: يمج.

4 - م: حقه.

5 - م: زرق.

6 - هكذا في المصدر و م: وفي سائر النسخ: يرفع.

7 - المصدر: حفيظة.



لا ورب هذه البينة <sup>(1)</sup> لا تجتمع عليه قريش أبدا ولو وليها لانتقضت عليها العرب من أقطرها. فعلم رسول الله - (ص) -  
 إنني علمت ما في نفسه فأمسك وأبى الله إلا إمضاء ما حتم.  
 وهذا إشارة من عمر إلى اليوم الذي قال فيه رسول الله - صلى الله عليه وآله -: إئتوني بدواة وكتف فقال عمر: إن الرجل  
 ليهجر.  
 ولوجع إلى ما رواه الأبيير بن بكار قال <sup>(2)</sup> حدثني عمي مصعب بن جدي عبد الله بن مصعب قال: تقدم وكيل من مؤنسه  
 إلى شريك بن عبد الله القاضي مع خصم له فإذا الوكيل مدل بموضعه من مؤنسه فجعل يسطو على خصمه ويغلف له.  
 فقال له شريك: كف لا أم لك.  
 فقال: أو تقول لي هذا؟ فأنا قهومان <sup>(3)</sup> مؤنسة.  
 فقال: يا غلام اصفعه. فصفعه عشر صفعات <sup>(4)</sup>. فانصرف بقرتي <sup>(5)</sup> فدخل على مؤنسة فشكى إليها ما صنع شريك به.  
 فكتبت رقعة إلى المهدي تشكو شريكا وما صنع بوكيلها فعزله. وكان قبل هذا قد دخل إليه فأغظ له الكلام وقال له: ما مثلك من  
 يولي أحكام المسلمين.

قال: ولم يا أمير المؤمنين؟

قال: لخلافك الجماعة ولقولك بالإمامة.

قال: ما أعرف ديننا إلا عن الجماعة فكيف أخالفها وعنهما

1 - ش، د و م: هذا البيت.

2 - نفس المصدر 2 / 43.

3 - القهومان: الوكيل أو أمين الدخل والخروج.

4 - أ: اصفعه مصفعة عشر صفعات.

5 - م: محزونا.

ش ود: محزونا.

أخذت ديني. وأما الإمامة فما أعرف إماما إلا كتاب الله وسنة نبيه - (ص) -. فهما إماماي وعليهما عقدي. فأما ما ذكر  
 أموال المؤمنين أن ما مثلي يولي أحكام المسلمين فذاك شيء أنتم فعلتموه. فإن كان خطأ وجب عليكم الاستغفار منه وإن كان صوابا  
 وجب عليكم الامساك عنه.

قال: ما تقول في علي بن أبي طالب - عليه السلام -؟

قال: ما قال فيه جدك العباس وعبد الله.

قال: وما قالاً؟ قال: أما العباس فمات وهو عنده أفضل أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - . وقد شاهد كواء

الصحابة المهاجرين يحتاجون إليهم في الحوادث ولم يحتج إلى أحد منهم حتى خرج من الدنيا. وأما عبد الله بن عباس - رضي الله عنه - فضرب معه بسيفين (1) وشهد حروبها وكان فيهما رأساً متبعاً (2) وقائداً مطاعاً. فلو كانت إمامته جراً كان أول من يقعد (3) عنه أبوك لعلمه بدين الله وفقهه في أحكام الله.

فسكت المهدي وخرج شريك فما كان بين عوله وبين هذا المجلس إلا جمعة أو نحوها.

حدث الزبير (4) قال: إن ابن الزبير قال لابن عباس: قاتلت أمة المؤمنين وحولي رسول الله - صلى الله عليه وآله -

وأفتيت بترويح المتعة.

قال: أنت أخرجتها وأبوك وخالك وبنا سميت أم المؤمنين

1 - ش، د و م: بصفين.

2 - ش، د و م: منتبعا.

3 - ش و د: يبعد.

م: يد عنه.

4 - كشف الغمة 2 / 45 . وفيه: حدث الزبير عن رجاله.

الصفحة 474

وكنا لها خير بنين [ فتجاوز الله عنها ] (1) . وقاتلت أنت وأبوك علياً فإن كان علي مؤمناً فقد ضللتكم بقتالكم أمير المؤمنين وإن

كان كافراً فقد يؤتمسخط من الله [ ورسوله ] (2) بولركم من الزحف. وأما المتعة فإن انحطها. سمعت النبي - صلى الله عليه وآله -

يحلها ويخص فيها فأفتيت فيها.

حدث الزبير (3) عن مطوف بن المغيرة بن شعبة قال: وفدت معاً على المغيرة على معاوية وكان أبي يأتيه فيتحدث معه ثم

ينصرف إليهم ويذكر معاوية ويعجب بما يروى منه. إذ جاء ذات ليلة فأمسك عن العشائر أبيته مغتماً (4) [ منذ الليلة ] (5) .

فانتظرت ساعة وظننت أنه لشئحدث فينا وفي علمنا.

فقلت: ما لي أراك مغتماً منذ الليلة؟

فقال: يا بني جئت من عند أخيب الناس.

قلت: وما ذاك؟

قال: قلت له وقد خلوت به: إنك قد بلغت سناً يا أمير المؤمنين.

فلو أظهرت عدلاً وبسطت خيراً فإنك قد كبرت. ولو نظرت إلى إخوتكم بني هاشم فوصلت رُحامهم فوالله ما عندهم اليوم

شيء تخافه.

فقال: هيهات هيهات ملك أخو بني تميم فعدل وفعل ما فعلوا الله ما عدا أن هلك فهلك ذكوه إلا أن يقول قائل: أبو بكر. ثم

ملكأخو بني عدي فاجتهد وشمر عشر سنين. فوالله ما عدا أن هلك فهلك

1 - من المصدر.

2 - ليس في م والمصدر.

3 - كشف الغمة 2 / 44 . وفيه: حدث الزبير عن رجاله قال: قال مطرف بن ...

4 - المصدر: معتما.

5 - من المصدر.

الصفحة 475

ذكوه إلا أن يقول قائل: عمر. ثم ملك عثمان فملك رجل لم يك أحدفي مثل نسبه وفعل ما فعل وعمل به ما عمل. فوالله ما عدا أن هلك فهلك ذكوه وذكر ما فعل به. وأن أبا بني هاشم يصاح به في كل يوم خمسات: أشهد أن محمدا رسول الله. فأبي عمل يبقى بعد هذا لا أم لك؟ لا والله إلا دفنا دفنا.

وهذا الكلام في حق النبي - عليه السلام - يدل على وهن عقيدتهفيه.

حدث الزبير عن رجاله (1) قال: دخل محقن بن أبي محقن الضبيعلى معاوية فقال: يا أمير المؤمنين جئتك من عند الأم

العرب وأبخل العبوأعيا العرب وأجبن العرب.

قال: ومن هو يا أبا بني تميم؟

قال: علي بن أبي طالب.

قال معاوية: اسمعوا يا أهل الشام ما يقول أخوكم الواقيفابتروه أيهم يقول عليه ويكرمه.

فلما تصدع الناس عنه قال: كيف قلت؟ فأعاد عليه.

فقال له: ويحك يا جاهل كيف يكون الأم العرب وأبوه أبو طالب وجده عبد المطلب وامراته فاطمة بنت رسول الله - صلى

الله عليه وآله - . وأنى يكون أبخل العرب فوالله لو كان له بيتان بيت تبن وبيتتبر (2) لأنفد توه قبل تبنه. وأنى يكون أجبن

العرب فوالله ما التقتفتيان قط إلا كان فرلسهم غير مدافع. وأنى يكون أعيا العرب فوالله ماسن البلاغة لقويش غره. ولما قامت

أم محقن عنه الأم فأبخل وأجبن وأعيا

1 - كشف الغمة 2 / 47.

2 - التبر - بكسر التاء -: الذهب غير مضروب.

الصفحة 476

لبظر أمه. فوالله لولا ما تعلم لضربت الذي فيه عيناك فإياك عليك لعنة الله والعودة إلى مثل ذلك.

قال: والله أنت أظلم مني أي شئ قائلته وهذا محله؟



قال: على خاتمي هذا حتى يجوز به أوري.

قال: فحسبك ذلك عوضاً من سخط الله وأليم عذابه.

قال: لا يا ابن محقن ولكني أعرف من الله ما جهلت حيثيقول - تعالى - : (ورحمتي وسعت كل شيء) <sup>(1)</sup>.

حدث الزبير بن بكار <sup>(2)</sup> بإسناده إلى عمار بن ياسر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - : أوصي من آمن بالله

وصدقتي ولاية علي بن أبي طالب. من وُلاه فقد وُلائني ومن وُلائني فقد تولى الله. ومنأحبه فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب

الله.

### المبحث السابع والثلاثون: في حديث الفتوة:

أجمع الناس كافة على أن جبريل - عليه السلام - قول في عوأة أحد ونادى: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي.

وقد روى الخوارزمي <sup>(3)</sup> وغوه <sup>(4)</sup> عن محمد بن عبيد الله بن أبرافع قال: نادى المنادي يوم أحد: لا سيف إلا ذو الفقار

ولا فتى إلا علي.

1 - الأعراف / 156.

2 - نفس المصدر 2 / 52.

3 - بل ابن المغزلي في مناقبه / 197، ح 234.

4 - كالطوي في تزيخه 2 / 514 ، ذهبي في ميزان الاعتدال 3 / 324 ، رقم 6613 وعسقلاني في لسانالمزان 4 /

406، رقم 1241.

الصفحة 477

وقد روى هذا بطرق متعددة <sup>(1)</sup> . وروى أبو عمر <sup>(2)</sup> الزاهد بإسناده عن ابن عباس قال: إنالمصطفى - صلى الله عليه وآله -

قال ذات يوم وهو نشيط: أنا الفتى ابناالفتى أخو الفتى.

فقوله: (أنا الفتى) لأنه فتى العرب بإجماع أي سيدها. وقوله:

(ابن الفتى) يعني: إواهيم الخليل - عليه السلام - في قوله - عز وجل - : (قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إواهيم) <sup>(3)</sup>.

وقوله:

(أخو الفتى) يعني: عليا - عليه السلام - . وهو معنى قول جبريل فييوم بدر وقد عوج إلى السماء بالفتح وهو فوح يقول: لا

سيف إلا نوالفقار ولا فتى إلا علي.

وعن ابن عباس قال: رأيت أبا ذر وهو متعلق بأستار الكعبة وهو

1 - أنظر: إحقاق الحق 6 / 12 - 23.

2 - هكذا في ج. وفي سائر النسخ: أبو عمرو.

- يقول: من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا <sup>(1)</sup> أبو ذر. لو صمتمحتى تكونوا كالأوتار وصلبتم حتى تكونوا كالحنايا <sup>(2)</sup> ما ينفعكم ذلكحتى تحبوا عليا - عليه السلام - .
- فإذا كان مثل هذا يرويه رُهد الناس عند السنة <sup>(3)</sup> وهو أبو عمر <sup>(4)</sup> الأاهد كيف يجوز التغابي عنه ولا محبة الدنيا وطلب الرئاسة.

1 - هنا زيادة في ج و أ. وهي: أعرفه بنفسى أنا.

2 - ج و أ: كالحناير.

ش ود: كالخبايا.

3 - م: البينة.

4 - ش، د، م و أ: أبو عمرو.

## الفصل الرابع

### في فضائله الثابتة له بعد وفاته - عليه السلام -

- روى الشيخ العالم ابن بابويه وهو رجل فاضل من أعقاب الشيخالمصنف الكبير المعظم الصدوق أبي جعفر محمد بن بابويه <sup>(1)</sup> في كتابصنفه في فضائل مولانا أمير المؤمنين - عليه السلام - . والتزم أن يروى أربعين حديثا كل حديث يرويه أربعين رجلا وذكر فيه قصة عجيبة <sup>(2)</sup> قال: إن الشاعر البيغاء <sup>(3)</sup> وفد على بعض الملوك وكان يفد عليه في كلسنة فوجده في الصيد. فكتب وزير الملك يخوه بقومه فأمره بأن يسكنهفي بعض دوره. وكان على باب تلك الدار غرفة كان البيغاء يببب كل ليلةفيها ولها مطلع إلى الرب. وكان كل ليلة يخرج الحرس بعد نصفالليل فيصيح بأعلى صوته: يا غافلين اذكروا الله [ على باغضي معلوية

1 - هو منتجب الدين أبو الحسن علي بن الشيخ موفق الدين عبيد الله بن الشيخ شمس الدين أبيمحمد الحسن المدعو (حسكا) بن الحسين بن الحسن بن الشيخ الفقيه الحسين (أخي الشيخ الصدوق) بن أبي الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، من أعلام القرن السادس. وكتابه هذا(الأربعين عن الأربعين من الأربعين في فضائل أمير المؤمنين) يعني به: الأربعون حديثا عنأربعين شيخا من أربعين صحابيا طبع أخيرا في قم. وعني بتحقيقه ونشره مدرسة الإمام المهدي- عليه السلام -. وفيه بعد نقل أربعين حديثا يتلوه أربعة عشر حكاية لطيفة في مناقبه - عليهاالسلام - .

2 - نفس المصدر / 98 - 100 ونقل العلامة المجلسي في البحار 42 / 9 - 15 ، رقم 12 عن العلامةالطلي في كشف

اليقين. وبالنسبة إلى هذا الحديث، بين ما في المصدر والكشف اختلاف. فراجع.

3 - هو أبو الفوح عبد الواحد بن نصر المخزومي المعروف بالبيغاء، شاعر أديب، له ديوان ومدائح فيسيف الدولة. تتقل في البلاد ومدح الكبار. توفي في شعبان سنة 398 (أنظر هامش المصدر).

الصفحة 480

- لعنه الله - [ (1) . وكان الشاعر البيغاء يزوج لصوته.

فاتفق في بعض الليالي أن الشاعر رأى في منامه أن النبي - صلى الله عليه وآله - قد جاء هو وعلي - عليه السلام - إلى ذلك الرب ووجد الحرس. فقال النبي - صلى الله عليه وآله - لعلي - عليه السلام -:

يا علي اصفقه (2) بيدك فله اليوم أربعون سنة يسبك. فضوبه أمير المؤمنين - عليه السلام - بين كتفيه فانتبه الشاعر مزعجا من المنام. ثم انتظر الصوت الذي كان من الحرس كل وقت فلم يسمعه فتعجب من ذلك.

ثم رأى صياحا ورجالا قد اقبلوا إلى دار الحرس فسألهم الخبر فقالوا له:

إن الحرس حصل له بين كتفيه ضربة بقدر الكف وهي تتشقق (3) وتمنع القوار. فلم يكن وقت الصباح إلا وقد مات وشاهده بهذه الحال أربعون نفسا (4).

وكان ببلد الموصل شخص يقال له: حمدان بن حمدون (6) بن الحرث العوي كان شديد العناد كثير البغض (7) لولانا أمير

المؤمنين - عليها السلام - . فرأى بعض أهل الموصل الحج فجاء إليه يودعه ويقول له:

1 - من ج و أ. وفي سائر النسخ: (ثم يسب عليا - عليه السلام -). وفي البحار أيضا.

وصحناه بما في المصدر.

2 - ج: اصفقه.

أ: اصفقه.

م: اصفقه.

3 - م: تتشقق.

ش ود: ينتشقق.

4 - م: نقيبا.

5 - ش، د و م: أحمد.

6 - م: حمويه.

7 - م: كثير النقص.

الصفحة 481

إنني قد غزمت على الخروج إلى الحج فإن كان هناك حاجة تعرفني حتماً قضيتها لك.

فقال له: إن لي حاجة مهمة وهي سهلة عليك.

فقال له: مني بها حتى أفعها.

فقال: إذا قضيت الحج ووردت المدينة وزرت النبي - صلى الله عليه وآله - فخطبه عني وقل له: يا رسول الله ما أعجبك من علي بن أبي طالب حتى تروجه بابنتك عظم بطنه أو دقة ساقيه أو صلعة رأسه؟ وحلفه وعزم عليه أن يبلغ هذا الكلام.

فلما ورد المدينة وقضى حوائجه نسي تلك الوصية فأى أموال المؤمنين - عليه السلام - في منامه فقال له: ألا تبلغ وصية فلان إليك؟

فانتبه ومشى لوقته إلى القبر المقدس وخطب النبي - صلى الله عليه وآله - بما أمره الرجل به.

ثم نام فأى أمير المؤمنين - عليه السلام - فأخذه ومشى هو وإياه إلى مقول ذلك الرجل وفتح الأبواب وأخذ مديّة فذبحه أمير المؤمنين - عليه السلام - بها ثم مسح المديّة بملحفة كانت عليه ثم جاء إلى سقف باب الدار فرفعه بيده ووضع المديّة تحته وخرج. فانتبه الحاج مزعجاً من ذلك وكتب صورة المنام هو وأصحابه.

وانتبه سلطان الموصل في تلك الليلة وأخذ الجوان والمشتبهينورماهم في السجن وتعجب<sup>(1)</sup> أهل الموصل من قتله حيث لم يجنوا نقبولا تسليقا<sup>(2)</sup> على حائطولا بابا مفتوحا ولا قفلا. وبقي السلطان متحورا

1 - ج: استعجب.

أ: تحير.

2 - ج و أ: أثر مسلطين.

في أمره ما يوري ما يصنع في قضيته فإن ورود أحد من الخراج متعذر مع عدم هذه العلامات ولم يسوق الدار شئ البتة. ولم يؤل الجوان وغوهم في السجن إلى أن ورد الحاج من مكثفلي الجوان في السجن فسأل عن سبب ذلك. فقيل له: إن في الليلة الفلانية وجد فلان مذبحاً في دره ولم يعرف قاتله. فكبر وقال لأصحابه: أخرجوا صورته المنام المكتوبة عنكم فأخرجوها وقولوا فخرجوا ليلة المنام هي ليلة القتل. ثم مشى هو والناس بأجمعهم إلى دار المقتول فأمر بإخراج الملحفة وأخوهم بالدم الذي فيها فخرجوها كما قال. ثم أمر برفع الودم فوجد السكين تحته فعرفوا صدق منامه. فأوج عن المحبوسين ورجع أهله إلى الإيمان وكان ذلك من أطاف الله - تعالى - في حق نريته.

وكان لأبي دلف ولد فتحدث أصحابه في حب علي - عليها السلام - وبغضه. فروى بعضهم عن النبي - صلى الله عليه وآله -

وآله - أنه قال: يا علي ما يحبك إلا مؤمن تقي ولا يبغضك منافق شقي ولزنية أو حبيضة.

فقال ولد أبي دلف: ما تقولون في الأمير هل يؤتى في أهله؟

فقالوا: لا.

فقال: والله إنني أشد الناس بغضا لعلي بن أبي طالب.

فخرج أوه وهم في التشاجر فقال: [ ما تقولون؟

فقالوا: كذا وكذا وحكوا كلام ولده.

فقال: [ (1) والله إن هذا الخبر لحق. والله إنه لولد زنية وحيضة معاً. إني كنت مريضاً في دار أخي في حمى ثلاث فدخلت

علي جليته

1 - ليس في م.

الصفحة 483

لقضاء حاجة فدعنتي نفسي إليها فأبت وقالت: إني حائض. فكأرتها على نفسها فوطئتها فحملت بهذا الولد فهو لونية وحيضة معاً.

وحكى والدي - رحمه الله - اجترت يوماً في بعض دروب بغداد مع أصحابي فأصابني عطش شديد فقلت لبعض أصحابي: أطلباء من بعض الدور. فمضى يطلب الماء ووقفت أنا وباقي أصحابي ينتظر الماء وصبيان يلعبان أحدهما يقول: الإمام هو علي أمير المؤمنين الآخر يقول: إنه أبو بكر.

فقلت: صدق النبي - صلى الله عليه وآله - : يا علي ما يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا ولد حيضة (1) [ أوزنية ] (2) .  
فخرجت المرأة بالماء وقالت: بالله عليك اسمعني ما قلت.

فقلت: حديث رويته عن النبي - صلى الله عليه وآله - لا حاجة إلى ذكره. فكررت السؤال فرويته لها.

فقلت: والله يا سيدي إنه لخبر صدق إن هذين ولداً الذي يحب علياً ولد طهر (3) والذي يبغضه حملته في الحيض جاء والده إلى فكاوني على نفسي حالة الحيض ونال مني فحملت بهذا الذي يبغض علياً.

وكان بعض الزهاد يعظ الناس فوعظ في بعض الأيام وأخذ يمدح علياً - عليه السلام - فقلبت الشمس للغروب واظلم الأفق. فقال مخاطباً للشمس [ شوا ] (4) :

1 - م: كافر.

2 - من أ.

3 - ج: ظاهر.

4 - ليس في ج و أ.

الصفحة 484

لا تغربي يا شمس حتى ينقضي مدحي لصنو (1) المصطفى ولنجله  
واثني (2) عنائك إن أردت (3) ثناءه  
أنسيت يوماً إذ رددت لأجله

هذا الوقوف لخبيله ولرجله

إن كان للمولى وقوفك فليكن

فوجعت<sup>(4)</sup> الشمس وأضاء الأفق حتى انقضاء المدح. وكان ذلك بمحض جماعة كثوة تبلغ حد التواتر. واشتهرت هذه القصة عند الخواص العوام<sup>(5)</sup>.

وكان في الحلة شخص من أهل الدين والصلاح ملازم لتلاوة الكتاب الغريز. فجمه الجن وكان تأتي إليه الحجلة من الخوائن والروزل المسودة وألوا عليه بالرجم وأضجروه. وشاهدت أنا المواضع التي كان يأتي الوجد منها. ولم يقصر في طلب الغرائم والتعويذ ووضعها فيمقله وقواتها فيه ولم ينقطع عنه الوجد مدة. فخطر بباله دخل ووقف

1 - م: لصفو.

2 - ج و أ: يثني.

3 - ش، د و م: عومت.

4 - ش، د و م: فوقفت.

5 - تذكرة الخواص / 55، وأخرجه العلامة المجلسي في البحار 41 / 191 عن كشف اليقين.

الصفحة 485

على باب البيت الذي كان يأتي الوجد منه فخطبهم وهو لا راهم وقال: والله لئن لم تنتهوا عني لأشكونكم إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام - فانقطع عنه الوجد في الحال ولم يعد إليه.

وكان بالحلة أمير فوج يوما إلى الصواء فوجد على قبة مشهد الشمس طوا فرسل عليه صوا يصطاده فانهمز الطير منه فتبعه حتى وقع في دار الفقيه ابن نما<sup>(1)</sup> والصقر يتبعه حتى وقع عليه فتشجرت رجلاه وجناحاه وعل. فجاء بعض أتباع

الأمير فوجد الصقر على تلك الحال فأخذه وأخبر مولاه بذلك. فاستعظم هذه الحال وعرى علو مقله المشهود شوع في عملته.

ونقل ابن الجوزي وكان حنبلي المذهب في كتاب تذكرها لخواص<sup>(2)</sup>: كان عبد الله بن المبارك يحج سنة ويغزو<sup>(3)</sup> سنة

وداوم على<sup>(4)</sup> ذلك خمسين سنة. فخرج في بعض سني الحج وأخذ معه خمسمائة دينار<sup>(5)</sup> إلى موقف الجمال بالكوفة ليشوي

جمالا للحج فأى امرأة علوية<sup>(6)</sup> على بعض الخوايل تنتف ريش بطة ميتة.

قال: فتقدمت إليها وقلت: لم تفعلين هذا؟

1 - لعله جعفر بن محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلبي نجم الدين من أجلة العلماء وكبراءها.

صاحب كتاب مثير الأخراب المعروف بمقتل ابن نما وشوح النار في أحوال المختار. وهو من مشايخ العلامة الحلبي -

رحمة الله عليهما -.

2 - تذكرة الخواص / 328. وأخرجه العلامة المجلسي في البحار 42 / 11، رقم 12 عن كشف اليقين.

3 - م: يعمر.

4 - المصدر: (فعل) بدل (ودلوم على).

5 - المصدر: (قال لما كانت السنة التي حج فيها أخذت في كمي خمسمائة دينار وخرجت) بدل (فخرج... دينار).

6 - المصدر: (لأشثوي جملا فأيت امرأة) بدل (ليشثوي... علوية).

الصفحة 486

فقال: يا عبد الله لا تسأل عما لا يعينك.

قال: فوقع في خاطري من كلامها شيء فألححت عليها.

فقال: يا عبد الله قد ألبأتني إلى كشف سوي إليك أنا امرأة علوية ولي أربع بنات يتامى مات أوهن من قريب وهذا اليوم

الرابع ما أكلنا شيئاً وقد حلت لنا الميتة فأخذت هذه البطة أصلحها وأحملها إلبناتي فأنكلها (1).

فقلت في نفسي: ويحك يا ابن المبرك أين أنت عن هذه؟

فقلت: افتحي حرك. ففتحت فصببت الدنانير في طرف لرها وهيمطوقة لا تلتفت [إلي] (2).

قال: ومضيت إلى المتول وزع الله من قلبي شهوة الحج في ذلك العام. ثم تجهزت إلى بلادي وأقمت حتى حج الناس

وعادوا. فخرجت أتلقى جواني وأصحابي فجعل كل من أقول له: قبل الله حجك وشكوسعيك يقول لي: وأنت كذلك (3) أما قد

اجتمعنا بك في مكان كذا وكذا. وأكثر علي الناس في القول فبت متفكراً في ذلك فأيت رسول الله - صلى الله عليه وآله - في

منامي وهو يقول لي: يا عبد الله لا تعجب فإنك أغثت ملهوفة من ولدي فسألت الله أن يخلق ملكاً عنصورتك يحج عنك كل عام

إلى يوم القيامة. فإن شئت أن تحج وإن شئت أنلا تحج.

ونقل ابن الجوزي في كتابه (4) قال: وأت في الملتقط وهو كتاب

1 - هكذا في المصدر. في م: (بأكلنا). وفي سائر النسخ: (فبأكلنا قال).

2 - من المصدر.

3 - هكذا في المصدر: وفي النسخ: قبل الله حجك وشكر سعيك.

4 - نفس المصدر / 330. وفيه: وأت على عبد الله بن أحمد المقدسي سنة أربع وستمئة. وقال...

وأخرجه في البحار 42 / 12، نقلاً عن كشف اليقين.

الصفحة 487

لجدي أبي الفوج ابن الجوزي قال: كان ببلخ رجل من العلويين نزلها وكان له زوجة وبنات فتوفي.

فالت المرأة: فخرجت بالبنات إلى سموقند خوفاً من شماتة الأعداء وانفق وصولي في شدة البرد فأدخلت البنات مسجداً

ومضيت لاحتال لهن في القوت فأيت الناس مجتمعين على شيخ فسألت عنه.

فقالوا: هذا شيخ البلد [فتقدمت إليه] (1) وشرحت حالي له.

فقال: أقيمي عندي البينة أنك علوية ولم يلتفت إلي. فبأستمنه وعدت إلى المسجد فأبیت في طريقي شيخا جالسا على دكة وحولهما جمع.

فقلت: من هذا؟

فقالوا: ضامن البلد وهو مجوسي.

فقلت: عسى يكون عنده فوج [ فتقدمت إليه ]<sup>(2)</sup> وحدثته حديثي وما جرى لي مع شيخ البلد [ وإن بناتي في المسجد ما لهم شيء يقوتونه ]<sup>(3)</sup>.

فصاح بخادم له فخرج فقال: قل لسيدتك تلبس ثيابها. فدخلت فخرجت امرأة معها جوار.

فقال لها: اذهبي مع هذه المرأة إلى المسجد الفلاني واحملي بناتها إلى الدار. فجاءت معي وحملت البنات وقد أفود لنا دراهم في دره [ وأدخلنا الحمام وكسنا ثيابا فاخرة وجاءنا بألوان الأطعمة وبتنا بأطيبيلة ]<sup>(4)</sup>.

1 - من المصدر.

2 و 3 - من المصدر.

4 - من المصدر.

الصفحة 488

فلما كان نصف الليل رأى شيخ البلد المسلم في منامه كأن القيامة قد قامت واللواء على رأس محمد - صلى الله عليه وآله - وإذا قصر مناؤمود الأخضر فقال: لمن هذا القصر؟

فقيل: لرجل مسلم موحد فتقدم إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - فسلم عليه فأعرض عنه.

فقال: يا رسول الله [ لم ]<sup>(1)</sup> تعرض عني وأنا رجل مسلم؟

فقال له: أقم البينة عندي أنك مسلم. فتحير الرجل.

فقال له رسول الله - صلى الله عليه وآله - : نسيت ما قلنا للعلوية وهذا القصر للشيخ الذي هي في دره.

فانتبه الرجل وهو يلطم ويبيكي وبث<sup>(2)</sup> غلمانة في البلد وخرج بنفسه يدور على العلوية. فأخبر أنها في دار المجوسي فجاء

إليه فقال: أين العلوية؟

قال: عندي.

قال: أريدها.

قال: ما لك إليها<sup>(3)</sup> سبيل.

قال: هذه ألف دينار وسلمهن إلي.

فقال: لا والله ولا مائة ألف دينار.

فلما ألقى عليه قال له: المنام الذي رأيته أنت رأيته أنا أيضا القصر الذي رأيته لي خلق وأنت تدل علي بإسلامك. والله ما



نمت ولأحد في دلري إلا وقد أسلمنا كلنا على يد العلوية وعاد من بركاتها علينا

1 - ليس في المصدر و ج وفي أ: أتعرض.

2 - هكذا في المصدر و ج. وفي سائر النسخ: بعث.

3 - هكذا في أ. وفي م: (مالي إلى هذا). وفي سائر النسخ: ما إلى هذا.

الصفحة 489

ورأيت رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقال لي: القصر لك ولأهلك بما فعلت مع العلوية وأنتم من أهل خلقكم الله

مؤمنين في القدم.

ونقل أيضا في كتابه (1) عن ابن أبي الدنيا: أن رجلا رآه رسول الله - صلى الله عليه وآله - في منامه وهو يقول: امض

إلى فلانالمجوسي وقل له: قد أحببت الدعوة. فامتتع الرجل من أداء الرسالة لتلايظن المجوسي أنه يتعوض له وكان الرجل في

دنيا واسعة (2) فأى الرجل رسول الله - صلى الله عليه وآله - ثانيا وثالثا. فأصبح فأتى المجوسي وقاله في خلوة من الناس:

أنا رسول رسول الله - صلى الله عليه وآله - إليكو هو يقول لك: قد أحببت الدعوة.

فقال له: أتعرفني؟

قال: نعم.

قال: فإني أنكر دين الإسلام ونوبة محمد - صلى الله عليه وآله -.

فقال: أنا أعرف هذا وهو الذي أرسلني إليك مرة ومرة ومرة.

فقال: أنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله.

ودعا أهله وأصحابه فقال لهم: كنت على ضلال وقد رجعت إلنالحق فأسلموا. فمن أسلم فما لي بيده فهو له ومن أبى فليزع

ما لي عنده.

فأسلم القوم وأهله. وكانت له ابنة متروجة من ابنه (3) [ففرق بينهما] (4).

1 - نفس المصدر / 331. وفيه: قرأت على عبد الله بن أحمد المقدسي بهذا التاريخ قال: وجدت فيكتاب الجوهرى...

أخرجه في البحار 42 / 12 عن كشف اليقين.

2 - المصدر: في الدنيا في سعة.

3 - المصدر: ابن ابنه.

4 - ليس في المصدر.

الصفحة 490

ثم قال: أتتوي ما الدعوة؟

فقلت: لا والله وأنا أريد أن أسألك الساعة.

فقال: لما زوجت ابنتي صنعت طعاما ودعوت الناس فأجابوا وكان إلى جانبنا قوم أشرف فواء لا مال لهم فأمرت غلماني أن يبسطوا لي حصوا في وسط الدار. فسمعت صبية تقول لأمها: يا أمه قد آذانا هذا المجوسي وائحة طعامه. فرسلت إليهن بطعام كثير وكسوة ودنانير<sup>(1)</sup> للجميع. فلما نظروا إلى ذلك قالت الصبية للباقيات: والله ما نأكل حتى ندعو له. فرفعن<sup>(2)</sup> أيديهن وقلن: حشوك الله مع جدنا رسول الله - صلى الله عليه وآله - . وأمن بعضهن فتلك الدعوة أجيبت. ونقل ابن الجوزي أيضا في كتابه<sup>(3)</sup> عن جده أبي الفرج إسناده إلى ابن الخصيب قال: كنت كاتباً للسيدة أم المتوكل. فبينما أنا في الديوان إذا بخادم صغير قد خرج من عندها ومعه كيس فيه ألف دينار فقال: السيدة تقول لك فوق هذا في أهل الاستحقاق فهو من أطيب مالي واكتب لي أسامي الذين توفقه فيهم حتى إذا جئني من هذا الوجه شئ صرفته إليهم. قال: فمضيت إلى متولي وجمعت أصحابي وسألتهم عن المستحقين فسموا لي أشخاصا فوفقت فيهم ثلاثمائة دينار وبقي الباقيين يدي إلى نصف الليل وإذا بطرق يطوق علي باب دري.

1 - المصدر: دراهم.

2 - ش، د: فدفعن.

3 - نفس المصدر والموضع وفي البحار - أيضا - .

الصفحة 491

فقلت<sup>(1)</sup> : من هو؟

فقال: فلان العلوي. وكان جري.

[ فقلت: هذا جري من مدة ولم يقصدني ]<sup>(2)</sup> فأذنت له فدخل [ فحبت به ]<sup>(3)</sup> وقلت:

[ ما شأنك؟

فقال: إني جائع. فأعطيته من ذلك دينارا فدخلت إلى زوجتي فقلت: [ ما الذي عناك في هذه الساعة؟

فقلت: طوقني الساعة طلق من ولد رسول الله - صلى الله عليه وآله - ولم يكن عندي ما أطعمه فأعطيته دينارا فأخذه

وشكروني وانصرف.

[ فلما وصل إلى الباب خرجت ]<sup>(5)</sup> زوجتي وهي تبكي وتقول:

أما تستحي يقصدك مثل هذا الرجل وتعطيه دينارا وقد عرفت استحقاقها عطف الجميع. فوقع كلامها قلبي وقمت خلفه فناولته

الكيس فأخذه وانصرف.

فلما عدت إلى الدار ندمت وقلت: الساعة يصل الخبر إلى المتوكل وهو يمقت العلويين فيقتلني.

فقلت لي زوجتي: لا تخف واتكل على الله وعلى جدهم. فبينما نحن كذلك إذا بالباب يطوق والمشاعل بأيدي الخدم وهم

(6) يقولون: أجبالسيدة. فقامت مرعوبا وكلما مشيت قليلا تواترت الوسل. فوقفت

1 - هكذا في المصدر. وفي النسخ: (يطرق الباب فسألته) بدل (يطرق... فقلت).

2 و 3 - من المصدر.

4 - من البحار.

5 - من المصدر. وفي لنسخ: فخرجت.

6 - المصدر: (والوسل تتواتر فأدخلوني من دار إلى دار حتى أوقفوني) بدل (تواترت الوسل فوقفت).

الصفحة 492

عند ستر السيدة وقال لي الخادم: السيدة وراء هذا الستر.

قال: فسمعت بكاءها وهي تنتحب وتقول (1) : يا أحمد خراك اللهخرا وخزى زوجتك خوا كنت الساعة نائمة فجاءني

رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقال لي: خراك الله خوا وخزى زوجة [ ابن ] (2) الخصيخرا. فما معنى هذا؟ فحدثها

الحديث وهي تبكي. فأعطتني (3) دنانير وكسوة وقالت: هذا للعوي وهذا لزوجتك وهذا لك.

قال: وكان ذلك يسوي مائة (4) ألف توهم. فأخذت المالوجعلت طريقي على بيت العوي فطوقت الباب فصاح (5) : من

داخلالمقول: هات ما معك يا أحمد. وخرج وهو يبكي فسألته عن بكائه.

فقال: لما دخلت منزلي قالت لي زوجتي: ما هذا الذي معك؟

فعرفتها. فقالت: قم بنا نصلي وندعو للسيدة ولأحمد وزوجته. فصلينا ودعونا. ثم نمت فأيت رسول الله - صلى الله عليه

وآله - في المنام وهو يقول: قد شكرتهم على ما فعلوا معك فالساعة يأتونك بشئ فأقبله منهم.

ولنقتصر على هذا القدر في هذا المختصر. فإن من رام إحصاء جميعالفضائل فقد طلب المحال لأن فضائله - عليه أفضل

الصلاة والسلام - لا تحصى كثرة. والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيد المرسلين محمدالنبى وآله الطاهرين

1 - هكذا في المصدر. وفي ج و أ: " فسمعت بكاءها وقالت ". وفي ش و د و م: " فسمعتها تقول " بدل " وقال لي خادم... وتقول " .

2 - ليس في المصدر.

3 - هكذا في المصدر. وفي النسخ: فأخرجت.

4 - م: مانتني.

5 - هكذا في المصدر. وفي النسخ: فقال.

الصفحة 493

[ فوغت من تسويده في المحرم سنة عشر وسبعمائة، بالبلدة السلطانية - عموها الله تعالى - وكتب حسن بن يوسف بن

المطهر، مصنفالكتاب حامدا لله ومصليا على سيدنا محمد وآله.

هذا صورة خط المصنف: وكتب العبد الفقير إلى الله - تعالى - الغني به عن سواه المفتقر إلى عفوه ورضاه، محمد بن علي بن حسن الجباعي - آمنه الله يوم الوع الأكبر وجعل أئمة ذخيرته في المحشر - من نسخة بخط مصنفها - رحمه الله - وذلك يوم الثلاثاء، من شعبان من سنة اثنتين وخمسين وثمان مائة. والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي وعلى آله الطيبين الطاهرين [ (1) ] .

[ قد فُغت من تسويده في المحرم سنة عشر وسبع مائة بالبلدة السلطانية - عوها الله تعالى - وكتب حسن بن يوسف بن المطهر، مصنف الكتاب حامدا لله - تعالى - ومصليا على سيدنا محمد وآله - صلى الله عليه وآله وسلم - وتشرف بكتابته وتسويده أخرج خلق الله - تعالى - وأقل عبيده، الضعيف اللهيف الطويد، محمد بن المرحوم محمد شريف الشريف المدعو بسعيد - غفر الله تعالى وزرهما وقبل يوم القيامة عنهما - ووفغ منه في منتصف ربيع الآخر من شهر سنة اثنتين وثلاثين ومأتين بعد الألف من الهجرة، في المشهد الرضوي - على مشرفه ألوف صنوف السلام - . والحمد لله رب العالمين صلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين [ (2) ] .

[ تم الكتاب الموسوم بكشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين - صلى الله عليه إلى يوم الدين - طلبا عند الله ثوابه وتقربا إلى الله مرضاته - عصر

1 - نهاية نسخة ج.

2 - نهاية نسخة أ.

الصفحة 494

الاثنين حادي عشر، شهر جمادي الثاني، سنة ست وثمانين وألف. غوا لله لكتابته ولمن ترحم عليه والمؤمنين والمؤمنات بحرمة أمير المؤمنين وابن عمه - صلوات الله عليه وآله - (وكتب في هامش النسخة: كاتبه الفقير الحقير مؤمن بن عبد الجواد الكاظمي) [ (1) ] .

[ تم الكتاب الموسوم بكشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين - صلى الله عليه إلى يوم الدين - طلبا عند الله ثوابه وتقربا إلى الله مرضاته - ظهور السبت عشر شهر رجب العرجب سنة عشر وألف، غفر الله لكتابته ولمن ترحم عليه وللمؤمنين والمؤمنات بحرمة أمير المؤمنين وابن عمه - صلوات الله عليه وآله - . (وكتب في هامش النسخة: بلغ القبال بعون الله الملك المتعالوصلى الله على محمد وآله خير آل) [ (2) ] .

[ وقد وقع الفواغ في يوم الثلاثاء أول شهر ربيع الأول من شهر سنة 1298 من الهجرة النبوية - على مهاجرها آلاف التحية - وطبع في دار طباعة جناب فخر الحاج حاجي إواهيم تروزي وقابله مقابلة كاملة العلام الفهام والفاضل القمقام جناب الميرزا محمد علي آقا - سلمه الله تعالى وأيده ووقفه وإيانا - وأنا العبد الآثم محمد هاشم. والسلام على من اتبع الهدى [ (3) ] .

1 - نهاية نسخة ش.

2 - نهاية نسخة د.

3 - نهاية نسخة م.